

# امثال البرجاء

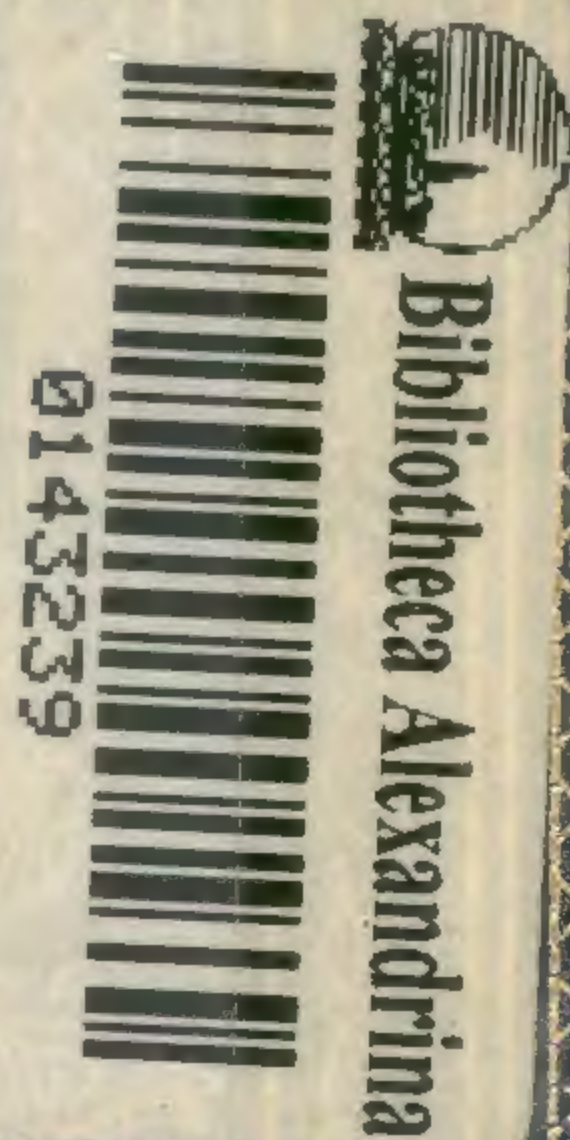
أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجة

المتوفى ٣٤٠ هـ

تمقيق وشرح

عبد السلام هارون

دار الكتب  
بيروت













أَمَّا إِلَىٰ رَبِّكَ فَأَجْمَلُ







# أَمَّا إِلَى اللَّهِ رُجَاؤُنَا

أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الزَّجَّاجِي  
المتوفى ٣٤٠ هـ

تحقيق وشرح  
عبد السلام هارون

دار البيل  
بيروت - لبنان



جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية  
"١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م"



## فهرس الموضوعات

١٨	بعض ما قيل في التمتي	٢	قوله تعالى : إن إبراهيم كان أمة
٢٠	لعلي بن بدال في صفة الملائكة	٢	صفة المفضل للجواد من الخيل
٢٠	أربعة لم يلحنوا	٣	لأنيف بن جبلة في صفة الفرس
٢١	مختارات من الشعر	٤	لأبن هرمة في خروج محمد بن عبد الله
٢٣	فصل في أسماء الشجاع	٥	القول في رقيم أصحاب الكهف
٢٤	مما قيل في الوجد	٧	بين معاوية وروح بن زنباع
٢٥	من خطب رسول الله	٧	حديث خولة والحسن بن علي
٢٦	للنخيرة بن حبناء في السيادة	٨	تعزية عمر بن حفص لعبد الله بن علي
٢٦	مما قيل في اليسوب والتحل	١٠	مما قيل في الصديق
٢٧	قصة نصيب وأم بكر	١٠	الصبر في اللغة
٢٨	مما قيل في الصديق	١٠	أبيات في الغزل
٢٩	وصية قيس بن عامر لبنيه حين احتضر	١١	العشق والغزل
٢٩	لرجل من غطفان وآخر من خثعم	١٢	خبر عبد الله بن مسلم وعيسى بن طلحة
٣٠	حديث لبعض العمرين	١٣	لبعضهم في الفنى والفقر
٣٠	خطأ رؤبة في نعت الخيل	١٣	لوم الحسن للقراء بباب عمر بن هيرة
٣١	للمستقير بن طلبة في الكتاب	١٤	قصة عمر ومن نعى إليه الثريا
٣٢	قصة عبد الرحمن بن أبي بكر وابنة الجودي	١٥	مما قيل في غناء الحائم
٣٣	قوله عمر بن عبد العزيز في الحجاج	١٦	شمانة أعرابي بموت محمد بن الحجاج
٣٣	مما قيل في الإصابة بالعين	١٦	لرجل من عبد شمس في رعاية ذى القربى
٣٥	خبر محمد بن حازم وقينى بشار	١٧	جواب لأحد العمرين
٣٥	لمحمد بن أبي العتاهية وقد وقف على المقابر	١٧	لسهل بن غالب في معاذ بن مسلم وقد أسن



- ٧٤ خبر يزيد بن عبد الملك وجاريته  
حباية
- ٧٦ قصيدة عبد بنى المسحاح
- ٧٧ خبر ليلى الأخيلية وتوبة وما كان من  
رثائها له
- ٧٩ من جيد ما قيل الطيف لنصيب
- ٨٠ خبر الأحوس ومطرء وما قال في ذلك  
من شعر
- ٨٤ لقاء جميل لعمر بن أبي ربيعة وإعجابه  
بنسيبه
- ٨٥ للمطوى في رثاء أحمد بن أبي دواد
- ٨٦ خبر سراقبة البارقي حين وقع في  
أسر المختار
- ٨٨ مما قيل على لسان ذي الرمة للإيقاع  
بينه وبين مـى صاحبه
- ٩١ من أقوال العرب
- ٩١ من أقوال عائشة في وفاة أخيها  
واحتضار أبيها
- ٩٢ لأبي العتاهية يرثى على بن ثابت
- ٩٤ من أقوال بزر جهر
- ٩٤ مديح المؤمل بن أميل للمهدي
- ٩٦ مما قيل في حبة البخيلة
- ٩٦ لمحمد بن عبد الله بن طاهر في النساء
- ٩٧ شعر ضمرة في وصف النساء على  
اختلاف أسنانهن
- ٩٨ معاشة بعض الشعراء للنساء الجارية
- ٩٨ خبر المبرد وعبيد الله بن عبد الله بن  
طاهر
- ٩٩ لأبي نواس في صفة الدمع

- ٣٦ تفسير بعض آي القرآن
- ٣٧ أرجوزة عراعر المازني
- ٣٩ تغزية أبي نواس للفضل في وفاة الرشيد
- ٣٩ قصة عمر بن الخطاب والطريق
- ٤١ خبر يزيد بن ربيعة وعباد بن زياد
- ٤٣ مما قيل في الفراق والتلاق
- ٤٤ من أخبار نصيب الشاعر
- ٤٨ خبر سامة بن لؤي وما قيل في رثائه
- ٥٠ مجلس الكسائي والأصمى بمحضرة  
الرشيد
- ٥٢ خبر امرأة من ولد دارا وزوجها
- ٥٢ شعر في النسيب
- ٥٢ موعظة بالغة
- ٥٤ لأبي طاهر في الفنى
- ٥٤ لأبي العتاهية في الزهد
- ٥٥ مساجلة الصولي للخلقة الراضى
- ٥٦ خبر ما دار بين الأخفش وثلج والمبرد
- ٥٨ مجلس لابن الأعرابي والأصمى بمحضرة  
الرشيد
- ٥٩ مجلس الكسائي واليزيدى بمحضرة  
المهدي
- ٦٣ جزع أرطاة بن سمية على ولده
- ٦٤ ذكر ما كان ينشده خلف قبل نومه
- ٦٥ قول الخليل بن أحمد في النجوم
- ٦٥ للعباس بن عبد المطلب في مدح الرسول
- ٦٦ مما قيل في وصف الفرس
- ٦٧ دعاء رسول الله قبل النوم
- ٦٧ من أحاديث رسول الله
- ٦٩ خبر قرد يزيد بن معاوية
- ٧٠ أقوال لبعض الحكماء
- ٧٠ قصيدة لأبي بكر بن دريد



- ١٠٠ مدح رؤبة بن العجاج لابن شبرمة  
 ١٠٠ طائفة من مختار الشعر  
 ١٠٢ بكاء ديك الجن على زوجته بعد أن  
 قتلها  
 ١٠٤ حديث لابن عباس وتفسير ما ورد فيه  
 من القريب  
 ١٠٥ حديث على وابن عباس عند دخولهما  
 على عمر عند إصابته  
 ١٠٦ حديث المرأة التي زوجت نفسها حاتماً  
 الطائي  
 ١٠٩ الملاحه والحلاوة والجمال  
 ١٠٩ باب في العمامة والتعميم  
 ١١٠ من مختارات الشعر  
 ١١١ خبر هدية الحجاج إلى الوليد  
 ١١٢ تفسير قتادة لآيتين من كتاب الله  
 ١١٣ تفسير بيت من الشعر  
 ١١٤ من شعر أبي بكر الأصبهاني  
 ١١٥ مما قيل في الوجد  
 ١١٥ لعبد الله بن طاهر  
 ١١٦ حديث مروان بن الحكم مع الأعرابي  
 ١١٧ تطير الأصمعي من عبد الرحمن ابن  
 أخيه ومداعبته له  
 ١١٧ مجلس أبي حاتم السجستاني مع التوزي  
 ١١٩ أبيات للعرجي  
 ١٢٠ مما قيل في الاستعلاء على الأمراء  
 ١٢٠ أبيات لأبي عروس  
 ١٢١ القول في الدخان والعتان وأشباههما  
 ١٢٢ كلام بعض الأعراب وتفسيره  
 ١٢٢ شيبان وملحان وأشباههما  
 ١٢٤ من شعر عبد الله بن المعتز بالله

- ١٢٤ من صفة البرد  
 ١٢٥ أبيات لابن الدمينه  
 ١٢٥ أبيات لبعض الأعراب  
 ١٢٦ أبيات لبعض الظرفاء  
 ١٢٦ قصيدة نوبع بن نبيع القعسي  
 ١٢٩ باب ما جاء على فعال  
 ١٢٩ باب ما جاء مثي ولم ينطق له بواحد  
 ١٣٢ لأبي القهقام الأسدي  
 ١٣٣ ليزيد القواني  
 ١٣٤ حديث : إن قدمي على ترعة من ترع  
 الحوض  
 ١٣٦ أقوال ماثورة لبعض الخلفاء والحكماء  
 ١٣٧ خبر السكيت وأبان البجلي والي  
 خراسان  
 ١٣٩ مما قيل في العتاب  
 ١٣٩ خبر أبي نواس مع بعض النوبختية  
 ١٤١ من الجوابات المسكتة  
 ١٤٢ لمحمد بن بشير  
 ١٤٣ من نوادر اللغة والأمثال  
 ١٤٤ مجلس أبي عثمان المازني والرياشي  
 ١٤٥ من أبيات المعاني  
 ١٤٦ من خربات أبي نواس  
 ١٥١ حديث : لاتناجشوا  
 ١٥٢ خبر وفد همدان وكتاب الرسول لهم  
 ١٥٤ قصيدة لابن الدمينه  
 ١٥٩ قصة فيها تمثّل بشعر ذي الرمة  
 ١٦٠ قصة عاشقين تقاطعا في بيتين وتواصل  
 في بيتين  
 ١٦١ حديث أبي العباس المبرد مع مجنون  
 عاشق  
 ١٦٤ بعض أمثال العرب وتفسيرها  
 ١٦٦ مسألة : ما للجمال مشيها وثيدا  
 ١٦٧ قصيدة لابن الدمينه  
 ١٦٨ رثاء سكينه بنت الحسين لأبيها



- ١٦٩ لأبي نواس  
١٧٠ لابن الرومي  
١٧١ لعبد الله بن المعتز  
١٧١ هجاء المبرد لابن زرزور المغني  
١٧٢ لابن بسام في هجاء المغنين  
١٧٣ تفسير آية من سورة الكهف  
١٧٤ كلمة علي بن أبي طالب بعد وفاة الرسول  
١٧٦ وصية علي بن أبي طالب لأبنائه  
١٧٧ لأبي العتاهية يعاتب عمرو بن مسعدة  
١٧٩ أبيات للمؤمل بن أميل  
١٨٠ لأبي العتاهية في الزهد  
١٨٠ حديث وخبر فيما يكره من البكاء ونحوه على الميت  
١٨١ جوابات نافع بن خليفة الفنوي مروان بن الحنك  
١٨٣ حديث مروان وقطية بنت بشر  
١٨٣ حديث غار حراء  
١٨٣ للفنوي في ذم الحاضرة  
١٨٤ طائفة من أمثال العرب  
١٨٥ الحث على تعلم العربية  
١٨٦ صورة ما كتب على عضد بزر جهر  
١٨٦ طائفة من الأراجيز وتفسير بعض ما بها من غريب  
١٨٩ من مختار الشعر  
١٩٠ ما دار بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير  
١٩١ للحسين بن مطير الأسدي
- ١٩٣ من أقوال بعض الرواد  
١٩٤ لأبي نواس في صفة مغن  
١٩٤ مما قيل في قصر التهار وطوله  
١٩٥ للحكم بن عبد الأسد  
١٩٧ مما قيل في القناعة  
١٩٧ موعظة أم سلمة لعثمان رجهما الله  
١٩٩ تغزية رجل لابن أخيه  
١٩٩ تفسير البطريق والججاج  
٢٠٠ قولهم : لأعنا المرء بأصغريه  
٢٠٠ لبعض الأعراب في ذكر حنين الإبل  
٢٠١ قصيدة ثابت قطنة في رثاء المفضل بن المهلب  
٢٠٣ من كلام بعض الأعراب  
٢٠٤ مختارات من الشعر والرجز  
٢٠٥ للحسين بن مطير الأسدي  
٢٠٥ مما قيل في المودة  
٢٠٦ حديث ابنة الحصص مم أبيها  
٢٠٦ لحمد بن عمران التيمي في المروءة  
٢٠٧ للأحنف بن قيس في السيادة  
٢٠٧ للحسين بن الحمام في السيادة  
٢٠٨ حديث أم جعدرا وما قال ابن ميادة فيها  
٢١٢ تفسير أبي زيد الأنصاري لبیت من الشعر  
٢١٢ اعتزاز بشار بالمضربة في شعره وحديثه  
٢١٣ نقد بشار لبعض الشعراء  
٢١٤ اعتزاز بشار بنفسه  
٢١٥ نقد بشار لقول بعض القصاص  
٢١٩ ملحقات أمالي انزجاجي



## بسم الله الرحمن الرحيم

### تقديم

#### الزَّجَّاجِي (\*)

ولد أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزَّجَّاجِيّ في مدينة الصَّيْمِرَة ، وهي بلدة بين ديار الجبل وخوزستان ، في سنة لم يعرفها المؤرخون ، وقضى صباه بين ربوعها ، ثم انتقل إلى بغداد وهي زاخرة بأهل العلم والفضل ، ولزم شيخاً من كبار شيوخها ، هو إبراهيم بن السري الزَّجَّاج<sup>(١)</sup> ، وقرأ عليه النحو ، وبكثرة ملازمته لهذا الشيخ أطلقت عليه نسبة « الزَّجَّاجِيّ<sup>(٢)</sup> » . كما كان في بغداد صاحباً ورفيقاً لأبي علي الفارسي<sup>(٣)</sup> .

ثم فارق بغداد وانتقل إلى الشام - وربما كان ذلك بعد وفاة شيخه ،

---

(\*) طبقات النحويين للزبيدي ١٢٩ والفهرست لابن النديم ١١٨ والأنساب للسماعي ٢٧٢ ونزهة الألباء لابن الأنباري ٣٨٩ وإنباء الرواة للقفطي ٢ : ١٦٠ ووفيات الأعيان لابن خلكان ١ : ٢٧٨ والبداية والنهاية لابن كثير ١١ : ٢٢٥ والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣ : ٣٠٧ والعبر للذهبي ٢ : ٢٥٤ وبقية الوعاة للسيوطي ٢٩٧ وشذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٣٥٧ وروضات الجنات للموسوي ٤٢٥ وبروكلمان ٢ : ١٧٣ - ١٧٦ . وقد سقطت ترجمته فيما سقط من تراجم معجم الأدباء لياقوت .

(١) ولد سنة ٢٤١ وتوفي سنة ٣١١ ، وكان يخرط الزجاج ويقوم بصنعه ، فسمى لذلك بالزجاج .

(٢) في نسب العلماء أيضاً الزجججي ، بضم الزاي وتخفيف الجيم بعدها ، وهم جماعة ذكروهم السمعاني في الأنساب ، والسيوطي في المزهري ٢ : ٤٤٨ ولا يعرف بالزجاجي غير صاحب الأمالي .

(٣) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ، تلميذ الزجاج أيضاً . توفي في بغداد سنة ٣٧٧ .



فأقام بحلب مدة ، ثم سافر إلى دمشق وأقام بها وصنّف . وكانت آخر رحلة له أنه خرج مع ابن الحارث عامل الضياع الإخشيدية ، فمات بطبرية<sup>(١)</sup> ، وكانت قسبة الأردن ، فمات بها في شهر رمضان سنة ٣٤٠ و قيل بدمشق سنة ٣٣٧ أو ٣٣٩ .

#### شيوخه وتلاميذه :

كان شيخه الأول وأستاذه هو إبراهيم بن السري الزجاج ، كما كان من شيوخه محمد بن العباس اليزيدي (٣١٣ - ) ، وأبو الحسن علي بن سليمان الأخفش (٣١٥ - ) ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (٢٢٣ - ٣٢١) ، وأبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب نفطويه (٢٤٤ - ٣٢٣) ، وأبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (٢٧١ - ٢٢٨) ، تكاد المراجع لا تذكر غيرهم ، لكن أماليه ومؤلفاته تشير إلى جماعة من شيوخه ، ممن روى عنهم الأخبار واللغة ، وقد أشرت في فهرس الأعلام الملحق بهذا الكتاب إلى بعض هؤلاء العلماء ، وهم كثيرون .

أما تلاميذه فقد ذكر لنا السمعاني منهم أحمد بن محمد بن سلامة ، وأبا محمد ابن أبي نصر ، وكلاهما دمشقي .

#### مؤلفاته :

حفظ لنا التاريخ بعض مؤلفاته ، أو بعض أسمائها . وهي :

١ — الإبدال والمعاقبة والنظائر ، ومنه نسخة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية برقم ٣٥٦ نحو ، مصورة عن الأستانة . ومنه صورة أخرى في ضمن مجموعة في جامعة القاهرة برقم ٢٢٩٦٧ .

---

(١) وذكر اليزيدي أنه توفي بدمشق في رجب سنة ٣٢٧ .



٢ — الإدكار بالمسائل الفقهية ، وقد نقل السيوطي هذه الرسالة برمتها في كتابه الأشباه والنظائر في الجزء الرابع ص ٢١٤ - ٢٢١ .

٣ — اشتقاق أسماء الله تعالى وصفاته المستنبطة من التنزيل ، وما يتعلق بها من اللغة والمصادر والتأويل . وهي المعروفة بالأسماء الحسنى . ومنه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٣ ش لغة في ١٤٦ ورقة، نقلت عن نسخة منقولة عن نسخة مقروءة على الرجاجي .

٤ — الإيضاح في علل النحو ، وقد قام بتحقيقه ونشره مازن المبارك ، وطبع بمطبعة المدنى سنة ١٣٧٨ .

٥ — تعليقات على صيغة الطلاق في بيت من الشعر . ومنه نسخة في المتحف البريطاني ، كما ذكر بروكلمان . ولعل هذا هو المجلس ١٥٢ من مجالس العلماء له<sup>(١)</sup> .

٦ — الجمل في النحو ، وهو أشهر مؤلفاته قديماً ، وهو الذى منحه اسمه . وقد قام بشرحه وتفسيره أكثر من عشرين عالماً نحويّاً كما ذكر صاحب كشف الظنون . وقد سرد بروكلمان أسماء ١٧ شرحاً ذكر بعضها في كشف الظنون وبعضها لم يذكره صاحب الكشف .

وقد ألف الجمل بمكة ، وكان إذا فرغ من باب منه طاف حول البيت أسبوعاً - أى سبع مرات - ودعا الله أن يفر له وأن ينفع به قارئه ، فكان هذا الكتاب كتاب المصريين وأهل المغرب والحجاز واليمن والشام إلى أن اشتغل الناس باللحى لابن جني ، والإيضاح لأبي على الفارسي<sup>(٢)</sup> . وقال القفطى :

---

(١) مجالس العلماء ٣٣٨ - ٣٤٢ .

(٢) إنباه الرواة ٢ : ١٦١ .



« والكتاب مبارك ما اشتغل به أحد إلا انتفع به » . وقال ابن خلكان :  
« وهو كتاب نافع لولا طوله بكثرة الأمثلة » . وقد طبع هذا الكتاب  
في الجزائر سنة ١٩٢٦ م . بتحقيق محمد بن أبي شنب ، في مجلد صغير .

٧ — حروف المعاني . ومنه نسخة بمكتبة لاللى برقم ٣٧٤٠ .

٨ — شرح رسالة سيبويه ، وهو شرح للصفحات الأولى من كتاب سيبويه  
ذكره أكثر من مرة في كتابه « الإيضاح » .

٩ — شرح رسالة ابن قتيبة في أدب الكتاب . ومنه نسخة عتيقة  
بدار الكتب المصرية تقع في ٧٠ ورقة وهي برقم ٣٩ ش أدب ونسخت في  
سنة ٥٨٦ . وعنوانها « تفسير رسالة ابن قتيبة في أدب الكتاب » ، وقد سماه  
بعض المترجمين « شرح خطبة أدب الكاتب » ، وهو خطأ يخالفه الواقع . وسماه  
السيوطي في المزهري<sup>(١)</sup> « شرح أدب الكاتب » . والخلاف في تسمية كتاب  
ابن قتيبة بأدب الكتاب وأدب الكاتب قديم ، والأصح في تسمية  
أدب الكتاب .

١٠ — شرح كتاب الألف واللام للمازني . ذكره في بغية الوعاة .

— غرائب مجالس النحويين . انظر له : مجالس العلماء .

١١ — القوافي . ذكره ابن النديم في الفهرست<sup>(٢)</sup> وسماه السيوطي في البغية  
« المختار في القوافي » ، وذكر أنه وقف عليه . وكذلك سماه صاحب كشف  
الظنون<sup>(٣)</sup> .

---

(١) في مواضع كثيرة ، منها ١ : ١١٤ ، ١٥٧ ، ٤٨١ ، ٥٢٦ و ٢ : ٩١ ، ٢٥٤

٣٥٠ ، ٣٥٦ .

(٢) الفهرست ١١٨ .

(٣) كشف الظنون ٢ : ٣٩٨ .



١٢ — الكافي ، في النحو . ذكره في بغية الوعاة .

١٣ — اللامات . ذكره في البغية . ومنه نسخة في مكتبة شهيد علي ، لها صورة مصغرة ( ميكروفلم ) بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية برقم ٢٧ نحو .

١٤ — مجالس العلماء ، ويسمى أيضاً غرائب مجالس النحويين . وقد قمت بنشره وتحقيق نسبته إلى الزجاجي بعد أن كان منسوبا خطأ إلى كاتب ابن حنابلة . وطبع في الكويت سنة ١٩٦٢ م .

١٥ — المجموع في معرفة أنواع الشعر وقوافيه . ذكر في فهرست ابن خير ص ٣١٩ ، ٣١٤ .

١٦ — المختار في القوافي . ذكره السيوطي وقال : إنه وقف عليه . وذكره ابن النديم في الفهرست ، وصاحب كشف الظنون .

١٧ — مختصر الزاهر . والزاهر من تأليف أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري . ومن الزاهر نسخة في دار الكتب برقم ٥٨٨ لغة ، في ثلاثة مجلدات عدا النسخ التي ذكرها بروكلمان<sup>(١)</sup> . وأما المختصر فمعه كذلك نسختان إحداها في ميونخ والأخرى عتيقة بالقاهرة برقم ٥٥٣ لغة . وقد عده أبو ذر الحشني<sup>(٢)</sup> من المختصرات الأربعة التي فضلت على أمهاتها .

١٨ — معاني الحروف . وقد يكون هو حروف المعاني . ذكره ابن خير في الفهرست ص ٣١٩ .

١٩ — الهجاء ، ذكره الزجاجي في الجمل ص ٢٩١ .

---

(١) بروكلمان ٢ : ٢١٥ في ترجمة ابن الأنباري .

(٢) الوهر ١ : ٨٧ .



## الأمالى

جمع إملاء على غير قياس . وطريقة الإملاء أعلى وظائف حفاظ الحديث كما ذكر السيوطى فى الزهر<sup>(١)</sup> . وقال صاحب كشف الظنون : « هو أن يقعد عالم وحوله تلاميذه بالحاجز والقراطيس ، فيتكلم العالم بما فتح الله سبحانه وتعالى عليه ، ويكتبه التلاميذ فيصير كتاباً ، ويسمونه الإملاء والأمالى . وكذلك كان السلف من الفقهاء والمحدثين وأهل العربية » .

وقال السيوطى : « وقد أملى حفاظ اللغة من المتقدمين الكثير ، فأملى ثعلب مجالس عديدة فى مجلد ضخيم ، وأملى ابن دريد مجالس كثيرة رأيت منها مجلداً وأملى أبو محمد القاسم بن محمد الأنبارى وولده أبو بكر مالا يحصى . وأملى أبو على القالى خمسة مجلدات ، وغيرهم . . . . . وطريقتهم فى الإملاء كطريقة المحدثين سواء ، يكتب المستمل أول القائمة : مجلس أملاه شيخنا فلان بجامع كذا فى يوم كذا ، ويذكر التاريخ ، ثم يورد الملى بإسناده كلاماً عن العرب والفصحاء ، فيه غريب يحتاج إلى التفسير ، ثم يفسره ويورد من أشعار العرب وغيرها بأسانيد ، ومن الفوائد اللغوية بإسناد وغير إسناد ما يختاره .

وقد كان هذا فى الصدر الأول فاشياً كثيراً ، ثم ماتت الحفاظ وانقطع إملاء اللغة من دهر مديد ، واستمر إملاء الحديث .

ولما شرعت فى إملاء الحديث سنة ٨٧٢ وجدته بعد انقطاعه عشرين سنة ، من سنة مات الحافظ أبو الفضل بن حجر ، أردت أن أجدد إملاء اللغة ، وأحييته

---

(١) الزهر ٢ : ٣١٣ .



بعد دثوره ، فأملت مجلساً واحداً فلم أجد له حَمَلة ولا من يرغب فيه ، فتركته .  
وآخر من علمته أُملى على طريقة اللغويين أبو القاسم الزجاجي ، له أُمال كثيرة  
في مجلد ضخمة ، ولم أقف على أُمالٍ لأحد بعده . ١٠ هـ كلام السيوطي .  
وأقول : وأشهر الأُمالي التي وصلت إلينا :

١ — أُمالي ثعلب ( ٢٠٠ - ٢٩١ ) وقد نشرتها محققة باسم مجالس ثعلب  
مصرتين في دار المعارف في مجموعة ذخائر العرب ، إحداهما في سنة ١٣٦٨ ( ١٩٤٨ )  
والأخرى في سنة ١٣٨١ ( ١٩٦٠ ) .

٢ — أُمالي اليزيدي محمد بن العباس ( — ٣١٠ ) وقد نشرت في حيدر  
أباد سنة ١٣٦٧ .

٣ — أُمالي الزجاجي ( — ٣٤٠ ) . ونشرتنا هذه هي النشرة الثانية .

٤ — أُمالي القالي إسماعيل بن القاسم ( ٢٨٨ - ٣٥٦ ) . وقد نشرت لأول  
مرة في بولاق سنة ١٣٢٤ وصنع لها كرنكو وبيفان فهرساً طبع في ليدن  
سنة ١٩١٣ . ثم نشرت في دار الكتب سنة ١٣٤٤ وكرر طبعها بعد ذلك .

٥ — أُمالي المرزوقي أحمد بن محمد بن الحسن ( — ٤٣١ ) . ومنها قطعة  
بدار الكتب المصرية برقم ٣٣٠٠ أدب .

٦ — أُمالي المرتضى علي بن الحسين ( ٣٥٥ - ٣٤٦ ) . وقد نشرت قديماً  
بمطبعة السعادة بعناية الشنقيطي سنة ١٣٢٥ ثم أعيد نشرها بتحقيق الأخ الأستاذ  
محمد أبو الفضل إبراهيم سنة ١٣٧٣ بمطبعة الحلبي .

٧ — أُمالي ابن الشجري هبة الله بن علي ( ٥٤٢ - ٥٠٠ ) . وقد طبعت في  
حيدر أباد سنة ١٣٤٩ .

٨ — أُمالي ابن الحاجب ، عثمان بن عمر ( ٥٧٠ - ٦٤٦ ) . وهي إملاء



على آيات من القرآن الكريم ، وأبيات من المفصل ومواضع من كافيته وغيرها .  
ومنه نسخ بدار الكتب برقم ٢٦ ، ١٠٠٧ و ١٠٣٤ نحو .  
وكل واحدة من هذه الأمالي تنحو نحواً غير الذى تنحوه الأخرى . والذى  
يعنينا من ذلك هو الكلام على أمالى الزجاجى .

### أمالى الزجاجى

وهى كما ترى أمشاج من نصوص القرآن الكريم والحديث النبوى ومختار  
كلام العرب وحكمائهم وشعرائهم وخطبائهم وأبينائهم ، مقرونة بأثارة من فنون  
النقد والموازنة ، وأطراف من غريب اللغة ونادرها ، وطوائف من قصص العرب  
والعجم ، وكلام الأعراب فى باديتهم ، إلى بعض مسائل العربية والتاريخ ، فهى  
- كما رأيت - من الأمالى الجامعة التى تجمع أسباب الرضا لكل قارى ، ولا تثقل  
عليه مهما تبكى ميوله العلمية والأدبية .

وهى كمعظم تراثنا الفكرى القديم يعوزها دقة النظام وتكلف الترتيب  
ولعل هذا هو السرفى عدم إضجارها وإملالها . وكأنما وهب الله هؤلاء القدماء  
هذه القدرة النفسية الموهوبة ، التى يجعلون بها العلم خفيفاً محملاً ، لا يعيا به معانيه  
ومُزاوله ، بل يتنقل بين فنونه فى شوق ولهفة ، لا نجد لها حين تزاول تصانيفنا  
الحديثة .

ولقد عمدت إلى الفصل بين مشتملات الكتاب بعنوانات جعلتها من  
قوسى الزيادة [ ] تيسيراً للقارى وتنبهاً على معالم الكتاب ، كما صنعت قبل  
ذلك فى كتاب الحيوان للجاحظ .

وذكر صاحب كشف الظنون ، وكذا البغدادى فى مقدمة خزانة الأدب ،  
أن للزجاجى أمالٍ ثلاثة : الكبرى ، والوسطى والصغرى .



وإني لأذهب مقدما إلى أن الزجاج لم يصنع تلك الأمالي ، وأنها من صنع تلاميذه أو تلاميذ تلاميذه ، فالكبرى هي التي استوعبت أكبر قدر من أماليه والوسطى هي التي استوعبت القدر الأوسط . وهكذا يقال في الصغرى . وقد سبق في نص السيوطي عند الكلام على الأمالي ما يفهم منه أنها أمال واحدة في مجلد ضخم . وكذلك نجد فيما رواه السيوطي من نصوص الأمالي<sup>(١)</sup> أنه لم يشر فيها إلى نعتها بالكبرى ، أو الوسطى ، أو الصغرى .

وكذلك نجد في المراجع اشتراك كثير من النصوص بين الأمالي الثلاثة كما يظهر للفاحص عند استقراء الحواشي التي أثبتتها على نسختي هذه ، وكذلك عند الرجوع إلى الملحقات التي أثبتتها في ذيل الكتاب .

ويبدو كذلك أن نسختنا هذه هي ما سميت زعمًا بالوسطى ، لا كما رأى الأستاذ الميمنى في حواشي الخزانة ( ٤ : ١٥٩ ) وما ذكره ابن أبي شنب في مقدمة الجمل للزجاجي ( ص ١١ ) أن هذه النسخة هي الأمالي الصغرى . فقد نصّ البغدادى في نقوله بالخزانة على مواضع مذكورة في نسختنا هذه وعزاها إلى الأمالي الوسطى .

وإليك ملخصا لدليل النصوص التي ساقها البغدادى في الخزانة :

٥٤ : ١ نص من الصغرى لم يرد في نسختنا

٢٩٥ : ١ نص من الوسطى وهو في نسختنا ص ٨٠ - ٨٤

٤٢٥ : ١ نص من الوسطى وليس في نسختنا

٤٣٢ : ٢ نص من الوسطى وليس في نسختنا

١٠٩ : ٢ - ١١١ نص من الوسطى وليس في نسختنا

---

(١) انظر ص ٢٣٨ - ٢٥٠ .



- ١٦٤ : ٢ نص من الوسطى وهو في نسختنا ص ١٠٦ - ١٠٩
- ٢٢٠ : ٢ نص من الوسطى وهو في نسختنا ص ٦٣ - ٦٤
- ٢٥٧ : ٢ نص من الكبرى وليس في نسختنا
- ٤٠٨ : ٢ نص من الصغرى وليس في نسختنا
- ٤٢٩ : ٢ نص من الوسطى وليس في نسختنا
- ٥٠٩ : ٣ نص من الوسطى والصغرى وليس في نسختنا
- ٩٨ : ٤ نص من الوسطى والصغرى وليس في نسختنا
- ٢٢٧ : ٤ نص من الصغرى والكبرى وليس في نسختنا
- ٢٥٢ : ٤ نص من الوسطى وليس في نسختنا
- ٢٥٧ : ٤ نص من الصغرى وهو في نسختنا ص ٥٠ - ٥١
- ٤٩٥ : ٤ نص من الوسطى وليس في نسختنا

فنحن نجد نصوصاً ثلاثة عزاه البغدادي إلى الوسطى وهي مثبتة في نسختنا .  
ولا نكاد نجد مما نص على أنه الصغرى إلا موضعاً واحداً . ويوافق رأينا هذا  
رأى بروكلمان ٢ : ١٧٥ وإن كنت أرى فوق ذلك أن تلك التقسيمات كلها  
تقسيمات لم يصنعها الزجاجي .

وقد عملت على استيفاء ما استطعت الحصول عليه مما يعزى إلى الأمالى على  
اختلاف صورها الثلاثة ، في الملحقات التي ذيلت بها الأمالى الوسطى<sup>(١)</sup> .  
هذا . ولم ينص في المخطوطتين اللتين حققت عليهما نسختي هذه على نعت  
بالوسطى أو بالصغرى . ولهذا أبقيت عنوانها مهما من التقييد بذلك .

---

(١) انظر تكملة أخرى لهذه الملحقات ظهرت لي بعد الطبع . وهي في المظهر ١ :  
٣٨٠ ، ٤٢٩ ، ٤٤٨ - ٤٤٩ ، ٥٨٤ .



## أصول هذه النسخة :

رجعت في تحقيق نسختي هذه إلى مخطوطتين :

١ — مخطوطة عارف حكمت بالمدينة رقم ١٧ نحو ، ومنها صورة مصغرة ( ميكروفلم ) برقم ٣٣ بمعهد إحياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية وهي في ٩٢ ورقة مكتوبة بخط يبدو أنه من خطوط القرن السادس ، وفي آخرها تملك تاريخه سنة ٧٧٨ . وهي نسخة جيدة الضبط والتقييد ، وقد أثبت لها نموذجاً في هذه المقدمة . وهي التي رمزت لها بالرمز ( م ) .

٢ — مخطوطة دار الكتب برقم ٦٠ أدب ش ، وهي في ٤٩ ورقة بكل صفحة ٢٣ سطراً . وهي حديثة التاريخ . وفي ختامها : « فرغ من نسخها في ٢٧ ذى القعدة الحرام سنة ١٢٩٦ رحم الله كاتبها ومالكها وقارئها أمين » . وهي على الراجح منقولة من نسخة عارف حكمت السالفة الذكر . وعبارة التملك المصدرة بها النسخة يرجع تاريخها إلى غرة ذى الحجة من السنة المذكورة أى بعد إتمام نسخها بثلاثة أيام . وهذه هي عبارة التملك : « ملك بفضل ربه وكرمه محمد محمود بن التلاميذ التركى ثم وقفه على عصبته بعده وفقاً مؤبداً كسائر كتبه فمن بدله فأثمه عليه ، وكتبه محمد محمود غرة ذى الحجة سنة ١٢٩٦ » .

وبالموازنة بين هذه النسخة وسابقتها نجد التوافق الشديد إلا القدر اليسير الذى يخطئ فيه الناسخ ، أو ما يغيره الشنقيطى بقلمه لتصحيح . كما أنهما يتفقان في السقط الصغير الذى نبهت عليه في الصفحة الأولى من الكتاب . وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز ( ش ) .

٣ — النسخة المطبوعة في القاهرة بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٤ . والظاهر أن أصلها هو نسخة الشنقيطى السالفة الذكر ، وقد عني بتصحيحها ونشرها أحمد

ابن الأمين الشنقيطى ، ولم يشر إلى أصالها ، كما كانت عادة الناشرين فى ذلك العصر . وقد عنيت بمقارنة نصوصها بنصوص الأصاين السابقين ، وقد لحظت أن الناشر كثيراً ما يغير النص بدون تنبيه ، معتمداً على النصوص المشتركة بين أمالى الزجاجى وبين الأغانى لأبى الفرج الذى قام هو بنشره فى النسخة المعروفة بنسخة الساسى ونهت على ذلك فى مواضعه . وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز ( ط ) .

### الملحقات :

ولما لنصوص الزجاجى من قيمة خاصة عنيت بجمع أشتات ما تفرق منها فى نهاية هذه النسخة ، سواء منها ما نسب إلى الأمالى الكبرى أو الوسطى أو الصغرى ، وألحقها محقة بنهاية هذه النسخة .

وألحقت بهذا كله فهرس فنية متعددة جعلت بينها فهرسا لمواد اللغة التى فسرهما الزجاجى والتى قمت بتفسيرها ، حرصا على إبراز تلك النصوص اللغوية ، ولأنها أقرب سبيل يسلكه السالك لتأش النصوص المختلفة فى الكتاب .  
وعسى أن أكون بعملى هذا قد أسديت خيراً ، والعصمة لله وحده ، وله  
الحمد أولاً وآخران ؟

عبد السلام محمد هارون

مصر الجديدة فى { ١٥ من ذى القعدة ١٣٨٢  
١٠ من أبريل ١٩٦٣









# أَمَّا إِلَى الرَّجَاءِ حَيٍّ

أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الزَّجَّاجِي

الْمُتَوَفَّى ٣٤٠ هـ

تَحْقِيقٌ وَشَرْحٌ

عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونُ





## لسم الله الرحمن الرحيم لرحمة الله وبركاته

قال أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي رحمه الله : أخبرنا أبو عبد الله [ اليزيدي<sup>(١)</sup> عن أبي عبيد<sup>(٢)</sup> القاسم<sup>(٣)</sup> عن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي<sup>(٤)</sup> قال : روى عن الشعبي<sup>(٥)</sup> أنه قال : قال عبد الله بن مسعود

(١) ما بين هذين المعقنين مبيض له في م ، ش بمقدار أربع كلمات ، والألف التي قبل اليزيدي ثابتة في م . واليزيدي هذا هو أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى اليزيدي النحوي . كان إماماً في النحو والأدب ونوادر العرب وكلامهم . وروى عنه أبو بكر الصولي ، واستدعى في آخر عمره لتأديب أولاد المقتدر فزهم . وله تصانيف منها كتاب مناقب بني العباس ، وكتاب أخبار اليزيديين . ونسبة اليزيدي هي نسبة جده يحيى بن المبارك الذي ستأتي ترجمته . توفي سنة ٣١٠ وله اثنتان وثمانون سنة . ابن خلكان ١ : ٥٠٢ - ٥٠٣ . وبغية الوعاة ٥٠ - ٥١ .

(٢) هو أبو عبيد القاسم بن سلام ، بتشديد اللام ، كان أبوه مملوكاً رومياً ، وكان هو إمام أهل عصره في كل فن من العلم ، أخذ عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي وأبي عبد ابن اليزيدي ، وابن الأعرابي والكسائي والفراء . وهو صاحب الغريب المصنف . توفي بمكة سنة ٢٢٣ ، طبقات اليزيدي ٢١٧ وبغية الوعاة ٢٧٦ .

(٣) هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي اليزيدي ، النحوي المقرئ الغوي . بصرى سكن بغداد ، وحدث عن أبي عمرو والحليل ، وأخذ عنهما العربية . وروى عنه ابنه محمد وأبو عبيد القاسم بن سلام وغيرهم . وكان يؤدب أولاد يزيد بن منصور الحميري فنسب إليه ، ثم أدب المؤمن . وذكروا أنه الذي خلف أبا عمرو في القراءة . مات بخراسان سنة ٢٠٢ عن أربع وستين سنة . معجم الأدباء ٢٠ : ٣٠ وابن خلكان ٢ : ٢٣٠ وطبقات اليزيدي ٦٠ وبغية الوعاة ٤١٤ .

(٤) هو عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي الحميري . ونسبته إلى « شعب » بالفتح : بطن من همدان . كان من كبار الحفاظ ، واستقضاء عمر بن عبد العزيز . ولد بالكوفة سنة ١٩١ وتوفي سنة ١٠٣ . تذكرة الحفاظ ١ : ٧٤ - ٨٢ وتهذيب التهذيب ٥ : ٦٥ وصفة الصفوة ٣ : ٤٠ .

رحمه الله في قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا ﴾ ،  
قال : الأمة الرجل المعلم للخير . والقانت : المطيع . والحنيف : التارك للشرك  
﴿ اجتبا ﴾ يقول : اصطفاه . ﴿ وهداه إلى صراطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ يعني طريقاً  
يستقيم به إلى الجنة . ﴿ وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً <sup>(١)</sup> ﴾ قال : الذكر الطيب  
والثناء الجميل ، ما من أمة ولا أهل دين إلا يتولَّونه [ ويرتضون به <sup>(٢)</sup> ] .

قال أبو القاسم الزجاجي : القنوت في اللغة : طول القيام ، ومنه قيل  
للداعي قانت ، والمصلي قانت . والحنف : الميل ، وقيل للمسلم حنيفاً لعدوله  
عن الشرك إلى الإسلام ، وميله عنه ميلاً لا رجوع معه . ومنه الحنف  
في الرجلين ، وهو إقبال كل واحد من الإبهامين على صاحبها وميلهما عن سائر  
الأصابع <sup>(٣)</sup> . وكان الحنيف في الجاهلية من كان يحج البيت ويفتسل من الجنابة  
ويغسل مواته <sup>(٤)</sup> ويختن ، فلما جاء الإسلام صار الحنيف المسلم .

[ صفة المفضل للجواد من الخيل ]

أخبرنا أبو القاسم الزجاجي رحمه الله قال : أخبرنا أبو الحسن الأخفش  
قال : أخبرنا أحمد بن يحيى ، عن ابن الأعرابي ، عن المفضل الضبي قال :  
قال لي أمير المؤمنين المنصور : صف لي الجواد من الخيل . فقلت :

(١) الآية ١٢٠ - ١٢٢ من سورة النحل .

(٢) التكملة من م .

(٣) ومنه قول أم الأحنف بن قيس أو دايت ، له وهي ترقصه صغيراً :

والله لولا ضعفه من هزله . أو دقة أو حنف في رجله

ما كان في صبياشكم من مثله

(٤) ويغسل مواته ، لم ترد فيما نقل صاحب اللسان عن الزجاجي في ١٢ : ٤٠٤ .



يا أمير المؤمنين ، إذا كان الفرس طويلَ ثلاثٍ ، قصيرَ ثلاثٍ ، رَحْبَ ثلاثٍ ،  
صافى ثلاثٍ ؛ فذلك الجواد الذى لا يُجَارَى . قال : فسرها . فقلت : أما  
الثلاث الطوال فالأذنان ، والهادى<sup>(١)</sup> ، والفخذ . وأما القصار فالظهر ،  
والعسيب<sup>(٢)</sup> ، والساق . وأما الرّحاب فاللّبان<sup>(٣)</sup> ، والمنخر ، والجهة .  
والصّافية : الأديم ، والعين ، والحافر .

[ لأنيف بن جبلة فى صفة الفرس ]

قال أبو القاسم رحمه الله : أنشدنا أبو غانم المعنوى ، قال : أنشدنى  
أبو خليفة الفضل بن الحباب الجحنيّ قال : أنشدنى أبو محمد التوزي<sup>(٤)</sup> ، عن  
أبي عبيدة ، لأنيف بن جبلة الضبيّ ، فارس الشّيْط<sup>(٥)</sup> :

ولقد حلبتُ الدهرَ كلَّ ضروعه<sup>(٦)</sup>      فعرفتُ ما آتى وما أتجنبُ  
ولقد شهدتُ الخيلَ يحملُ شِكتي      عتدَ كسرحان القصيمة منهب<sup>(٧)</sup>

(١) الهادى : العنق ، لأنه يتقدم على البدن . ويقال : أقبلت هوادى الخيل ، إذا بدت  
الأعناقها .

(٢) العسيب : عظم الذنب ، أو منبت الشعر منه .

(٣) اللبان ، بالفتح : الصدر ، أو وسطه .

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون التوزي ، نسبة إلى توز ، بفتح التاء  
وتشدديد الواو المفتوحة : إحدى مدن فارس . قرأ على سيبويه والأصمعي ، وأكثر الرواية عن  
أبي عبيدة . بغية الوعاة ٢٩٠ .

(٥) الشيط ، كسيد : فرس أنيف ، وهو جد داحس من قبل أمه فيما زعم  
العبيسون . انظر كتاب نسب الخيل لابن الكلبي ١٥ . وداحس هو فرس قيس بن زهير العبسي ،  
وأبوه ذو العقال كرمان ، وجده لصلبه أعوج ، كما فى كتب الخيل .

(٦) أى خبرت جميع أحواله .

(٧) الشكة : السلاح . والعتد ، بالتحريك : التام الخلق السريع الوثبة ، والسرحان : =

أما إذا استقبلته فكأنه للعين جذعٌ من أوالٍ مشذبٌ<sup>(١)</sup>  
 وإذا اعترضته به استوت أقطاره وكأنه مستدبراً متصوبٌ<sup>(٢)</sup>  
 قال أبو غانم : معنى هذا البيت مأخوذ من معنى قول ابن أقيصر في وصف  
 فرس<sup>(٣)</sup> : إذا استقبلته أقي<sup>(٤)</sup> ، وإذا استدبرته جي<sup>(٥)</sup> ، وإذا اعترضته  
 استوى<sup>(٦)</sup> .

[ شعر لابن هرمة في خروج محمد بن عبد الله ]

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن مالك قال : أخبرنا الرياشي<sup>(٧)</sup> قال : أخبرني محمد  
 ابن أبي رجاء ، عن رجل من بني مخزوم عن أبيه أو عمه قال :

« الذئب ، والقسيمة : رملة تثبت النضى ، وذئب النضى أخبث الذئاب . م : « القضية » ،  
 تحريف . والنهب : السريع الجرى ينهب الأرض في عدوه .

(١) أوال ، كقرباب وكسحاب : جزيرة يحيط بها البحر بناحية البحرين ، بها نخل كثير  
 وليمون وبساتين . معجم البلدان . ورواية ابن قتيبة في المعاني الكبير ١٠٧ : « فكأنه  
 في العين » .

(٢) في المعاني الكبير : « وإذا اعترضت له » .

(٣) المعاني الكبير وعيون الأخبار ١ : ١٥٤ وأمالى القالى ٢ : ٢٥١ . وابن أقيصر  
 هو عمر بن محمد بن أقيصر السلمي . مجالس نعلب ٥٠١ ، ٥٠٢ .

(٤) أقي الفرس : تقاعس على اقتاراه ، أى تراجع . والأقتار والأقطار : النواحي  
 والجوانب . وفي المعاني الكبير : « أى كأنه مقع لإشراف مقدمه » .

(٥) وردت كتابته في النسخ الثلاث (جيا) ، صواب رسمها بالياء . وفي أمالى القالى :  
 « جنأ » ، ومى بمعنى أكب . قال ابن قتيبة : « جي » ، أى كأنه مكب لإشراف عجزته .

(٦) ابن قتيبة : « أى استوى لك منظره فلم يكن مقبياً ولا منكباً » .

(٧) هو أبو الفضل العباس بن الفرّج الرياشي الأنصاري النحوي ، قرأ على المازني النحوي  
 وقرأ عليه المازني اللغة . وقال فيه المازني : قرأ الرياشي على كتاب سيبويه فاستفدت منه أكثر  
 مما استفاد مني . وكان كثير الرواية عن الأصمعي ، وأخذ عن المبرد وابن دريد .  
 ورياش : رجل من جذام كان أبوه عبداً له فغلب إليه . قتله الزنج بالبصرة سنة ٢٥٧ .  
 بعية الوعاة ٢٧٥ .



لقيت ابن هزيمة<sup>(١)</sup> مُنصرفه من المدينة فقال لى : قد خرج هذا الرجل  
- يعنى محمد بن عبد الله بن حسن<sup>(٢)</sup> - وقلتُ أحياناً فاعرفها واحفظها :

أرى الناس فى أمرٍ سَحِيلٍ فلا تزل على حذرٍ حتى ترى الأمر مَبْرَماً<sup>(٣)</sup>  
وإنك لا تَسْطِيعُ ردَّ الذى مضى إذا القول عن زَلَّاتِهِ فارق الفما  
فكائن ترى من وافرِ العرض صامئاً وآخر أَرْدَى نفسه إن تكَلَّماً

[ القول فى رقيم أصحاب الكهف ]

قال أبو القاسم الزجاجي : أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن عرفة<sup>(٤)</sup> قال :  
حدثنا محمد بن الحسين عن أحمد بن الفضل ، عن أسباط ، عن الشَّدى قال :  
رُوى عن ابن عباس فى قول الله عز وجل : ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ  
الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴾<sup>(٥)</sup> ، قال : إنَّ الفتية لما هربوا من

(١) إبراهيم بن على بن سلمة بن هرمة الشاعر ، من مخضرمى العباسية والأموية ، وهو  
آخر من يحتج بشعره . ولد سنة ٧٠ وتوفى فى خلافة الرشيد بعد الحسين ومائة . الأغاني :  
٤ : ١٠١ - ١١٣ والخزانة ١ : ٢٠٤ .

(٢) كان ظهور محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ، للبتين بقيتا  
من جمادى الآخرة سنة ١٤٥ ، وبإيعه خلق كثير من الحاضرة والبادية ، وتسمى بالمهدى ،  
فوجه إليه المنصور عيسى بن موسى فى أربعة آلاف ، فالتقوا بظاهر المدينة ، فقتل محمد فى عدة  
من كان معه ، وذلك فى شهر رمضان من تلك السنة . التنبيه والإشراف للمعتمدى ٢٩٥  
فى الكلام على خلافة أبى جعفر المنصور .

(٣) السحيل : غير المحكم ، عنى به الاضطراب ، وأصله الجبل يقتل فتلا واحداً ، فإذا  
أجيد قتله فهو مبرم .

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة ، أبو عبد الله ، الملقب بقطويه ، أخذ عن ثعلب  
والبرد ، وكان أيضاً فقيهاً على مذهب داود الظاهري . ولد سنة ٢٤٤ وتوفى سنة ٣٢٣ .  
طبقات الزبيدي ١٧٢ وبغية الوعاة ١٨٨ .

(٥) الآية ٩ من سورة الكهف .

أهلهم خوفاً على دينهم فقدومهم ، نخبّروا الملك خبرهم ، فأمر بلّوح من رصاصٍ  
فكتب فيه أسماؤهم<sup>(١)</sup> وألقاه في خزانته ، وقال : إنه سيكون له شأن<sup>(٢)</sup> .  
فذلك اللوح هو الرّقيم<sup>(٣)</sup> .

أخبرنا أبو القاسم الزجاجي رحمه الله : اعلم أنّ في الرقيم خمسة أقوال<sup>(٤)</sup> :  
أحدها : هذا الذي روى عن ابن عباس رحمه الله أنّه لو ح كتب فيه  
أسماؤهم .

والآخر : أنّ الرّقيم هو الدواة . يُروى ذلك عن مجاهد وقال : هو بلغة  
الروم .

والثالث : أنّ الرقيم : القرية<sup>(٥)</sup> . وهو يُروى عن كعب .

والرابع : أنّ الرقيم : الوادي .

والخامس : ما روى عن الضّحّاك وقتادة أنّهما قالّا : الرقيم : الكتاب .  
وإلى هذا يذهب أهل اللغة ، ويقولون : هو فاعيل بتأويل مفعول ؛ يقال رقت  
الكتاب ، أي كتبتّه ، فهو مرقومٌ ورقيم ، كما قال عز وجل : ﴿ كِتَابٌ  
مَّرْقُومٌ ﴾<sup>(٦)</sup> .

(١) في تاج العروس أنّه نقش فيه نسبهم وأسماؤهم وقصصهم ودينهم ومم هربوا .

(٢) م : « سيكون لهم شأن » .

(٣) وفي رواية عكرمة عن ابن عباس أنّه قال : ما أدري ما الرقيم : أكتاب أم بنيان .  
انظر اللسان ( رقم ١٤٢ ) .

(٤) الأقوال الخمسة ، ذكرت في اللسان ( رقم ١٤٢ ) نقلاً عن الزجاجي .

(٥) عبارة القاموس وشرحه : « قرية أصحاب الكهف التي خرجوا منها ، أو جبلهم  
الذي كان فيه الكهف ، أو الوادي الذي فيه الكهف » .

(٦) الآية ٩ ، ٢٠ من سورة المطففين .



[ بين معاوية وروح بن زنباع ]

أخبرنا أبو بكر محمد بن دُرَيْد قال : أخبرنا أبو حاتم السَّجِسْتَانِي ، عن أبي عبيدة عن العُتْبِيِّ عن أبيه عن جده ، قال :

وَلَّى معاويةُ بن أبي سفيان رَوْحَ بن زِنْبَاعٍ <sup>(١)</sup> عملاً ، فبلغته عنه خِيَانَةٌ فصرفه ، وأمره بالقدوم عليه ففعل ، فأمر بضربه ، فلما أخذته السَّيَاطُ قال : نَشِدْتُكَ اللهَ يا أمير المؤمنين أن تهْلِمَ مِنِّي رَكْنًا أنت بنيتهُ ، أو تضعَ مِنِّي خَسِيسَةً أنت رفقتها ، أو تُشِمِتَ بِي عَدُوًّا أنت وقصته <sup>(٢)</sup> ، وبالله إلا آتَى حِلْمُكَ على جهلي ، وعَفْوُكَ على إفساد صنائعك ! فقال معاوية :

\* إذا اللهُ سَنَى حِلًّا عَقْدٍ تيسَّرَا <sup>(٣)</sup> \*

خَلِّيا عنه .

[ حديث خولة بنت منظور والحسن بن علي ]

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن سليمان الأَخْفَشُ قال : أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب ، عن عُمر بن شَبَّه ، قال :

تَزَوَّجَ الحسنُ بن عليٍّ ، رِضْوَانُ اللهِ عليهما ، خَوْلَةَ بنتَ مَنْظُورٍ بن زَبَّانٍ ، فأقامت عنده حَوْلًا لا تَكْتَحِلُ ولا تَتَزَيَّنُ ، حتَّى ولدت له ابنًا ، فدخلَ عليها

(١) وكان أحد ولاة فلسطين أيام يزيد بن معاوية . الأغاني ١٧ : ١١١ .

(٢) الوقص : الكسر . وفي البيان والبيان ٣٥٨ : ١ والعقد ١٥٦ : ٢ : « أنت وقته » .

والوقم : الإذلال والقر .

(٣) يروى صدره : \* وأعلم علماً ليس بالظن أنه \* .

و : \* فلا تيأسوا واستغفروا الله إنه \* .

انظر اللسان ( غور ، سنا ) وأمالى القالي ١ : ٢٣٥ والبيان والبيان ١ : ٤١ .

وقد تزيّنت فقال : ما هذا ؟ قالت : خِفْتُ أن أتزيّن وأتصنّع فيقول النساء  
تجمّلت فلم تر عنده شيئاً ، فأماً وقد جاء هذا فلا أبالي . فلما مات الحسنُ جرّعتُ  
عليه جزءاً شديداً ، فقال أبوها منظور :

نُبِّئتُ خولةً أمسٍ قد جرّعتُ من أن تنوبَ نوابُ الدهرِ  
لا تجزعي يا خولَ واصطبري إنَّ الكرامَ بُنوا على الصبرِ

[ تغزية عمر بن حفص لعبد الله بن علي ]

أخبرنا عبد الله بن مالك قال أخبرنا الزبير بن بكار عن عمه قال :  
مات لعبد الله بن علي<sup>(١)</sup> ابنٌ فجزعَ عليه جزءاً شديداً ، وامتنع من الطعام  
والشراب ثلاثاً وحجب عنه الناس ، فلما كان في اليوم الرابع خرج كاتبه إلى  
الحاجب وقال : ائذن للناس . فقال : إنه قد منعني من ذلك . قال : ائذن لهم .  
فاذن لهم فدخلوا عليه ، وقعد الكاتب في طريقهم وقال لهم : عزّوا الأمير وسلّوه .  
ففعلوا فلم يسله شيء من قولهم حتى دخل عليه عمر بن حفص فقال :  
أصلح الله الأمير ، عليكم نزل الكتابُ فأنتم أعرف بتأويله ، ومنكم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنتم أعلم بسنته ، ولنا نعلمك شيئاً نراك تجهله ،  
ولكننا نذكرك . وهذه أبياتٌ قالها بعضُ من أصابه مثل ما أصابك<sup>(٢)</sup> :

(١) بهذا صحيحها الشنقيطي في نسخته بقلمه ، وهو الحق . وفي جميع النسخ : « لعلي  
بن عبد الله » . والذي كان والياً هو عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ، عم أبي العباس  
السفاح . انظر تاريخ بغداد ٥١١٨ والمعارف ١٦٣ - ١٦٤ والتنبيه والإشراف ٢٨٥ .  
وفي أمالي المرتضى ١ : ٤٦١ وحساسة ابن الشجري ١٣٨ نقلاً عن المرتضى ، تجد القصة بوجه  
آخر ، إذ هي في تغزية جعفر بن سليمان بأخيه محمد بن سليمان بن علي الهاشمي . وفي البيان  
والتبيين ٤ : ٩٧ أن المعزى هو سليمان بن علي وقد مات ابن له .

(٢) هو عبد الله بن أراكه النقي ، كما في أمالي المرتضى وحساسة ابن الشجري ، يرثي =



لعمرى لئن أتبعْتَ عَيْنَيْكَ ماضى      من الدهر أو ساقَ الحمامِ إلى القبر<sup>(١)</sup>  
 لتستنفِذنَ ماءَ الشُّثونِ بأسْرِها      ولو كنتَ تَمْرِيهنَّ من ثَبَجِ البحرِ<sup>(٢)</sup>  
 فقلتُ لعبدِ اللهِ إذْ حَنَّ باكياً      تعزُّ ، وماءَ العينِ منهمرٌّ يجرى<sup>(٣)</sup>  
 تبينَ فإن كان البُكَارُ دُّهالِكا      على أحدٍ فاجَهَذْ بُكَاكِ على عمرو<sup>(٤)</sup>  
 ولا تَبَكِّ مِتّاً بعد مِيتِ أَجَنِّه      علىَّ وعباسٌ وآلُ أبى بكرٍ<sup>(٥)</sup>  
 وأعزُّك بيتُ قُلتِه :

وهوَنَ ما ألقى من الوجدِ أننى      أجاوره فى داره اليومَ أو غدا<sup>(٦)</sup>  
 فدعا بالطعامِ فطمِمْ هو وأصحابُه .

= أخاه عمرو بن أراكة . وفى العقد ٣ : ٣٠٦ لأراكة الثقفى يرثى فيها عمرو بن أراكة .  
 ويبدو أن هذا هو الصواب ، فإن « عبد الله » ورد مخاطباً فى الشعر التالى فى البيت الرابع ،  
 ومن غير المألوف أن يخاطب الشاعر نفسه باسمه فى شعره . كما أن نص القصة فى الكامل ٧٢٠  
 وفى الفاضل والمفضول للبرد ٦٥ والآلى ٦٢٧ وردت على هذا الوجه الواضح : « فقتل  
 عمرو بن أراكة ، فجزع عليه » .

(١) وروى : « عينك » . وروى : « به الدهر » .

(٢) هو من قولهم : مرى الشاة يعمريها مريا ، إذا حلبها واستخرج لبنها . وثبج البحر :  
 وسطه ومعظمه . أراد : ولو كنت تستخرج الدموع من ثبج البحر .

(٣) عبد الله ، يعنى به نفسه إن كان هو القاتل . أو ابنه إن كان القاتل أباه .

(٤) رواه المرتضى ، وعنه ابن الشجرى : « خن باكياً » بالخاء المعجمة ، وفسره المرتضى  
 بقوله : « قوله خن باكياً معناه رفع صوته بالبكاء » . وقال قوم : الحزن بالخاء معجمة من  
 الأنف ، والحزن من الصدر ، وهو صوت يخرج من كل واحد منهما . ولم يرو هذه  
 الرواية غيرها .

(٥) روى البيت للخطيئة يرثى به عمر بن الخطاب ، فى ديوانه ٢٢٣ . وفى شرح ديوان  
 الخطيئة عن إصلاح المنطق لابن السكيت : « أراد أن يقول على عمر فقتل على عمرو » .  
 وقد بحث لإصلاح المنطق بحثاً فلم أجد هذا النص فيه .

(٦) فى البيان والبيان ٤ : ٩٧ أت منشد الشعر يحيى بن منصور ، ولم يصرح  
 بنسبته إليه .

## [ مما قيل في الصديق ]

وأنشدني ابن دريد قال : أنشدني عبد الرحمن ، ابن أخي الأصمعي :  
 صديقك حين تستغنى كثيرٌ وما لك عند فقرك من صديقٍ  
 فلا تفضب على أحدٍ إذا ما طوى عنك الزيارة عند ضيقِ

## [ الصبر في اللغة ]

أخبرنا أبو عبد الله نبطويه ، عن أحمد بن يحيى ، عن ابن الأعرابي  
 قال : الصبر : مصدر صبرت . والصبر : لغة في الصبر لهذا المرء . والصبر : الحبس ؛  
 يقال صبرت فلاناً على كذا وكذا ، أى حبسته عليه . وفي الحديث أن رجلاً  
 أمسك رجلاً فقتله آخر ، فقيل <sup>(١)</sup> فقال : « اقتلوا القاتل ، واصبروا الصابر »  
 أى احبسوه . والصبر : الاجترأ على الشيء ، ومنه قول الله عز وجل : ﴿ فما  
 أضبرهم على النار <sup>(٢)</sup> ﴾ أى ما أجراهم عليها . وقال المبرد : تأويله ما دعاهم إلى  
 الصبر عليها . وأنشد ابن الأعرابي :

سقيناهم كأساً سقونا بمثلها ولكننا كننا على الموت أصبراً <sup>(٣)</sup>  
 أى كنا أجراً منهم على الموت فاقتحمناه .

## [ أبيات في الغزل ]

قال أبو القاسم : أنشدنا أبو بكر بن دريد قال : أنشدني عبد الرحمن عن عمه :

(١) ط ، ش : « فليل فقال » . وفي اللسان ( صبر ١٠٧ ) : « فقال » . وأثبت ما في م

(٢) الآية ١٧٥ من سورة البقرة .

(٣) البيت من أبيات في الحماسة بشرح الرزوقي ١٥٥ - ١٥٦ لزفر بن الحارث الكلابي .



وَحُبٌّ كَأَظْمَاءِ الْبَعِيرِ كَتَمْتُهُ      مع القلب لم يَعْلَمْ به من الأَظْفُ<sup>(١)</sup>  
 وَإِنِّي لَأَكْفِي الْحُبَّ حَتَّى أَرُدَّهُ      خَفِيَ الْمَرَدُّ لَمْ تَنْلِهِ الزَّعَانِفُ<sup>(٢)</sup>  
 فَأَخْفِي مِنَ الْوَجْدِ الَّذِي لَوْ أُذِيعُهُ      لَحَذَّتْ إِلَيْهِ الْقَاصِرَاتُ الْعَفَائِفُ<sup>(٣)</sup>

قال أبو القاسم : أخبرنا أبو إسحاق<sup>(٤)</sup> الزَّجَّاج قال : أخبرنا أبو العباس  
 المبرد ، عن أبي عثمان المازني ، عن الأصمعي قال :  
 يقال : أَرَبَّتِ النَّاقَةُ بِالْفِعْلِ ، وَأَلَمَّتْ بِهِ ، وَعَشِيقَتُهُ : إِذَا لَمْ تَبْرَحْ مِنْهُ  
 وَأَلِفَتُهُ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الْحُبُّ عَاشِقًا .

#### [العشق والغزل]

أخبرنا علي بن سليمان الأُخْفَش ، عن أحمد بن يحيى ، عن ابن الأعرابي  
 قال : الْعَشِيقَةُ : شَجَرَةٌ يَقَالُ لَهَا اللَّبْلَابَةُ ، تَخْضَرُ ثُمَّ تَدِيقُ ، ثُمَّ تَصْفَرُ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ  
 اشتقاق العاشق .

قال : وَيُقَالُ : غَازَلَ الْكَلْبُ الظَّيَّ : إِذَا عَدَا فِي أَثَرِهِ فَلِحِقَّةٍ وَظَفَرٍ بِهِ ،  
 ثُمَّ عَادَلَ عَنْهُ . وَمِنْهُ مَفَازَلَةُ النِّسَاءِ ، قَالَ : كَأَنَّهُ يَلَاعِبُهَا الرَّجُلُ فَيُطْطِمِعُهُ فِي  
 نَفْسِهَا ، فَإِذَا رَامَ تَقْبِيلَهَا انْصَرَفَتْ عَنْهُ<sup>(٥)</sup> .

(١) الأظماء : جمع ظمء بالكسر ، وهو حبس الإبل عن الماء ، ما بين يوم إلى ثمانية  
 عشر يوما ، وأولها الغب ثم الربع والخمس إلى العشر ، كلها بكسر أولها ، وليس لها بعد  
 العشر اسم إلا في العشرين ، فإذا وردت في يوم العشرين قيل ظمؤها عشرين وهو ثمانية عشر  
 يوما . انظر اللسان ( عشر ) .

(٢) الزعانف : النساء الخسائس . والأبيات برواية أخرى في المجتبى لابن دريد ٨٩ .

(٣) القاصرات : اللاتي قصرن أنفسهن فلم يطعنن إلى ريبة .

(٤) هو شيخ الزجاجي ، وإليه ينسب .

(٥) هذه الكلمة ساقطة من ط ثابتة في م ، ش .

قال أبو القاسم رحمه الله : أصل المغازلة من الإدارة والقتل ؛ لأنه إدارة عن أمر ، ومنه سُمِّيَ المِغْزَلُ لاستدارته وسُرْعته في دورانه ، وسُمِّيَ الغَزَالُ غَزَالاً لسُرْعته ، وسُمِّيَت الشمسُ الغَزَالَةُ لاستدارتها وسُرْعتها . وأنشد أبو إسحاق الزجاج :

قالت له وارتفعت : ألا فتى <sup>(١)</sup> يسوقُ بالقومِ غزالاتِ الضُّحَى <sup>(٢)</sup>  
قال أبو القاسم : ارتفعت : اتسكات .

[ خبر عبد الله بن مسلم مع عيسى بن طلحة ]

أخبرنا عبد الله بن مالك قال : أخبرنا الزبير بن بكار عن عمه قال :  
قال عبد الله بن مسلم بن جندب :

طَرَفَنِي لَيْلَةً بَعْدَ مَا نَمْتُ عَيْسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ ،  
تَخَرَّجْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : مَا جَاءَ بِكَ فِي هَذَا الْوَقْتِ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ غَنَّتْنِي السَّاعَةُ  
جَارِيَةُ ابْنِ حُمْرَانَ قَوْلَكَ :

تَعَالَوْا أَعِينُونِي عَلَى اللَّيْلِ ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ عَيْنٍ لَا تَنَامُ طَوِيلُ  
فَقُلْتُ لَهُ : قَضَى اللَّهُ عَنْكَ الْحَقُّوْقَ يَا ابْنَ أَخِي ، أَبْطَأْتَ بِالْإِجَابَةِ حَتَّى أَتَى  
اللَّهُ بِالْفَرْجِ <sup>(٣)</sup> .

(١) في نوادر أبي زيد ١٢٨ واللسان ( غزل ) :

\* دعت سليمان دعوة هل من فتى \*

(٢) بعده في النوادر :

\* فقام لاوان ولارث القوى \*

(٣) في المقدم ٦ : ٤٢٣ : « فقلت : يرحمك الله ، أغفلت الإجابة حتى أتى الله بالفرج » .

[ لبعضهم في الغنى والفقر ]

أنشدنا أبو بكر بن دريد ، قال : أنشدنا عبد الرحمن :

أرى كلَّ من أرى يُرى ذا مهابةٍ وإن كان مذموماً لثيماً نقائبه<sup>(١)</sup>  
ومن يفتقر يُدعَ الفقيرَ ويمتَهَنَ غريباً ويُبغض أن تراه أقاربه  
ويرى كما ذو العُرِّ يرى ويُتَّقَى ويحنى ذنوباً كلُّها هو عائبه<sup>(٢)</sup>

[ لوم الحسن البصري للقراء بباب عمر بن هبيرة ]

أخبرنا ابن دريد قال : أخبرني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن  
عمه<sup>(٣)</sup> قال :

مرَّ الحسنُ البصريُّ رحمه الله بباب عمر بن هبيرة<sup>(٤)</sup> وعليه القراء ، فسلم  
ثم قال : مالكم جلوساً قد أحفيتُم شواربكم ، وحلقتُم رؤوسكم ، وقصَّرتُم  
أكامكم ، وفلطحتُم نعالكم ! أما والله لو زهدتُم فيما عند الملوك لرغبوا فيما  
عندكم ، ولكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم . فضحَّتُم القراء فضحك  
الله !

قال عبد الرحمن : قلت لعنَى : ما المُفلطح ؟ قال : هو الشيء يعرض أعلاه

(١) النقائب : جمع نقيبة ، وهي الطيعة والنفس . والأبيات في لؤادر أبي زيد ١٧٨  
والمجتبى لابن دريد ٨٩ - ٩٠ . وفي النوادر :

أرى كل ذي مال يرى ذا حزامه ويمن وإن كانت المشوم نقائبه

(٢) العر ، بالضم والفتح : الجرب . وفي النوادر : « ويرم » ، و : « ويجن » .

(٣) الخبر في اللسان (فلطح) ، وصفة الصفوة ٣ : ١٥٨ .

(٤) هو عمر بن هبيرة بن سعد بن عدى بن فزارة ، ولي العراقين يزيد بن عبد الملك  
سنة ستين ، وكان يكنى أبا المثنى . المعارف ١٨٩ . وانظر طائفة من أخباره في البيان والتبين .



ويدق أسفله . ومنه قيل : رأسٌ مُفلطح . والعامّة تقول مُفرطّاح .

[ قصة عمر بن أبي ربيعة ومن نعى إليه صاحبه الثريا ]

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن مالك قال : أخبرنا الزبير بن بكار قال : حدثني مسleme<sup>(١)</sup> قال :

كان عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة مستهماً مُغرماً بالثريا بنت علي بن عبد الله بن الجرثمة<sup>(٢)</sup> بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف ، وكانت عُرْضة ذلك ، جمالٌ وكمال<sup>(٣)</sup> ، وكانت تُصَيِّف بالطائف ، يبكر فيقوم على فرسه فيسأل الركبان الذين يجيئون بالفاكهة من الطائف عن الأخبار ؛ ليسكن إلى ما يسمعه من خبرها . فسألهم ذات يوم عن مغربات أخبارهم<sup>(٤)</sup> ، فقالوا : ما عندنا خبرٌ ، إلا أنا سمعنا عند رحيلنا صياحاً عالياً على امرأة من قريش ، اسمها على اسم نجم في السماء قد ذهب عنا . فقال لهم عمر : الثريا ؟ قالوا : نعم . فسار عمر على وجهه يُعدي فرسه ميل ، فوجه نحو الطائف ، وأخذ على طريق كدّاء ، وهي أحزن الطريقين وأخصرهما ، حتى وافى الطائف فوجدها سليمة قد خرجت تشوّفه<sup>(٥)</sup> ، ومعها أختها رُضَيّا وأمّ عثمان ، فأخبرها الخبر ،

(١) هو مسleme بن إبراهيم بن هشام الخزوي ، كما في الأغاني ١ : ٨٣ حيث روى أبو الفرج هذا الخبر .

(٢) كذا في م . وفي ط : « بن الجرثمة » . وبذلك في ش مع أثن تصحيح والأغاني واسب قريش ١٥١ ، ٢٦٩ : « بن الحارث » .

(٣) ط فقط والأغاني : « جالا وكالا » . وفي اللسان (عرض ٤٩) : « وبقال فلان عرضة ذاك أو عرضة لذلك ، أي مقرر له قوى عليه » . والمراد أنها أهل لذلك .

(٤) مغربات الأخبار ، هي الجديدة التي تأتي من بلد بعيد . وفي حديث عمر : « هل من مغربة خبر » .

(٥) يقال : تشوّفت إلى الشيء : تطلعت . فهو هنا يأسقاط الجار .

فَقَالَتْ : أَنَا وَاللَّهِ أَمَرْتُهُمْ بِذَلِكَ لِأَعْلَمَ مَا لِي عِنْدَكَ .

وَقَالَ عُمَرُ فِي وَجْهِهِ ذَلِكَ :

تَشْكِيَّ الْكَمِيتُ الْجَرَى لِمَتَا جَهْدَتَهُ      وَبَيْنَ لَوْ يَسْطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ  
فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ أَلْقَ لِلْعَيْنِ قُرَّةً      فَهَانَ عَلَىَّ أَنْ تَكُلَّ وَتَسْأَمَا  
عَدِمْتُ إِذَا وَفَرِي وَفَارَقْتُ مَهْجَتِي      لَنْ لَمْ أَقِلْ قَرْنًا إِنْ اللَّهُ سَلَّمَ<sup>(١)</sup>  
لَذَلِكَ أَدْنَى دُونَ خَيْلِي رِبَاطَهُ      وَأَوْصِي بِهِ أَنْ لَا يَهَانَ وَيُكْرَمَا  
قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ : يُقَالُ عَدَا الْفَرَسُ ، وَأَعْدَاهُ فَارِسُهُ : إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْعَدُوِّ  
وَكُلَّ الرَّجُلُ : إِذَا ضَعُفَ يَكُلُّ كَلًّا وَكَلَالَةً ؛ وَمِنْهُ الْكَلَالَةُ فِي النَّسَبِ ، إِنَّمَا  
هُوَ مِنَ الضَّعْفِ ، لِأَنَّهُ مَا عَدَا الْوَلَدَ وَالْوَالِدَ . وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ جَعَلَ الْكَلَالَةَ  
فِي قَوْلِهِ : ﴿ يُورَثُ كَلَالَةً<sup>(٢)</sup> ﴾ : الْمَتَوَفَّى ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ الْمَالَ ، وَأَكْثَرُهُمْ  
مَابِدَ أَنَا بِهِ . وَالْكَلُّ : الضَّعِيفُ وَالْكَلُّ : الضَّعْفُ .

[ مِمَّا قِيلَ فِي غِنَاءِ الْحَمَائِمِ ]

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ : أَنْشَدَنَا الرَّيَّاشِيُّ :  
أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الْجَمَامَةَ غُدُوَّةً      عَلَى الْفَرْعِ مَاذَا هَيَّجَتْ حِينَ غَنَّتِ<sup>(٣)</sup>

(١) الْوَفَرُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ .. وَأَقْلَ ، مِنَ الْقِيلُولَةِ . وَالْفَرْنُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ قَرْنُ الْمَنَازِلِ ،  
وَكَثِيرٌ مَا يَرُدُّهُ فِي شَعْرِهِ . أَرَادَ : لَنْ لَمْ أَقِلْ فِيهِ . ط : « فَرْنَا » صَوَابُهُ فِي الْأَغَانِي . وَفِي ش :  
« فَرْنَا » بِالْفَاءِ . وَمِنْ شَعْرِ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبِيعَ أَنْ يَنْطَقَا      بِقَرْنِ الْمَنَازِلِ قَدْ أَخْلَقَا  
(٢) الْآيَةُ ١٢ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ .

(٣) فِي أَمَالِي الْقَالِي ١ : ١٣١ : « عَلَى الْإِيك » ، وَفِي الْأَغَانِي : « عَلَى الْفَصْن » .  
وَالْأَبْيَاتُ فِي الْمُجْتَنِيِّ لِابْنِ دَرِيدٍ ٨٣ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ( الْبَرِيقَان ) ، وَذَكَرَ أَبُو الْفَرْجِ فِي الْأَغَانِي  
٨ : ١٦٠ أَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَنْسِبُهَا إِلَى كَثِيرٍ ، يَظُنُّونَهَا مِنْ تَائِيَتِهِ ، وَهُوَ خَطَأٌ مِنْهُمْ .

تَفَنَّتْ شِمْاءُ أَعْجَمِيًّا فَهَيَّجَتْ جَوَايَ الَّذِي كَانَتْ ضُلُوعِي أَجَنَّتْ  
نَظَرْتُ بِصَحْرَاءِ الْبُرَيْقَيْنِ نَظْرَةً حِجَازِيَّةً ، لَوْ جُنَّ طَرَفٌ لُجِنَتْ

[ شماعة أعرابي يموت محمد بن الحجاج ]

أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة ، عن أحمد بن يحيى ، عن  
الرياشي ، قال سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ :

مات محمد بن الحجاج بن يوسف ، فلما انصرفنا من جنازته اجتزت بشيخ  
من بني عُقَيْلٍ ، فقال لي : من أين ؟ فقلت : من جنازة محمد بن الحجاج  
ابن يوسف . فأنشأ الشيخ يقول :

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّجٍ مِنْ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحَوُّبِ (١)  
قال : وكان الحجاج قد قتل ابناً للشيخ .

[ لرجل من عبد شمس في رعاية ذى القربى ]

أنشدنا ابن دريد قال : أنشدنا أبو عثمان عن التوزي ، عن أبي عبيدة ،  
لرجل من بني عبد شمس (٢) :

دَعَانِي سَهْمٌ دَعْوَةً فَأَجَبْتُهُ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْجَى لِنَائِبَةٍ بَعْدَى  
فَلَوْ بِي بَدَأْتُمْ ثُمَّ مِنْ قَدْ دَعَوْتُمْ لَفَرَّجْتُ عَنْكُمْ كُلَّ نَائِبَةٍ جَهْدَى  
إِذَا الْمَرْءُ ذُو الْقُرْبَى وَذُو الْوَدِّ أَجْجَفَتْ بِهِ نَكْبَةٌ سَلَّتْ مَصِيبَتُهُ حَقْدَى (٣)

(١) البيت لطيف الغنوي كما في الأغاني ١٤ : ٨٦ عند رواية هذا الخبر برواية  
أكثر تفصيلاً . وهو في ديوان طيفيل ١٤ واللسان ( حوب ، حبر ، ذوق ) . والتحوب :  
صوت مع توجع ، أو هو الحزن . وانظر التنبيه على أمالي القالي ص ٧٣ .

(٢) الخبر والشعر في المجتنى لابن دريد ٨٠ .

(٣) أججفت به : أذهبت ماله وأفقرته . والنكبة : المصيبة من مصائب الدهر .



[ جواب لأحد المعمرين ]

أخبرنا أبو الحسن الأخفش قال : أخبرنا محمد بن يزيد المبرد عن أبي عثمان المازني ، عن الأصمعي ، عن أبي عمرو بن العلاء قال :

تيل لرجلٍ من بكر بن وائل قد عاش ثلاثين ومائتي سنة ، كيف رأيت الدنيا ؟ قال : قد عشتُ مائة سنة لم أُصدِّعْ<sup>(١)</sup> فيها ، ثم أصابني في الثلاثين والمائة ما يُصيبُ الناسُ<sup>(٢)</sup> .

[ لسهل بن غالب ، في معاذ بن مسلم وقد أسن ]

أنشدنا<sup>(٣)</sup> الأخفش عن أحمد بن يحيى ثعلب :

إِنَّ مُعَاذَ بْنَ مُسْلِمٍ رَجُلٌ قَدْ ضَجَّ مِنْ طُولِ عَمْرِهِ الْأَبْدِ<sup>(٤)</sup>  
 قَدْ شَابَ رَأْسُ الزَّمَانِ وَاکْتَهَلَ الدَّهْرُ وَأَثَابُ عُمَرِهِ جُدْدُ  
 يَنْسَرُ لِقَمَانٍ كَمْ تَعِيشَ وَكَمْ تَسْحَبُ ذَيْلَ الْحَيَاةِ يَا لُبْدِ<sup>(٥)</sup>

(١) في اللسان : « والصداع : وجع في الرأس . وقد صدع الرجل تصديعا . وجاء في الشعر صدع بالتخفيف ، فهو مصدوع » .

(٢) الخبر في الفاضل والمفضول المبرد ص ٦٨ .

(٣) ما عدا م : « أخبرنا » .

(٤) هو معاذ بن مسلم ، المعروف بالهراء ، كان نحويًا كوفيا ، وكان بتشيع . قرأ عليه الكسائي . وعمر معاذ طويلا حتى شد أسنانه بالذهب من كبره . وتوفي سنة ١٨٧ ، وهي سنة نكبة البرامكة . وفيات الأعيان ٢ : ٩٩ ، وبغية الوعاة ٣٩٣ . والأبيات منسوبة إلى سهل ابن أبي غالب الخزرجي ، كما في الوفيات . ونسبت إلى محمد منذر في العقد ٣ : ٥٥ وبغية الوعاة ٣٩٣ . وهي بدون نسبة في الحيوان ٣ : ٤٢٣ والمعاني الكبير ٥٨ . وبالنسبة إلى الخزرجي فقط في ٦ : ٣٢٧ / ٧ : ٥١ .

(٥) لبْد ، كزفر : أحد لسور لقمان بن عاد ، وكان لقمان خير بعد أن هلك عاد وقومه ، بين بقاء سبع بعرات سمر ، من أظب عفر ، في جبل وعمر ، لا يمسهن القطر ؛ أو بقاء سبعة أنسر كلما هلك أنسر ، خلف بعده أنسر . فاختار النسور ، وكان آخرها لبْد ، وكان كل منها يعيش ثمانين سنة . انظر حياة الحيوان للدميري .

( ٢ - أمالي الزجاجي )

قد أصبحت دار آدم خربت وأنت فيها كأنك الوتد  
تسأل غربانها إذا حبلت كيف يكون الصّداع والرمد<sup>(١)</sup>  
مصحح كالظلم ترفل في ثوبين ، منك الجبين يتقد<sup>(٢)</sup>  
أدركت نوحاً ورُضت بغلة ذى القرنين شيخاً ، أولدك الولد<sup>(٣)</sup>  
فانعم ملياً فإن غايتك الموت وإن عز ركنك الجلد<sup>(٤)</sup>  
هذا الشعر فيما ذكر أبو بكر الصوليّ لسهل بن غالب الخزرجي<sup>(٥)</sup> ، ويكنى  
أبا السري .

وأنشدنا عنه لضرار بن عتيبة العبشمي<sup>(٦)</sup> :

أحبّ الشيء ثم أصدّ عنه مخافة أن يكون به مقال  
أحاذر أن يقال لنا فنخزي ونعلم ما يسبّ به الرجال

[ بعض ما قيل في التمني ]

أخبرنا الأخفش قال : أخبرنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي عن أبي الفضل  
الرياشي ، عن الأصمعيّ قال :

(١) قال ابن قتيبة : نخس الغراب بالمسألة لصحة بصره وبذنه . يقال : « فلان أصح من  
غراب » .

(٢) عند ابن خلكان : « مثل السعير تتقد » .

(٣) أي لأولادك أولاد وأحفاد .

(٤) عند ابن خلكان والسيوطي : « وإن شد ركنك الجلد » .

(٥) ترجم له ابن خلكان في نهاية ترجمة معاذ بن مسلم ، وذكر أنه لشا بسجستان  
وادعى رضاع الجن ، وزعم أنه بايعهم للأمين بن هارون ، فقربه الرشيد وابنه الأمين وزبيدة .  
وله أشعار حسان وضعها على السنة الجن والشياطين والسعال ، وقال له الرشيد : إن كنت  
رأيت ما ذكرت فقد رأيت عجبا ، وإن كنت ما رأيته فقد وضعت أدبا !

(٦) في المجتبى لابن دريد ٨٠ : « لضرار بن عينة العبشمي » .

سمعتُ شيخاً من بني العُجَيف<sup>(١)</sup> يقول : تَمَنَّى داراً ، فَبَقِيَتْ فيها أربعة أشهر مفكراً في الدَّرَجَة أين تَقَع .

قال أبو القاسم الزجاجي : وقيل لرجلٍ من الضُّبَاب : تَمَنَّ . فتمنَّى خِباءً وقوساً في جُلَّة ، في ليلة مَطِيرة ، وأن يحىء الكلبُ فيدخلَ معه الخِباء .

قال أبو القاسم : القوس : بقية التمر في الجُلَّة . والآسُ : بقية العسل في وعائه ، أو الموضع الذي يُشْتَار منه<sup>(٢)</sup> . والكعب : بقية السمن في النَّحْي . والهِلال : بقية الماء في الخوض . والشفا ، مقصور : بقية كلِّ شيء<sup>(٣)</sup> .

ويقال للعسل : هو العسل ، واللَّوْص<sup>(٤)</sup> ، والأزْيُ ، والضَّحْك<sup>(٥)</sup> ، والسَّعَائِب ، والطَّرِيم<sup>(٦)</sup> .

ويقال : تمنَّى الرجلُ إذا حَدَّث نفسه ، وتمنَّى إذا سأل ربه ، وتمنَّى إذا كَذَب . واجتاز بعضُ العربِ بابن دَابٍ<sup>(٧)</sup> وهو يحدثُ قومًا ، فقال له : أهذا

(١) بنو العجيف بن ربيعة بن مالك بن حنظلة . الجهرة ٢٢٨ .

(٢) والآس أيضاً : بقية الرماد بين الأثافي ، كما في اللسان ( أوس ) ومعجم أبي هلال العسكري في بقية الأشياء ص ٤٦ .

(٣) انظر المعجم في بقية الأشياء للعسكري ص ١٠٠ .

(٤) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان والقاموس : « اللوامس » كسحاب .

(٥) يفتح الضاد وسكون الحاء ، ومنه قول أبي ذؤيب :

فجاء بمنزج لم ير الناس مثله هو الضحك إلا أنه عمل النحل

(٦) ومثله الطرم بالكسر أيضاً .

(٧) هو عيسى بن يزيد بن بكر بن داب ، وكان من أحسن الناس حديثاً وبياناً ، وكان شاعراً راوية ، وكان صاحب رسائل وخطب وكان يجيدها جيداً . البيان والتبيين ١ : ٣٢٤ . وكان عيسى يضع الحديث والشعر وأحاديث السمر ، كان يضع الحديث بالمدينة ، وابن شوكر يضع الحديث بالسند . وفيهما يقول خلف الأحمر :

أحاديث ألفها شوكر وأخرى مؤلفة لابن داب

وكان صاحب حظوة عند الهادي ، وروى عنه شبابة بن سوار ، ومحمد بن سلام الجمحي .

تاريخ بغداد ٨٤٥ ولسان الميزان ٤ : ٤٠٨ .



شيء رويته أم تمنّيته ؟ ويقال : تمنّى الرجلُ ، إذا تلا القرآن ؛ ومنه قوله عز وجل : ﴿ لَا يَفْلَحُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانٍ ﴾<sup>(١)</sup> . ويُنشَد :

تمنّى كتابَ الله أولَ ليله وأخيره لاقى حمامَ المقادرِ<sup>(٢)</sup>

[ لعلّ بن بدال في صفة المداوة ]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال : أنشدني عبد الرحمن عن عمه ، لعلّ بن بدال ، من بني سُلَيم :

لعمرك إنني وأبا رياح على حالٍ التّكاشُرِ منذ حينٍ<sup>(٣)</sup>  
لأُبغِضُهُ وَيُبْغِضُنِي وَأَيْضًا يَرَانِي دُونَهُ وَأَرَاهُ دُونِي  
فلو أنا على حَجَرٍ ذُبَحْنَا جَرَى الدَّمِيانِ بالخبر اليقينِ<sup>(٤)</sup>

[ أربعة لم يلحنوا ]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم السّجستاني عن الأصمعيّ قال :

أربعة لم يلحنوا في جِدٍّ ولا هزل : الشّبي ، وعبد الملك بن مروان ، والحجّاج ابن يوسف ، وابن القُرّة . والحجّاجُ أفصحهم ؛ قال يوما لطباخه : « اطببخ

(١) الآية ٧٨ من سورة البقرة .

(٢) أنشده في اللسان والمقاييس (منى) وسيرة ابن هشام ٣٧٠ بدون نسبة ، وهو لحسان بن ثابت في تفسير أبي حيان ٦ : ٣٨٢ . وليس في ديوانه .

(٣) الأبيات في الخزانة ٣ : ٣٥١ والمجتبى لابن دريد ٨١ . كاشره : ضاحك وباسطه .

(٤) انظر لتفسيره الخزانة واللسان (دى ٢٩٣) . يزعمون أن الرجلين المتعادين إذا ذبحا لم تختلط دماؤهما .

لنا مُخَلَّلَةٌ ، وأكثر عليها من الفَيِّجَن <sup>(١)</sup> ، واعمل لنا مُزْعَزَا . فلم يفهم عنه الطباخ ، فسأل بعضَ ندمائه فقال له : اطْبُخْ لَهُ سَكْبَاجًا <sup>(٢)</sup> ، وأكثر عليها من السَّدَاب ، واعمل له فالوذًا سَلِسًا .

قال : وقَدِّمْ إليه مرةً أخرى سَمَكَةً مَشْوِيَةً ، فقال له : « خُذْهَا وَيْلَكَ فُسْمْنَهَا وارْدُدْهَا » . فلم يفهم عنه ، فقال له نَدِيمُهُ <sup>(٣)</sup> : برِّدْهَا فَإِنَّهَا جَارَةٌ .

قال أبو القاسم : قال الأصمعي : يقال هو الفالوذ ، والسَّرِطَرَاط ، والمُزْعَزَع والأَوَاص ، واللَّمَصُ . فأما الفالوذج فهو أعجميٌّ ، والفالوذق مولدة .

#### [ مختارات من الشعر ]

أنشدنا أبو بكر بن دريد قال : أنشدني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي :

فَبِتْنَا بِهِ لَيْلَ التَّمَامِ بِنَعْمَةٍ      وَعِيشَ أَنَّى حَتَّى جَلَا الصُّبْحُ كَاشَفٌ <sup>(٤)</sup>  
نَقُولُ إِذَا مَا كَوَكَبٌ غَارَ لَيْتَهُ      بِحَيْثُ رَأَيْنَاهُ عِشَاءً يَخَالِفُ  
فَلَمَّا هَمَمْنَا بِالتَّفَرُّقِ أَظْهَرَتْ      بَقَايَا التَّحِيَّاتِ الدَّمُوعُ الدَّوَارِفُ  
أنشدنا أبو غانم :

أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ مُعْرِضٍ لِلنَّوَائِبِ      رَمَتْهُ خُطُوبُ الدَّهْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

(١) في الأصول : « العجين » ، ولا يتفق مع التفسير الآتي بأنه السذاب . وإنما هو « الفيجن » كما صححت به في ط . وفي محاضرات الراغب ١ : ٢٩٢ : « وأكثر فيجنها » .  
(٢) ضبط في القاموس بكسر السين ، وفي م بفتحها . وفي محاضرات الراغب ١ : ٢٩٢ أنه يقال للسكباج الحلية ، والمخللة ، والصفصافة . ويبدو أنه اللحم يعالج بالخل والتوابل ويضاف إليه أحياناً الزعفران والسذاب .

(٣) في اللسان ( سمن ٨٣ ) أنه غنيسة بن سعيد .

(٤) أنى يأتي : أبطأ وتأخر . وفي المجتبى لابن دريد ٧٧ : « وعيش لنا » .

تَبَيَّنَ يَوْمَ الْبَيْنِ أَنَّ اعْتِزَامَهُ

على الصَّبْرِ مِنْ إِحْدَى الظُّنُونِ السَّكَوِاذِبِ

أَنشَدَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : أَنشَدَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ ، لِبَعْضِ الْقَيْسِيِّينَ :

يَا سَلَمُ لَا أَقْرِى التَّعَذُّرَ نَازِلًا      وَالذَّمُّ يَنْزِلُ سَاحَةً الْمُتَعَذِّرُ <sup>(١)</sup>  
وَلَقَدْ عَلِمْتَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاضَحَتْ      أَطْنَابَ بَيْتِكَ فِي الزَّمَانِ الْأَغْبَرِ  
إِنِّي لَأَرْفَعُ لِلضُّيُوفِ تَحِيَّتِي      وَأَشْبُ ضَوْءَ النَّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ <sup>(٢)</sup>  
وَيُنَالُ بِالْمَالِ الْقَلِيلَ رِبَاعَتِي      قَحْمًا تَضِيقُ بِهَا ذِرَاعُ الْمَكْرِ <sup>(٣)</sup>

أَنشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَفْطُوِيَهُ قَالَ : أَنشَدَنَا ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، لَأَشْجَعِ

السُّلَمَى :

بِأَكْنَافِ الْحِجَازِ هَوًى دَفِينُ      يُوْرِقْنِي إِذَا هـ — دَتِ الْعُيُونُ  
أَحِنُّ إِلَى الْحِجَازِ وَسَاكِنِيهِ      حَنِينَ الْإِلْفِ فَارِقَهُ الْقَرِينُ  
وَأَبْكِي حِينَ تَرْقُدُ كُلُّ عَيْنٍ      بَكَاءٍ بَيْنَ زَفَرَتِهِ أَنْيْنُ  
أَنشَدَنَا أَبُو الْفَضْلِ ذَيْمَلٌ قَالَ : أَنشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاوُدَ الْأَصْبَهَانِي

لِنَفْسِهِ :

أَخُوكَ الَّذِي أَمْسَى بِحُبِّكَ مَغْرَمًا      يَتُوبُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ مِمَّا تَقَدَّمَا  
فَإِنْ لَمْ تَصِلْهُ رَغْبَةً فِي إِخَاثِهِ      وَلَمْ تَكُ مُشْتَاقًا فَصِلْهُ تَكْرُمًا

(١) فِي الْمَجْتَمَعِ ٧٨ : « نَازِلِي » أَيْ الْيَازِلُ عَلَى .

(٢) تَنُورُ النَّارِ : نَظَرُ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ الضَّيْفُ لِيَهْتَدِيَ إِلَى أَصْحَابِ الْقَرْيِ .  
رَفَعَ تَحِيَّتَهُ : أَيْ رَفَعَ الصَّوْتَ بِهَا . وَالتَّحِيَّةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : مَا يَحْيِي بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ الْإِقَاءِ ،  
كَقَوْلِهِمْ ، حَيَّاكَ اللَّهُ .

(٣) فِي الْمَجْتَمَعِ ٧٨ : « بَرَاعَتِي » مَوْضِعُ « رِبَاعَتِي » . وَرِبَاعَةُ الرَّجُلِ : حَالُهُ وَشَأْنُهُ .



فقد ، والذي عافاك مما ابتلي به      تندم لو يرضيك أن يتندما  
 ووالله ما كان الصدود الذي مضى      دلالاً ولا كان الجفاء تبرئما  
 فلا تجزه بالهجر ، إن صد مكرهاً      وأظهر إعراضاً وأبدى تجهماً  
 ولم يلبه عنك الشلؤ وإنما      تأخر لما لم يجد متقدماً  
 وأنشدني أيضاً له :

لكل امرئٍ ضيفٌ يسرُّ بقربه      ومالي سوى الأحران والهم من ضيف  
 له مقلةٌ ترمى القلوب بأسهم      أشد من الضرب المذارك بالسيف  
 يقول خليلي : كيف صبرك بعدنا      فقلت : وهل صبرٌ فيُسأل عن كيف

#### [ فصل في أسماء الشجاج ]

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور المعروف بابن الخياط النحوي قال :  
 أخبرني أبو الحسن بن الطَّيَّان ، عن أبي يوسف يعقوب بن إسحاق السَّكَّيت  
 عن الأصمعي وأبي زيد وغيرهما ، بما يُذكر من أسماء الشجاج ، في هذا الفصل  
 دخل كلامُ بعضهم في بعض ، قالوا :

الشَّجُّ في الوجه والرأس خاصة دون سائر الجسد . وأوَّلُ الشَّجاج الحارصة ،  
 وهي التي تشقُّ الجلد شقًّا خفيفاً ولم يجر منها دم ؛ ومنه قيل : حرص القصار  
 الثوب<sup>(١)</sup> : إذا شقه شقًّا خفيفاً .

ثم الدامية ، وهي التي ظهر دمها ولم يسِل .  
 ثم الدَّامعة ، وهي التي قطر دمها كما تدمع العين .

---

(١) القصار : المبيض للثياب ، وكان النسيج يهياً بعد نسجه بأن يبل ويدق بالقصرة ، وهي  
 بالتحريك : قطعة من الخشب .

ثم الباضعة ، وهى التى أخذت فى اللحم .  
 ثم السّمحاق ، وهى التى جاوزت اللحم إلى الجلدة الرقيقة ، وهى التى بين  
 العظم واللحم ، وتلك الجلدة الرقيقة يقال لها السّمحاق ، وسمّيت الشّجّة بها . ويقال  
 للسّمحاق : المِلطاء أيضا ، يمدّ ويقصر . ومنه الحديث : « المِلطاء بدميها »  
 أى يُحكّم فيها لوقتها ولا يُنظر إلى ما يؤول إليه أمرها .  
 ثم الموضحة ، وهى التى خرفت السّمحاق فأوضحت عن العظم ،  
 أى أظهرته .

ثم المقرشة إقراشا بالقف ، وهى التى تخرج منها العظام .  
 ثم الآمة ، ويقال لها المأمومة والأميم أيضا ، وهى التى بلغت أمّ الرأس ،  
 وهى مجتمعة الدماغ ، وصاحبها يُصعق لصوت الرّعد ورُغاء الإبل ، ولا يُمكنه  
 البروز للشمس .

ثم الدّامغة ، وهى التى تخفّف العظم . ولا بقاء لصاحبها .

[ بما قبل فى الوجد ]

أخبرنا ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمّه :

ما وَجَدُ أَعْرَابِيَّةً قَذَفَتْ بِهَا صُرُوفُ النُّوَى مِنْ حَيْثُ لَمْ تَكُ ظَنَنْتِ<sup>(١)</sup>  
 تَمَنَّتْ أَحَالِيْبَ الرُّعَاءِ وَخَيْمَةً بِنَجْدٍ فَلَمْ يُقَدَّرْ لَهَا مَا تَمَنَّتْ  
 وَسُدَّ عَلَيْهَا بَابُ أَصْهَبَ لَازِمٍ عَلَيْهِ دُقَاقًا قَرِيبَةً قَدْ أَبْلَتْ<sup>(٢)</sup>

(١) كذا بالحرم فى أوله . وفى المجتنى ٨٣ والأغانى ٨ : ١٦٠ : « وما وجد »  
 بدون خرم .

(٢) الدقاق : الدقيق . وفى ط : « دقاق » . وفى المجتنى ٨٣ : « رقاقا قريبة » .

إذا ذَكَرْتُ ماءَ الفَضَاءِ وطَيْبِهِ      وبردَ الحصى من نحو نجدٍ أُرنتَ<sup>(١)</sup>  
 بأوجدٍ من وجدٍ برّياً وجدتهُ      غداةَ غدونا غربةً واطمأنتَ<sup>(٢)</sup>  
 فإنَّ يكُ هذا عهدَ ربِّنا وأهلها      فهذا الذى كُنَّا ظَنُّنا وظنَّنتِ

[ من خطب رسول الله ]

أخبرنا أبو إسحاق الزجاج ، وأبو الحسن الأخفش قالا : أخبرنا أبو العباس  
 محمد بن يزيد ، قال :

حُدِّثت من غير وجهٍ أن النبي صلى الله عليه وسلم خطبَ الناس ذاتَ يوم ،  
 فحمِد الله - وهو أهله - وصَلَّى على أنبيائه صلواتُ الله عليهم ، ثم أقبلَ على  
 الناس ؛ فقال<sup>(٣)</sup> :

« يا أيها الناسُ ، إنَّ لكم معالمَ فاتهُوا إلى معالمكم ، وإنَّ لكم نهايةً  
 فاتهُوا إلى نهايتكم ؛ فإنَّ العبدَ بين مخافتين : أجلٍ قد مضى لا يدرى ما الله  
 فاعِلٌ فيه ، وأجلٍ قد بقى لا يدرى ما الله قاضٍ فيه . فليأخذِ العبدُ من نفسه  
 لنفسه ، ومن دنياه لآخرته ، ومن الشَّيْبَةِ قبلَ الكِبَرِ<sup>(٤)</sup> ، ومن الحياةِ  
 قبلَ المات ؛ فوالذى نفسُ محمدٍ بيده ما بعدَ الموت من مُستعتَب<sup>(٥)</sup> ، وما بعد  
 الدنيا من دار<sup>(٦)</sup> ، إلَّا الجنةُ أو النار .

(١) في الأغاني وزهر الآداب ٩٧٥ : ماء العضاء « وقد سبق بعض أبيات هذه  
 المقطوعة في ص ١٥ .

(٢) الغربة : البعد والنأى .

(٣) الخطبة في كامل المبرد ١١٩ والبيان والتبيين ١ : ٣٠٢ .

(٤) في البيان : « قبل الكبرة » . والكبرة ، بالفتح : الكبر .

(٥) أى ليس بعد الموت من استرضاء ؛ لأن الأعمال بطلت وانقضى زمانها .

(٦) أى من دار عمل ، فإن الدار الآخرة دار جزاء فحسب .



[ للمغيرة بن حبناء في السيادة ]

أخبرنا أبو بكر محمد بن دريد قال : أنشدني عبد الرحمن ، للمغيرة بن حبناء<sup>(١)</sup> :

إذا المرء أترى ثم قالَ لقومه أنا السيّد المفضى إليه المعتم<sup>(٢)</sup>  
ولم يؤلم خيراً أبوا أن يسودهم وهان عليهم رَغْمُهُ وهو أظلم

[ مما قيل في العسوب والنحل ]

أخبرنا أبو الحسن الأخفش قال : أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب قال : أخبرنا ابن الأعرابي قال : روى عن أبي عبد الله الجدلّي قال :

دخلت على أمير المؤمنين على بن أبي طالب - رضوان الله عليه - فرأيت بين يديه ذهباً مصبوباً ، فقلت : ما هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال : هذا يعسوبُ المنافقين . فقلت : وما معنى يعسوبٍ يا أمير المؤمنين ؟ فقال : هذا يلوذُ به المنافقون كما يلوذ المؤمنون بي ، فأنا يعسوبُ المؤمنين . .

قال أبو القاسم الزجاجي ، رحمه الله : العسوب من الناس : السيّد .  
واليعسوب : رئيس النحل ، إذا طار طارت معه ، وإذا حطّ حطّت .

(١) المغيرة بن حبناء شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية . وحبناء لقب غلب على أيه لحبن كان أصابه . الأغاني ١١ : ١٥٦ والخزانة ٣ : ٦٠١ .

(٢) البيتان في المجتني لابن دريد ٨٢ بهذه النسبة . وهما في الحيوان ٣ : ٨٣ والبيان ٣ : ١٠٣ وعيون الأخبار ١ : ٢٤٨ بدون نسبة .

ويقال : هي النحل ، والثؤل ، والدبّر ، والخشرم<sup>(١)</sup> ، والخرشم<sup>(٢)</sup> ،  
والرّضع ، والدّخا بتخفيف الخاء والقصر<sup>(٣)</sup> ، واليعاسيب ، والنّوب<sup>(٤)</sup> ، كلّ  
بمعنى واحد وأنشد :

إذا لسمته النّحل لم يرجّ لسمها وحالفها في بيت نوبٍ عوامل<sup>(٥)</sup>

الرجاء ، ها هنا ، بمعنى الخافة . وكذلك قال المفسّرون في معنى قول الله  
عزّ وجل : ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾<sup>(٦)</sup> ، أى لا تخافون لله عظمة .

[ قصة أصيب وأم بكر ]

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن مالك النحوى ، قال : أخبرنا الزبير بن بكار  
قال : حدثني سليمان بن عيَّاش السعدى ، من سعد العشيرة ، قال : حدثتني  
جمال بنت عون بن مسلم ، عن أبيها ، عن جدها قال :

(١) الخشرم : جماعة النحل والزناير ، لا واحد لها من لفظها ، وقيل واحدها خشرمة .  
والخشرم أيضا : أمير النحل ، ومأوى الزناير والنحل . وفي الحديث : « حتى لو سلكوا  
خشرم دبر لسلكتموه » .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من ط ثابتة في م ، ش ، ولا أحقها .

(٣) كذا في جميع النسخ ، وأعله « بتخفيف الجيم » . وفي اللسان ( دجا ) : « الدجى  
صغار النحل ، والدجية : ولد النحلة ، والجمع دجى . قال الشاعر :

تدب حميا الكأس فيهم إذا انتشوا ديبب الدجى وسط الضريب المعسل

(٤) قال أبو عبيدة : سميت نوبا لأنها تضرب إلى السواد . وقال أبو عبيد : لأنها ترعى  
ثم تنوب إلى موضعها . فعلى الأول لا واحد لها ، وعلى الثانى واحدها نائب .

(٥) البيت لأبي ذؤيب الهذلى في ديوان الهذليين ١ : ١٤٣ واللسان ( رجا ، نوب ) .  
والرواية المعروفة : « عواسل » . ويروى : « وخالفها » بالخاء المعجمة ، ومى رواية  
الديوان .

(٦) الآية ١٣ من سورة نوح .

خرجتُ ذاتَ يومٍ فرأيتُ رجلاً أسودَ كالليل ، معه امرأةٌ بيضاء  
كاللبن ، فدنوتُ منه ففغمتني رائحةُ المسك ، فقلت : مَنْ أنت ؟ فقال : أنا  
الذي أقول :

ألا ليتَ شعري ما الذي تُحدثنَ لنا غداً غربةُ النَّأى المفرِّقِ والبُعدي<sup>(١)</sup>  
لدى أمِّ بكرٍ حينَ تَقْدِفُها النَّوى بنا ، ثم يخلو الكاشحون بها بعدى<sup>(٢)</sup>  
أتصرِّمُني عندَ الذين همُ العدى فتشمتهمُ بي أم تدوم على العهد  
فصاحت به المرأة : لا والله بل تدوم<sup>(٣)</sup> على العهد ؟ فسألتُ عنه فقيل :  
هذا نصيبٌ ، وهذه أمُّ بكر .

[ مما قيل في الصديق ]

أخبرنا أبو بكر محمد بن دريد قال : أنشدني عبد الرحمن بن أخي  
الأصمعي :

ألا ربَّ مَنْ تدعو صديقاً ولو ترى مقالته بالغيب ساءك ما يَفْرى<sup>(٤)</sup>  
مقالته كالشَّهيد ما كان شاهداً وبالغيب مأثورٌ على ثغرة النحر<sup>(٥)</sup>

(١) في الأغاني ١ : ١٣٢ : « تجدنين بي » . وفي ١ : ١٤٠ وكذا معجم الأدباء  
١٩ : ٢٣٣ : « تجدين بي » . وغربة النَّأى بفتح العين : بعده .

(٢) في معجم الأدباء : « حين تغترب النوى بنا » .

(٣) في الأغاني : « تدوم » وفي الموضع الآخر : « بل أدوم » ، وهو ما يرجح روايته  
بالتون كما هنا .

(٤) الشجر لسويد بن الصامت في عيون الأخبار ٣ : ٨١ . والنص في المجتبى ٨٦ :  
« ويروى لسويد بن الصامت » . ونسب في اللسان ( نشر ) إلى عمير بن حباب . يفرى :  
يكذب ويختلق .

(٥) المأثور : السيف الذي يقال إنه من عمل الجن . وثغرة النحر : نقرته .



[ وصية قيس بن عاصم لبنه حين احتضر ]

أخبرنا أبو القاسم الصائغ قال : حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال : أخبرني أبو حاتم السجستاني عن أبي عبيدة قال :

لما احتضر قيس بن عاصم المنقري جمع بنيه ثم قال : يا بني احفظوا عني ، فلا أحد أنصح لكم مني . إذا أنا مُت فسوّدوا كباركم ، ولا تسوّدوا صغاركم فيحقّر الناس كباركم ، فتبهونوا جميعا عليهم . وعليكم بحفظ المال ففيه منبهة للكريم ، ويُسْتغنى به عن اللئيم . وإياكم ومسألة الناس ، فإنها آخِرُ كَسْبِ الرجل <sup>(١)</sup> .

[ لرجل من غطفان وآخر من خثعم ]

أخبرنا أبو بكر بن دريد قال : أنشدنا عبد الرحمن عن عمه ، لرجل من غطفان <sup>(٢)</sup> :

إذا أنت لم تستبقي ودّ صحابةٍ      على دخنٍ أكرت نثّ المعايب <sup>(٣)</sup>  
وإني لأستبقي امرأ السوء عُدّةً      لعدوةٍ عريضٍ من الناس عائب <sup>(٤)</sup>

أخبرنا أبو بكر بن مجاهد عن محمد بن الجهم قال : بلغني أن رجلا من خثعم قال :

(١) في البيان ٢ : ٨٠ حيث روى الوصية : « فإنها شر كسب المرء » .

(٢) وكذا في المجتبی ٨٦ . وفي الحيوان ١ : ٣٦٨ : « من بني عبد الله بن غطفان » . ونسب الشعر في حماسة البحتري ٣٩٤ إلى النعمان بن حنظلة العبدي .

(٣) الدخن : السكون لعله لا للصلح ، والفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر . والنث : النشر .

(٤) العدوّة : المرة من العدوان . والعريض : كسكيت : الذي يتعرض للناس بالشر .

لو كنتُ أصعدُ في المكارم والعلی مثل التهبُّط كنتُ سيِّد خشمٍ .  
 قال . فساد قومَه بعد مُدَّة ، فقيل له في ذلك ، فأنشأ يقول :  
 خَلَّتِ الدِّيَارُ فَسُدَّتْ غَيْرَ مَسْوَدٍ      ومن العناء تفُرْدِي بالشُّوَدِ (١)

[ حديث لبعض المعمرين ]

حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم سهل بن محمد ، عن  
 الأصمعي ، عن أبي عمرو بن العلاء قال :

قيل لرجلٍ من بني بكر بن وائل قد كبر حتى ذهبَتْ منه لَذَّةُ المأكَلِ  
 والمشرب والنِّكاح : أتحبُّ أن تموت ؟ قال : لا . قيل له : فما بقي من لذَّتكَ في  
 الدنيا ؟ قال : أسمعُ بالعجائب . وأنشأ يقول :

وهَلْكَ الفتى أن لا يَراحَ إلى النَّدَى      وأن لا يرى شيئاً عجيباً فيعجباً (٢)  
 معنى يَراح : يرتاح . ومعنى الكلام : وأن لا يعجب إذا رأى العجيب .

[ خطأ رؤبة في نعت الخيل ]

أخبرنا محمد بن الحسن قال : أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال : قال رؤبة  
 في نعت الخيل وأخطأ ، قال في وصف القوائم :

---

(١) نسب في الحيوان ٣ : ٨٠ والبيان ٣ : ٢١٩ والأغاني ٢١ : ٣١ وأمالى المرتضى  
 ١ : ٣٨٨ إلى حارثة بن بدر الغداني . والحق أنه تمثل به ، قال المرتضى : « وهذا البيت يقال  
 لأنه لحارثة لا أنه تمثل به » . ونسب في معجم البلدان ٢ : ٢٥٤ إلى عمرو بن النعمان البياضي .  
 (٢) نسب إلى علي بن الغدير في أمالي القالي ٢ : ١٨١ . وأنشده في البيان ٣ : ٢٤٢ ،  
 ٣٤٣ بدون نسبة .

بأريج لا يعتلِقن العَفَقَا يَهْوِين مَثْنَى وَيَقَعْنَ وَفَقَا<sup>(١)</sup>

فقال له سلم<sup>(٢)</sup> : هذا يضرب ، أتجعله يضرح برجاه ويسبح بيده<sup>(٣)</sup> ، هلاً  
كما قال أبو النجم :

يَسْبَحُ أَوْلَاهُ وَيَطْفُو آخِرُهُ فَمَا يَمْسُ الْأَرْضَ مِنْهُ حَافِرُهُ

فقال : أي بُنَى ، لا علم لي بالخيال ، ولكن أدنني من ذنب البعير<sup>(٤)</sup> . قال  
الأصمعي : فأدني منه فلم يصنع شيئاً .

[ للمستنير بن طلبة في العتاب ]

أخبرنا أبو بكر بن دريد قال : أنشدنا عبد الرحمن عن عمه للمستنير بن طلبة  
أحد بني قشير<sup>(٥)</sup> :

أَعَاتَبُ لَيْلِي إِنَّمَا الصَّرْمُ أَنْ تَرَى خَلِيلَكَ يَأْتِي مَا أَتَى لَا تَعَاتِبُهُ  
وَمَا أَهْلُ لَيْلِي مِنْ صَدِيقٍ فَيَنْفَعُوا وَمَا أَهْلُ لَيْلِي مِنْ عَدُوٍّ تَجَانِبُهُ  
وَيُولُونُ حَقْدًا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ قَدِيمًا كَمَا يَسْتَوْعِبُ الدَّرَّ حَالِبُهُ<sup>(٦)</sup>

(١) ملحقات ديوان رؤبة ١٨٠ والموشح للمرزباني ٢١٩ والشعراء لابن قتيبة ٥٧٧ والصناعتين للمسكري ٩٠ ، وقد ورد في الأخير سرد بعض أخطاء رؤبة . العَفَق : الجمع . « ومثنى » هي في المراجع المتقدمة واللسان ( وفق ) : « شتى » . والهوى : أن تعدو عدواً شديداً أرفع العدو كأنه في هواء بثر تهوى فيها .

(٢) هو سلم بن قتيبة ، كما في الشعراء والموشح .

(٣) يضرب : يجمع قوائمه ويثب . والضرح للخيال هو الرمح بالأرجل .

(٤) قال المسكري : « أي لست أبصر الخيل ، وإنما أنا بصير بالإبل » .

(٥) في المجتني لابن دريد ٧٩ : « أحد بني أقيش » . وبنو أقيش هؤلاء ، بطن من

عسكل . الاشتقاق ١٨٣ وجمهرة ابن حزم ١٩٩ .

(٦) في المجتني : « يولون حقدا » .



وَذِي حَنْقٍ بَادٍ عَلَى تَرْكْتِهِ كَذِي الْعَرِّ يَسْتَدِمِي مِنَ الطَّيْرِ غَارِبُهُ<sup>(١)</sup>

[ قصة عبد الرحمن بن أبي بكر وابنة الجودي ]

أخبرنا علي بن سليمان الأخفش ، عن أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن شبة قال :  
رَوَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ،  
دَخَلَ دِمَشْقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَرَأَى جَارِيَةً كَانَهَا مُهْرَةً عَرَبِيَّةً ، حَوَالِيهَا جَوَارٍ  
يُفَدِّئُهَا وَيَحْلِفُنَ بِرَأْسِهَا وَيُقْلَنَ : لَا ، وَحَقُّ ابْنَةِ الْجُودِيِّ<sup>(٢)</sup> ! فَوَقَعَتْ بَقْلَبَهُ ،  
فَانصَرَفَ عَنْهَا وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

تَذَكَّرَ لَيْلَى وَالسَّمَاءُ دُونَهَا      وَمَا لَابْنَةُ الْجُودِيِّ لَيْلَى وَمَالِهَا  
وَكَيْفَ تَعْنَى قَلْبَهُ حَارِثِيَّةٌ      تَدْمَنُ بِبَصْرَى أَوْ تَحُلُّ الْجَوَابِيَا<sup>(٣)</sup>  
وَكَيْفَ تُلَاقِيهَا ، بَلَى وَلَعَلَّهَا      إِنَّ النَّاسُ وَافَوْا مُوسِمًا أَنْ تُوَافِيَا  
فَمَا زَالَ يَشْبَبُ بِهَا ، فَلَمَّا كَانَ خِلَافَةَ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَرْسَلَ إِلَى الشَّامِ قَالَ

(١) يستدى : يدمى ، مما تنقره الطير . والبعر : الجرب . والغارب : الكاهل ، وهو  
مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق .

(٢) هي ليلي بنت الجودي بن عدى بن عمرو بن أبي عمرو الغساني . وكانت بنت ملك  
دمشق ، كما في الأغاني ١٦ : ٩١ .

(٣) تدمن بصرى : تسكنها . وأصل التدمن تسويد الأرض والتأثير فيها بالدمن ، وهو  
البعر . وتطابق هذه الرواية رواية معجم ما استعجم ٤٠١ . وفي الأغاني : « تحمل ببصرى »  
وفيها أيضا : « الحوانيا » . وفي ط ، م : « الحوافيا » صوابه ما أثبت من ش . وألشد  
البكري هذا البيت في معجم ما استعجم ص ٤٠١ في رسم ( الجوابي ) وقال : « على لفظ جمع  
جافية : بلد بالشام من ديار بني الحارث بن كعب » . ولم يذكر ياقوت هذا الموضع . وذكر  
البكري ( الجوابي ) مرة أخرى في رسم ( حومل ) عند إنشاده بيت حسان :

أسألت رسم الدار أم لم تسأل      بين الجوابي فالبضيع لحومل  
وقال : « الجوابي : جاية الجولان وغيرها » .

لهم : إن افتتحتُم دِمَشق فادفعوا ابنة الجوديَّ إلى ابن أبي بكر . فأعطِيها  
فأثرها على نسائه ، حتى شكونه إلى عائشة ، فعاتبته على ذلك فقالت له : إن  
لنساءك عليك حقاً ! فقال : كأنما أترشَّف برُضاها حبَّ الرِّمَّان<sup>(١)</sup> !

[ قول عمر بن عبد العزيز في الحجاج ]

حدثنا محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثني أبي عن أحمد بن الحارث ،  
عن المدائني قال :

كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يقول : إذا كان يومُ القيامة ووافت الرومُ  
بقياصرها ، والفرسُ بأكاسرتها ، جئنا بالحجاجِ فكان عذلاً لهم .

[ مما قيل في الإصابة بالعين ]

أخبرنا أحمد بن الحسين بن شقير قال : حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال :

يقال : لقع<sup>(٢)</sup> فلانٌ فلانا بعينه ، وزلَّقه بها وزلَّقه وأزلَّقه<sup>(٣)</sup> ، وشَقَّقه  
وشَوَّهه ؛ وكلُّ ذلك إذا أصابه بعينه .

ويقول الرجل لصاحبه إذا أجاد في عمله : لاتشَوُّهْ عليَّ ، أي لا تقل لي  
أجَدْتَ ، فتصيبني بعينك .

(١) انظر بقية الخبر في الأغاني ، وضم الهوى لابن الجوزي ٦٥٤ - ٦٥٥ .

(٢) ط ، م : « تقع » بالنون ، تحريف . وانظر اللسان ( لقع ) .

(٣) وردت هذه الكلمات الثلاث في المطبوعة الأولى بالقاء بدلاً من القاف ، تصحيف .  
وانظر اللسان ( زلق ١٠ ) . وقرئ : « ليزلقونك بأبصارهم » بفتح الياء وضمها ، من  
زلق وأزلق .

( ٣ - أمالي الزجاجي )

ويقال : رجل معين : إذا أصيب بالعين ؛ ورجل معيون<sup>(١)</sup> : إذا كان فيه عين<sup>(١)</sup> .

ويقال : رجل شائه وشاه<sup>(٢)</sup> ، ومشوّه ، وشقذ وشقذان<sup>(٣)</sup> : إذا كان شديد الإصابة بالعين .

وكان معاوية وابن الزبير يتسايران فأبصر راكباً ، فقال معاوية : هو فلان ، وقال ابن الزبير : هو فلان . فلما تبيناه كان الذي قال ابن الزبير ، فقال معاوية : يا أبا بكر ، ما أحسن هذه الحدة مع الكبر ! قال : برك يا أمير المؤمنين<sup>(٤)</sup> . فسكت فقال له الثانية : برك . فسكت وضحك . قال ابن الزبير : ما أحسن هذه الثنايا وأطراً هذا الوجه مع طول العمر وكثرة الهموم ! فقال معاوية : برك . فسكت ، يقولها ثلاثاً ويسكت ابن الزبير . ثم افترقا فاشتكى ابن الزبير عينيه حتى أشرف على ذهابهما ، وسقطت ثنايا معاوية . فالتقيا في الحول الثاني فقال له : يا أبا بكر<sup>(٥)</sup> ، أنا أشوى منك - أى أكثر حظاً منك في الإصابة بالعين - وأنا أقل ضرراً منك .

قال ثعلب<sup>(٦)</sup> : هو من قولهم : رماه فأشواه : إذا لم يُصب مقتله .

(١) ومن شواهد قول عباس بن مرداس :

قد كان قومك يحسبونك سيداً وإخال أنك سيد معيون

ويروى : « معيون » . انظر شرح شواهد الشافعية للبغدادى ٣٨٧ .

(٢) مقلوب شائه ، كما قالوا شاك في شائك .

(٣) في اللسان : « يقال بركت عليه تبريكا ، أى قلت له بارك الله عليك » . ويبدو أنها

عبارة كانت تقال لدفع العين .

(٤) أبو بكر : كنية عبد الله بن الزبير ، ويكنى أيضاً أبا خبيب باسم ولده خبيب ، نسب

قريش للمصعب ٢٣٩ .



[ خبر محمد بن حازم وقينى بشار بن برد ]

أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى عن أبيه عن بعض شيوخه ، عن محمد بن حازم<sup>(١)</sup> ، وكان شاعراً ظريفاً ، قال :

دعانا بشار بن برد ، وكانت عنده قينتان تغنيان ، فكان فى المجلس من يعبث بهما ويمدّ يده إليهما ، فأنيّت له من ذلك فكتبتُ إليه من الغد :

اتَّقِ اللَّهَ أَنْتَ شَاعِرٌ قَيْسٍ لَا تَكُنْ وَصِمَةً عَلَى الشُّعْرَاءِ<sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ إِخْوَانَكَ الْمُقِيمِينَ بِالْأَمْسِ أَتَوْا لِلزَّانِ لَا لِلْفَنَاءِ  
 أَنْتَ أَعْمَى وَلِلزَّانَةِ هَنَاتٌ مُنْكَرَاتٌ تَخْفَى عَلَى الْبَصَرَاءِ  
 هَبِكَ تَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَمَا عَلِمُكَ فِيهِ بِالْغَمَزِ وَالْإِيمَاءِ<sup>(٣)</sup>  
 وَالْإِشَارَاتِ بِالْعَيُونِ وَبِالْأَيْدِي وَأَخَذَ الْمِعَادِ لِلِالْتِقَاءِ  
 قَطَعُوا أَمْرَهُمْ وَأَنْتَ حَمَارٌ مُوقَرٌّ مِنْ بِلَادَةٍ وَغَبَاءِ  
 قَالَ : فَأَدْخَلَهُمَا الشُّوقَ فَبَاءَهُمَا .

[ لمحمد بن أبي العتاهية وقد وقف على المقابر ]

أخبرنا أبو عيسى محمد بن أحمد بن قطن السَّمْسَارِ الْعَجَلِيّ قَالَ : أَخْبَرَنَا

(١) ط ، م : « ابن حازم » بالخاء ، تصحيف صوابه فى ش . وهو محمد بن حازم بن عمرو الباهلى ، ويكنى أبا جعفر ، من ساكنى بغداد ، ومولده ومنشؤه بالبصرة ، وكان من شعراء الدولة العباسية ، ومدح من الخلفاء المأمون خاصة . انظر لترجمته وأخباره تاريخ بغداد ٢ : ٢٩٥ ومعجم المرزبانى ٤٢٩ والأغانى ١٢ : ١٥١ - ١٦٠ .

(٢) الأبيات بعينها للبحرئى فى ديوانه ص ٨ يهجو بها علياً المكفوف مع إضافة بيت فى أولها ، وهو :

يا على بل يا أبا الحسن الما لك رق الظريقة . الحساء

وانظر قصة تتعلق بها فى طوق الحمامة لابن حزم فى باب ( قبح المعصية ) .

(٣) تسمع : تستمع ، وفى الكتاب العزيز : « لا يسمعون إلى الملاء الأعلى » فى الآية ٨ من الصافات . وفى ط والديوان : « تستسمع » . وفى م : « تستمع » ، وهذه محرفة .

أبو جعفر بن أبي شيبة قال : رأيت ابن أبي العتاهية<sup>(١)</sup> في المقابر قائماً وهو يقول :

أهل القبور أتيتكم أتحمس      فإذا جماعتكم أصم وأخرس  
إن امرأ ذكر المعاد يخافه      لأحظ ممن لم يخفه وأكيس  
يا أيها الرجل الحريص أما ترى      أعلام عمرك كل يوم تدرس  
بك لا أبالك منذ خلقت موكلًا      ملك يعد عليك ما تنفس  
فإذا انقضى الأجل الذي أجلته      ومضى فما لك بعد ذلك تحبس

قال أبو القاسم الزجاجي رحمه الله : قال لي أبو عيسى<sup>(٢)</sup> : سمعت شيوخنا يقولون : إن ابن آدم يتنفس في كل يوم ليلة أربعة وعشرين ألف نفس ، في كل ساعة ألف نفس ، فيكون خروج روحه مع آخر نفس قدر له .

[ تفسير بعض آي القرآن ]

أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة تقطويه قال : حدثنا إسحاق ابن الحسين بن ميمون أبو يعقوب الحرابي قال : حدثنا الحسين بن محمد ، عن شيبان<sup>(٣)</sup> عن قتادة في قول الله عز وجل : ﴿ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

(١) هو محمد بن أبي العتاهية الشاعر ، واسم أبي العتاهية إسماعيل بن القاسم ، وكنية محمد أبو عبد الله ويلقب عتاهية ، وكان شاعراً أيضاً ، قال البغدادى : « هذا طريقة أبيه في القول في الزهد » . وأنشده أشعاراً . تاريخ بغداد ٢ : ٣٤ - ٣٦ . وذكر في ١٤ : ١٤٧ أنه كتب عن أبي محمد اليزيدي قريباً من ألف جلد عن أبي عمرو بن العلاء خاصة ، يكون ذلك نحو عشرة آلاف ورقة ؛ لأن تقدير الجلد عشر ورقات .

(٢) هو أبو عيسى موسى بن علي الختلي ، نسبة إلى « ختل » كسكر ، وهي قرية على طريق خراسان للخارج من بغداد . ذكر السمعاني في الأنساب ١٨٨ ب أنه روى عن أبي يعلى المنقري ، وروى عنه أبو بكر بن الأنباري . وانظر أمالي القالي ١ : ١٩٥ .

(٣) هو شيبان بن عبد الرحمن التميمي النحوي ، روى عن عبد الملك بن عمير ، وقاتدة والحسن البصري وغيرهم . وتوفي سنة ١٦٤ . تهذيب التهذيب .

الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ<sup>(١)</sup> ﴿١﴾ قال : افترق القوم في أديانهم ، فافترقوا عند الماتِ وعند المصير .

أخبرنا إبراهيم بن محمد قال : حدثنا إسحاق بن الحسين ، عن الحسين بن محمد ، عن شيبان عن قتادة ، في قول الله عز وجل : ﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ<sup>(٢)</sup>﴾ ، قال : على تنقص .

قال أبو القاسم رحمه الله : وأصحابنا يقولون : إنَّ الأَخْفَشَ سعيدَ بن مَسْعَدَةَ كان يُنشد شاهداً لهذا الحرف :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامَكًا قَرِيْدًا    كَمَا تَخَوَّفَ عُوْدَ النَّبْعَةِ السَّفْنُ<sup>(٣)</sup>

وعلى هذا التأويل أهلُ اللغة والمفسِّرون ، إلَّا ما روى عن الضحَّاك ؛ فإنه كان يقول : تأويله يُبَيِّلُ قَوْمًا فَيَخَوِّفُ بِهِمْ آخِرِينَ .

[ أرجوزة عراعر المازني وتفسير ما فيها من غريب ]

أنشدنا نقطويه عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابي ، لعراعر المازني :

قالتْ سُلَيْمَى وهى ذات أقوال    أفلحَ عَيْشٌ مِثْلُ عَيْشِ الْجَمَالِ  
يا سَلَمَ يا ذاتَ الوِشاحِ الْجَوَّالِ    والمعصمِ القَعْمِ الرَّوِّى الْمُغْتَالِ

(١) الآية ٢٨ من سورة ص .

(٢) الآية ٤٧ من سورة النحل .

(٣) البيت لابن مقبل ، وقيل لئى الرمة ، ويروى لعبد الله بن عجلان التهمدي . وذكر صاحب الأغاني في ترجمة حماد الراوية أنه لابن مزاحم الثمالي . انظر اللسان ( خوف ، سفن ) والأغاني ٥ : ١٥٧ . والتامك : السنام المرتفع . والفرد : الكثير الوبر . والسفن ، بفتح السين ما ينحت به الخشب من حديد ونحوه .



يَرْمِيكَ مِنْ جَالٍ إِلَى ضَوْجٍ جَالٍ      وَرَدُّ هُمُومٍ طَرَقَتْ بَيْلِبَالٍ<sup>(١)</sup>  
 وَظَلُمُ سَاعٍ وَأَمِيرٍ مُقْتَالٍ      يَأْخُذُ مِنْكَ الْمَالَ مِنْ بَعْدِ الْمَالِ  
 حَتَّى يَظُلَّ الشَّيْخُ بَعْدَ الْإِرْمَالِ      يَفْصُؤُ بِالْعَذْبِ الثُّقَاخِ السَّلْسَالِ  
 فِي كَلْبِ الْقُرِّ وَيَوْمِ هَتَالٍ<sup>(٢)</sup>      يَمْنَحُنُ فِي جُمَاةٍ وَسِرْبَالِ  
 محفوفة الكمِّ وسحق هلهال

قال أبو القاسم الزجاجي رحمه الله : المغتال : الذي قد غاص في شحمها .  
 ويقال في غير هذا : اغتالته غولٌ : إذا أهلكته . والقغم : الممتلئ ، ويقال في  
 صفات المرأة : هي عطشى الوشاح رياءً الخللخال . ويقال : رميتُ الشيء من يدي ،  
 وأرميته عن الفرس وغيره إرماءً . والضَّوَجُ : جانب البئر ونحوه ، وكذلك الجالُ .  
 والسَّاعِي : صاحبُ الصَّدَقَاتِ . والمقتال : المختار ؛ يقال اقتلتُ الشيء : إذا  
 اخترته . وحكى ثعلبٌ عن ابن الأعرابي أنه يقال اقتلت شيئاً بشيء : إذا  
 بدَّلته<sup>(٣)</sup> ؛ وهو نادرٌ شاذ . وقال ابنُ الأعرابي : سمعت أعرابياً يقول لآخر :  
 « ادخل بفلامك هذا الشوق فاقْتَلْ به غيره » : أي استبدلْ به . والإرمال : الفقر  
 ونفاد الزَّاد والماء . والثُّقَاخ : العذْب . والجُمَاة<sup>(٤)</sup> : جُبَّة الملاح ، وهي قصيرةٌ  
 بلا كُمَّين . والمِهْنَةُ : الخدمة ؛ يقال : مَهَّن الرجل يَمْنَحُن ويَمْنَحُن مِهْنَةً : إذا  
 خدم ، فهو ماهنٌ . ومَهْنٌ فهو مَهِينٌ : إذا هانَ في نفسه وخَسَّ .

(١) البلبال والبليلة : شدة الهم ، والوسواس في الصدر .

(٢) كلب البرد : شدته . والقر ، بالضم : البرد . والهتال : الهطال ، وهو المتتابع القطر .

(٣) ط فقط : « أبدلته » .

(٤) ضبطت في م هنا وفي لإنشاد البيت فيما سبق بفتح الجيم ، وهي لفة اعترض عليها .

[ تغزية أبي نواس للفضل بن الربيع في وفاة الرشيد ]

أخبرنا علي بن سليمان الأخفش قال :

لما توفى أمير المؤمنين الرشيد وانتهى الأمر إلى الأمين ، كان أبو نواس في حبس الرشيد ، فكتب إلى الفضل بن الربيع :

تَعَزَّ أبا العباس عن خيرِ هالكٍ      بأفضلِ حَيٍّ كانَ أو هو كائنُ<sup>(١)</sup>  
حوادثُ أيامٍ تدورُ صروفُها      لهنَّ مَساوٍ مرَّةٌ ومحاسنُ  
وفى الحى بالميت الذى ضَمَّنَ الثرى      فلا أنت مغبون ولا الموتُ غابنُ<sup>(٢)</sup>

فدخل على الأمين فاستوهبه منه ، فخلاه وسهل له الطريق إلى الدُّخول إليه .

[ قصة عمر بن الخطاب رضى الله عنه والبطريق ]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا المسكى عن ابن أبي خالد ، عن الهيثم قال : أخبرنا أسامة بن زيد ، عن زيد بن أسلم عن أبيه ، عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه قال :

خرجتُ مع أناسٍ من قريش في تجارةٍ إلى الشام في الجاهلية ، فإني في سوقٍ من أسواقها إذا ببطريقٍ قد قبضَ على عُنتى ، فذهبتُ أنارعه فقبل لى :

(١) أبو العباس : كنية الفضل بن الربيع بن يونس . وكان الفضل ممن أغرى الرشيد بنسكة البرامكة ، وتولى بعدهم وزارة الرشيد . وفيات الأعيان ١ : ٤١٢ - ٤١٣ . وقد روى ابن خلكان هذه الأبيات الثلاثة .

(٢) وفى به : عادله وصار وفاء له ، من قولهم : وفى الدرهم المتقال : عادله . وفى م : « ولا هو غابن » . وما أثبت من ط ، ش يطابق رواية الديوان ص ١٣٠ .

لا تفعل فإنه لا نصف لك منه<sup>(١)</sup> . فأدخلني كنيسة فإذا تراباً عظيم ملأني ، فجاءني بزنبيل ومجرفة ، فقال لي : انقل ما هاهنا . فجلست أمثل أمري<sup>(٢)</sup> كيف أصنع . فلما كان في الهجرة جاءني وعليه سبينة<sup>(٣)</sup> أرى سائر جسده منها ، فقال : إنك على ما أرى ما نقلت شيئاً ! ثم جمع يديه وضرب بهما دماغى فقلت : وأكل أمك يا عمر ، أبلغت ما أرى ! ثم وثبت إلى المجرفة فضربت بها هامته ثم واريته في التراب ، وخرجت على وجهي لأدري أين أسير ، فسرت بقيّة يومى وليلى ، ومن الغد إلى الهجرة ، فانهيت إلى دير فاستظلت في فناءه ، فخرج إلى رجل فقال : يا عبد الله ما يُعقدك هاهنا ؟ فقلت : أضللت أصحابي . فقال : ما أنت على طريق ، وإنك لتنظر بعيني خائف ، فادخل فأصيب من الطعام واستريح . فدخلت فأتاني بطعام وشراب والطفنى ، ثم صعد إلى النّظر وصوّبه فقال : قد علم أهل الكتاب - أو الكتب - أنه ما على الأرض أعلم بالكتاب - أو الكتب - منى ، وإني لأجد صفتك الصفة التي تُخرجنا من هذا الدير وتغلبنا عليه . فقلت : يا هذا ، لقد ذهبت في غير مذهب . فقال لي : ما اسمك ؟ فقلت : عمر بن الخطاب . فقال : أنت والله صاحبنا ، فاكذب على ديري هذا وما فيه . فقلت له : يا هذا ، إنك قد صنعت إلى صنيعه فلا تكدرها . فقال : إنما هو كتاب في رق ، فإن كنت صاحبنا فذاك ، وإلا لم يضرك شيء . فكتبت له على ديره وما فيه ، وأتاني بثياب ودراهم فدفعها إلى ، ثم أوكف أتاناً وقال لي : أتراها ؟ قلت : نعم . قال : سِر عليها فإنك لا تمر

(١) النصف : الاتصاف وأخذ الحق كاملاً .

(٢) كتبت في م بوضع ثلاث نقط فوق الراء وتقطعت تحتها لتقرأ بالوجهين .

(٣) السبينة : ضرب من الثياب يتخذ من مشاقة الكتان .



على قومٍ إلا سقوها وعَلَفوها وأضافوك ، فإذا بلغتَ مأمَنَكَ فاضربْ وجهَهَا  
مُذْبِرَةً فَإِنَّهُمْ يَفْعَلُونَ بِهَا كَذَلِكَ حَتَّى تَرْجَعَ إِلَى . قال : فَرَكِبْتُهَا حَتَّى لَحَقْتُ  
أَصْحَابِي فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُمْ .

فلما وافى عمرُ الشَّامَ في خِلافته جاءه ذلك الراهبُ بالكتاب ، وهو صاحب  
ديرِ عُدَس<sup>(١)</sup> ، فلَمَّا رآه عَرَفَهُ ثُمَّ قَالَ : قد جاء ما لا مذهبَ لِعَمْرٍ عنه . ثُمَّ أَقْبَلَ  
على أصحابه فحدَّثَهُمْ بِحَدِيثِهِ ، فلما فرغَ منه أَقْبَلَ على الراهبِ فقال : إن أضفتم  
المسلمينَ ومَرَضْتُمُوهم وأرشدتُمُوهم فَعَلْنَا ذَلِكَ . قال : نَعَمْ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فوَفَى  
لَهُ عُمَرُ .

[ خبر يزيد بن ربيعة بن مفرغ وعباد بن زياد ]

أخبرنا أبو غانم قال : أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام عن يونس بن  
حبیب قال :

كان يزيد بن ربيعة بن مفرغ رجلاً من يَحْصُب<sup>(٢)</sup> وكان عديداً<sup>(٣)</sup> لأسيد  
ابن [ أبي<sup>(٤)</sup> ] العيص بن أمية ، وكان منزله البصرة ، وكان هجاءً مقداماً على  
الملوك ، فصحب عباد بن زياد - وعبادٌ على سجستان من قبل عُبيد الله بن  
زياد<sup>(٥)</sup> في خلافة معاوية بن أبي سفيان - فهجا عبداً فبلغه ، وكان على ابن

(١) لم يرد في ديارات الشامي ، كما لم أجده فيما عندي من مراجع .

(٢) هم يَحْصُب بن مالك بن زيد بن غوث بن سعد ، من حمير . جهرة أنساب العرب  
٤٣٥ - ٤٣٦ .

(٣) العديد : المثل والنظير . والعائد : النظراء .

(٤) التكملة من تصحيح الشنقيطي بقلمه في ش ، ومن جهرة أنساب العرب ٨٠ ، ١١٣ .

(٥) هو أخو عباد بن زياد ، وكان أميراً على العراقيين . الأغاني ١٧ : ٥٤ .

مفرغ دين فاستعدي عليه عباد ، فباع عليه رحله ومتاعه وقضى الغرماء ، وكان  
فما بيع له عبدٌ يقال له بُرد ، وجاريةٌ يقال لها أراكَة<sup>(١)</sup> ، فقال ابن مفرغ :

أَصْرَمْتَ حَبْلَكَ مِنْ أَمَامِهِ      مِنْ بَعْدِ أَيَّامِ بَرَامِهِ  
لَهْفَى عَلَى الرَّأْيِ الَّذِي      كَانَتْ عَوَاقِبُهُ نَدَامِهِ  
تَرَى سَعِيداً ذَا النَّدى      وَالْبَيْتِ تَرْفَعُهُ الدَّعَامِهِ<sup>(٢)</sup>  
وَتَبِعْتَ عَبْدَ بَنِي عِلَا      جِ ، تِلْكَ أَشْرَاطُ الْقِيَامِهِ<sup>(٣)</sup>  
جَاءَتْ بِهِ حَبَشِيَّةٌ      سَكَّاءَ تَحْسَبُهَا نَعَامِهِ<sup>(٤)</sup>  
مِنْ نَسْوَةٍ سُودِ الْوَجُو      وَ تَرَى عَلَيْهِنَ الدَّعَامِهِ  
وَشَرَيْتُ بُردًا لَيْتَنِي      مِنْ بَعْدِ بُردٍ كُنْتُ هَامَهُ<sup>(٥)</sup>

(١) انظر صورة أخرى للخبر في الأغاني ١٧ : ٥٤ - ٥٥ .

(٢) يعني سعيد بن عثمان بن عفان ، وكان واليا على خراسان ، واستصحب يزيد  
بن مفرغ واجتهد أن يصحبه فأبى عليه وصحب عبادا ، فنصحه سعيد وحذره عبادا ، ثم دعا له  
بمال وقال : استعن به على سفرك ، فإن صح لك مكانك من عباد ولا فكانك عندي ممد ،  
فكان من أمره مع عباد ما كان . الأغاني ١٧ : ٥٢ والخزانة ٢ : ٢١٢ .

(٣) هم بنو علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى . جهرة أنساب العرب ٢٦٨ . وبينى  
بعبد بنى علاج عبيد الله بن زياد . وفيه يقول ، كما في الأغاني ١٧ : ٦٥ :

عبيد الله عبد بنى علاج      كذاك نسبته وكذاك كانا

(٤) السكاء : الصغيرة الأذنين . والنعام كله سك ، وهو مضرب المثل في ذلك . انظر

الحبوان ٤ : ١٧٨ ، ١٨٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ .

(٥) شرى هنا بمعنى باع ، فهو من الأضداد . انظر اللسان ( شرى ١٥٦ ) . وفي مثله

يقول يزيد بن مفرغ :

شريت بردا ولولا ماتكفني      من الحوادث ما فارقت أهدا

والهامة : أنثى الصدى ، وهو ذكر البوم . وفي مروج الذهب للمسعودي : من العرب

من يزعم أن النفس طائر ينسبط في الجسم ، فإذا مات الإنسان أوقتل لم يزل يطيف به مستوحشا

يصدق على قبره ، ويزعمون أن هذا الطائر يكون صغيرا ثم يكبر حتى يكون كضرب من البوم ،

وهو أبدا مستوحش ، ويوجد في الديار المعطلة ومصارم القتلى والقبور ، وأنها لم تزل عند ولد

الميت ومحلته لتعلم ما يكون بعده فتخبره . مروج الذهب ٢ : ١٥٤ والخزانة ٢ : ٢١٥ .

أَوْ بُومَةً تَدْعُو صَدَى بَيْنَ الْمَشَقَرِّ وَالْيَمَامَةِ  
 الْعَبْدُ يُقَرِّعُ بِالْعَصَا وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَةِ<sup>(١)</sup>  
 الرِّيحُ تَبْكِي شَجْوَهَا وَالْبَرْقُ يَلْمَعُ فِي غَمَامِهِ<sup>(٢)</sup>  
 وَرَمَقَتْهَا فَوْجِدَتُهَا كَالضَّلَعِ لَيْسَ لَهُ اسْتِقَامَةُ<sup>(٣)</sup>

قال : ثم إن ابن مفرغ صار إلى البصرة فاستجار جماعة من بني زياد ، فلم يُجره منهم أحدٌ إلا المنذر بن الجارود<sup>(٤)</sup> ، فدخل عبيدُ الله بن زياد على معاوية فقال : إن ابن مفرغ قد آذانا فائذن لنا في قتله . فقال : لا ، ولكن مادونَ القتل . فبعث فتناوله من دار المنذر بن الجارود ، ولم يمكنه الدفعُ عنه ، فعاقبه معاقبةً شديدةً ، ثم أسلمه إلى الحجاجين ليعلموه الحجابة ، فأنشأ يقول :

وما كنت حجاجاً ولكن أحلني بمنزلة الحجاج نأيي عن الأصل<sup>(٥)</sup>

[ مما قيل في الفراق والطلاق ] .

أنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال : أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب :

سَلِّ اللَّهُ صَبْرًا وَاعْتَرَفْ لِفِرَاقِهِمْ عَسَى بَعْدَ بَيْنٍ أَنْ يَكُونَ تَلَاقٍ<sup>(٦)</sup>

(١) ومثله لأبي دواد ( البيان ٣ : ٣٧ ) :

والعبد يقرع بالعصا والحر تكفيه المقالة

(٢) سياقي الكلام عليه في موضع آخر . ويروى : « في الغمامة » .

(٣) المشهور في الضلع التأنيث ، وقيل هي مذكرة ، وقيل بالوجهين ، وهو مختار ابن

مالك وغيره . تاج العروس ( ضلع ) .

(٤) انظر تفصيل الاستجارة في الأغاني ١٦ : ٥٦ .

(٥) الأغاني ١٦ : ٥٧ .

(٦) الاعتراف : الصبر . وأنشد الفراء :

\* أتضجرين والمطى معترف \*



ألا ليتنى قبل الفراق وبعدَه سقانى بكأسٍ للمنية ساقٍ  
أنشدنا نبطويه قال : أنشدنا أحمد بن يحيى :

وما فى الأرض أشقى من محبٍ وإن وجدَ الهوى حُلَّو المذاقِ<sup>(١)</sup>  
تراه باكياً أبداً حزينا مخافةً فرقةٍ أو لاشتياق  
فيبكى إن نأوا شوقاً إليهم ويبكى إن دنوا خوفَ الفراقِ  
فتسَخُنُ عينُه عند التناهى وتسَخُنُ عينه عند التلاقِ

[ من أخبار نصيب الشاعر ]

أخبرنا أبو غانم المعنوى قال : أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ،  
عن محمد بن سلام ، عن الفضل بن عباس الهاشمي قال :

دخلت مسجدَ الرسول صلى الله عليه وسلم فإذا أنا بنُصيبِ الشاعر<sup>(٢)</sup> ،  
فقلتُ له : مَنْ أنتَ يرحمك الله ، فما أدرى ممَّا أعجب<sup>(٣)</sup> : أمن شدةِ بريقِ سوادِ  
وجهك ، أم من نظافةِ ثوبك ، أم من طيبِ رائحتك . قال : أنا نُصيبُ الشاعر .

(١) الأبيات فى كتاب ذم الهوى لابن الجوزى ٥٩٢ مع خلاف فى الرواية .

(٢) هو نصيب بن رباح ، مولى عبد العزيز بن مروان ، ويكنى أبا الحجناء ، وكان عبداً  
أسود لرجل من أهل وادى القرى ، وكان ممن مدح سليمان بن عبد الملك . انظر ترجمته فى  
الشعراء ٣٧١ والأغاني ١ : ١٢٥ - ١٤٥ والالآلى ٢٩١ - ٢٩٢ ومعجم الأدباء ١٩ :  
٢٢٨ - ٢٣٤ والعيني ١ : ٥٣٧ - ٥٣٨ . وهو غير نصيب مولى المهدي الذى قال فيه  
المهدي : « والله ما هو بدون نصيب مولى بنى مروان » . وكناه المهدي أبا الحجناء أيضاً .  
وترجمة هذا فى الأغاني ٢٠ : ٢٥ - ٣٤ ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٣٤ - ٢٣٧ .

(٣) كذا بإثبات ألف (ما) الاستفهامية بعد الجار فى جميع النسخ ، وهو قليل . وقرئ :  
« عما يتساءلون » . انظر المغنى والخزانة ٢ : ٥٣٧ . وفى طبقات ابن سلام ٥٤٥ نقلاً  
عن الزجاجي : « مم أعجب » وصواب النص ما هنا ، ولا موجب لتبديله .

فقلت : فلم لا تهجو كما تمدح وقد أقرت الشعراء لك في المدح ؟ قال : تُراني  
لا أحسن أقولُ مكانَ عافاه الله أخزاه الله ! ولكنني أدع الهجاء لخلتني : إما  
لأهجو كريماً فأهيتك عِرْضَه وإما أهجو لثيماً لطلب ما عنده فنفسى أحقُّ بالهجاء  
إذ سَوَّأت إلى لثيم<sup>(١)</sup> . قال : ثم إن بني عمِّ مولاهُ اجتمعوا إلى مولاه فقالوا :  
إنَّ عبدك هذا قد نبغ بقول الشعر ، ونحن منه بين شِرتين<sup>(٢)</sup> : إما أن يهجونَا  
فيهتك أعراضنا ، أو يمدحنا فيشَبِّب بنسائنا ، وليس لنا في شيء من الخلتين  
خَيْرٌ<sup>(٣)</sup> . فقال له مولاه : يا نصيب ، أنا بائعك لا محالة ، فاختر لنفسك . فسار  
إلى عبد العزيز بن مروان بمصر ، فدخل إليه في زُوَّاره فأنشده :

لِعَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى قَوْمِهِ      وَغَيْرِهِمْ مِثْنٌ ظَاهِرَةٌ<sup>(٤)</sup>  
فَبَابِكَ أَسْهَلُ أَبْوَابِهِمْ      وَدَارِكَ مَأْهولَةٌ عَامِرَةٌ<sup>(٥)</sup>  
وَكَلْبِكَ أَرَأْفُ بِالزَّائِرِينَ      مِنْ الْأُمِّ بِابْنَتِهَا الزَّائِرَةِ<sup>(٦)</sup>  
وَكَفُّكَ حِينَ تَرَى الْمُعْتَفِيَّ      نَ أَنْثَرَى مِنَ اللَّيْلَةِ الْمَاطِرَةِ<sup>(٧)</sup>

(١) كذا وردت « أهجو » الأخيرة بطرح اللام . وسولت ، معناه حببت وزينت ،  
ومفعوله محذوف ، أى حاجة إلى لثيم ، ولسول مفعول آخر يتعدى إليه الفعل باللام ، محذوف  
أيضاً أى سولت لى ، فقد سار في ذلك على تضمين الفعل معنى أحوج .

(٢) الشرة ، بالكسر : النشاط . وكذا وردت في معجم الأدباء ١٩ : ٢٢٨ حيث  
وردت القصة . ولا موجب لتصحيحها بشعرين .

(٣) الخيرة بالكسر والخيرة كعنة : الاختيار . وفي جميع الأصول : « سيرة » . والوجه  
ما أثبت من معجم الأدباء ، وبذلك صححها الشنقيطي في نسخته .

(٤) في الحيوان ١ : ٣٨٢ والشعر والشعراء ومعجم الأدباء وديوان المعاني ١ : ٣٣ :  
« من غامره » . وفي الأغاني ١ : ١٢٩ : « نعم غامره » . والآيات نسبت في الحيوان  
و ديوان المعاني إلى « عمران بن عصام » ، ثم قال العسكري : « ويروى لنصيب » .

(٥) في جميع المراجع ما عدا معجم الأدباء : « ألين أبوابهم » .

(٦) الحيوان والشعراء وديوان المعاني : « آنس بالمعتفين » .

(٧) ديوان المعاني « المطرة » ، ولا يستقيم بها الشعر .

فمنك العطاء ومنا الثناء بكلُّ مُحَبَّرَةٍ سائرهِ

فأمرَ له بألف دينار . فقال : أصلحك الله ، إني عبدٌ ومثلي لا يأخذ الجوائز .  
قال : فما شأنك ؟ فخبره بحاله ، فقال لو كيِّله : اذهب به إلى باب الجامع فننادِ  
عليه ، فإذا بلغ الغاية فعرفني به . فذهب به فنادى عليه<sup>(١)</sup> من يُعطيني<sup>(٢)</sup> لعبدٍ  
أسودَ جلد ؟ قال رجل : هو عليٌّ بخمسين ديناراً<sup>(٣)</sup> . فقال نصيب : قولوا عليٌّ  
أن<sup>(٤)</sup> أبري القسي وأريش السهام وأحبجر الأوتار<sup>(٥)</sup> . فقال : هو عليٌّ بمائتي  
دينار . قال : قولوا عليٌّ أن أرمي الإبل وأمرِّيها<sup>(٦)</sup> وأفصفصها<sup>(٧)</sup> وأصدرها  
وأوردها ، وأرعها وأرعيتها . قال رجل : هو عليٌّ بخمسمائة دينار . قال نصيب :  
قولوا عليٌّ شاعر لا يوطئ ولا يُقوى ولا يُسند<sup>(٨)</sup> . قال رجل : هو عليٌّ  
بألف دينار . فسار به إلى عبد العزيز فخبره بحاله ، فلم يزل في جملة إلى أن

(١) في معجم الأدباء : « اخرج به إلى باب الجامع فأبلغ في قيمته . فدعا القومين  
فنادوا عليه » .

(٢) معجم الأدباء : « من يعطي » ، لكن هكذا وردت في جميع النسخ بوضوح ، ويبدو  
أنه حكى قول الوكيل كما هو .

(٣) في معجم الأدباء : « بمائة دينار » .

(٤) معجم الأدباء : « أني » في جميع المواضع .

(٥) الحبجر : الوتر الغليظ . قال ابن دريد : وهو أغلظها وأبقاها وأصلبها وأصوبها  
سهما ، ويملاً القوقين جميعاً . المخصص ٦ : ٤٦ . وقالوا : قد احبجر الوتر ، وهذا الفعل  
مطاوع مشعر بالفعل المتعدي ، وهو حبجره ، وإن لم يرد في المعاجم . وفي جميع الأصول : « احبجر »  
ولا وجه له .

(٦) مراها يمرِّيها مرِّيا : حلبها .

(٧) في جميع النسخ : « وأفصفصها » ولا وجه له . ويقال فصفص الدابة ، بفاءين :  
أطعمها الفصفصة ، وهي بكسرتين الفت الرطب .

(٨) من الإيطاء والإقواء والسناد في الشعر . فالإيطاء : إعادة كلمة الروي لفظاً ومعنى في  
بيت آخر . والإقواء : اختلاف المجرى بكسر وضم . والسناد : اختلاف ما يراعى قبل الروي  
من الحروف والحركات . ويختلف القدماء والمحدثون في بيان مدلول هذه الألفاظ .



احتَضِرَ ، فأوصى به سليمان خيراً ، فصَيَّرَهُ في جملة سَمَّارِهِ . فدخلَ الفرزدقُ ذاتَ يومٍ على سايان فقال له : يا أبا فراسٍ أنشدني - وإِنَّمَا أراد أن يُنشدَه مديحاً فيه - قَانِشَا الفرزدق يقول :

وركبٍ كأنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ عِنْدَهُم      لها تَرَّةٌ مِنْ جَذْبِهَا بالعصائبِ<sup>(١)</sup>  
سَرَوْا يَرْكَبُونَ الرِّيحَ وَهِيَ تَلْفُهُم      إلى شُعْبِ الْأَكْوَارِ ذاتِ الحَقَائِبِ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا أَبْصَرُوا نَارًا يَقُولُونَ : لَيْتَهَا ،      وقد خَصِرَتْ أَيْدِيهِمْ ، نارُ غَالِبِ<sup>(٣)</sup>  
فتمعَّرَ سليمانُ وارْبِدًا لما ذكرَ الفرزدقُ غالبًا ، فوثبَ نُصَيْبٌ فقال :  
أَلَا أَنْشِدُكَ على رُويَّةٍ مالا يَقْصُرُ عَنْهُ<sup>(٤)</sup> :

أَقُولُ لِرَكْبٍ صَادِرِينَ تَرْكَبُهُم      قَفَا ذاتِ أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِبِ<sup>(٥)</sup>

(١) ديوان الفرزدق ٣٠ والسكامل ١٠٤ وأما القالي ٣ : ٤٠ والأعاني ١ : ١٣٠  
الترّة : الوتر والثَّار . والعصائب : جمع عصابة ، وهي العمامة وكل ما يعصب به الرأس . وفي  
اللسان ( عصب ٩٢ ) : « تطلب منهم لها سلباً » . وقال : « أي تنقض لي عمائهم من  
شدتها ، فكأنها تسلبهم إياها » .

(٢) سروا : ساروا ليلاً . والشعب : جمع شعبة ، ولكل رجل شعبتان من قدام في  
أعلاه . والأكوار : جمع كور ، بضم الكاف ، وهو الرجل بأداته . والحقائب : جمع حقيبة ،  
وهي كالبرذعة على عجز البعير . عني أن الرِّيحَ من شدتها تضطرم إلى أن يلتزموا الشعب التزاماً  
فكأنهم ملتفون بها .

(٣) خصرت أيديهم : لحقها الحصر ، وهو بالبحريك : برد يجده المرء في أطرافه . وغالب  
هو غالب بن صعصعة والد الفرزدق ، وكان من أجواد العرب ، فنار قراه يتمناها الضيفان ، لطعمهم  
فيما يلقون من وفرة القرى .

(٤) كلمة « عنه » ساقطة من م .

(٥) صادرين : قد صدروا عن الورد صدرا وصدورا ، أي رجعوا . قفا ذات  
أوشال ، أي وراءها . وذات أوشال : موضع بين الحجاز والشام ، كما في معجم ما استعجم ٢١٢  
ولم يذكره ياقوت . وأصل الوشل الماء القليل يتحلب من جبل أو صخر ثم يتجمع فيساق إلى  
المزارع . ومولاك ، يعني به نفسه . والقارب : طالب الماء الجدد في أن يقرب منه ليرده . وفعله  
أقرب ، على غير قياس .

قَفُّوا خَبْرُونِي عَنْ سُلَيْمَانَ ، إِنِّي لِمَعْرُوفِهِ مِنْ آلِ وَدَّانَ طَالِبٌ<sup>(١)</sup>  
 فَعَاجُوا فَأَتْنَوْا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكْتُوا أَثْنَتُ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ<sup>(٢)</sup>  
 فَقَالَ لِلْفَرَزْدَقِ : كَيْفَ تَرَى شِعْرَهُ ؟ فَقَالَ : هُوَ أَشْعَرُ أَهْلِ جِلْدَتِهِ<sup>(٣)</sup> . قَالَ  
 سُلَيْمَانُ : وَأَهْلِي جِلْدَتِكَ . ثُمَّ قَالَ : يَا غَلَامُ ، أَعْطِ نَصِيبًا خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ ، وَإِلَى  
 الْفَرَزْدَقِ نَارَ أَبِيهِ<sup>(٤)</sup> . فَوُثِبَ الْفَرَزْدَقُ وَهُوَ يَقُولُ :

وَأَخِيرُ الشَّعْرِ أَشْرَفُهُ رَجَالًا وَشَرُّ الشَّعْرِ مَا قَالَ الْعَبِيدُ  
 قَالَ أَبُو غَانِمٍ الْمَعْنَوِيُّ : مَعْنَى بَيْتِ نَصِيبِ الْآخِرِ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِ حَاجِبِ  
 ابْنِ زُرَّارَةَ بْنِ عُدَسَ :

أَغْرَكُمُ أَنِّي بِأَحْسَنِ شَيْمَتِي رَفِيقٌ ، وَأَنِّي بِالْفَوَاحِشِ أَخْرَقُ  
 وَمِثْلِي إِذَا لَمْ يُجْزَ أَحْسَنَ صَنْعِهِ تَكَلَّمُ نُعْمَاهُ بِهِ فَتَنْطَقُ

[ خَبَرُ سَامَةَ بْنِ لُؤْيٍ وَمَا قَبِلَ فِي رِثَائِهِ ]

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمِي عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ .  
 قَالَ : وَأَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَا :  
 خَرَجَ سَامَةُ بْنُ لُؤْيٍ بْنُ غَالِبٍ<sup>(٥)</sup> ، مِنْ مَكَّةَ ، حَتَّى نَزَلَ بُعْمَانَ ، وَأَنْشَأَ  
 يَقُولُ :

---

(١) وَدَّانَ : قَرْيَةٌ بِالْقَرْبِ مِنَ الْجَحْفَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَلَئِنَّمَا انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ لِأَنَّهُ كَانُوا  
 مُوَالِيَهُ مِنْ قَبْلُ .  
 (٢) عَاجَ بِالْمَكَانِ : عَطَفَ عَلَيْهِ وَمَالَ ، وَأَلَمَ بِهِ . وَالْحَقَائِبُ هُنَا : أَوْعِيَةٌ لِلزَّادِ تَجْمَلُ  
 خَلْفَ الرَّحْلِ .  
 (٣) أَيُّ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ الَّذِينَ هُوَ مِنْهُمْ .  
 (٤) طَفَقَ : « وَلِلْفَرَزْدَقِ » . وَفِي مَ : « بِنَارِ أَبِيهِ » .  
 (٥) انْظُرْ جَهْرَةَ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ١٧٣ - ١٧٤ .

بلغا عامراً وكعباً رسولاً أن نفسى إليهما مشتاقه  
إن تكن في عُمان داري فأني ماجدٌ ما خرجت من غير فاقه

فما برح يسير حتى نزل على رجل من الأزد ، فقراه وبات عنده ، فلما أصبح قعد يستن<sup>(١)</sup> فنظرت إليه زوجة الأزدي فأعجبها ، فلما رمى قصمة سواكه<sup>(٢)</sup> أخذتها فقصتها ، فنظر إليها زوجها فحلب ناقةً وجعل في حلابها سُمًّا<sup>(٣)</sup> ، وقدمه إلى سامة ، فغمزته المرأة فهراق اللبن وخرج يسير ، فبينما هو في موضع يقال له جوف الحميلة<sup>(٤)</sup> هوت ناقته إلى عرجة فانتشلتها وفيها أفعى ، فنفختها<sup>(٥)</sup> فرمت بها على ساق سامة ، فنهشتها فمات . فقالت الأزديّة<sup>(٦)</sup> حين بلغها أمره تبكيه :

عينُ بكِّي لسامة بن لؤي عِلقت ساقَ سامة العَلّاقه<sup>(٧)</sup>

- (١) يستن ، من الاستنّان ، وهو استعمال السواك . والسنون ، كصبور : ما استكت به .  
(٢) في جميع النسخ : « قصمة » ، صوابه بالصاد المهملة . وفي اللسان ( فسم ) : « وف الحديث استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك . أى ما انكسر منها . ويروى بالقاف » .  
(٣) الحلاب ، ككتاب : الإناء الذى يحلب فيه اللبن . وأنشد :  
صاح هل ريت أو سمعت يراع رد في الضرع ماقرى في الحلاب  
(٤) الحميلة ، بالحاء المهملة المفتوحة كما في معجم البلدان ٣ : ١٧٥ ومعجم البكري ٤٠٦ حيث قيده بالحروف ، وهو موضع في الطريق من مكة إلى عمان . لكن هكذا ورد في النسخ وكذا فيما نقله صاحب اللسان ( فوق ) عن أمالي الزجاجي حيث ساق هذا النص ، أى بالحاء المعجمة ، تحريف . وقال ياقوت : « وقيل اسم الموضع الذى هلك به سامة بن لؤي : جو » .  
(٥) نفختها : رفستها ورمتها بحد حافرهما . والأفعى مؤنثة وقيل تذكر وتؤنث ، وقد استعملت اسماً ووصفاً ، فن جعلها وصفاً لم يصرف كما لم يصرف أحمر ، ومن جعلها اسماً صرف كما صرف أرنباً وأفكلاً . المخصص ١٦ : ١٠٥ - ١٠٦ .  
(٦) وكذا في ياقوت ومعجم ما استعجم ، وفي الأغاني ٩ : ٩٩ أن قاتل الشعر هو أخوه .  
(٧) العلاقة عنى بها الحية لتعلقها ، لأنها علفت زمام ناقته فلدغته . وقيل العلاقة المنبة ، وهى العلوق أيضاً . اللسان ( علق ) حيث أنشد هذا البيت .

( ٤ - أمالي الزجاجي )

لا أرى مثلَ سامّةِ بنِ لؤيَ      تحمّلتُ حتفَه إلىهِ الناقه  
 ربُّ كأسٍ هرقتَ يا ابنَ لؤيَ      حذَرَ الموتِ لم تكنْ مُهرّاقه<sup>(١)</sup>  
 وعدوسِ السّريّ تركتَ رذياً      بعدَ جدِّه وجُراً ورشاقه<sup>(٢)</sup>  
 وتعاطيتَ مفرّقاً بحسامٍ      وتجنّبتَ قاله العوّاقه<sup>(٣)</sup>

[ مجلس الكسائي والأصمعي بحضرة الرشيد ]

قال أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي : أخبرنا أحمد بن الحسين<sup>(٤)</sup>  
 المعروف بابن شقير النحويّ، وعليّ بن سليمان الأخفش قالا : أخبرنا أحمد بن يحيى  
 ثعلب، قال<sup>(٥)</sup> :

كان الكسائي والأصمعيّ بحضرة الرشيد، وكانا ملازمين له، يقيمان بإقامته  
 ويظعنّان بظّمته<sup>(٦)</sup>، فأنشد الكسائي :

(١) في الأغاني، وكذا في اللسان نقلاً عن الزجاجي : « هرقتها ابن لؤي » بحذف  
 حرف النداء .

(٢) عدوس السري، عني بها البعير القوي على السري، وهو السير ليلاً، الذكر والأنثى  
 فيه سواء . قال جرير :

لقد ولدت غسان ثالبة الشوى      عدوس السري لا يقبل الكرم جيدها  
 وفي اللسان عن الزجاجي : « وحدوس السري تركت رديثاً » تحريف . والرذى :  
 المهزول المالك : والأنثى رذية . ويقال ناقة رشيقة : خفيفة سريعة .

(٣) القالة : القول . والعواقه : المعوقون ، أو المعوقة .

(٤) كذا في الأصول، صوابه « الحسن » كما في بنية الوعاة ١٣٠ وإنباء الرواة  
 ١ : ٣٤ . وانظر مراجع ترجمته فيه . وهو بغدادى توفى سنة ٣١٧ .

(٥) انظر مجالس العلماء للزجاجي بتحقيقنا ص ٤٢ ومعجم الأدباء ١٣ : ١٨٣  
 والأشباه والنظائر ٣ : ٢٢٤-٢٢٥ . وقد نقل هذا النص البغدادى في الخزانة ٤ : ٤٥٧ .

(٦) الظعن، بالفتح وبالتحريك : السفر . وقد ضبطت في م بفتح العين، وهما لفتان  
 قد قرئ بهما : « يوم ظعنكم » .



أَنى جَزَوْا عامراً سُوءى بفعليهم . أم كيفَ يَجْزَوْنِى السُّوءى من الحسنِ <sup>(١)</sup>  
 أم كيفَ يَنْفَعُ ما تُعْطَى العَلوقُ به رِثْمانُ أنفٍ إذا ما ضُنَّ باللَّبنِ  
 فقال الأصمى : إنما هو رِثْمانُ أنفٍ ، بالنصب . فقال له الكسائى : اسكت  
 ما أنتَ وذالك ، يجوز : رِثْمانُ أنفٍ ، ورِثْمانُ أنفٍ ، ورِثْمانِ أنفٍ ، بالرفع  
 والنصب والخفض . أمّا الرفع فعلى الردِّ على ما ، لأنها فى موضع رفع يَنْفَعُ ، فيصير  
 التقدير : أم كيفَ يَنْفَعُ رِثْمانُ أنفٍ . والنصب بتعطى . والخفض على الردِّ على  
 الهاء التى فى به

قال : فسكت الأصمى . ولم يكن له علمٌ بالعربية ، وكان صاحبَ لغةٍ لم يكن  
 صاحبَ إعرابٍ .

قال أبو القاسم رحمه الله : معنى هذا البيت أنه مثلٌ يُضْرَبُ لمن يَمِدُّكَ  
 لسانه كلَّ جميلٍ ولم يفعلْ منه شيئاً ، لأنَّ قلبه منطوٍ على ضِدِّه ؛ كأنه قيل  
 له : كيف يَنْفَعُنِي قولُكَ الجميلُ إذا كنتَ لا تَنى به . وأصله أنَّ العَلوقَ هى  
 الناقة التى تَفْقِدُ ولدها بنحرٍ أو موت ، فَيُسَلِّخُ جلده ويَحْشَى تبناً ويقَدِّمُ إليها  
 لترأَمه ، أى تمطفَ عليه ويدِرُّ لبنها فينتفع به ؛ فهى تَشْمُهْ بأنفها ويُنْكَرُه  
 قلبُها ، فتعطفُ عليه ولا تُرْسِلُ اللَّبنَ . فشبه ذلك بهذا <sup>(٢)</sup> .

(١) لسبب الزجاجى الشعر فى مجالس العلماء ٤٢ إلى أفنون التغلبى . وانظر البيان ١ : ٩ ،  
 ١٩٠ . والكامل ٦٢ ليسك وأمالى ابن الشجرى ١ : ٣٧ والقالى ٢ : ٥١ حيث يروى الشعر  
 بروايات مختلفة . وهو من قصيدة فى المفضليات ص ٢٦٢ منسوبة إلى أفنون التغلبى . وهو صريم  
 ابن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن مالك ، من تغلب بن وائل . وهو شاعر جاهلى .  
 وهو أفنون بضم الهمزة ، وحكى صاحب الخزائن فيه فتح الهمزة .

(٢) قال الزجاجى فى مجالس العلماء فى تفسير العَلوق : التى تعلق قلبها بولدها ، وذلك أنه  
 نحر عنها ثم حشى جلده تبناً أو حشيشاً ، وجعل بين يديها حتى تشمه وتدر عليه ، فهى تسكن  
 إليه مرة ثم تنفر عنه ثانية ، تشمه بأنفها ثم تأباه بقلبها . فيقول : فما يَنْفَعُ من هذا البو إذا  
 ما تشمته ثم منعت درتها .

[ خبر امرأة من ولد دارا وزوجها ]

حدثني أبو الحسن بن البراء قال : حدثني صدقة بن موسى قال :  
كان في جوارنا رجل اسمه حمارٌ فتزوج امرأة من ولد دارا ، فحسن موقعها  
معه ، فقالت له : أحبُّ أن تغيِّر اسمك . فقال لها : أفعلُ . ثم قال لها : قد  
تسميتُ بَغْلًا . فقالت له : هو أحسنُ من ذاك ، ولكنك بعد في الإصطبل !

[ شعر في النسب ]

أنشدني الكزكي قال : أنشدني ابن أبي الدنيا<sup>(١)</sup> قال : أنشدني حسن  
ابن عبد الرحمن القاضي :

وذي ألمٍ يُخفي هواه ، وطرفه يبين عن أسرارهِ حينَ يَطرِفُ  
ينازعني يومَ الجفاء تجلداً ويصرفُ عني الوجدَ طوراً وأصرفُ  
كلانا محبٌ يشتكي ألمَ الهوى ولكنني منه على الهجر أضعفُ

[ موعظة بالغة ]

أخبرنا أبو بكر بن دريد أنبأنا أبو معاذ<sup>(٢)</sup> قال : أخبرني أبو عثمان قال :  
حدثني يعقوب بن يوسف الكوفي - وكان قد روى الأشعار والأحاديث عن  
أبيه - قال :

---

(١) هو الإمام الحافظ أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان، ابن أبي الدنيا القرشي  
البغدادي، صاحب الزهد والرفائق، وكان مؤدباً للمعتضد . ولد سنة ٢٠٨ وتوفي سنة ٢٨١ .  
تذكرة الحفاظ ٢ : ٢٢٤ وتاريخ بغداد ١٠ : ٨٩ .  
(٢) هو أبو معاذ عبدان الحولي المتطبيب . انظر أمالي القالي ١ : ٥٠ ، ٢٠٣ .

حجبت ذات سنة فإذا أنا برجل عند البيت وهو يقول : اللهم اغفر لي وما أراك تفعل ! قال : فقلت : يا هذا ، ما أعجبَ يأسك من عفو الله <sup>(١)</sup> .  
قال : إن لي ذنباً عظيماً . قال : فقلت أخبرني . قال :

كنت مع يحيى بن محمد بالموصل ، فأمرنا يوم الجمعة فاعترضنا المسجد <sup>(٢)</sup> ،  
فترى أنا قتلنا ثلاثين ألفاً ، ثم نادى مُناديه : مَنْ علق سوطه على دار فالدار  
وما فيها له . فعلق سوطي على دار ودخلتها ، فإذا فيها رجل وامرأة وابنان  
لها ، فقدمت الرجل فقتلته ثم قلت للمرأة : هاتي ما عندك وإلا ألحقت ابنيك  
به ! فجاءتني بسبعة دنانير ومُتَّع <sup>(٣)</sup> . قال : فقلت هاتي ما عندك . فقالت :  
ما عندي غيرها . فقدمت أحد ابنيها فقتلته ، ثم قلت : هاتي ما عندك وإلا  
ألحقت الآخر به ! فلما رأت الجد متى قالت : ارفق فإن عندي شيئاً كان  
أودعنيه أبوهما . فجاءتني بدرع مذهبة لم أر مثلاً في حُسْنها ، فجعلت أقلبها فإذا  
عليها مكتوبٌ بالذهب :

إذا جارَ الأميرُ وحاجباه وقاضي الأرضِ أسرفَ في القضاء  
فويلٌ ثم ويلٌ ثم ويلٌ لقاضي الأرض من قاضي السماء !  
فسقط السيفُ من يدي ، وارتعدتُ وخرجت من وجهي إلى حيث ترى .

(١) م ، ش : « من عند الله » ، والوجه ما أثبت من ط .

(٢) أي أهل المسجد . أي اعترضنا أهله بالقتل ، نقتل من ظفرنا به منهم . انظر اللسان

( عرض ٣٩ ) .

(٣) متيع : تصغير متاع ، وهو كل ما يتمتع ويتنفع به .

[ لأبي طاهر في الغنى ]

أنشدني جعفر بن قدامة<sup>(١)</sup> ، لأبي طاهر :

لو أتت لي مالا لما قيل لي أنت قبيح الوجه لا تعشق  
وكم فتى قد زانه ماله وماله حسن ولا منطق  
من كان ذا مال فاضره قبح وإن قيل هو الأحق

[ لأبي العتاهية في الزهد ]

أنشدنا أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن عمار ، لأبي العتاهية :

يستنعم القوم من قوم فوائدهم وإنما هي في أعناقهم ربق<sup>(٢)</sup>  
ويجهد الناس في الدنيا منافسة وليس للناس فيها غير ما رزقوا<sup>(٣)</sup>  
أخى ما نحن من حزم على ثقة حتى نكون إلى الخيرات نستبق<sup>(٤)</sup>  
تدئم دنياك ذمما ما تبوح به إلا وأنت لها في ذاك معتنق  
كل امرئ فله رزق سيبلغه والله يرزق ، لا كئس ولا محق  
ما نحن إلا كركب ضمهم سفر يومًا إلى ظل أيك ثم نفترق

(١) هو أبو القاسم جعفر بن قدامة بن زياد ، أحد مشايخ الكتاب وعلمائهم ، حدث عن أبي العيناء ، وحماد بن إسحاق الموصلي ، وروى عنه أبو الفرج الأصبهاني . توفي نحو سنة ٣١٩ . تاريخ بغداد ٧ : ٢٠٥ ومعجم الأدباء ٧ : ١٧٧ - ١٨٢ .

(٢) الربق : جمع ربة ، بالكسر ، وهي عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة .

(٣) في ديوان أبي العتاهية ١٧٢ : « فيجهد الناس » بالفاء .

(٤) هذا البيت لم يرد في ديوانه .





يا مليح الدلال رفقاً بصبٍ يشتكى منك جفوةً وملاً<sup>(١)</sup>  
نطق الشقم بالذى كان يُخفى فاسأل الجسم إن أردت السؤال  
قد أتاه في النوم منك خيالٌ فرآه كما اشتبهت خيالا  
تتحاماه للضنى السن العذ ل فأضحى لا يعرف العذالا

فعمل في معناها أبياتاً بحضرتي وأنشدنيها ، وهى :

قلبي لا يعرف المحالا وأنت لا تبذل الوصالا<sup>(٢)</sup>  
ضللت في حبكم فحسبى حتى متى أتبع الضالا  
وزارنى منكم خيالٌ فزدت إذ زارنى خبالا  
رأى خيالا على فراشٍ ولا أراه رأى خيالا<sup>(٣)</sup>

[خبر ما دار بين الأخفش وثلعب والمبرد]

أخبرنا أبو الحسن الأخفش<sup>(٤)</sup> قال :

كنت يوماً بحضرة ثعلب فأسرعت القيام قبل انقضاء المجلس ، فقال لى :  
إلى أين ؟ ما أراك تصير عن مجلس الخلد<sup>(٥)</sup> . فقلت له : لى حاجة فقال لى :  
إنى أراه يقدم البحترى على أبى تمام ، فإذا أتيتته فقل له : مامعنى قول أبى تمام :

(١) الأبيات فى الأوراق للصولى ( أخبار الراضى ) ص ٤٥ - ٤٦ .

(٢) فى الأوراق : « لا يقبل المحالا »

(٣) فى الأوراق : « على فراشى » . وقد عني أنه أقل من الخيال .

(٤) النص التالى نقله صاحب معاهد التنصيص ١ : ٥٢ - ٥٣ عن أمالى الزجاجى .

(٥) يعنى به أبا العباس محمد بن يزيد المبرد ، نسبة إلى الخلد ، وهى محلة كبيرة ببغداد حول  
حول قصر بناء المنصور فى بغداد وسماه « الخلد » . قال ياقوت فى معجم البلدان عند الكلام  
على (الخلد) : « وكان المبرد محمد بن يزيد النحوى ينزله ، فكان ثعلب يسميه الخلد لى لذلك » .

أَلِفَةَ النَّحِيبِ كَمْ افْتِرَاقٍ أَظَلَّ فَكَانَ دَاعِيَةً اجْتِمَاعٍ<sup>(١)</sup>

قال أبو الحسن : فلما صرْتُ إلى أبي العباس المبرِّد سألتُه عنه فقال : معنى هذا أنَّ المتحابين والعاشقين قد يتصارمان ويتهاجران إدلالاً ، لا عَزْماً على القطيعة ، وإذا حان الرَّحِيلُ وأحسنا بالفراق تراجعا إلى الودِّ وتلاقيا ، خوفَ الفراقِ وأن يطول العهدُ بالالتقاء بعده ، فيكونُ الفراقُ حينئذٍ سبباً للاجتماع ، كما قال الآخر :

مُتَّعَا بالفراقِ يومَ الفراقِ      مستجيرين بالبُكا والعناقِ  
كَمْ أُسْرًا هواها حَذَرَ النَّا      سِوَكَمْ كَتَمًا غَلِيلَ اشْتِيَاقٍ<sup>(٢)</sup>  
فَأَظَلَّ الفراقُ فالتقيا      فِيهِ فِرَاقٌ أَتَاهَا بِاتِّفَاقٍ  
كَيْفَ أَدْعُو عَلَى الفراقِ بِمَحْتَفٍ      وَغَدَاةَ الفراقِ كَانَ التَّلَاقِ

قال : فلما عدتُ إلى ثعلبٍ في المجلس الآخرَ سألتني عنه فأعدت عليه الجوابَ والأبيات ، فقال : ما أشدَّ تمويهه ، ما صنع شيئاً ! إنما معنى البيت أنَّ الإنسان قد يفارق محبوبه رجاءً أن يَغْنَمَ<sup>(٣)</sup> في سفره فيعود إلى محبوبه مستغنياً عن التصرُّف ، فيطول اجتماعه معه . ألا تراه يقول في البيت الثاني :

وَلَيْسَتْ فَرَحَةُ الْأَوْبَاتِ إِلَّا لِمَوْقُوفٍ عَلَى تَرَحِّحِ الْوَدَاعِ<sup>(٤)</sup>  
وهذا نظير قول الآخر ، بل منه أخذ أبو تمام :

(١) من قصيدة له في ديوانه ١٩٣ يمدح بها ابن أصرم ، مطلعها :  
خَذَى عِبْرَاتِ عَيْنِكَ عَنْ زِمَامِي      وَصَوْنِي مَا أَذَلَّتْ مِنَ الْفَنَاعِ  
(٢) هذا البيت لم ينقله صاحب معاهد التنصيص . وفي م : « وَكَمْ كَاتِمًا » .  
(٣) في جميع الأصول : « يَغْنَمُ » ، صوابه في معاهد التنصيص .  
(٤) الأوبات : جمع أوبة ، وهي الرجعة . والزح : الحزن .

وَأَطْلَبُ بَعْدَ الدَّارِ مِنْكُمْ لَتَقْرُبُوا      وَتَسْكِبُ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ لَتَجْمُدَا<sup>(١)</sup>  
هذا هو ذلك بعينه .

[ مجلس لابن الأعرابي والأصمعي بحضرة الرشيد ]

أخبرنا أبو الحسن الأخفش قال : أخبرنا أبو العباس ثعلب<sup>(٢)</sup> عن ابن  
الأعرابي<sup>(٣)</sup> قال :

دخلتُ على سعيد بن سَلَمٍ وعنده الأصمعيُّ يُنشده قصيدةً للعجاج ، حتى  
انتهى إلى قوله :

فَإِنْ تَبَدَّلْتُ بَادِي آدَا<sup>(٤)</sup>      لَمْ يَكُ يَنَادِ فَاْمَسَى اَنَادَا  
فقد أراني أصل القَعَادَا

فقال له : ما معنى القَعَادَا ؟ فقال : النساء . فقلت له : هذا خطأ ، إنما يقال  
في جمع النساء القواعد ، كما قال عز وجل : ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي  
لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا<sup>(٥)</sup> ﴾ . ويقال في جمع الرجال : القَعَاد ، كما يقال راكب<sup>(٦)</sup> وركاب  
وضارب وضُرَاب . فانقطع .

(١) نسبة العباسي في معاهد التنصيص ١ : ٥١ إلى العباس بن الأحنف ، وليس في ديوانه  
المطبوع في إستانبول . وكذا وردت نسبته إليه في الوساطة ٢٢٩ . وهو في الصنائع ٢١٩  
بدون نسبة . وروى : « سأطلب بعد الدار » . جدت العين : انقطع دمعها .

(٢) انظر مجالس العلماء للزجاجي ٢٧٤ والتصنيف والتحريف للمسكوي ٨٧ والأشباه  
والنظائر ٣ : ٢٣ .

(٣) وروى : « من أن » . انظر حواشي مجالس العلماء للزجاجي .

(٤) الآية ٦٠ من سورة النور .



قال : وكان سبيله أن يحتجّ علىّ فيقول : قد يُحمَلُ بعضُ المجموع على بعض ، فيُحمَلُ جمع المؤنث على المذكر ، وجمع المذكر على المؤنث ، عند الحاجة إلى ذلك ، كما قالوا في المذكر هالك في الهوالك ، وفارس في الفوارس ، فجمع كما يجمع المؤنث ، وكما قال القطامي في المؤنث :

أبصارهنّ إلى الشبان مائلةً وقد أراهنّ عني غيرَ صُدّادٍ<sup>(١)</sup>

[ مجلس الكسائي واليزيدي بحضرة المهدي ]

أخبرنا أبو عبد الله اليزيدي ،<sup>(٢)</sup> قال أخبرني عمّي الفضل بن محمد<sup>(٣)</sup> ، عن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي<sup>(٤)</sup> قال<sup>(٥)</sup> :

كُنّا في بلدٍ مع المهديّ في شهر رمضان ، قبل أن يُستخلفَ بأربعة أشهر ، فتذاكروا ليلةً عنده النّحو والعربية ، وكنتُ متّصلاً بخاله يزيد بن منصور ، والكسائيّ مع ولد الحسن الحاجب ، فبعث إليّ وإلى الكسائيّ ، فصرتُ إلى الدار فإذا الكسائيّ بالباب قد سبقني ، فقال لي : أعوذ بالله من شرّك يا أبا محمد ! فقلت : والله لا أتوّي من قبلي أو أوتى من قبلك . فلما دخلنا على المهديّ أقبل علىّ فقال : كيف نسبوا إلى البحرين فقالوا بحرانيّ وإلى الحصنين فقالوا حصينيّ ، هلاً قالوا حصنانيّ كما قالوا بحرانيّ ؟ فقلت : أيّها الأمير ، لو قالوا

(١) ديوان القطامي ص ٧ .

(٢) سبقت ترجمته في أول الكتاب .

(٣) كان نحوياً راوية طاماً ، ذكره في بغية الوعاة ٣٧٣ .

(٤) سبقت ترجمته في أول الكتاب .

(٥) انظر مجالس العلماء ص ٢٨٨ - ٢٩٣ والأشباه والنظائر ٣ : ٨٠ والأغاني

١٨ : ٧٦ حيث الخبر .

في النسب إلى البحرين بحري لا لتبس فلم يُدَرَّ : آ لنسبة إلى البحرين وقعت أم إلى البحر ؟ فزادوا ألفاً للفرق بينهما ، كما قالوا في النسب إلى الروح روحاني ، ولم يكن لِحَصْنَيْنِ شيءٌ يلتبس به . فقالوا<sup>(١)</sup> حصني على القياس .

فسمعتُ الكسائي يقول لعمر بن بزيع<sup>(٢)</sup> : لو سألتني الأميرُ عنهما لأجبتُهُ بأحسنَ من هذه العِلَّةِ . فقلت : أصلح الله الأمير ، إنَّ هذا يزعم أنَّك لو سألتَهُ أجاب بأحسنَ من جوابي . قال : فقد سألتَهُ . قال : كرهوا أنْ يقولوا حصناني فيجمعوا بين نونين ولم يكن في البحرين إلا نون واحدة ، فقالوا بحراني لذلك . قلت : كيف تنسب إلى رجلٍ من بني جَنَّان ؟ ! إنَّ لزمْتَ قياسَكَ قلتَ جَنِّي ، فجمعتَ بينه وبين المنسوب إلى الجن ؛ وإنَّ قلتَ جِنَّاني رجعتَ عن قياسكَ وجمعتَ بين ثلاث نونات .

ثم تفاوضنا الكلامَ إلى أن قلت له : كيف تقول إنَّ من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم بَنَّةُ زيدٍ ؟ فأطرقَ مفكراً وأطال الفِكرة ، فقلت : أصلح الله الأمير لأنَّ يجيبَ فيخطئُ فيتملِّمُ أحسنُ من هذه الإطالة . فقال : إنَّ من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم بنة زيداً . فقلت : أخطأ أيها الأمير . قال : وكيف ؟ قلت : لرفعه قبل أن يأتي باسمِ إنَّ ونصبهِ بعد الرفع<sup>(٣)</sup> ، وهذا لا يجيزه أحد . فقال شيبَةُ بن الوليد عمُّ ذفافة متعصِّباً له : أراد بأو : بَلْ . فقلت : هذا لعمرى معني . فلقنهُ الكسائي فقال : ما أردتُ غيره . فقلت :

(١) ط : « فقال » تحريف .

(٢) ط : « بزيع » ، وكذا في الأشباه والنظائر ، صوابه في ش ، م ومجالس العلماء والأغاني . وفي جميع الأصول : « لعمر » صوابه في مجالس العلماء والأغاني . وقد ترجم في لسان الميزان ٤ : ٢٨٦ لعمر هذا في السمين بعمر .

(٣) في مجالس العلماء : « لرفعه خيرهم قبل أن يأتي باسمِ إنَّ ونصبهِ زيدا بعد الرفع » .

أخطأتما جميعاً ، لأنه غير جائز أن يقال إن من خير القوم وأفضلهم بل خيرهم زيداً . فقال المهدي : يا كسائي ، مامر بك مثل اليوم ! قال : فكيف الصواب عندك ؟ فقلت : إن من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم بته زيد على معنى تكرير إن . فقال المهدي : قد اختلفتما وأتما عالمان ، فمن يفصل بينكما ؟ قلت : فصحاء العرب المطبوعون . فبعث إلى أبي المطوق ، فعملت أبياتاً إلى أن يجيء . وكان المهدي يميل إلى أخواله من اليمن ، فقلت :

يا أيها السائل لأخبره عمن بصنعاء من ذوى الحسب  
 خير ساداتها تقر لها بالفضل طراً ججاج العرب  
 فإن من خيرهم وأفضلهم أو خيرهم بته أبو كرب

فلما جاء أبو المطوق أنشدته الأبيات وسأله عن المسألة فوافقتني ، فلما خرجنا تهاددني شيبة وقال : تلحنني بحضرة الأمير ! فأنشأت أقول :

عش بجد ولا يضر كـ نوك<sup>(١)</sup> إنما عيش من ترى بالجدود<sup>(٢)</sup>  
 عش بجد وكن هبنقة القيسى جهلاً أو شيبة بن الوليد<sup>(٣)</sup>  
 شيب يا شيب يا هنى بنى القعقع ما أنت بالحليم الرشيد<sup>(٣)</sup>

(١) الجد ، بالفتح : الحظ . والنوك ، بضم النون وفتحها : الحق . يعنى أن الحظوظ هي التي تحكم في مصائر الناس . وانظر الكلام على هذا الشعر في حواشي البيان والتبيين ٢ : ٢٤٣ .  
 (٢) هبنقة لقب له ، واسمه يزيد بن ثروان . انظر البيان والاشتقاق ٣٥٧ . قال ابن دريد : « وكان أحق أهل الأرض ، به يضرب المثل » . وأنشد للفرزدق :  
 فلو كان ذا الودع بن ثروان لالتوت بها كفه عنها يزيد الهبنقة  
 وبلغ من حمقه أنه ضل له بعير فجعل ينادى : من وجد بعيرى فهو له . فقيل له : فلم تنشده ؟ فقال : فأين حلاوة الوجدان ! يجمع الأمثال للميداني في « أحق من هبنقة » .  
 (٣) الهنى : مصغر « هن » ، وهى في تقدير هنو . والهـن : كناية عن الشئ يستفحش ذكره .

لا ولا فيك خصلةٌ من خِصال السَّخِيرِ أحرزتها بحلمٍ وجُودٍ  
غير ما أنك المَجِيدُ لتحييـرٍ غناء بضرب دُفٍّ وعودٍ  
فعلى ذا وذاك تُحْتَمَلُ الدهرَ مُجيداً به وغيرَ مجيدٍ<sup>(١)</sup>

قال أبو القاسم الزجاجي رحمه الله تعالى المسألة مبنية على الفساد، للمغالطة .  
فأما جواب الكسائي فغير مرضي عند أحد ، وجواب اليزيدي غير جائز  
عندنا ، لأنه أضم إن وأعملها ، وليس من قوتها أن تُضمَر فتعمل . فأما  
تكريرها فجائز ، قد جاء في القرآن والفصيح من الكلام ، قال الله عز وجل :  
﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِثِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا  
إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ <sup>(٢)</sup> ﴾ ، فجعل إن الثانية مع اسمها وخبرها  
خبراً عن الأولى .

وقال الشاعر :

إِنَّ الْخَلِيفَةَ إِنَّ اللَّهَ سَرَّ بَلَهَ سِرِّ بَالٍ مُلْكٍ بِهِ تُرْجَى الْخَوَاتِيمُ<sup>(٣)</sup>  
والصواب عندنا في المسألة أن يقال : إن من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم  
البتة زيد ، فتضم اسم إن فيها ، وتستأنف ما بعدها .  
وذكر سيبويه أن البتة مصدر لم تستعمله العرب إلا بالآلف واللام ، وأن  
حذفها منه خطأ<sup>(٤)</sup> .

(١) في الأغاني والأشياء : « يحتمل الدهر » ، وفي مجالس العلماء « نحتمل » .

(٢) الآية ١٧ من سورة الحج .

(٣) في مجالس العلماء ٢٩٣ : « ترجى الخواتيم » .

(٤) قالوا : إنما أجاز تنكيره الفراء وحده وهو كوفي . لسان العرب ( بتت ) . وهمزة  
« البتة » وصل في المشهور ، وسمع قطعها . وقيل : لم يسمع فيها إلا قطع الهمزة والقياس  
وصلها . حاشية الصبان ٢ : ١٢٠ في أواخر المفعول المطلق .



[ جزع أرطاة بن سهية على ولده ]

أخبرنا أبو إسحاق الزجاج قال : أخبرنا أبو العباس المبرّد قال : حدّث المدائني عن العجلاني عن إسماعيل بن يسار<sup>(١)</sup> قال :

مات ابن لأرطاة بن سهية المري<sup>(٢)</sup> فلزم قبره حولاً ، يأتيه بالغداة فيقف عليه فيقول : أي عمرو ، هل أنت رائحٌ معي إن أقمتُ عليك إلى العشي ! ثم يأتيه بالمساء فيقول مثل ذلك . فلما كان بعد الحول أنشأ يقول متمثلاً :  
إلى الحول ثم اسمُ السلامِ عليكما      ومن يبكٍ حولاً كاملاً فقد اعتذر<sup>(٣)</sup>  
ثم انصرف عن قبره وأنشأ يقول :

وقفتُ على قبرِ ابنِ ليلى فلم يكن      وقوفي عليه غيرَ مَبْكِي ومَجْزَعِ<sup>(٤)</sup>  
هَلْ أَنْتَ ابنُ ليلى إن نظرتُك رائحٌ      مع الرّكبِ أم غادِ غداً تُذْ معي<sup>(٥)</sup>  
فلو كان لبيّ حاضراً ما أصابني      سهوٌ على قبرٍ بأكنافٍ أجْزَعِ<sup>(٦)</sup>

(١) نقل هذا الخبر صاحب الخزائن ٢ : ٢٢٠ عن الأماشي الوسطى للزجاجي . وهو برواية أخرى في الأغاني ١١ : ١٣٨ .

(٢) هو أرطاة بن زفر بن عبد الله بن مالك بن شداد ، من ذبيان ، وسهية أمه ، وهي بنت زامل بن مروان بن زهير ، من كلب . وهو شاعر معدود في دولة بني أمية لم يسبقها ولم يتأخر عنها . وكان امرأً صديقاً ، شريفاً في قومه ، جواداً . انظر أخباره في الشعراء لابن قتيبة ٥٠٤ - ٥٠٥ والأغاني ١١ : ١٣٤ - ١٤٠ .

(٣) البيت للبيد بن ربيعة العامري في ديوانه ص ١ طبع ١٨٨١ ، والخزائن ٢ : ٢١٧ . ويستشهد به النجويون على أن كلمة « اسم » مقحمة ، ولهم في ذلك خلاف طويل .  
(٤) أي غير بكاء وجزع .

(٥) في الأغاني ١١ : ١٣٩ : « هل أنت ابن سلمى » . وفي الخبر قبله في الأغاني عند سرده مناجاته لابنته : « رح يا ابن سلمى معنا » ومرة أخرى : « اغد يا ابن سلمى معنا »  
(٦) السهو ، كالمو : السهو . وفي اللسان : « ولانه لساه بين السهو والسهو » . والأجزع والجرعاء : البرملة السهلة المستوية .

فما كنتُ إلّا والهاً بعد فقدِها      على شَجْوِها إثرَ الحنينِ المرجعِ<sup>(١)</sup>  
 إذا لم تجدْه تنصرفُ لطياتِها      من الأرضِ أو تأتي يالْفَ فترتعي<sup>(٢)</sup>  
 على الدهرِ فاعتبِ إنه غيرُ مُعتبٍ      وفي غيرِ مَنْ قد وارت الأرضِ فاطمع<sup>(٣)</sup>

[ ذكر ما كان ينشده خلف قبل نومه ]

أخبرنا أبو الحسن الأخفش قال : أخبرنا محمد بن يزيد عن أبي عثمان<sup>(٤)</sup> عن الأصمعيّ ، قال :

كان خلفٌ إذا أوى إلى فراشه لا يضطجعُ حتّى ينشد :

لا يبرح المرءُ يَسْتَقِرِّي مَضَاجِعَهُ      حتّى يبيتَ بأقصاهنَّ مضطجعا<sup>(٥)</sup>  
 وليس ينفكُّ يَسْتَصِفِي مَشَارِبَهُ      حتّى يُجرِّعَ من رَنقِ البليِّ جرعا<sup>(٦)</sup>  
 فامنع جُفونك طولَ الليلِ رقدتها      وامنع حشاك لذيذَ الرُّمى والشُّبعا  
 واستشعر البرَّ والتقوى تعدّ بها      حتّى تنال بهن الفوزَ والرِّفعا

(١) أى ما كنت إلا مثل الناقة الواله لفقدها ولدها . وبديل هذا في الأغاني بيتان ، وهما :

وكائن ترى من ذات بث وعولة      بكت شجوها بعد الحنين المرجع  
 فكانت كذات البو لا تعطفت      على قطع من شلوه المتزع

(٢) الطيات بتشديد الياء : جمع طية ، وهى الوجه الذى يراد وينوى ، كأنها مطوية فى ضمير صاحبها . وتخفف ياء الجمع فى الشعر ، كما هنا وكما فى قول الأعشى :

أجد بتيها هجرها وشتاتها      وحب بها لو تستطاع طياتها  
 وأنشد فى اللسان ( طوى ) للطرماح :

\* أضم القلب حوشى الطيات \*

(٣) فى الأغاني : « عن الدهر فاصفح » :

(٤) أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية المازنى ، إمام بصرى روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد ، وروى عنه المبرد والفضل بن محمد اليزيدى . توفى سنة ٢٤٩ . بغية الوعاة ٢٠٢ .

(٥) استقرى المضاجع : تتبعها واحدا واحدا .

(٦) استصنى : طلب الصافي . والرناق ، بالفتح وككتف : الكدر .

[ قول الخليل بن أحمد في علم النجوم ]

أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري قال : أخبرنا أبو عيسى<sup>(١)</sup> ، عن أبي يعلى<sup>(٢)</sup> عن الأصمعي قال :

قال الخليل بن أحمد : نظرت في علم النجوم فهجمت منه على ما لزم من تركه .  
وأنشأ يقول :

بلغنا عني المنجم أني كافرٌ بالذي قضته الكواكب<sup>(٣)</sup>  
عالمٌ أن ما يكون وما كان قضاءً من المهيمن واجبٌ

[ للعباس بن عبد المطلب في مدح الرسول ]

قال أبو القاسم الزجاجي رحمه الله : المهيمن المؤيمن ، والهائم فيه بدلٌ من  
الهمزة . وينشد للعباس بن عبد المطلب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٤)</sup> :

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق<sup>(٥)</sup>  
ثم هبطت البلاد لا بشرٌ أنت ولا مضغة ولا علق<sup>(٦)</sup>

(١) النظر ترجمته في ص ٣٦ .

(٢) هو أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد الساجي البصري ، أحد من روى عن الأصمعي كما في الأنساب ٢٨٥ . وذكر السمعاني أنه توفي سنة ٢٨٢ . وانظر ما سبق في ص ٣٦ .

(٣) البيتان في طبقات الزبيدي ٤٤ .

(٤) الأبيات في شروح سقط الزند ٣٥٣ وتأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ١٠٦-١٠٧ .

(٥) يريد : طبت في ظلال الجنة وفي الموضع الذي استودعته من الجنة . حيث يخصف الورق ، أي حيث خصف آدم وحواء عليهما من ورق الجنة . أراد أنه كان لاذ ذاك طيباً في صلب آدم . ويقال : خصف العريان على نفسه الشيء يخصفه : وصله وألوقه . انظر اللسان ( خصف ) عند إنشاد هذا البيت .

(٦) المضغة : القطعة من اللحم تستعمل لإيها العلقه . والعلق : جمع علقه ، وهي الدم الغليظ تستعمل لإيها النطفة . قال ابن قتيبة : « يريد أن آدم هبط البلاد فهبطت في صلبه ، وأنت لاذ ذاك لا بشر ولا مضغة ولا دم » .

بل نقطة تركب السفين وقد ألجم نَسْراً وأهله الفرق<sup>(١)</sup>  
 تُنْقَلُ من صالبٍ إلى رحيمٍ إذا مضى عالمٌ بدا طبق<sup>(٢)</sup>  
 حتى احتوى بيتك المهيمين من خندفٍ علياء تحتها النطق<sup>(٣)</sup>  
 وأنت لما ولدت أشرقت الأر ضُ وضاءت بنورك الأفق<sup>(٤)</sup>  
 ونحن في ذلك الضياء وفي سُبُل الهدى والرَّشاد نخترق<sup>(٥)</sup>

[ مما قيل في وصف الفرس ]

أنشدنا من حفظه أبو إسحاق الزجاج قال : أنشدنا أبو أحمد الدمشقي :  
 وعلَى قَدَامِ حَمَلْتُ شِكَّةَ حَازِمٍ فِي الرُّوعِ لَيْسَ فَوَادُهُ بِمَثْقَلِ<sup>(٦)</sup>

(١) نسر بالفتح : صنم ، كان لقوم نوح . وقد ذكر في الكتاب العزيز : « ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يفوت ويعوق ونسرا » . الآية ٢٣ من نوح . ألجم الفرق : وصل إلى أفواههم فصار لهم بمنزلة لجام الدابة . وفي الحديث : « يبلغ العرق منهم ما يلجمهم » ، أى يصل إلى أفواههم .

(٢) الصالب : الصلب ، وهو بالضم : الظهر وقفاره . واستعمال الصالب قليل ، كما في اللسان ( صلب ) عند إنشاد هذا البيت . والطبق : الأمة بعد الأمة .

(٣) بيتك المهيمين ، أى الشاهد بشرفك ، أو معناه القوام بالأمور . وخندف ، من قضاة نسب إليها أبناء الياس بن مضر بن نزار بن معد . الجهرة ١٠ . يريد : حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك علياء الشرف من خندف ، أى ذروة الشرف من نسبهم التى تحتها النطق ، وهى أوساط الجبال العالية . جعل سائر خندف نطقا دونه ، والنطق : جمع نطق ، وهى أعراض من جبال بعضها فوق بعض ، إنظر اللسان ( هيمين ، نطق ) .

(٤) يقال ضاء الشيء يضيء ضوءا وضوءا ، المصدر بضم الضاد وفتحها ، كما يقال أضاء يضيء ، وهما بمعنى استنار . والأفق والأفق ، مثل عسر وعسر : ما ظهر من نواحي القللك وأطراف الأرض . وقد أنت الأفق ذهبا إلى الناحية ، كما أنت جرير السور فى قوله :

لما أتى خبر الزبير تضرعت سور المدينة والجبال الحشع

والبيت فى اللسان ( ضوا ، أفق ) .

(٥) الاختراق : السلوك والمرور فى الأرض .

(٦) الشعر لعروة بن سنان العبدى ، كما فى كتاب الخيل لأبى عبيدة ٩٩ ، ١٥٣ =



- أما إذا استقبلتها فتخالها كالجدع شذبه نفى المنجل<sup>(١)</sup>  
 أما إذا استعرضتها فطارة<sup>(٢)</sup> تنفى سنا بكمها رصيصة الجندل<sup>(٣)</sup>  
 أما إذا استدبرتها فنبيلة<sup>(٤)</sup> نهدي مكان حزامها والمر كلى<sup>(٥)</sup>  
 وإذا وصفت وصفت جوز جرادة<sup>(٦)</sup> وإذا ملكت عناها لم تفشل<sup>(٧)</sup>  
 فكان حيرى الزاد<sup>(٨)</sup> موكرأ<sup>(٩)</sup> يعلى به كفل شديد الموصل<sup>(١٠)</sup>  
 فاعتمها بصري لعلى أنها عدوا ستقبل فى الرعيل الأول<sup>(١١)</sup>

[ دعاء رسول الله قبل النوم ]

حدثنا حمزة بن محمد قال : حدثنا عبد الكريم بن الهيثم قال : حدثنا مسلم بن

= وابن الأعرابي ٨٤ . وقدام ، كحزام : اسم فرسه . والشكة : السلاح . شكة حازم ،  
 يعنى نفسه . والمثقل : الثقيل .

(١) نفى المنجل : ما ينفى من الجذع عند التشذيب .

(٢) طارة : وصف من أطاره بمعنى طيره ، يعنى خفة عدوها . والرصيصة : المروص  
 بعضه فوق بعض . وكذا وردت الرواية فى جميع الأصول . وفى كتاب الخيل لأبى عبيدة  
 والحيوان ١ : ٢٧٥ : « صلاب الجندل » . وفى الحيوان ٥ : ٦١ : « رصيصة الجندل » .  
 والرصيصة : الذى لم ينعم دقه .

(٣) النبيلة : الجسمية . والهد : المرتفع . والمركل : موضع ركل الفارس برجله فى  
 جنب الفرس ، وهما مركلان .

(٤) جوز كل شئ : وسطه . شبهها بالجرادة فى نشاطها وتوثبها . انظر المعانى الكبير  
 لابن قتيبة ٤٥ .

(٥) الزاد : جمع مزادة ، وهى ظرف يحمل فيه الماء كالراوية والقربة . والحيرى :  
 المنسوب إلى الحيرة ، وهى بلدة بجنب الكوفة . وفى كتاب الخيل لأبى عبيدة : « حارى الزاد » .  
 والحارى منسوب أيضا إلى الحيرة ، وهذا من نادر معدول النسب . وفى الأصول : « خيرى »  
 بالخاء المعجمة ، تصحيف . ينعت امتلاء كفلها : والموكر : المملوء المقعم .

(٦) الاعتيام : الاختيار .

إبراهيم قال : حدثنا شُعبة ، عن عبد الملك بن عُمير<sup>(١)</sup> عن رُبِيعِ بن حِرَاش<sup>(٢)</sup> ، عن حُذيفة ، أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : « اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا ، وَبِاسْمِكَ أَمُوت » . فَإِذَا أَصْبَحَ حَمِدَ اللَّهَ وَقَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا ، وَإِلَيْهِ النُّشُور » .

[ من أحاديث رسول الله ]

أخبرنا محمد بن خلف سنة خمس وثلاثمائة قال : حدثنا محمد بن حسان قال : حدثنا عبد الله بن نُمَيْرٍ قال حدثنا مِسْعَر بن كِدَّام عن أَبِي الْعَنْبَسِ ، عن أَبِي يَرْبُوع عن أَبِي غَالِب ، عن أَبِي أُمَامَةَ قال :

خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَتَكِيٌّ عَلَى عَصَاهُ ، فَقَمْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ : « لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الْأَعَاجِمُ<sup>(٣)</sup> » . فَأَرَدْنَا أَنْ يَدْعُوَ لَنَا ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَارْزُقْنَا ، وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ » . قَالَ : فَكَأَنَّا أَرَدْنَا أَنْ يَزِيدَ ، فَقَالَ : « لَقَدْ جَمَعْتُ لَكُمْ الْأَمْرَ » .

(١) عبد الملك بن عمير بن سويد القرشي ، روى عن الأشعث بن قيس ، وجابر بن سمرة ، وجندب بن عبد الله ، ومن روى عنه ربيع بن حراش . توفي سنة ١٣٦ هـ . تهذيب التهذيب .

(٢) في الأصول : « عن عبد الملك بن عمير بن حراش » وهو نقص وتحريف ، والصواب « عن عبد الملك بن عمير ، عن ربيع بن حراش » . وربيع بن حراش ، بكسر الحاء المهملة لا بالحاء المعجمة كما في الأصول . وهو أحد من روى عن حذيفة بن اليمان ، وروى عنه عبد الملك بن عمير . وقد توفي ربيع سنة ١٠٠ في خلافة عمر بن عبد العزيز . تهذيب التهذيب . ثم وجدت السند صحيحا على الوجه الذي أثبت في صحيح البخاري . انظر فتح الباري ١١ : ٩٦ . وهو من حديث البراء عند مسلم ٢٠٨٣ .

(٣) الحديث أخرجه في الترغيب والترهيب في كتاب الأدب ٥ : ١٠١ عن أبي داود وابن ماجه . وتامه : « يعظم بعضها بعضا » .

[ خبر قرد يزيد بن معاوية ]

أخبرنا الحرميُّ بنُ أبي العلاء قال : حدثنا عبد الله بن شبيب قال : حدثنا الزُّبير قال : حدثني عمر بن الضحَّك ومحمد بن الحسين قالاً<sup>(١)</sup> :

كان يزيد بن معاوية ينادم قرداً<sup>(٢)</sup> ، فأخذه يوماً فحمّله على أتان وحش وشده عليها رباطاً ، وأرسل الخيل في إثرها حتى حسرتها الخيل<sup>(٣)</sup> ، فمات الأتان ، فقال في ذلك يزيد بن معاوية<sup>(٤)</sup> :

تمسّك أبا قيس بفضلٍ عنانها      فليس علينا إنْ هلكَتْ ضِمان<sup>(٥)</sup>  
كما قتل الشيخُ الذي سبقت به      جِيادَ أمير المؤمنين أتان<sup>(٦)</sup>  
فسبّه أبو حمزة<sup>(٧)</sup> في خطبته<sup>(٨)</sup> حيث يقول : « خالف القرآن ، وتابع

(١) القصة في المخصص ١٣ : ١٧٧ ومروج الذهب ٣ : ٧٧ . وانظر نهاية الأرب ٩ : ٣٣٧ حيث ذكر أن قرد يزيد كان مدرباً على ركوب الحمير والمسابقة عليها .

(٢) ذكر السعودي أن هذا القرد كان يكنى أبا قيس ، وكان يزيد يحضره مجلس منادته . وي طرح له متكاً ، وكان قرداً خبيثاً ، وكان يحمله على أتان وحشية قد ريفت وذلك لذلك يسرج ولجام ، ويسابق بها الخيل يوم الحلبة . وذكر أنه كان يلبس قباء من الحرير الأحمر والأصفر ، وعلى رأسه قلنسوة من الحرير ذات ألوان .

(٣) حسرتها : أعييتها وجعلتها حسيرة كالة .

(٤) وكذلك نسب الشعر إلى يزيد في الحيوان ٤ : ٦٦ والمخصص . وفي مروج الذهب أن قائله بعض شعراء الشام .

(٥) أبو قيس : كنية قرد يزيد كما سبق القول . وفضل العنان : ما زاد منه وطال . ويروى : « إن سقطت » .

(٦) في الأصول : « زياد أمير المؤمنين » وإن صححها الشنقيطي في نسخته « جِياد » ، وهو الصواب الوارد في جميع المراجع .

(٧) هو أبو حمزة الخارجي ، واختلف في اسمه فقيل : اسمه المختار بن عوف . الأغاني ٢٠ : ٩٨ ، ٩٩ . وقيل : اسمه المختار بن عبد الله . جمهرة أنساب العرب ٣٨٠ .

(٨) الخطبة في البيان ٢ : ١٢٣ والعقد ٤ : ١٤٤ والأغاني ٢٠ : ١٠٥ وابن أبي الحديد ١ : ٤٥٨ - ٤٦٠ نقلاً عن الأغاني .

الكُتَّان ، ونَادَمَ القِرْدَةَ ، وَقَعَلَ وفعل .

[ أقوال لبعض الحكماء ]

قال أبو القاسم : قال بعضُ الحكماء : الدُّوَلُ مُحْكَمَةٌ عَلَى النَّاسِ<sup>(١)</sup> ،  
والتَّأَهُبُ لَهَا مَطْيِيَّةُ الْأَكْيَاسِ ، فَلَا عُدَّةَ لِحُلُولِهَا أَفْضَلُ مِنْ اكْتِسَابِ مَوَدَّاتِ  
أَهْلِ الْوَفَاءِ وَالْحِفَاطِ ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ ؛ فَإِذَا ظَفِرَتْ بَيْنَ تَسْتَخِيلِ<sup>(٢)</sup> ذَلِكَ فِيهِ فَاجْعَلْهُ  
بَيْنَ خَلْبِكَ وَقَلْبِكَ<sup>(٣)</sup> .

وقال بعضُ حكماء العجم : مَفَاوِضَةُ أُولَى الْأَلْبَابِ وَالْآدَابِ نَزْهَةُ الْأَبْصَارِ ،  
وَمُسْتَرَاخُ الْقُلُوبِ ، وَتُجْتَنَّى الصَّوَابُ ؛ وَفِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ زِيَادَةٌ لِقَدَرِ الشَّرِيفِ ،  
وَتَنْبِيهٌُ لِحَالِ الْخَامِلِ .

[ قصيدة لأبي بكر بن دريد ]

أُنشِدْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ لِنَفْسِهِ :

أَعَنَ الشَّمْسِ عِشَاءَ كُشِفَتْ تِلْكَ الشُّجُوفُ  
أَمْ عَنْ الْبَدْرِ تَسَرَّى مَوْهِنًا ذَاكَ النُّصِيفُ  
أَمْ عَلَى لَيْتَى غَزَالٍ عُلِّقَتْ تِلْكَ الشُّنُوفُ  
أَمْ أَرَاكَ الْحَيْنُ مَا لَمْ يَرَهُ الْقَوْمُ الْوَقُوفُ<sup>(٤)</sup>

(١) الدول : جمع دولة بالضم ، وهي غير الدهر وتقلباته .

(٢) تستخيل فيه ذلك : تتخيله وتحسبه . يقال : استخال السحاب : انظر إليه فظنه

ماطراً . م : « يستخيل » ط : « يتخيل » صوابهما ما أثبت من ش .

(٣) الخلب ، بالكسر : حجاب ما بين القلب والكبد .

(٤) الحين : الهلاك . والوقوف : الواقفون ، عني به الوقوف بعرفة حيث المشهد الرائع .



إِنَّ حَكْمَ الْمُقَلِّ اللَّهُ جَلَّ عَلَى الْخَلْقِ يَحْيِفُ<sup>(١)</sup>  
 هُنَّ قَرَبَنَ إِلَى ۖ وَجَدَ وَالْوَجْدُ قَذِيفُ  
 فَأَزَلَنَ الصَّبْرَ عَنِّي وَهُوَ لِي خِدْنٌ حَلِيفُ<sup>(٢)</sup>  
 يَا لَهَا شَرِبَةً سُقِمَ شَوْهًا سَمٌّ مَدُوفُ<sup>(٣)</sup>  
 سَاقَهَا الْحَيْنُ لِنَفْسِي جَهْرَةً وَهِيَ عَيُوفُ<sup>(٤)</sup>  
 يَا ابْنَةَ الْقَيْلِ الْيَازُيُّ وَلِلدَّهْرِ صُرُوفُ<sup>(٥)</sup>  
 إِنْ يَكُنْ أَضْحَى مُضِيئًا فَلَهُ يَوْمًا كُسُوفُ<sup>(٦)</sup>  
 أَوْ يَكُنْ هَبٌّ نَسِيًا فَلَهُ يَوْمًا هُيُوفُ<sup>(٧)</sup>  
 لَا يُفَرِّقُكَ إِسْمِي حَيٍّ فَمَقْتَادِي عَنِيْفُ<sup>(٨)</sup>  
 رَبِّمَا انْقَادَ جَمُوحٌ تَارَةً ثُمَّ يَصِيفُ<sup>(٩)</sup>  
 فَاحْذَرِي عَزْفَةَ نَفْسِي عَنْكَ فَالْنَفْسُ عَزُوفُ

(١) المقل : جمع مقلة ، وهي شحمة العين التي تجمع السواد والبياض . والنجل : جمع أنجل وتجلأ ، وهي الواسعة . وحاف عليه يحيف : جار وظلم .  
 (٢) الخدن : الصاحب . والحليف : الصديق ، وكان الصديق يحلف كل منهما لصاحبه أن لا يغدر به .

(٣) الشوب : ما يشاب من ماء أو لبن ونحوه ، أى يخلط . والمدوف : المخلوط .  
 (٤) أى متمنعة ذات صدود . وأصله من عاف الطعام أو الشراب : كرهه فلم يتناوله .  
 (٥) القيل ، بانفتح : الملك من ملوك حمير ، ويقال قيل أيضا ، كسيد . ويقال هو جليس الملك ، كما سيأتى في تفسير الزجاجي .  
 (٦) يعنى الدهر .

(٧) الهيوف : جمع هيف ، وهي ريح حارة تأتي من نحو اليمن فكباء ، بين الجنوب والدبور . والدبور : ريح تهب من المغرب وتقابل القبول ، وهي ريح الصبا الشرقية .  
 (٨) الإسماح : الطاعة والاقبياد . والمقتاد : الاقياد . عني أن إسماحه قد يتقلب إلى ضده حين اليأس .

(٩) صاف عنه يصيف صيفا : عدل ؛ يقال : صاف السهم عن الهدف .

أَقْصَدَتْ ضِرْغَامَ غَابٍ      بَيْنَ خَيْسَنِيهِ غَرِيفُ  
ظَلِيَّةٌ يَكْنُفُهَا فِي      أَمْجِيَّاتِ الرَّفِيفِ<sup>(١)</sup>  
رَبَّمَا أَرْدَى الْجَلِيدَ      السَّهْمُ وَالرَّامِي ضَعِيفُ  
وَعُقَارٍ عَتَقَتْهَا      بَعْدَ أَسْلَافٍ خُلُوفُ  
كَانَتْ الْجِنُّ اصْطَفَتْهَا      قَبْلُ وَالْأَرْضُ رَجُوفُ<sup>(٢)</sup>  
فَهِيَ مَعْنَى لَيْسَ يَحْتَا      ط بِهِ الْوَهْمُ اللَّطِيفُ<sup>(٣)</sup>  
وَهِيَ فِي الْجِسْمِ وَسَاعٌ      وَهِيَ فِي الْكَأْسِ قَطُوفُ  
وَهِيَ ضِدُّ لظْلَامٍ      لَمِيلٍ وَاللَّيْلُ عَاكِفُ<sup>(٤)</sup>  
يَصْرِفُ الرَّامِقَ عَنْهَا      طَرَفَهُ وَهُوَ نَزِيفُ  
قَدْ تَعَدَّيْنَا إِلَيْهَا      نَهَى وَاللَّهُ رُءُوفُ  
وَمَقَامٍ وَرُدَّهُ مَسَ      تَوَبَّلَ ضَنْكَ نَخُوفُ<sup>(٥)</sup>  
بَكَتِ الْآجَالُ لَمَّا      ضَحِكَتْ فِيهِ الْخُتُوفُ  
خَفَضَتْ فِيهِ الْعَوَالِي      وَعَلَتْ فِيهِ الشُّيُوفُ<sup>(٦)</sup>  
قَدْ تَسَرَّبَتْ ، وَعَقِبَا      نُ الرَّدَى فِيهِ تَعِيفُ<sup>(٧)</sup>

- 
- (١) ط فقط : « الأحيات » ، وأثبت ماى ش ، م .  
(٢) رجوف : مضطربة . يشير إلى ما يزعمون أن الأرض كانت لينة في ماضى الزمان ، وأن حجارته كانت رطابا ، في الزمان التى يسمونه زمن الفطحل ، الذى يقول فيه بعضهم :  
\* زمن الفطحل إذ السلام رطاب \*  
(٣) يحتاط به : يحيط به ، من قولهم : احتاطت الحبل بفلان ، إذا أهدت به . والوهم : الخطرة من خطرات القلب . واللطيف : الدقيق .  
(٤) عكوف : مقيم عاكف .  
(٥) الضنك : الضيق .  
(٦) لما خفضت فيه العوالى ، وهى الرماح ، لضيقه وطولها ، فلم يستعمل إلا السيوف .  
(٧) تسربله : لبسه . يعنى أنه سار فيه فكان كالسربال له .

حِينَ لِلْأَنْفُسِ فِي الرُّوْعِ      عَ مِنْ الْهَوْلِ وَجِيفُ  
 إِنَّ يَتَى فِي ذُرَى قَدْ      طَابَ لِلْبَيْتِ الْمَنِيفُ  
 وَلَى الْجُحْمَةُ الْعَا      يَاءُ وَالْعُزُّ الْكَثِيفُ  
 وَلَى التَّالِدُ مِلَاجُ      دِ قَدِيمًا وَالطَّرِيفُ<sup>(١)</sup>  
 كُلُّ مَجْدٍ لَمْ يَسْمُهُ      الْيَمَانُونَ نَحِيفُ

قال أبو القاسم الزجاجي رحمه الله :

السُّجُوفُ : جمع سَجَفٍ ، وهو السَّتر . يقال : هو سَجَفٌ وسَجَفٌ . وقوله  
 تَسْرِي ، من قولك تَسْرِيَتْ ثَوْبِي ، إذا أَلْقَيْتَهُ . الْمَوْهِنُ : من أَوَّلَ اللَّيْلِ إِلَى  
 سَاعَاتٍ مِنْهُ . وَالنَّصِيفُ : الْخِمَارُ . وَاللَّيْتَانِ : صَفْحَتَا الْعُنُقِ وَالشُّنُوفُ : جمع  
 شَنْفٍ ، وهو مَا عُلِقَ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ . وَالْقَذِيفُ : الْبَعِيدُ . وَالْحَلِيفُ : الْمَلَاذِمُ<sup>(٢)</sup> .  
 وَالشُّوبُ : الْخِلْطُ ، من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ إِنَّ لَهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ ﴾<sup>(٣)</sup> .  
 وَالْعَيُوفُ : الْكَارَهُ لِلشَّيْءِ . وَالْقَيْلُ : جَلِيسُ الْمَلِكِ . وَيُقَالُ : صَافٍ عَنِ الشَّيْءِ :  
 إِذَا عَدَلَ عَنْهُ . وَعَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا كَرِهْتَهُ . وَالغَابُ : جمع غَابَةٍ ،  
 وَهِيَ الْأَجْمَةُ ؛ وَكَذَلِكَ الْخَيْسُ . وَالْأَتَجِيَّاتُ : مَوْضِعٌ<sup>(٤)</sup> . وَالرَّفِيفُ : حَرَكَةُ الشَّيْءِ  
 وَبَرِيقُهُ وَصَفَاؤُهُ ؛ يُقَالُ : أَسْنَانُ فُلَانٍ تَرِفٌ . وَالْأَسْلَافُ : جمع سَلَفٍ .  
 وَالْخُلُوفُ : جمع خَلَفٍ وَخَالَفٍ . وَالْخَلَفُ بَفَتْحِ اللَّامِ مُسْتَعْمَلٌ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ،

(١) ط : « ما جمد » : تحريف صوابه في م ، ش . أراد من المجد ، فحذف النون . انظر  
 اللسان ( من ٣١٢ ) وشرح الحماسة للمرزوقي ٤٧٦ ، ١٣٥٥ .

(٢) ط : « اللازم » صوابه في م ، ش .

(٣) الآية ٦٧ من سورة الصافات .

(٤) كذا . ولم أجده في كتب البلدان ولا في المعاجم . وفيها « أمج » ، وهو بلد من  
 أعراض المدينة . فلعله : « والأتجيات : المنسوبات إلى أمج ، وهو موضع » .

فَأَمَّا الْخَلْفُ بِتَسْكِينِ اللَّامِ فَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الذَّمِّ . وَالْوَسَاعُ : الْوَاسِعُ الْخَطْوُ .  
وَالْقَطْفُ : مَدَارَكَةُ الْخَطْوِ وَمُقَارِبَتُهُ <sup>(١)</sup> . وَالنَّزِيفُ : السَّكَرَانُ . وَالْمُسْتَوْبِلُ :  
الْمَكْرُوهُ . وَالْعَوَالِي : جَمْعُ عَالِيَةٍ ، وَهِيَ أَعْلَى الرَّمْحِ <sup>(٢)</sup> . وَقَوْلُهُ : « وَعِيقَانِ الرَّدَى  
فِيهِ تَعِيفٌ » ، الرَّدَى : الْهَلَاكُ . وَتَعِيفٌ : أَيْ تَدُورُ حَوْلَهُ وَتَكْرَهُ وَرَدَّهُ .

[ خَبَرُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَجَارِيَّتِهِ حَبَابَةَ ]

أَخْبَرَنَا أَبُو غَانِمٍ الْمَعْنَوِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْعِيُّ  
قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ <sup>(٣)</sup> قَالَ :

بَلَغَنِي أَنَّ مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ لِيَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،  
بِيَابِكَ وَفُودُ الْعَرَبِ ، وَيَقِفُ بِيَابِكَ أَشْرَافُ النَّاسِ ، أَفَلَا تَقْعُدُ لَهُمْ وَأَنْتَ  
قَرِيبُ الْعَهْدِ بِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَقَدْ اشْتَغَلْتَ بِهِؤُلَاءِ الْإِمَاءَ ! فَقَالَ : أَرْجُو  
أَنْ لَا تَعَاتِبَنِي بَعْدَ هَذَا <sup>(٤)</sup> . فَلَمَّا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ جَاءَتْهُ جَارِيَّتُهُ حَبَابَةُ فَقَالَ لَهَا :  
اغْرُبِي <sup>(٥)</sup> عَنِّي ! فَقَالَتْ : مَا دِهَاكِ ؟ فَأَخْبَرَهَا بِمَا قَالَ لَهُ مَسْلَمَةُ ، فَقَالَتْ لَهُ :  
فَأَمَتْنِي مِنْكَ مَجْلِسًا وَاحِدًا <sup>(٦)</sup> . قَالَ : ذَاكَ لَكَ . فَأَحْضَرَتْ مَعْبَدًا <sup>(٧)</sup> فَقَالَتْ لَهُ :

(١) يُقَالُ قَطَفَ يَقْطِفُ بِكَسْرِ عَيْنِ الْمَضَارِعِ قَطْفًا ، وَبِضْمِهَا قَطَافًا وَقَطُوفًا .

(٢) وَقَبْلُ الرَّمْحِ نَفْسُهُ .

(٣) الْحَبْرُ الثَّلَاثِي فِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ ٥٣٨ وَالْأَغَانِي ١٣ : ١٥١ . وَأُيُوتُهُ فِي الشُّعْرِ  
وَالشُّعْرَاءِ ٥٠١ - ٥٠٢ .

(٤) فِي الطَّبَقَاتِ : « عَلَى هَذَا بَعْدَ الْيَوْمِ » .

(٥) ط : « أَغْرُبِي » صَوَابُهُ فِي م ، ش . غَرَبَ عَنْهُ يَغْرِبُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ فِيهِمَا : ابْتَعَدَ .

(٦) فِي الطَّبَقَاتِ : « يَوْمًا وَاحِدًا » .

(٧) هُوَ مَعْبَدُ بْنُ وَهْبٍ ، أَحَدُ الْمَغْنِينَ الْمَوَالِي ، وَبِهِ يَضْرِبُ الْمَثَلَ فِي جُودَةِ الْغِنَاءِ ، غَنَى  
فِي أَوَّلِ دَوْلَةِ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَأَدْرَكَ دَوْلَةَ بَنِي الْعَبَّاسِ وَقَدْ أَصَابَهُ الْفُلَجُ . الْأَغَانِي ١ : ١٨ - ٢٨ .



ما الحيلة فيه ؟ قال : يقول الأحوصُ أبياتاً وألحّنها أنا وتغنّينها إياه . فأرسلت إلى الأحوص وعرفّفته الخبر ، فقال الأحوص :

ألا لا تُلْمُهُ اليومَ أنْ يتبلداً      فقد غلب الحزونُ أن يتجلداً<sup>(١)</sup>  
إذا كنتِ عزهاةً عن اللّهُ والصّبا      فكن حَجراً من يابس الصّخر جالداً  
فما العيشُ إلّا ما تَلَدُ وتشتهى      وإن لآم فيه ذو الشّنانِ وفندا<sup>(٢)</sup>

فلحّنها معبدٌ وقال : اجتزّت بدَيْرُ نصارى يقرءون بلحنٍ شَجٍ ، فحَكَيتُهُ<sup>(٣)</sup>  
في هذا الصوت . فلما غنّته حَبَابَةٌ يَزِيدُ قال : قاتلَ اللهُ مسلّةً ، وصَدَقَ قائلُ  
هذا الشعر ، والله لا أطيعُهُ أبداً !

قال أبو القاسم رحمه الله :

العِزْهَاءُ : الذی لا يُحِبُّ اللّهُ ولا يَطرِب ؛ لِفَلْظِ طَبَعِهِ وَجَسَاوَتِهِ<sup>(٤)</sup> .  
والشّنانُ : العداوة ، وهو مهموزٌ ، ولكنّه اضطرُّ فحذف الهمزة . يقال :  
شَنِتَّ الرجلُ أَشْنَوْهُ شَنْتًا ، وشَنَاءَ ، وشَنَانًا ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ولا يَجْرِمَنَّكُمْ  
شَنْآنُ قَوْمٍ ﴾ و ﴿ شَفَانُ قَوْمٍ ﴾<sup>(٥)</sup> ؛ بِإِسْكَانِ النونِ أيضًا . فَأَنَا شَانِيٌّ وَالرَّجُلُ  
مَشْنُوٌّ .

(١) تبلد : تردد متحيرًا . والتبلد : تقيض التجلد . والبيت في اللسان (بلد) بدون نسبة .

(٢) التّفنيد : اللوم والعذل ؛ كأنّ اللّام يسم المَلُومَ بالفند ، وهو الحرف وضعف العقل .

(٣) ط : « خاكيته » ، تحريف في النص . وفي الطبقات : « يقولون » مكان « يقرءون »

(٤) ط فقط : « وقساوته » ، وأثبت ما في م ، ش . والجساوة لم ترد في المعاجم المتداولة ،

أما القساوة فقد وردت ، ولعل هذا هو السر في تبديل ناشر ط لها .

(٥) الآية ٢ من سورة المائدة . والقراءة بسكون النون هي قراءة ابن عامر ، ورويت

عن نافع . تفسير أبي حيان ٣ : ٤٢٢ . ولها الفعل ستة عشر مصدرًا ذكرها أبو حيان

في تفسيره ٣ : ٤١٠ .

## [ قصيدة عبد بنى الحسحاس ]

وأنشد لعبد بنى الحسحاس (١) :

تَزَوَّدَ من أسماء ما قد تَزَوَّدَا      وراجع سُقْمًا بعد ما قد تجلَّدَا (٢)  
وقد أقسمت بالله يجمع بيننا      هَوَى أَبَدًا حَتَّى تَحْوَلَ أَمْرَا (٣)  
كَأَنَّ على أنيابها بعدَ هَجْمَةٍ      من اللَّيْلِ نَامَتْهَا ، سُلَافًا مُبَرِّدَا (٤)  
سُلَافَةٌ دَنٍ أو سُلَافَةٌ ذَارِع      إِذَا صُبَّ مِنْهَا فِي الزُّجَاجَةِ أَرْبَدَا (٥)  
رَأَيْتُ الْمَنَاسِيَا لَا يَهْنُ مُحَمَّدًا      وَلَا أَحَدًا وَلَا يَدَعْنَ مَخْلَدَا (٦)

(١) هو سحيم الحبشى ، شاعر من الحضرمين : أدرك الجاهلية والإسلام ، ولا يعرف له صحبة . وبنو الحسحاس ، هم بنو نفاثة بن سعد بن عمرو بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد . وكان سحيم يرتضخ لكنه حبشية ، وكان قبيحا ، وفي ذلك يقول :

أَتَيْتُ نِسَاءَ الْحَارِثِيِّينَ غَدْوَةً      بِوَجْهِ بَرَاهِ اللَّهِ غَيْرَ جَمِيلٍ  
فَشَبَّهْنِي كُلَّهَا وَلَسْتُ بِفَوْقَهُ      وَلَا دُونَهُ لَئِنْ كَانَ غَيْرَ قَلِيلٍ

وقتل سحيم في خلافة عثمان . ابن سلام ١٤٣ ، ١٥٦ ، والشعراء ٣٦٩ والأغانى ٢٠ : ٢ - ٩ واللائى ٧٢٠ - ٧٢١ والإصابة ٣ : ١٦٣ وشرح شواهد المغنى ١١٢ والخزانة ١ : ٢٧١ - ٢٧٤ . وقد طبع ديوانه في مصر بدار الكتب سنة ١٣٦٩ بتحقيق العلامة عبد العزيز الميمنى .

(٢) تزود منها ما كان قد تزود من شوق ووجد قديم . ثم راجع هواه بعد أن كان ظن نفسه يستطيع السلو عنها والاستمرار في التجلد .

(٣) يجمع بيننا ، أى لا يجمع بيننا . خذف « لا » ، وحذفها بعد القسم كثير ، كما فى قوله تعالى « تَاللَّهِ تَقَبُّأً تَذَكَّرُ يَوْسُفَ » . تحوّل : تتحوّل . أراد حتى يكون المستحيل .  
(٤) الهجمة : النومة . ويروى : « بعد هدأة » . والسلاف : أول ما يسيل من عصير العنب ، عني أن ريقها فى طيها تشبه الحمر الباردة .

(٥) الدن : وعاء ضخم للخمر ونحوها . والذارع : الزق الصغير يسلم من قبل الذراع . وقال الأصمعى : يقال زق ذارع ، إذا كان طويلا . أربد : علاه الزبد ، وهو بالتحريك : الرغبة .

(٦) ويروى : « لم يهن » ، ويروى : « لم يدعن » ، و « لن يدعن » . ديوان

ألا لا أرى على المنون مسلماً ولا باقياً إلا له الموت مُرَصِّداً<sup>(١)</sup>  
 رأيتُ الحبيب لا يُملُّ حديثه ولا ينفع المشنوء أن يتودَّداً<sup>(٢)</sup>

[ خبر ليلي الأخيلية وتوبة ، وما كان من رثائها له ]

أخبرنا أبو الحسن علي بن سليمان وأبو إسحاق الزجاج ، عن أبي العباس محمد  
 ابن يزيد المبرِّد قال :

ثبتت الروايات والأخبار أن ليلي الأخيلية لم تكن امرأة توبة بن الحجير  
 ولا أخته ، ولا كان بينهما نسبٌ شاك ، إلا أنهما كان جميعاً من بني عُقيل  
 ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وكان يحبها وتحبُّه ، فأقاما على حبِّ  
 عفيفٍ دهرًا ، وتلك الشَّنة في عُشاق بني عذرة وغيرهم ، إلى أن قُتِلَ توبة . وكان  
 سبب قتله<sup>(٣)</sup> إنه كان يطلبه بنو عوف ، فأحسُّوا قدومه من سفره ، فأتوه  
 طُروقًا<sup>(٤)</sup> وبينه وبين الحى مسيرة ليلة ، ومعه أخوه عبدالله ، ومولاه قابضٌ ،  
 فهربا وأسلماه . ففي ذلك تقول ليلي :

دعا قابضًا والمرهفاتُ تنوشه فقَبَّحتَ مدعواً ولبيك داعياً<sup>(٥)</sup>

(١) ويروى : « على المنون ممهلاً ولا خالداً » ويروى : « نخلداً ولا باقياً » .  
 والمرصد : المدد .

(٢) المشنوء : المفض . ولعل هذه الكلمة من هذا البيت هي التي حدثت بالزجاجي  
 أن يسوق هذه الأبيات .

(٣) انظر سبب قتله بتفصيل في الأغاني ١٠ : ٦٦ - ٧١ وأسماء القتالين لابن حبيب  
 في نواذر المخطوطات ٢ : ٢٥٠ - ٢٥٥ والكامل للمبرِّد ٧٣٢ - ٧٣٣ .

(٤) طروقاً ، أى ليلاً .

(٥) المرهفات : السيوف المداد . تنوشه : تتناولها .

فِيالَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ حَلَّ مَكَانَهُ فَأَوْدَى ، وَلَمْ أَسْمَعْ لِتَوْبَةٍ نَاعِيَا<sup>(١)</sup>  
وَمِنْ جَيِّدِ مَارِثَتِهِ بِهِ قَوْلُهَا :

أَقْسَمْتُ أَبْكِي بَعْدَ تَوْبَةٍ هَالِكَا وَأَحْفَلُ مَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ<sup>(٢)</sup>  
لَعْمَرِكَ مَا بَالُمُوتِ عَارٌّ عَلَى الْفَتَى إِذَا لَمْ تُصِيبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ  
فَلَا الْحَيُّ مِمَّا يَحْدُثُ الدَّهْرُ سَالِمٌ وَلَا الْمَيِّتُ إِنْ لَمْ يَصْبِرِ الْحَيُّ نَاشِرُ  
وَكُلُّ شَبَابٍ أَوْ جَدِيدٍ إِلَى بَلَى وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَى اللَّهِ صَائِرُ  
فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ تَوْبَةُ هَالِكَا أَخَا الْحَرْبِ إِذْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ  
وَأَقْسَمْتُ لَا أَنْفَكُ أَبْكِيكَ مَادَعْتُ عَلَى غُصْنٍ وَرَقَاهُ ، أَوْ طَارِطَائِرُ<sup>(٣)</sup>  
قَتِيلُ بَنِي عَوْفٍ فِيهَا لَهْفَتَا لَهُ وَمَا كُنْتُ إِيَاهُمْ عَلَيْهِ أَحَاذِرُ

قال أبو القاسم رحمه الله : قولها : « أقسمت أبكي بعد توبة هالكا » ؛  
أى لا أبكي بعد توبة هالكا . والعرب تضرر لا فى القسم مع المنفى ، لأن  
الفرق بينه وبين الموجب قد وقع بلزوم الموجب اللام والنون ، كقولك : والله  
لأخرجن ، وقال الله عز وجل : ﴿ تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ<sup>(٤)</sup> ﴾ ، أى لا تفتأ  
تذكر يوسف . وقولها : « ولا الميت إن لم يصبر الحى ناشر » ، يقال : نشر الله  
الموتى فَنَشَرُوا ، أى أحيام فحَيُّوا قال الشاعر<sup>(٥)</sup> :

(١) تمت أن يكون أخوه عبد الله فداء له .

(٢) الكامل ٧٧٠ ليسك والأغانى ١٠ : ٧٣ . وسيفسره الزجاجى .

(٣) الورقاء : الحمامة لونها الورقة ، وهى سواد فى غبرة .

(٤) الآية ٨٥ من سورة يوسف .

(٥) هو الأعشى . ديوانه ١٠٥ ومقاييس اللغة ( قبر ) .



لو أسندت مئيتاً إلى نحرها عاش ولم يُنقل إلى قابر<sup>(١)</sup>  
حتى يقول الناس مما رأوا يا عجبا للميت الناشر

وقرأت القراء : ﴿ وانظر إلى العظام كيف نُنشرها<sup>(٢)</sup> ﴾ بالراء وضم أوله  
تأويله : كيف نحيتها كما ذكرنا . وقرأ بعضهم : ﴿ نُنشرها<sup>(٣)</sup> ﴾ بضم أوله والزاي  
معجمة ، تأويله كيف نُشخصها ونرفعها ونزعجها حتى ينضم بعضها إلى بعض ؛  
مأخوذ من النشز ، وهو ما ارتفع من الأرض . ومنه قيل : نشرت المرأة على  
زوجها ، أي تبت عنه . ورؤى أن الحسن قرأ : ﴿ كيف نُنشرها ﴾ بفتح  
أوله وبالراء غير معجمة<sup>(٤)</sup> ، ذهب إلى النشر والبسط .

[ من جيد ما قيل في الطيف ، لنصيب ]

أخبرنا أبو الحسن الأخفش قال : سمعت أبا العباس المبرد يقول : من جيد  
ما قيل في الطيف وأحسنه قول نصيب :

أيقظان أم هبّ الفؤاد لطائف ألمّ فحيا الركب والعين نائمة<sup>(٥)</sup>  
سرى من بلاد الغور حتى اهتدى لنا ونحن قريب من عمود سواده<sup>(٦)</sup>

(١) القابر ، أراد به القبر لأنه يقبر الإنسان . ولم تذكره المعاجم المتداولة .

(٢) الآية ٢٥٩ من سورة البقرة . وهذه قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو .

(٣) هي قراءة باقي السبعة .

(٤) هي قراءة الحسن وابن عباس وأبي حيوة ، وأبان عن عاصم . تفسير أبي حيان

٢ : ٢٩٣ .

(٥) الطائف : الخيال يرى في النوم . يقال : طاف يطوف ، وطاف يطيف . والآيات على

جلال خطرهما لم ترد في طيف الخيال للشريف المرتضى ، كما لم يوردها محقق الطيف فيما ألحق به  
من أشعار الطيف .

(٦) الغور : غور تهامة ، وهو بين ذات عرق إلى البحر . وسواده بضم أوله : اسم

ماء لثني وجبل بالقرب منه . معجم البلدان في ( سواده ) ومعجم ما استمعتم ٧٦٤ ، ٩٧١ .

بنجدٍ وما كانت بعهدي رَجِيْلَةً      ولا ذاتَ فِكْرٍ في سُرَى اللَّيْلِ فاطمه (١)  
 ووالله ما من عادةٍ لكِ في السُّرى      سَرَيْتِ ولا إن كنتِ بالأرضِ عالمه  
 ولكنما مُثِّلْتِ ليلاً لذي الهوى      فبتُّ على خَيْرٍ وفارقتِ سالمه  
 فيا لكِ ذا وَدٍّ ويا لكِ ليلةً      تجلَّتْ وكانت بَرْدَةَ العيشِ ناعمه (٢)  
 فلو دُمتِ لم أملأن ولكن تركتني      بدائي وما الدنيا لحيٍّ بدائمه  
 وذكَّرتنا أيامنا . بسُوَيْقَةٍ      وليلتنا إذ النَّوى متلائمه (٣)

[ خبر الأحوص ومطر وما قال في ذلك من شعر ]

وأخبرنا أبو غانم قال : أخبرنا أبو خليفة قال : حدثني محمد بن سلام قال :  
 حدثني محمد بن أبان :

أنَّ الأحوصَ بن محمد الشاعر كان يهوى أختَ امرأته ويكتم ذلك ،  
 وينسب بها ولا يُفصِّح باسمها ، فتزوجها مطرًا ، فبلغه الأمر (٤) فأنشأ يقول :

وقال البكري في الموضع الأخير : عمود سوادمة : جبل بنجد . وأنشد فيه بيت نصيب منسوباً  
 إليه . وجاء في بعض نسخ معجم ما استعجم : « ومثل للعرب : ضربه الله بحربة أطول من  
 عمود سوادمة » .

(١) الرجيلة : القوية على المشي . م فقط : « دخيلة » تحريف ، وكانت في أصل ش  
 « دخيلة » وصححها الشنقيطي . ومثله قول الحارث بن حنظلة في المفضليات ٢٥٥ واللسان  
 ( رجل ) :

أني اهتديت وكنت غير رجيلة      والقوم قد قطعوا متان السجيج

(٢) البردة : الباردة . يقال : هو برد ، وبارد ، وبرود .

(٣) سويقة : موضع على مقربة من المدينة . والنوى : الدار ، والنية .

(٤) في الخزانة ١ : ٢٩٥ نقلاً عن أمالي الزجاجي : « فغلبه الأمر » ،

أَنْ نَادَى هَدِيلاً ، ذَاتَ فَلَجٍ . مع الإشراق ، في فَنَنِ حَامٍ (١)  
 ظَلَلْتَ كَانَ دَمْعَكَ دُرٌّ سِلَاحٌ هَوَى نَسَقًا وَأَسْلَمَهُ النِّظَامُ (٢)  
 تَمُوتُ تَشْوَقًا طَرَبًا وَتَحِيَا وَأَنْتَ جَوٍّ بِدَائِكَ مُسْتَهَامٌ (٣)  
 كَأَنَّكَ مِنْ تَذَكُّرِ أُمِّ حَفْصٍ وَحَبْلٌ وَصَالِهَا خَلَقَ رِمَامٌ (٤)  
 صَرِيْعٌ مُدَامَةٍ غَلَبَتْ عَلَيْهِ تَمُوتُ لَهَا الْمَفَاصِلُ وَالْعِظَامُ (٥)  
 وَأَنْتَ مِنْ بِلَادِكَ أُمُّ حَفْصٍ سَقَى بِلَدًا تَحُلُّ بِهِ الْغَمَامُ  
 أَحْلُ النِّعْفَ مِنْ أَحَدٍ ، وَأَدْنَى مَسَاكِنِهَا الشُّبَيْكَةُ أَوْ سَنَامٌ (٦)  
 سَلَامٌ اللَّهُ يَا مَطَرُ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ (٧)  
 فَلَا غَفَرَ إِلَهَ لُنَكِحِهَا ذُنُوبَهُمْ وَإِنْ صَلُّوا وَصَامُوا

(١) الهديل فيما يزعمون : فرخ كان على عهد نوح ، فصاده جرح من الطير ، قالوا : فليس من سخامة إلا ومي وتبكي عليه . وذات فلج ، روى في شرح شواهد المغني للسيوطي ١٦٠ والأغاني ١٤ : ٦١ : « يوم فلج » ، وهو موضع بين البصرة وحى ضرية في طريق مكة . والفن : النصن .

(٢) السلك : ما يسلك فيه اللؤلؤ من خيط ونحوه لينظم . هوى : سقط . نسقا : متتابعاً بعضه في إثر بعض . أسلمه : خذله وتركه ولم يمسه . والنظام : السلك والحيط ينظم فيه اللؤلؤ ونحوه .

(٣) الطرب : ما يعتري الإنسان من خفة في حزن أو فرح . والجوى : الذي أخذه الجوى ، وهو الحرقه من وجد أو حزن . والمستهام : الذي استهيم فؤاده ، أي ذهب به وجدا وحيرة .

(٤) الخلق : البالي . والرمام : المتقطع ، وصف بالجمع كما قالوا ثوب أخلاق .

(٥) المدامة : الحمر المعتقة ، سميت بذلك لأنها أديمت في ذنها حتى هدأت فورتها وسكنت .

(٦) النعف : ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي ، فما بينهما نف . وسرو ، وخيف . وأحد : جبل في شمالي المدينة كانت عنده الغزوة . والشبيكة ، بهيئة التصغير : موضع بين مكة والزاهر . وسنام : جبل بالحجاز بين ماوان والربذة .

(٧) رويت « مطر » الأولى بالضم مع التنوين وبالنصب . انظر الخزانة ١ : ٢٩٤ وأمالى

ابن الشجري ١ : ٣٤١ والإنصاف ١٩٥ وشرح شواهد المغني ومجالس ثعلب ٢٣٩ : ٥٤٢ .

( ٦ - أمالي الزجاجي )

- كَانَ الْمَالِكِينَ نِكَاحَ سَلَمَى غَدَاةَ يَوْمِهَا مَطَرٌ نِيَامٌ (١)  
 فَإِنْ يَكُنِ النِّكَاحُ أَحْلَ شَيْئًا فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطَرًا حَرَامٌ (٢)  
 فَلَوْ لَمْ يُنْكَحُوا إِلَّا كَفِيًّا لَكَانَ كَفِيَّهَا الْمَلِكُ الْهَمَامُ (٣)  
 فَطَلَّقَهَا فَلَسَتْ لَهَا بِكَفٍّ وَإِلَّا عَضَّ مَقْرَقَكَ الْحَسَامُ (٤)

قال أبو القاسم رحمه الله : أما قوله « أَنْ نَادَى هَدِيلاً » فَإِنِّي سَمِعْتُ  
 أبا الحسن الأخفش يقول : سمعت المبرد يقول : أصحابنا يقولون : هَدَلَ الحمام  
 هديلاً ، وهدر هديرًا ، إِذَا صَوَّت . وهدر الجمل ، ولا يقال هدل ، وغير أصحابنا  
 يجيزه . فإذا طَرِبَ غَرَّدَ تغريدًا . والتغريد قد يكون من الإنسان ، وأصله من  
 الطَّير . وبعضهم يقول : الهديل ذكر الحمام ، ويحتج بقول الراعي :

كَمْ دَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاءُ جَنَاحَهُ يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاً (٥)

وساق حُرٍّ : ذكر القَمَارِيِّ والحَمَامِ . ومنه قول الطَّرِمَاح في تشبيه الرَّمَادِ  
 بالحمام :

- (١) سلمى هي أم حفص أخت امرأته ، المذكورة في القصة . يرومها : يبنى زواجها .  
 (٢) ويروى : « أحل شيء » أفعل تفضيل من الحلال . و « مطر » هنا يروى  
 بالرفع والنصب والجر فيما يزعم النحويون : الرفع على أنه فاعل المصدر « نكاحها » ، فهو من  
 إضافة المصدر إلى مفعوله . والنصب على أنه مفعول المصدر ، فهو من إضافة المصدر إلى فاعله .  
 والجر على إضافة المصدر « نكاحها » إليه مع الفصل بضمير الفاعل أو المفعول في نكاحها .  
 (٣) الكنى : مشهل الكنىء ، وهو الكفء المساوى . وللكفاءة في النكاح حدود  
 تكفلت بها كتب الفقه . والهمام : العظيم الهمة ، إذا هم بأمر فعله .  
 (٤) عضه : أصابه إصابة متوغلة ، كما يتوغل الناب في العض . والفرق : وسط الرأس  
 حيث يفرق الشعر . والحسام : السيف الحاسم القاطع .  
 (٥) الهداهد : الهدهد . والبيت في اللسان والصحاح ( هدد ) واللسان ( هدل ) .  
 وقال بعضهم : إن الهداهد تصغير هدهد من معدول التصغير . انظر ليس في كلام العرب لابن  
 خالويه ص ٢٧ .



بَيْنَ أَظْآارٍ بِمَظْلُومَةٍ كَسْرَاةِ السَّاقِ سَاقِ الْجَمَامِ<sup>(١)</sup>

وأما قوله « سلام الله يا مطر عليها » فإنه منادى مفرد ، وتونّه ضرورة .  
فأما الخليل وسيبويه والمأزني فيختارون أن ينونوه مرفوعا ، ويقولون : لما  
اضطررنا إلى تنوينه نوناه على لفظه . وإلى هذا كان يذهب الفراء ويختاره .  
وأما أبو عمرو بن العلاء ، ويونس بن حبيب ، وعيسى بن عمر ، وأبو عمر صالح  
ابن إسحاق الجرمي ، فيشدونه : « سلام الله يامطراً عليها » بالنصب والتنوين  
ويقولون : ردّه التنوين إلى أصله وأصله النصب ، وهو مثل اسم لا ينصرف ،  
فإذا اضطرّ الشاعر إلى تنوينه تونّه وصرفه وردّه إلى أصله . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا أَرَى فِي مُدَّتِي كَجَوَارِي يَلْعَبْنَ بِالصَّحْرَاءِ<sup>(٣)</sup>  
أَلَا تَرَى كَيْفَ تُونَهُ وَخَفَضَهُ .

قال أبو القاسم الزجاجي رحمه الله<sup>(٤)</sup> : القولُ عندي قولُ الخليل وأصحابه .  
وتلخيص ذلك : أن الاسم المنادى المفرد العلم مبنيٌّ على الضم ، لمضارعتة عند  
الخليل وأبي عمرو وأصحابهما للأصوات ، وعند غيرهما لوقوعه موقع المضمّر ، فإذا  
لحقه التنوين في ضرورة الشعر فالعلة التي من أجلها بُني قائمة بمدّ ، فينبوّف  
على لفظه ؛ لأننا قد رأينا من المبنيات ما هو منوّف نحو : إِيَّاهِ وَغَاقٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ

(١) ديوان الطرماح ٩٦ - والأظآار : الأثافي ، شبهت بالإبل الأظآار ، لتعطفها حول  
الرماد ، كما تتعطف الظئر العاطفة على غير ولدها المرصعة له . والمظْلومة : الأرض التي لم تمطر  
ومطر ما حولها . وسرّاة كل شيء : ظهره وأعلاه . وساق الحمام هو الحمام الذكر ، أو هو  
ذكر الفمّاري الذي يسمّى ساق حر . شبه لون الأثافي والرماد حولها بظهر الحمامة في خضرته .  
(٢) قال البغدادي في الخزانة ٣ : ٥٢٧ : البيت مع كثرة تداوله في كتب النحو  
واللغة لم أقف على قائله . وانظر شرح شواهد الشافعية للبغدادي ٤٠٣ - ٤٠٤ .  
(٣) المدة : طائفة من الزمان ، تقع على القليل والكثير . أراد : في حياتي .  
(٤) قل هذا النص في خزّانة الأدب ١ : ٢٩٤ .

وليس بمنزلة مبالا ينصرف ؛ [ لأنّ مالا ينصرف <sup>(١)</sup> ] أصله الصرف . وكثير من العرب لا يمتنع من صرف شيء في ضرورة شعر ولا غيره <sup>(٢)</sup> ، إلاّ أفل منك ، وعلى هذه اللغة قرئ : ﴿ قواريراً - قواريراً من فضّة <sup>(٣)</sup> ﴾ بتنوينهما جميعاً . فإذا نوّن فإيّما يُردُّ إلى أصله . والمفرد المنادى العلم لم يُنطق به منوّناً منصوباً قطُّ في غير ضرورة شعر . وهذا بينّ واضح .

[ لقاء جميل لعمر بن أبي ربيعة وإعجابه بنسبه ]

أخبرنا عبد الله بن مالك قال : أخبرنا الزبير بن بكار عن عمّه <sup>(٤)</sup> قال :  
خرج عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة إلى الشام ، فلقه جميل فقال : أنشدني شيئاً من شعرك يا جميل . فأنشده :

خليلي فيما عشتما هل رأيتما قليلاً بكى من حبّ قاتله قبلي

ثم قال : أنشدني يا أبا الخطاب . فأنشده :

ألم تسأل الأطلالَ والمتربعا يبطن خليات دوارس بَلَقَمَا <sup>(٥)</sup>

(١) التكملة من م ومن ثقل البغدادي في الخزانة .

(٢) في الخزانة : « في ضرورة ولا غيرها » .

(٣) الآية ١٥ ، ١٦ من سورة الإنسان ، وهي سورة الدهر أيضاً . وهذه هي قراءة نافع والكسائي ، وانظر سائر القراءات في تفسير أبي حيان ٨ : ٣٩٧ .

(٤) ط : « عن محمد » وأثبت ما في م ، ش . ويبدو أن « محمد » تصرف غير وثيق من ناشر الطبعة الأولى الذي أشرف على طبع الأغاني ؛ ففي سندها ٧ : ٩٩ : « الزبير قال حدثنا محمد بن إسماعيل . . . إلخ » .

(٥) الأطلال : جمع طلال ، وهو ما شخص من آثار الدار . والمربع : موضع إقامة القوم في الربيع . و « خليات » كذا وردت بالحاء المعجمة في النسخ وبعض نسخ الأغاني . لكنه ورد في ياقوت ١ : ٢١٩ ومعجم البكري ٤٦٥ ، ١٢٤٨ : « خليات » بضم الحاء المهملة =

أتانى رسولٌ من ثلاثِ كواعبٍ      ورابعةٌ تستكملُ الحسنَ أجماعاً<sup>(١)</sup>  
 فلما تواقفنا وسألتُ أقبَلتُ      وجوهَ زهاها الحسنُ أن تتقنعا<sup>(٢)</sup>  
 تبالهنَّ بالعرفانِ لما عرَفنى      وقلن امرؤٌ باغٍ أضلُّ وأوضعا<sup>(٣)</sup>  
 وقرَّبَنَ أسبابَ الهوى لِمَتِّمْ      يقيسُ ذِراعاً كلما قِسنَ إصبعا<sup>(٤)</sup>  
 فقلتُ لمطريهنَّ بالحسنِ إنما      ضررتُ ، فهل تستطيعُ نفعا فتنفعا  
 فصاح جميل وقال : هذا والله الذى أخذ منه النسيب ! ولم يُنشده شيئاً إلى  
 أن افترقا .

قال أبو العباس : نَسَبَ الشاعرُ بالمرأةَ يَنْسِبُ نَسِيباً : إذا ذكر في شعره  
 محاسنها ونسب الرجلُ الرجلَ يَنْسُبُه نِسْبَةً ونَسَباً .

[ للمعلوى في رثاء أحمد بن أبي دواد ]

أنشدنا عليُّ بن سليمان الأُخفش قال : أنشدنى المبرد قال : أنشدنى  
 أبو عبد الرحمن العطوى لنفسه ، يرثى أحمد بن أبي دُواد<sup>(٥)</sup> :

= وهيئة التصغير ، وقال البكرى في الموضع الأول : « كأنه جمع حلية مصفرة ، وهو موضع » .  
 ولعله قرب مكة؟ بقرينة ذكره مع « المغس » في بيت بعده في الأغاني وديوان عمر ١٦٩ وهو :  
 إلى الشرى من وادى المغس بدلت      سعاله وبلا ونكباء زعرعا

- (١) الكاعب : التى كعب ثديها ، أى نهى وارتفع .  
 (٢) زهاها الحسن : جعلها مزهوة معجزة بنفسها . والتقنع : لبس القناع ، وهو بالكسر  
 ما تغطى به المرأة رأسها . أى حسرن عن رؤوسهن ليبدن مفاتن الحسن .  
 (٣) تبالهن : تصنعن البلاهة وعدم المعرفة . أضل : ضل طريقه . وفى الديوان :  
 « أكل » : أدرك ناقتة الكلال . وأوضح : سار أشد السير .  
 (٤) كناية عن بخلهن بالمودة ، وأنهن لا يبادلنه مثل ما يبادلهن . أو أراد أنه ينساق  
 فى ودهن انسياقاً ، فيفسح أمله لأدنى بادرة تبدر منهن .  
 (٥) فى أمالى القالى ١ : ١١٣ « قال أبو الحسن الأسدى : مات رجل كان يعول =

وليس صريرُ النعش ما تسمعونه      ولكنّه أصلابُ قومٍ تَقَصِّفُ<sup>(١)</sup>  
وليس نسيمُ المسك ما تَجِدُونَهُ      ولكنّه ذاك الثناء الخلف<sup>(٢)</sup>

[ خبر سراقه البارقي حين وقع في أسر المختار ]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن حمدان البصريّ ، وأبو غانم المصنويّ قالا :  
أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجعفيّ ، عن محمد بن سلام قال<sup>(٣)</sup> :  
كان سُرّاقه البارقيّ<sup>(٤)</sup> شاعراً ظريفاً زوّاراً للملوك ، حلّو الحديث ، نخرج  
في جملة مَنْ خرجَ لقتال المختار<sup>(٥)</sup> فوقع أسيراً ، فأُتِيَ به المختارُ ، فلمّا وقف بين  
يديه قال له : يا أمين آل محمد<sup>(٦)</sup> ، إنّه لم يأسرني أحدٌ ممن بين يديك . فقال :

= اثني عشر ألف إنسان ، فلما حمل على النعش صر على أعناق الرجال ، فقال رجل في  
الجنّازة « . وأنشد البيتين .

(١) في الأملّ : « أعناق » .

(٢) في الأملّ : « وليس فتيق المسك » .

(٣) النصّ التّالي نقله البغداديّ في شرح شواهد الشافيّة ص ٣٢٣ - ٣٢٥ نقلًا عن  
الأمالي الكبرى للزجاجي . وأصله في طبقات الشعراء لابن سلام ٣٧٥ - ٣٨٠ . وانظر أيضًا  
المقدّم ٢ : ١٧٠ والطبري ٧ : ١٢٣ وعيون الأخبار ١ : ٢٠٣ ..

(٤) م : « الفارسي » تحريف . وهو سراقه بن مرداس البارقيّ ، قال الأمدى في  
المؤتلف والمختلف ١٣٤ : « بارقيّ اسم جبل نزل به سعد بن عليّ بن حارثة بن عمرو بن عامر  
فنسبوا إلى ذلك ، وبارقيّ أخو خزاعة » . وصاحب هذه القصة هو سراقه بن مرداس الأصغر  
وهو شاعر خبيث كان يهاجى جريرا . وفيه يقول جرير :

هذا قضاء البارقي ولاني بالليل في ميزانهم لبصير

وهو غير سراقه بن مرداس البارقي الأكبر ، وغير سراقه بن مرداس الآخر الذي ذكره  
الأمدى وأنشد له شعرا في يوم أوطاس . فهذان سابقان لصاحبنا .

(٥) المختار بن أبي عبيد الثقفي ، وكان يُقال له « كذاب ثقفي » وكان قد تشيع  
وادعى النبوة وأثار فتنة بالعراق . وقتل سنة ٦٧ . لسان الميزان ٦ : ٦ .

(٦) ط ، ش : « يا أمين آل محمد » ، صوابه في م وطبقات الشعراء وشرح  
شواهد الشافيّة .



ويمحك فمن أسرك ؟ قال : رأيت رجالاً على خيل بلق يقاتلوننا ، ما أراهم الساءة ، هم الذين أسروني<sup>(١)</sup> . فقال المختار لأصحابه : إن عدوكم يرى من هذا الأمر مالا ترون ! ثم أمر بقتله ، فقال : يا أمير آل محمد ، إنك لتعلم أنه ما هذا أوان تقتلني فيه ! قال : فمتى أقتلك ؟ قال : إذا فتحت دمشق ونقضتها حجراً حجراً ، ثم جلست على كرسي في أحد أبوابها ، فهناك تدعوني فتقتلني ثم تصليبي . قال المختار : صدقت . ثم التفت إلى صاحب شرطته فقال : ويمحك من يخرج سيرى إلى الناس ! ثم أمر بتخاية سبيله . فلما أفلت أنشأ يقول ، وكان [المختار]<sup>(٢)</sup> يكنى أبا إسحاق :

ألا أبلغ أبا إسحاق أني رأيت البلق دهما مصمتات<sup>(٣)</sup>  
أرى عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات<sup>(٤)</sup>  
كفرت بوحكم ورأيت ندرا على قتالك حتى المات<sup>(٥)</sup>

(١) قال البغدادي : « أراد أن الخيل البلق التي قد ذكرت أنها تطير وإنما هي خيل دهم نحاربك عليها » . وإنما كان ذكر البلق ليخدعه ويوهمه أنه مؤمن بما كان يزعمه من أن الملائكة كانت تقاتل مع المختار على الخيول البلق بين السماء والأرض . وفي الطبري ٧ : ١٢٣ : « فقال له المختار : فاصعد المنبر فأعلم ذلك المسلمين . فصعد فأخبرهم بذلك ثم نزل ، فخلا به المختار فقال : لاني قد علمت أنك لم تر الملائكة ، وإنما أردت ما قد عرفت : أن لا أقتلك ، فاذهب عني حيث أحببت لا تفسد على أصحابي » .

(٢) التكملة من ابن سلام والبغدادي

(٣) البلق : جمع أبلق وبلقاء ، وهو الفرس فيه سواد وبياض يرتفع تمجيله إلى تخذه . والدم : جمع أدم ودماء ، وهو الفرس قد اشتد سواده . والدم ملوك الخيل فيما يرى العرب . ويقال أدم مصمت : خالص السواد لا يخاطه غيره ولا فيه شية . يقول : رأى مالم ير وعلم مالم يعلم ، فلم تكن الخيل بلقا ، وإنما كانت دهما مصمتة .

(٤) الترهات : الأباطيل ، أما علم المختار بها فلا أنه يمارسها وزاولها ، وأما علم سراقه فلأنها متكشفة له ظاهرة أمام عينيه . ورواية الطبري وأبي الفرج وأبي زيد في النوادر ١٨٥ : « ما لم تبصرام » وانظر الخصائص ٣ : ١٥٣ .

(٥) إشارة إلى ما كان يزعم المختار من النبوة ونصرة الملائكة له في الحرب ، على الخيل =

قال أبو القاسم : أما قوله ما لم ترَ أياه ، فإنه ردّه إلى أصله . والعرب لم تستعمل أرى ويرى وترى ونرى إلا بإسقاط الهمزة تخفيفا ، فأما في الماضي فالهمزة مثبتة . وكان المازني يقول : الاختيارُ عندي أن أرويه « لم ترَياه » ؛ لأنّ الزحاف أيسر من ردّه هذا إلى أصله . وكذلك يُنشد قول الآخر<sup>(١)</sup> :

ألم ترَ ما لاقيتُ والدهرَ أعصرُ      ومن يتملّ العيشَ يرَ أو يسمع<sup>(٢)</sup>  
يتحقق الهمزة<sup>(٣)</sup> .

[ ما قيل على لسان ذي الرمة للايقاع بينه وبين مى صاحبه ]

قال أبو غانم المعنوي : أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال : كانت مى<sup>٤</sup> التي ينسب بها ذو الرمة بنتَ طَلَبَة<sup>(٤)</sup> بن قيس بن عاصم المنقري ،

= الباق . وانظر لهذا الطبري والمثل والنحل ١ : ١٩٧ في كلامه على ( المختارية ) والفرق بين الفرق ٢٦ - ٢٧ والحيوان ٢ : ٢٧١ .

(١) الأعلام بن جرادة السعدي ، كما في اللسان ( رأى ه ) ونوادر أبي زيد ١٨٥ .  
(٢) وكذا في شرح شواهد الشافية . وفي اللسان : « ألم ترأ » . وتعلّى العيش : تمتع به ملاوة ، أى طويلا . والملاوة بتثنية الميم : مدة الدهر . ويسمع وردت في ش ، م بكسر آخرها . قل ابن برى : « ويروى : ويسمع ، بالرفع على الاستئناف ، لأن القصيدة مرفوعة ، وبعده :

بأن عزيزا ظل يرى بحوزه إلى وراء الحاجزين ويفرع .»

(٣) في شرح الشواهد : « بتخفيف الهمزة » صوابه ما هنا ، وليس ما يدعوا إلى التأويل الذي وقع فيه محققو شرح الشواهد .

(٤) طلبة ، بفتح الطاء واللام ، كما في القاموس . م : « طلبة » تحريف ، صوابه في سائر النسخ وجهرة أنساب العرب ٢١٦ والشعراء ٥٠٨ والأغانى ١٦ : ١١٤ والخزائن ١ : ١٠٦ والآلى ٨٢ وابن خلكان ١ : ٤٠٤ . وفي الشعراء : « بنت فلان بن طلبة » فلعله أبهمه من أجل الاختلاف فيه ، ففى الآلى<sup>٥</sup> وابن خلكان أنها « بنت عاصم بن طلبة » وفي الجهرة ٢١٦ وابن خلكان أيضا : « ابنة مقاتل بن طلبة » .

وكانت أمُّ ذى الرمة مولاةً لآل قيس بن عاصم ، فلما رأت شَغَفَ ذى الرمة بها وتزَيَّدَ أمره ، أرادت أن تُوقِعَ بينهما على لسان ذى الرمة<sup>(١)</sup> ، فقالت :

على وجهِ مَيِّ مَسْحَةٍ من مَلاحَةٍ      وتحتَ الثيابِ العارُ لو كان باديا<sup>(٢)</sup>  
ألم ترَ أنَّ الماءَ يَحْبُثُ طعمه      وإن كان لونُ الماءِ أبيضَ صافيا<sup>(٣)</sup>

فوجدت مَيِّ من ذلك<sup>(٤)</sup> ، فما زال ذو الرمة يعتذر ويحلف أنه ما قاله ، فقال : وكيف وقد أفنيت عمرى فى النَّسيبِ بها .

قال أبو القاسم : وهذا الشعر أشبه شيء بقول ذى الرمة [وهو مُقارِبٌ لطبعه . وشبيهٌ بهذا الوزن والرويُّ قول ذى الرمة<sup>(٥)</sup>] ، أنشدناه الأخفش والزجاج عن أبي العباس المبرِّد<sup>(٦)</sup> :

تقول عَجُوزٌ مَدْرَجِي مَتْرُوحًا      على بابها مِنْ يَتِ أهلى وغاديا<sup>(٧)</sup>

(١) فى الحماسة ١٥٤٢ بشرح المروقى أن الشعر لكثرة . وكثرة هى أم شملة بن بردة المنقرى ، كما فى الحماسة ٧٠١ . والرواية كذلك فى الأغاني ١٦ : ١١٤ أى فى نسبة القصة والشعر إلى كثرة أم شملة . وشملة هذا هو ابن بردة بن مقاتل بن طلحة بن قيس بن عاصم المنقرى كما فى جهرة ابن حزم ٢١٦ . وعند ابن قتيبة فى الشعراء ٥٠٩ والخزائى ١ : ٥٢ أن الشعر لذى الرمة يهجو به مئة حينما قالت عند رؤيته : واسوءناه ! وابؤسناه ! فهذه وجوه ثلاثة فى قصة الشعر ونسبته .

(٢) البيتان فى المراجع المتقدمة . ويروى : « وتحت الثياب الخزى » . قال المروقى : « تريد أن ظاهرها حسن ، كأن الله عز وجل قد مسحها بالجمال مسحاً ، ويكون أصله من المسح باليد ، وقد استعمل فى الدعاء فقبل للمريض : مسح الله ما بك من علة . . . وقولها : وتحت الثياب الخزى ، تريد أن ماسوى المعارى منها ، ما هو موارى من بدننها ، ومستور بثيابها ، قبيح » .  
(٣) أى قد يخنق الماء الأبيض الصاقي طعماً مرا خبيثاً . عنى أن ظاهرها كظاھر هذا الماء ، وباطنها كباطنه .

(٤) وجد عليه يجد وجداً ، وجدة ، وموجدة ، ووجدانا : غضب .

(٥) التكملة من م .

(٦) هذا . لكن بقية الأبيات فى الحماسة تشهد بأن قائل الشعر غير ذى الرمة .

(٧) مدرجى ، أى عند مدرجى . يقال درج دروجاً : مشى ومضى لسبيله . والتروح =

أذو زوجة بالمصر أم ذو قرابة      أراك لها بالبصرة العام ثاويا  
 فقلت لها : لا ، إن أهلى بجيرة      لأكثبة الدهنا جميعاً وماليا<sup>(٤)</sup>  
 وما كنت مذأبصرتني في خصومة      أراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا  
 ولكنني أقبلت من جانبي قسا      أزور فتى نجداً كريماً يمانيا<sup>(٥)</sup>  
 من آل أبي موسى ترى القوم حوله      كأنهم الكروان أبصرن بازيا<sup>(٦)</sup>  
 مرمين من ليث عليه مهابة      تفادى أسود الغاب منه تفاديا<sup>(٧)</sup>  
 وما ألحرق منه يرهبون ولا ألحنا      عليهم، ولكن هيبته هي ما هيا<sup>(٨)</sup>

= الرواح ، وهو السير بالعشى . والأبيات في ديوان ذي الرمة ٦٥٣ - ٦٥٥ والسكامل ٢٦٠  
 يمدح بها بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري . وفي الديوان : « من عند أهلى » .  
 (١) الدهنا : سبعة أحبل من الرمل في بلاد بني تميم . قال المبرد : ولم أسمع إلا القصر  
 من أهل العلم والعرب ، وسمعت بعد من يروى مدها . وفي معجم البلدان : الدهناء عند  
 البصريين مقصور ، وعند الكوفيين يقصر ويمد . وفي حواشي السكامل : « وقوله لا لحن  
 وهذا اللحن راجع على المرأة ، لأن لا لا تقع إلا في جواب أو ، وإنما سألته بأم ، ومي لم  
 يستقر عندها علم » . وقال الشنقيطي في تعليقه على الأمالي : « لا ، رد لما توهمته من وقوع  
 أحد الأمرين ، لا جواب لسؤالها » .

(٢) قسا : قارة ببلاد بني تميم . والنجد ، كشهم وفرح وندس : الشجاع الماضي فيما  
 يعجز عنه غيره . وفي الديوان : « أزور امرأ محضاً نجيباً » .  
 (٣) الكروان بكسر الكاف : جمع كروان بفتحين ، وهو طائر يدعى الحجل والقبج .  
 وقوله : « ترى القوم حوله » من قبيل الالتفات ، فإنه كان يخاطب المرأة ، ثم حول المخاطبة  
 إلى رجل ، كما في قوله تعالى : « حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم » . والبيت في الحيوان  
 ٦ : ٣٧٢ .

(٤) مرمين ، من الإرماء ، وهو السكوت والإطراق . تفادى : تتفادى ، يفترق بعضها  
 ببعض منه . والغاب : جمع غابة ، وهي الأجمة ذات الشجر المتكاثف .  
 (٥) ألحرق ، بالضم : ألحق . والحنا : الفحش . وهيبته تروى بالرفع ، أى أمره هيبته .  
 وبالنصب ، أى يهابونه هيبته . وفي الديوان : « فما الفحش منه يرهبون » .



## [ من أقوال العرب ]

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال :  
تقول العرب : « العزى الفادح ، خير من الزى الفاضح <sup>(١)</sup> » .

## [ من أقوال عائشة في وفاة أخيها واحتضار أبي بكر ]

أخبرنا علي بن سليمان قال : أخبرنا محمد بن يزيد قال :  
روت الرواة أنه لما توفي عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، رحمه الله ، ولم  
تحضره عائشة ، زارت قبره ثم قالت : يا أخى ، إني لو حضرت وفانك ما زرت  
قبرك ! وأنشأت تقول متمثلة <sup>(٢)</sup> :

وكنا كندمانى جذيمة حقة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا <sup>(٣)</sup>  
فلما تفرقنا كانى ومالكاً لطول اجتماع لم نبت ليلة معا <sup>(٤)</sup>

(١) الفادح : الثقيل الصعب . والزى : اللباس ، والهيئة والمنظر .

(٢) الخبر في الأغاني ١٤ : ٦٨ .

(٣) الشعر لمتم بن نيرة في الأغاني والمفضليات ٢٦٧ والشعراء ١٩٣ وديوان المماني  
٢ : ١٧٦ وأمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٧١ . واندمان : النديم ، أراد مالك وعقيل ابني  
فارج بن كعب ، من بني القين بن جسر بن قضاة ، نادما جذيمة الأبرش حين ردا عليه ابن  
أخته عمرو بن عدى ، فحكهما فاختارا منادته ، فكانا نديهما دهرًا ثم قتلهما ، وقيل :  
نادماه أربعين سنة كانا يحادثانه وما أعادا عليه حديثا قط ، حتى فرق بينهما الدهر . وفيهما  
يقول الشاعر :

ألم تعلمنا أن قد تفرق قبلنا نديما صفاء مالك وعقيل

(٤) لطول اجتماع ، أى بعد طول اجتماع . وقد جاءت اللام بمعنى بعد في شواهد كثيرة  
انظر لها أمالى ابن الشجرى والمغنى . وقد روى البيت صاحب اللسان في ١٦ : ٤٠ غير  
منسوب ، وفسر اللام فيه بمعنى مع .

ثم إنها حضرت أبا بكر رحمه الله وهو يجُود بنفسه فقالت : هذا والله كما قال حاتم :

أماوي ما يُغنى الثَّراه عن الفتي إذا حَشَرَجَتْ يوماً وضاقَ بها الصدر<sup>(١)</sup>  
فقال لها أبو بكر : يا بُنَيَّةُ لا تقولي هذا ، ولكن قولي : ﴿ وجاءت سَكْرَةُ  
الحقِّ بالموت<sup>(٢)</sup> ﴾ . وهكذا كان يقرؤها أبو بكر رحمه الله .

[ لأبي العتاهية يرثي علي بن ثابت ]

أنشدنا علي بن سليمان وأبو إسحاق الزجاج قالا : أنشدنا المبرد لأبي العتاهية،  
يرثي علي بن ثابت وكان مؤاخياً له . قال أبو العباس : وكان علي أديباً ناسكاً  
ظريفاً :

أَلَا مَنْ لِي بِأَنْسِكَ يَا أُخِيًّا وَمَنْ لِي أَنْ أَبْشَكَ بِالدَّيَا<sup>(٣)</sup>  
طَوْتُكَ خُطوبٌ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْرِ كَذَاكَ خُطوبُهُ نَشْرًا وَطَيًّا  
فَلَوْ نَشَرْتَ قَوَاكَ لِي الْمَنَايَا شَكُوتُ إِلَيْكَ مَا صَنَعْتُ إِلَيَّا  
بَكِيَّتُكَ يَا أُخِيَّ بَدَمَجَ عَيْنِي فَلَمْ يَغْنِ الْبُكَاءُ عَلَيْكَ شَيْئًا  
وَكُنْتَ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا

(١) حشرجت ، يعني الروح . والحشرجة : تردد صوت النفس والغرغرة في الصدر .  
والبيت في ديوان حاتم ١١٨ واللسان ( حشرج ) . والخبر أيضا في اللسان .  
(٢) الآية ١٩ من سورة ق وقراءة الجمهور : « وجاءت سكرة الموت بالحق » .  
وقرأ ابن مسعود : « وجاءت سكرات الموت بالحق » .  
(٣) ملحقات ديوان أبي العتاهية ٣٦٩ والسكامل ٢٣٠ والأغاني ٣ : ٢٤٠ والبيان  
٣ : ٢٥٧ والحيوان ٣ : ٩١ و ٦ : ٥٠٥ وأملى القالي ٣ : ٢ في تمثل امرأة به بدون  
نسبة للأبيات . وفي العقد ٣ : ٢٥٥ أنه لأبي العتاهية يرثي به ولدائه . وهذا خطأ منه .

قال أبو العباس: أخذ هذا من قول بعض الأعاجم حَضَرَ مَلِكاً لَمْ مَاتَ<sup>(١)</sup>،  
فقال: كان الملك أمسٍ أنطقَ منه اليوم، وهو اليومَ أوعظُ منه أمس!  
وقال أبو العتاهية فيه أيضاً:

يا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ أَيْنَ أَتْنَا أَنْتَ بَيْنَ الْقُبُورِ حَيْثُ دُفِنْتَا<sup>(٢)</sup>  
يا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ بَابَ مَنْى صَاحِبُ جَلٍّ فَقَدْهُ يَوْمَ بِنْتَا  
قَدْ لَعِمْرَى حَكَيْتَ لِي غُصَصَ الْمَوْتِ وَحَرَّ كَتْنِي لَهَا وَسَكْتَنَا  
قال أبو العباس: وهذا أيضاً مأخوذاً من قول بعض الأعاجم حَضَرَ مَوْتَ  
صَدِيقِي لَهُ، فلما قَضَى ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ عَلَيْهِ بِالْبُكَاءِ، فقال: حَرَّ كَتْنَا  
بِسُكُونِهِ<sup>(٣)</sup>!

وقال أبو العتاهية في علي بن ثابت أيضاً:

صَاحِبُ كَانَ لِي هَلَاكَ وَالسَّبِيلُ الَّتِي سَلَكَ<sup>(٤)</sup>  
كُلُّ حَيٍّ مَمْلُوكٍ سَوْفَ يَفْنَى وَمَا مَلَكَ  
يَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ غَفَرَ اللَّهُ لِي وَلَكَ

(١) في البيان ١ : ٨١ : « وقال خطيب من الخطباء حين قام علي سرير الإسكندر وهو ميت ». ونحوه في البيان ١ : ٤٠٧ والأغانى ٣ : ١٤٢ والصناعتين ١٥ والمستطرف ٢ : ٢٩٤ والحيوان ٦ : ٥٠٥ والعقد ٣ : ٢٤٢ ومروج الذهب ١ : ٢٩٠ حيث أورد في الأخير فصلاً كاملاً لأقوال الحكماء الذين وقفوا على قبر الإسكندر، وهم ثلاثون حكماً. وانظر طائفة من أقوال هؤلاء الحكماء في جمع الجواهر ١٧٠ - ١٧١ والتبثيل والمحاضرة للشمالي ١٧٦ - ١٧٧. وفي الكامل ٢٣٠ أنه من قول الموبذ لقباز الملك حين مات. »

(٢) ملحقات ديوانه ٣٦٩ والكامل ٢٢٩ والأغانى ٣ : ١٤٢.

(٣) الأغانى ٣ : ١٤٢ والمستطرف ٢ : ٢٩٤. وقد جعله الأبيهي من قول أرسطو في رثاء الإسكندر، خطأ. ووه المبرد أيضاً في الكامل ٢٢٩ إذ نسب هذا القول لنادب الإسكندر كما أخطأ في نسبة القول السابق إلى نادب قباز.

(٤) ابتداء وخبر. أى والسبيل التي لا سبيل غيرها هي التي سلكها، كما سلكها من قبله وكما سيسلكها من بعده. والأبيات في الكامل والأغانى.

[ من أقوال بزرجهر ]

قال أبو القاسم : قال بُزُرْ جِهْر<sup>(١)</sup> : التائي حصنٌ منيع ، إليه يتوافي الرأي ،  
وبه يُستَمَاحُ الشُّجَحُ ، ويُتَوَقَّعُ الظُّفْرُ بكلِّ مطلوب .

وقال بُزُرْ جِهْر : لا ينبغي للعاقل أن يجرعَ إنَّ حطه ذو سلطانٍ عن منزلةٍ  
رفعَ إليها جاهلاً ؛ فإنَّ الأقسام لم تجرِ على قَدَرِ الأخطار .

[ مديح المؤمل بن أميل المهدي وما كان من خبر المنصور في ذلك ]

أخبرنا أبو عبد الله اليزيدي عن عمه قال :

وفد المؤملُ بن أميل<sup>(٢)</sup> على المهدي بالري فامتدحه ، فأمر له بعشرين  
ألف درهم ، فاتَّصل الخبر بالمنصور فكتب إليه يعذله ويقول : إنما كانت  
سبيلك أن تأمر للشاعر بعد أن يقوم ببابك سنةً بأربعة آلاف درهم . وكتب

(١) بزرجهر بن بختكان المروى ، أحد وزراء الفرس المشهورين ، كان وزيراً للملك  
الساساني أنوشروان ، وإليه ينسب كثير من الحكم . دائرة المعارف الإسلامية ٣ : ٦١٦  
ومعجم استينجاس ١٠٨٨ . ومعنى « بزرج » في الفارسية الكبير العظيم . ومعنى « مهر »  
الشمس والحب والصدقة . وفي عيون الأخبار ٣ : ١٩١ : « لما قتل كسرى بزرجهر وجد  
في منطقته كتاباً : إذا كان القدر حقاً فالحرص باطل ، وإذا كان القدر في الناس طابعاً فالثقة  
بكل أحد فخر ، وإذا كان الموت لكل أحد راصداً فالطمأنينة إلى الدنيا حق » . وكان كسرى  
قد حبسه قبل القتل . عيون الأخبار ٢ : ١٢٦ . ولم أجد شيئاً من حكمه التالية في عيون  
الأخبار على كثرة ما أورد له .

(٢) المؤمل ، بفتح الميم المشددة كما نص عليه البغدادي في الخزانة ٣ : ٥٢٣ وأميل  
بهية التصغير كما في الخزانة مع النص عليه والآل ٤٢٤ ونكت الهميان ٢٩٩ . وضبطت في  
م ، ش ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٠١ والحماسة للتبريزي ٣ : ١٤٦ بفتح الهمزة وكسر الميم .  
وهو شاعر كوفي من مخضري الأموية والعباسية ، وكانت شهرته في العباسية أكثر ، لأنه كان  
من الجند المرتقة ، وانقطع إلى المهدي في حياة أبيه وبعده . انظر لترجمته المراجع المتقدمة  
وتاريخ بغداد ١٣ : ١٧٧ - ١٨٠ والأغانى ١٩ : ١٤٧ - ٢٥٠ .



إلى كاتب المهديّ بإنفاذ الشاعر إليه ، فسأل عنه ف قيل له : قد شَخَّصَ إلى مدينة السلام ، فكتب إلى المنصور بِخَبْرِهِ ، فَأَنْفَذَ الْمَنْصُورُ قَائِلاً مَنْ قَوَّادِهِ إِلَى النَّهْرَوَانِ يَتَصَفَّحُ وَجْهَ النَّاسِ حَتَّى وَقَعَ بِيَدِهِ الْمُؤَمَّلُ ، فَأَتَى بِهِ الْمَنْصُورُ فَقَالَ لَهُ : أَتَيْتَ غُلَامًا غِرًّا نَحْدَعْتَهُ ! قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَتَيْتُ غُلَامًا غِرًّا كَرِيمًا نَحْدَعْتَهُ فَأَنْحَدَعَ لِي إِفْكَانٌ ذَلِكَ أَعْجَبُهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَنْشِدْنِي مَا قَلْتَ فِيهِ . فَأَنْشَدَهُ :

هو المهديُّ إِلَّا أَنْ فِيهِ      مَشَابَهَ صُورَةِ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ  
تَشَابَهَ ذَا وَذَا فَهُمَا إِذَا مَا      أَنَارَا مُشِكِلَانِ عَلَى الْبَصِيرِ<sup>(١)</sup>  
فهذا فِي الظَّلامِ سِرَاجٌ نَارٍ      وهذا فِي النَّهَارِ سِرَاجٌ نَوْرٍ<sup>(٢)</sup>  
ولكنْ فَضَّلَ الرَّحْمَنُ هَذَا      عَلَى ذَا الْمَنَابِرِ وَالسَّرِيرِ  
وَبِالْمُلُوكِ الْعَزِيزِ فَذَا أَمِيرٌ      وَمَاذَا بِالْأَمِيرِ وَلَا الْوَزِيرِ<sup>(٣)</sup>  
وَنَقَصُ الشَّهْرِ يُخَمِّدُ ذَا ، وَهَذَا      مُنِيرٌ عِنْدَ نَقْصَانِ الشُّهُورِ  
فِيَا ابْنَ خَلِيفَةِ اللَّهِ الْمُصَنِّفِ      بِهِ تُعَلَى مَفَاخِرُهُ الْفَخُورِ  
لَنْ تُفْتَ الْمُلُوكُ وَقَدْ تَوَافَوْا      إِلَيْكَ مِنَ السَّهُولَةِ وَالْوَعُورِ  
لَقَدْ سَبَقَ الْمُلُوكَ أَبُوكَ حَتَّى      بَقُوا مِنْ بَيْنِ كَابٍ أَوْحَسِيرِ<sup>(٤)</sup>  
وَجِئْتَ وَرَاءَهُ تَجْرِي حَيْثَا      وَمَا بِكَ حِينَ تَجْرِي مِنْ فُتُورِ  
فَقَالَ النَّاسُ : مَا هَذَانِ إِلَّا      بِمَنْزِلَةِ الْخَلِيقِ مِنَ الْجَدِيرِ<sup>(٥)</sup>

(١) أى يشكل أمرهما على من يبصرهما لشدة تشابههما .

(٢) في جمع الجواهر للحصرى ٨٥ : «سراج عدل» . وفي الأغاني وياقوت والنكت : «سراج ليل» و «ضياء نور» . وتاريخ بغداد : «سراج نور» في الموضعين .

(٣) أى ليس ذاك بأمر ولا بوزير .

(٤) الكابي ؛ من الكبو وهو السقوط والعتار . والحسير : الذى أعيا وتعب .

(٥) أى هما سيان ، كما أن الخلق والجدير مترادفان بمعنى الحقيق .

لئن سَبَقَ الكبيرُ فأهلُ سَبَقٍ له فضلُ الكبيرِ على الصغيرِ  
 وإنْ بَلَغَ الصغيرُ مَدَى كَبِيرٍ فقد خُلِقَ الصغيرُ من الكبيرِ  
 فقال : أحسنت ، ولكن لا يساوى عشرين ألفَ درهم . ثم قال له : أين  
 المال ؟ قال : هاهو ذا . قال : ياربيع ، أعطه منه أربعة آلاف درهم ، وخُذْ الباقي .  
 ففعل . فلَمَّا صارت الخلافة إلى المهدي رَفَعَ المؤمِّل إليه يذِكر قِطْعَتَهُ ، فضَحِكَ  
 وأمرَ برَدِّ المالِ إليه ، فُرِدَّ .

[ مما قيل في حجة البخيلة ]

أنشدنا الزجاج قال : أنشدنا المبرد :

أحبًّا على حبٍّ وأنت بخيلةٌ وقد زعموا أن لا يُحبُّ بخيلٌ<sup>(١)</sup>  
 بلى والذي حجَّ المنبئون بيته ويُسقى الجوى بالنيل وهو قليل<sup>(٢)</sup>

[ ل محمد بن عبد الله بن طاهر في النساء ]

أنشدنا أبو عبد الله اليزيدي قال أنشدني عمي ل محمد بن عبد الله بن طاهر :  
 مَطِيَّاتُ السُّرُورِ بناتٌ عَشِيرٍ إلى عَشْرِينَ ثم قِفِ المطايا  
 فإنْ جاوزتِهِنَّ فسرِّ قليلاً بناتُ الأربعين من الرذايا<sup>(٣)</sup>  
 مُقاساةُ النساءِ مع اللَّيَالِي إذا أولدتِهِنَّ من البلايا<sup>(٤)</sup>

(١) يعجب من تضاعف حبه لها وهي البخيلة بودها .

(٢) المنبون : جمع ملب ، وهو الرافع صوته بالتلبية عند الحج .

(٣) أى من كان منهن في سن الأربعين ، فقد صارت رذية ، وهي المهزولة الهالكة الثقيلة

(٤) يشير إلى ما تلده الليالي أيضاً من الأحداث ، وهو في معنى قول القائل :

والليالي من الزمان حبالى مثقلات يلدن كل عجيبة

[ شعر ضمرة في وصف النساء على اختلاف أسنانهن ]

قال أبو الحسن الأخفش : من أحسن ما قيل في ترتيب أسنان النساء ، وإن  
كان شعراً ضعيفاً ، قولُ ضُمَرَةَ للنُّعمان بن المنذر وقد سأله عن وصف النساء :  
مَتَى تَلَقَّ بِنْتَ العَشْرِ قَدْ نَصَّ ثَدْيُهَا      كُلُّوْةُ الغَوَاصِ يَهْتَزُّ جِيْدُهَا<sup>(١)</sup>  
تَجِدُ لَذَّةَ مِنْهَا خِلْفَةَ رُوحِهَا      وَغِيَرَتَهَا ، وَالْحَسَنُ بَعْدُ يَزِيدُهَا<sup>(٢)</sup>  
وَصَاحِبَةُ العَشْرَيْنِ لَا شَيْءَ مِثْلُهَا      فَتِلْكَ الَّتِي تَلْهُو بِهَا وَتُرِيدُهَا  
وَبِنْتُ الثَّلَاثَيْنِ الشَّفَاءُ حَدِيثُهَا      هِيَ الْعَيْشُ ، مَا رَقَّتْ وَلَا دَقَّ عَوْدُهَا  
وَإِنْ تَلَقَّ بِنْتَ الْأَرْبَعِينَ فَغَبِطَةٌ      وَخَيْرُ النِّسَاءِ وَدُّهَا وَوُلُودُهَا<sup>(٣)</sup>  
وَصَاحِبَةُ الْخَمْسِينَ فِيهَا بَقِيَّةٌ      مِنْ الْبَاهِ وَاللَّذَاتِ ، صُلْبٌ عَمُودُهَا  
وَصَاحِبَةُ السَّتِّينَ لَا خَيْرَ عِنْدُهَا      وَفِيهَا ضَيَاعٌ ، وَالْحَرِيصُ يَرِيدُهَا  
وَصَاحِبَةُ السَّبْعِينَ إِنْ تُلَفَ مُعْرِسًا      عَلَيْهَا فَتَلْكُمُ خَزِيَّةٌ يَسْتَفِيدُهَا<sup>(٤)</sup>  
وَذَاتُ الثَّمَانِينَ الَّتِي قَدْ تَجَلَّلَتْ      مِنَ الْكِبَرِ الْفَانِي وَقَدْ وَرِيدُهَا<sup>(٥)</sup>  
وَصَاحِبَةُ التَّسْعِينَ يُرْعَشُ رَأْسُهَا      وَبِالْإِيلِ مِقْلَاقٌ قَلِيلٌ هَجُودُهَا  
وَمَنْ طَالَعَ الْآخَرَى فَقَدْ ضَلَّ عَقْلُهَا      وَتَحْسَبُ أَنَّ النَّاسَ طَرّاً عَيْدُهَا<sup>(٦)</sup>

(١) نص ثديها نصا : برز وارتفع ، من قولهم : نصت العروس على المنصة : رفعت لتبدو للناظرين .

(٢) الغرة ، بالكسر : الغفلة والجهل بالأمر ، وذلك لحدائث سنّها .

(٣) الود ، بتثنية الواو : ذو المودة والمحبة . والولود : الكثيرة الولادة .

(٤) أعرس الرجل المرأة : بنى عليها وتزوجها . وفي « يستفيدها » ما يسمونه

بالانفات ، انتقل من الخطاب إلى الغيبة .

(٥) قد : قطع ، كناية عن يبس بدنها .

(٦) يعنى صاحبة المائة .

( ٧ أمالي الزجاجي )

[ معاينة بعض الشعراء لخنساء الشاعرة ، جارية يحيى البرمكي ]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال :

دخل بعض الشعراء<sup>(١)</sup> على يحيى بن خالد البرمكي ، وبين يديه جارية يقال لها خنساء ، وكانت شاعرةً ظريفةً ، فقال له : اعْبَثْ بِهَا . فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

خَنَسَاءُ يَا خَنَسَاءُ حَتَّى مَتَى يَرْتَفِعُ النَّاسُ وَتَنْحَطُ<sup>(٢)</sup>  
قَدْ صِرْتُ نِضْوًا فَوْقَ فُرْشِ الْهَوَى كَأَنِّي مِنْ دِقَّتِي خَيْطُ<sup>(٣)</sup>

فَقَالَتْ خَنَسَاءُ :

وَكَيْفَ مَنَجَايَ وَقَدْ حَفَّ بِي بِحُرِّ هَوَى لَيْسَ لَهُ شَطٌّ  
يُدْرِكُكَ الْوَصْلُ فَتَنْجُو بِهِ أَوْ يَقَعُ الْهَجْرُ فَتَنْحَطُّ

[ خبر المبرد وعبيد الله بن عبد الله بن طاهر ]

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزجاج قال : أخبرنا أبو العباس المبرد قال :

(١) في طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٣٢ أن الشعر التالي لابن شادة المعروف بالخنث . ولم يذكر القصة ولا جواب المرأة بعده .

(٢) وتنحط ، هي في الأصول : « وتنحط » ، وعند ابن المعتز :

بِاللَّهِ يَأْمِنِي حَتَّى مَتَى يَرْتَفِعُ الْحُبُّ وَيَنْحَطُّ  
وَيَنْحَطُّ هَذَا الْبَيْتُ وَتَالِيهِ عِنْدَهُ :

وَكَيْفَ يَنْجَايَ إِذَا صِرْتُ فِي بَحْرِ هَوَى لَيْسَ لَهُ شَطٌّ  
يَا أَقْدَرُ النَّاسِ عَلَى عَلَيَّ مَا لَانَ أَتَى النَّاسَ بِهَا قَطُّ

(٣) فرش ، ضبطت في م ، وش بضم الفاء ، وهي جمع فراش . مع تسكين الراء في الجمع . ولا بأس أن تقرأ « فرش » بفتح الفاء ، والفرش هو الفراش .



دخلتُ على عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله بن طاهر وقد فُصِدَ ، فظننتُ أنَّ ذلك  
لِعلَّةٍ ، فأكثرْتُ له من الدعاء ، فقال : خَفَّضَ عليك أبا العباس ، فليس ذلك  
لِعلَّةٍ ، وانظر ما تحت البساط . فنظرتُ فإذا رقعةٌ فيها :

حَلَفَ الظَّرِيفُ بقطعِهِ يَدَهُ إِذْ مُسَّ مَنْ يَهْوَاهُ بِالْأَلَمِ<sup>(١)</sup>  
حَتَّى إِذَا ضَاقَ الْقَضَاءُ بِهِ جَعَلَ الْفِصَادَ تَحِلَّةَ الْقَسَمِ<sup>(٢)</sup>

قلت : حسنٌ أيُّها الأميرُ فما سببه ؟ قال : مددتُ البارحةُ يدي إلى بعض  
الجواري بالضرب ، فألمتُ لما نالها من الألم ، فحلفتُ بقطع يدي ، فاستفتيتُ  
اليومَ فأفتيتُ بالْقَصْدِ ، ففعلت .

[ لأبي نواس في صفة الدمع ]

أنشدنا الأخفش لأبي نواس :

ما بالُ قلبِكَ لا يَقَرُّ خُفوقاً وأراك ترعى النُّجْمَ والعَيُوقاً<sup>(٣)</sup>  
وجفون عينك قد نثرن من البكا فوق المدامع لؤلؤاً وعقيقاً<sup>(٤)</sup>  
لو لم يكن إنسانٌ عينكٍ سابجاً في بحر دَمْعِهِ لَمَاتَ غريقاً

(١) ط ، م : « إذا مس » ، صوابه في ش .

(٢) تحلة القسم : ما يتحلل به الحالف من يمينه التي حلف عليها .

(٣) لم أجده في ديوان أبي نواس . قر : سكن وهذا . ويقال رعى النجوم رعيًا

وراعاها : راقبها وانتظر مغيبها . والنجم : نجوم السماء ، وقد يكون أراد بها الثريا . والعوق :  
كوكب أحمر مضى في طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمها .

(٤) المدامع : جمع مدمع ، وهو مسيل الدمع . والعقيق : جوهر أحمر ، أراد أنه استنزف

دمعه حتى استحال إلى الدم .

[ مديح رؤبة بن العجاج لابن شبرمة ]

أخبرنا علي بن سليمان قال : أخبرنا أحمد بن يحيى عن عُمر بن شَبَّة قال :  
مدح رؤبة بن العجاج ابنَ شُبرمة<sup>(١)</sup> فقال :  
لما سألتُ الناسَ أين المكرمَه والعزَّ والجُرثومةُ المقدَّمة<sup>(٢)</sup>  
وَأين فاروقُ الأمورِ المبهمة<sup>(٣)</sup> تتابعَ الناسَ على ابنِ شُبرمة  
فأعطاه مائةَ درهم ، وكانَ رزقه في الشهر للقضاء .

[ طائفة من مختار الشعر ]

قال أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي : أنشدنا الأخفش للعديّل  
ابن الفرَج<sup>(٤)</sup> :

يأخذن زينتَهنَّ أحسنَ ما يرى وإذا عطّلنَّ فهنَّ غيرُ عواطلٍ<sup>(٥)</sup>

(١) هو أبو شبرمة عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي ، القاضي الفقيه ، كان قاضياً  
لأبي جعفر المنصور . روى عن أنس والنخعي والشعبي وغيرهم ، وروى عنه الحسن بن صالح  
والسفيانان وغيرهم . وكان ثقة في الحديث شاعراً حسن الخلق جواداً . ولد سنة ٧٢ وتوفي  
سنة ١٤٤ . تهذيب التهذيب ٥ : ٢٥٠ . وانظر الشعر والشعراء ٦ ، ٧١٩ .

(٢) الرجز في الحيوان ٣ : ٤٩٤ بدون نسبة . ونسبه الجاحظ في البيان ١ : ٣٣٧  
إلى يحيى بن نوفل ، وهذا شاعر من شعراء الدولة الأموية ذكره الجاحظ في مواضع كثيرة ،  
وله مديح في ابن شبرمة في الشعر والشعراء ٧١٩ . والجُرثومة : الأصل .

(٣) الفاروق : الذي يفرق ويفصل .

(٤) العديّل ، بهيئة التصغير . والفرج ، كذا ورد في النسخ والأغاني ٢٠ : ١١ ،  
وصوابه « الفرخ » بالفاء المفتوحة والراء الساكنة وآخره خاء معجمة كما في الاشتقاق ٣٤٥  
والقاموس ( عدل ) والحماسة ٧٢٩ بشرح المرزوقي وجمهرة ابن حزم ٣١٤ حيث صرح  
ابن حزم أنه بالخاء المنقوطة على رأسها وإسكان الراء . وورد في الخزانة ٢ : ٣٦٨ بضم  
الفاء ، وأراه تحريفاً . والعديّل : شاعر إسلامي مقل في الدولة المروانية . الخزانة والأغاني  
٢٠ : ١١ - ١٩ والشعراء ٣٧٥ .

(٥) عطّلت المرأة عطّلا : خلت من الزينة والحلي .

وإذا خَبَّانَ خُدودَهُنَّ أَرَيْنَا حَدَقَ الْمَهَا وَأَخَذَن نَبْلَ الْقَاتِلِ<sup>(١)</sup>  
 وَرَمَيْنِي لَا يَسْتَتِرْنَ بِجُنَّةٍ إِلَّا الصُّبَا، وَعَلِمَنَ أَيْنَ مَقَاتِلِي<sup>(٢)</sup>  
 يَلْبَسُنَ أَرْدِيَّةَ الشَّبَابِ لِأَهْلِهَا وَيَجْرُ بَاطِلُهُنَّ ذَيْلَ الْبَاطِلِ<sup>(٣)</sup>  
 وَأُنْشَدَنِي لِأَبِي حَيَّةِ التَّمِيرِي :

حَوْرَاهُ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامٍ فَرَعَاهَا فَتَغِيبُ فِيهِ وَهُوَ جَثْلٌ أَسْحَمُ<sup>(٤)</sup>  
 فَكَأَنَّهَا فِيهِ نَهَارٌ مُشْرِقٌ وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلَمٌ  
 وَأُنْشَدَنَا الزَّجَاجُ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ :

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ ثُمَّ يَوْمُهَا وَحَوْلٌ إِلَى حَوْلٍ وَشَهْرٌ إِلَى شَهْرٍ<sup>(٥)</sup>  
 سَرَيْنَا فَأَدْجَلْنَا فَكَانَتْ رِكَابُنَا تَسِيرُ بِنَا فِي غَيْرِ بَرٍّ وَلَا بَحْرِ  
 مَنَايَا يَقْرُبُنَ الْبَعِيدَ مِنَ الْبَيْلِ وَيُؤَيِّدُنَ الْأَشْلَاءَ الْكَرَامَ إِلَى الْقَبْرِ  
 وَيَتَرَكْنَ أَزْوَاجَ الْغَيُورِ لغيرِهِ وَيَقْسِمُنَ مَا بَقِيَ الشَّحِيحُ مِنَ الْوَفْرِ<sup>(٦)</sup>  
 وَأُنْشَدَنَا لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ :

لَمْ أَلْقَ ذَا شَجَنِ يَمُوحُ بِحُبِّهِ إِلَّا ظَنَنْتُكَ ذَلِكَ الْمَحْبُوبَا<sup>(٧)</sup>

(١) أى استعددن بالنبال ، وهى السهام . والنبل : جمع نبله . وفى الأغاني ٢٠ : ١٤ « سهم القاتل » .

(٢) الجنة : كل ما يتقى به من سلاح وغيره .

(٣) فى الأغاني : « حبل الباطل » .

(٤) الفرع : الشعر التام . والجثل : الطويل الكثيف . والأسحم : الشديد السواد .

وفى الأغاني ١٥ : ١١٧ مع نسبة الشعر إلى المستهل بن الكميت : « جثلا يزينه سواد أسحم » .  
 والبيتان بدون نسبة فى الصناعتين ٢٥٤ .

(٥) الأبيات مما لم يرو فى ديوان أبي العتاهية .

(٦) الوفر من المال والمتاع : الكثير الواسع .

(٧) ديوان العباس ص ٣٤ . والشجن : الهم والحزن .

حذراً عليك وإنتى بكِ واثقٌ أن لا ينال سِوای منكِ نصيباً

أنشدنا أبو بكرٍ الأصبهانيُّ لنفسه :

قَسَمْتُ عَلَيْكَ الدَّهْرَ : نِصْفًا تَمَقُّبًا      لِفِعْلِكَ فِي الْمَاضِي ، وَنِصْفًا تَرْقُبًا  
إِذَا اسْتَيْقَنْتُ نَفْسِي بِأَنْ لَسْتُ غَادِرًا      أَبِي الظَّنُّ وَالْإِشْفَاقُ إِلَّا تَرِيْبًا  
فَقَدْ ، وَالَّذِي لَوْ شَاءَ غَيَّبَ وَاحِدًا      فَرَوْحَ قَلْبَا - وَهَلَا مَتِيْبًا  
شَكَّكَتُ فَمَا أَحْدَرِي : أَفْرَطُ مَوَدَّتِي      يَرِيْبِكَ ، أَمْ ظَنِّي يَرِيْبِكَ مُدْنِيْبًا  
وَلَوْ كَانَ قَصْدِي مِنْكَ وَصْلًا أَنَا لَهُ      لَقَدْ كُنْتُ لِي أُنْدَى جَنَابًا وَأَخْصَبًا  
إِذَا وَلَّأْتُ الْعِتَابَ وَلَمْ أَزِدْ      عَلَى أَنْ تَرَانِي فِي امْتِدَاحِكَ مُطْنِيْبًا  
وَأَنشَدَنَا أَيْضًا :

لَقَدْ جَمَعْتُ أَهْوَايَ بَعْدَ شَتَاتِهَا      صِفَاتُكَ فَانْقَادَ الْهَوَى لَكَ أَجْمَعُ<sup>(١)</sup>  
سِوَى خَصْلَةٍ فَكَّرِي رَهِيْنٌ بِذِكْرِهَا      فَقَلْبِي مِنْهَا مَا حَيَّيْتُ مَرُوعُ  
وَحَاشَاكَ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّ أَخَا الْهَوَى      بِذِكْرِ الَّذِي يَخْشَى مِنَ الْقَدْرِ مُوَلَّعُ

[ بكاء ديك الجن على زوجته بعد أن قتلها ]

ب أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزّجاج : قال أنشدنا المبرّد  
لديك<sup>(٢)</sup> الجن :

(١) أهواى ، أراد أهوائى ، جمع هوى . والشّتات : التفرق .  
(٢) ديك الجن ، لقب غلب عليه ، واسمه عبد السلام بن رغبان ، بفتح الراء . وكان  
شديد التشعب والعصبية على العرب ، وهو شاعر عباسى من سكاكنى حمص ، لم يبرح نواحي الشام ،  
وكان من خبر الشعر أنه كان قد اشتهر بجارية نصرانية من أهل حمص هويها وغلبت عليه ،  
فلما اشتهر بها دعاها إلى الإسلام ليتزوجها فأجابته وتزوجها ، وكان اسمها « ورداء » فأعسر =



يا مُهْجَةً طَلَعَ الْحِمَامُ عَلَيْهَا      وَجَنَى لَهَا ثَمَرَ الرَّدَى بِيَدِهَا  
 حَكَمْتُ سَيْفِي فِي مَجَالِ خِنَاقِهَا      وَمَدَامَعِي تَجْرِي عَلَى خَدَّيْهَا<sup>(١)</sup>  
 رَوَيْتُ مِنْ دَمِهَا الثَّرَى وَلَطَلَمَا      رَوَى الْهُوَى شَفَتِي مِنْ شَفَتِهَا  
 فَوْحَقُّ نَعْلَيْهَا لَمَّا وَطِئَ الْحَصَى      شَيْءٌ أَعَزُّ عَلَى مِنْ نَعْلَيْهَا  
 مَا كَانَ قَتْلُهَا لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ      أَبْكِي إِذَا سَقَطَ الذُّبَابُ عَلَيْهَا<sup>(٢)</sup>  
 لَكِنْ بَخِلْتُ عَلَى الْعَيُونِ بِلَحْظِهَا      وَأَنْفَتُ مِنْ نَظَرِ الْعَيُونِ إِلَيْهَا<sup>(٣)</sup>

= واختلت حاله ، فقصده أحمد بن علي الهاشمي في سلمية ، فأقام عنده مدة طويلة ، وكان له ابن عم يبغيه لأنه هجاء ، فأذاع على تلك المرأة أنها تهوى غلاماً له ، وشاع ذلك الخبر حتى وصل إليه ، فكتب إلى أحمد بن علي شعراً يستأذنه في العودة إلى حمص ويعلمه ما بلغه من خبر المرأة ، ومدحه في هذه القصيدة ، فأذن له فعاد إلى حمص ، وكان ابن عمه قد أرصد له قوماً يعلمونه بموافاته باب حمص ، فلما وافاه خرج إليه مستقبلاً ومعنفاً على تمسكه بهذه المرأة بعد ما شاع من أمرها ما شاع ، وأشار عليه بطلاقها ، ودس إليه غلامه الذي كان قد رماها به وقال له : إذا قدم عبد السلام ودخل منزله فقف على بابه كأنك لم تعلم بقدومه ، وناد باسم ورد ، فإذا قال من أنت فقل أنا فلان . فلما نزل عبد السلام منزله وألقى ثيابه سأله عن الخبر وأغلظ عليها ، فأجابته جواب من لم يعرف من القصة شيئاً ، وذلك لبراءتها مما رميت به وجعلها به ، فبينما هو في ذلك إذ قرع الرجل الباب فقالت : من هذا ؟ فقال : أنا فلان . فقال لها عبد السلام : يازانية ، زعمت أنك لا تعرفين من هذا الأمر شيئاً ! ثم اخترط سيفه فضربها به حتى قتلها ، وقال في ذلك :

سوف آسى طول الحياة وأبكيك      ك على ما فعلت لا ما فعلت  
 وقال أيضاً :

خنت سرى ولم أخدك      ففوتى علانيه

ثم قدم بعد ذلك حمص وبلغه الخبر على حقيقته وصحته ، فندم ومكث شهراً لا يستفيق من البكاء ، ولا يطعم من الطعام إلا ما يقيم ريقه ، وقال في ذلك هذا الشعر . ولد ديك الجن سنة ١٦١ وتوفي سنة ٢٣٥ في خلافة المتوكل . الأغاني ١٢ : ١٣٦ — ١٤٣ ووفيات الأعيان ١ : ٢٩٣ — ١٩٤ وذم الهوى لابن الجوزي ٤٦٩ — ٤٧١ .

(١) الخناق ، بالسكسر : القلادة على مخنق الرقبه . ومجاله : حيث يحول في العنق .

(٢) ابن خلكان : « إذا سقط الغبار » .

(٣) ابن خلكان : « على سواى مجيها » الأغاني :

لكن ضننت على العيون بحسنها      وأنفت من نظر المسود إليها :

[ حديث لابن عباس وتفسير ما ورد فيه الغريب ]

حدثنا الحسن بن إسماعيل الحمالي قال : حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب الطوسي قال : حدثنا سعيد بن محمد الوراق ، عن بسام<sup>(١)</sup> عن عكرمة عن ابن عباس قال : « نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبن الجلالة ، وعن مهر البغي<sup>(٢)</sup> ، وعن ثمن الكلب<sup>(٣)</sup> » .

قال أبو القاسم : الجلالة : الإبل التي تأكل العذرة ؛ وأصل الجلالة البعر . يقال الأصمعي : يقال خرج الإمام يجتالين . والبغي : الفاجرة . والبغاه الزنى ، بالمد والقصر . قال الله عز وجل : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ<sup>(٣)</sup> ﴾ . والبغي في غير هذا : الأمة . والبغية : الريثة ، وهو الطليعة للقوم . وأنشد الأصمعي :

فكان وراء القوم منهم بغيّة  
فأوفى يفاعاً من بعيدٍ فبشراً<sup>(٤)</sup>

= و في الأغاني ١٢ : ١٣٨ : « وهذه الأبيات تروى لغير ديك الجن » .  
ومن قوله فيها مما أنشده ابن خلكان :

جاءت تزور فراشى بعد ما قبرت	فظلت ألتئم نحرأ زانه الجيد
وقلت : قرة عيني قد بعثت لنا	فكيف ذا وطريق القبر مسدود
قالت : هناك عظامي فيه مودعة	تبعث فيها بنات الأرض والدود
وهذه الروح قد جاءتك زائرة	هذي زيارة من في القبر ملحود

(١) هو بسام بن عبد الله الضيفي الكوفي . ممن روى عن عطاء وعكرمة . تهذيب التهذيب

: ٤٣٤ :

(٢) الحديث مختصر في النساء ٧ : ٣٠٩ . وانظر تفسير ابن كثير ٣ : ٢٨٩ في تفسير

الآية التالية .

(٣) الآية ٣٣ من سورة النور .

(٤) البغاه : الموضع المشرف المرتفع . ونحوه ما أنشده صاحب اللسان من قول طفيل :

فألوت بناياهم بنا وتباشرت  
إلى عرض جيش غير أن لم تكتب

[ حديث على وابن عباس عند دخولهما على عمر عند إصابته ]

حدثنا إسماعيل الوراق قال : حدثنا الحسن بن محمد قال : حدثنا شبابة بن سوار قال : حدثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال : كان أول من دخل على عمر رضي الله عنه حين أصيب على بن أبي طالب ، وابن عباس ، رحمهما الله ، فلما نظر إليه ابن عباس بكى وقال : أبشِرْ بالجنة يا أمير المؤمنين ! فقال : أشاهدُ بذلك ؟ فكأنه كع ، فضربَ على على منكبِهِ وقال : أجلّ أشهدُ ، وأنا على ذلك من الشاهدين . فقال عمر : كيف ؟ قال ابن عباس : كان إسلامك عزاً ، وولايتك عدلاً ، وميتتك شهادة . فقال : لا والله ، لا تغفروني في ربي - أوقال : ديني . شك الزعفراني<sup>(١)</sup> - ثكلت عمر أمه إن لم يغفر له ربه .

قال أبو القاسم : كع الرجل عن الأمر فهو كاعٌ : إذا تلصكأ عنه جُبناً وفرقاً . فأما العكُ فهو شدة الحر ؛ يقال : يومٌ عكٌّ وعكيك ، وأكٌّ وأكيك : إذا كان شديد الحر .

والعكوك من الرجال : القصيرُ المقتدرُ الخلق . والعكنكم : ذكر السعال<sup>(٢)</sup> ؛ ذكره الخليل . وأنشد :

\* غولٌ تنازي شرساً عكنكمَا<sup>(٣)</sup> \*

(١) الزعفراني، هو أبو علي الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي، الوارد في السند المتقدم، أحد من روى عن شبابة . ونسبته إلى الزعفرانية ، وهي قرية من قرى سواد بغداد . توفي سنة ٢٥٩ . تهذيب التهذيب ٢ : ٣١٧ - ٣١٩ وأنساب السمعاني ٢٧٥ .

(٢) في القطعة المطبوعة من كتاب العين ص ١٥ : « الذكر الحثيث من السعال » .

(٣) تنازيه : توابه ، من النزو وهو الوثب . وفي كتاب العين : « تداهى » . وقوله :

\* كأنها وهو إذا استبا معا \*

[ حديث المرأة التي زوجت نفسها حاتماً الطائي ]

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه ، وأبو حاتم عن أبي عبيدة قال <sup>(١)</sup> :

كانت امرأة من العرب ذات جمال وكمال ، وحسب ومال ، قالت أن لا تزوج نفسها إلا كريماً ، ولئن خطبها لئيم لتجدعن أنفها ! فتحامها الرجال حتى انتدب لها زيد الخيل <sup>(٢)</sup> ، وحاتم بن عبد الله ، وأوس بن حارثة بن لأم الطائيون ، فارتحلوا إليها ، فلما دخلوا عليها قالت : مرحباً بكم ، ما كنتم زوّاراً فما الذي جاء بكم ؟ فقالوا : جئنا زوّاراً وخطاباً . قالت : أكفأ كرام . فأنزلتهم وقرقت بينهم ، وأسبغت لهم القري وزادت فيه ؛ فلما كان في اليوم الثاني بعثت بعض جواربها متنكرة في زي سائلة تتعرض لهم ، فدفع لها زيد وأوس شطر ما أحمل إلى كل واحد منهما ؛ فلما صارت إلى رخل حاتم دفع إليها جميع ما أحمل إليه . فلما كان في اليوم الثالث دخلوا عليها ، فقالت : ليصف كل واحد منكم نفسه في شعره . فابتدر زيد وأنشأ يقول :

هَلَّا سَأَلْتُ بَنِي نَبْهَانَ مَا حَسَبِي      عِنْدَ الطَّعْمَانِ إِذَا مَا احْمَرَّتِ الْحَدَقُ <sup>(٣)</sup>

(١) الخبر نقله البغدادي في الخزانة ٢ : ١٦٤ من أمالي الزجاجي الوسطى . والقصة على وجه آخر في الأغاني ١٦ : ٩٩ - ١٠٢ والخزانة ٢ : ١٦٥ والشعراء ١٩٧ - ٢٠٠ والعيني ٢ : ٣٦٩ وديوان حاتم ١٣١ - ١٣٤ .  
(٢) انتدب لها : أجاب دعوتها .

(٣) في الخزانة : « بني ذبيان » صوابه ما هنا . وسيأتي ذكر بني نبهان في شعر أوس ابن حارثة الذي يذكر فيه زيد الخيل . وهو زيد الخيل بن مهلهل بن زيد بن منهب بن عبد رضى ابن المختلس بن ثوب بن كنانة بن غوث بن نابل بن نبهان بن عمرو بن الفوث بن طي .  
جمهرة أنساب العرب ٤٠٣ والإصابة ٢٩٣٥ . والحدق : جمع حدقة ، وهي السواد المستدير وسط العين ؛ لكنه عنى احمرار العين عند القتال .



وجاءت الخيلُ محمراً بوادرها بالماء يسفح عن كباتها العلق<sup>(١)</sup>  
والخيلُ تعلم أني كنتُ فارسها يوم الأكس<sup>(٢)</sup> به من نجدة روق<sup>(٣)</sup>  
والجائرُ يعلم أني لستُ خاذله إن ناب دهر<sup>(٤)</sup> لعظم الجار معترق<sup>(٥)</sup>  
هذا الشاء ، فإن ترضى فراضية أو تسخطى فإلى من تُعطف العنق

وقال أوس بن حارثة : إنك لتعلمين أنا أكرم أحساباً وأشهر أفعالا من  
أن نصيف أنفسنا لك ، أنا الذي يقول فيه الشاعر<sup>(٦)</sup> :

إلى أوس بن حارثة بن لأم ليقتضى حاجتي فيمن قضاها  
فما وطئ الحصى مثل ابن سعدى ولا لبس النعال ولا احتذاها

وأنا الذي عقت عقيقته<sup>(٧)</sup> فأعتقت عن كل شجرة منها نسمة .  
وأنشأ يقول :

فإن تنكحى ماوية الخير حاتماً فما مثله فينا ولا في الأعاجم

(١) البوادر : جمع بادرة ، وهي اللحمة التي بين المنكب والعنق . وإنما تحمر من الدم الذي يسيل من فرسانها عليها ، أو لما يقع عليها من الطعن . والماء : العرق . يسفح : يسيل . واللبة ، بالفتح : وسط الصدر والمنجر . والعلق : الدم الغليظ .

(٢) الأكس : ذو الكس ، وهو بالتحريك أن يكون الحنك الأعلى أقصر من الأسفل ، فتكون الشفتان العلويتان وراء السفليين . والروق : إشراف الأسنان العليا على السفلى . يصور ما تفعله النجدة والشجاعة في الإبطال ، من تقلص الشفاء وبروز الأسنان في معمة القتال ، كما قال عنزة :

ولقد حفظت وصاة صبي بالضحى إذ تقلص الشفتان عن وضع الفم

(٣) اعترق العظم : أكل ما عليه من لحم .

(٤) هو بشر بن أبي خازم . الكامل ١٣٣ .

(٥) العقيقة : الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد . وعقت عقيقته : حلفت .

وكان لهذا اليوم عندهم شأن ، حتى ليسمون الشاة التي تذبح في ذلك اليوم العقيقة .

فَتَى لَا يَزَالُ الدَّهْرَ أَكْبَرَ هُمٍّ      وَإِنْ تَنَكَّحِي زَيْدًا ففارسُ قومه  
وَصَاحِبَ نَبْهَانَ الَّذِي يُتَّقَى بِهِ      وَإِنْ تَنَكَّحِي تَنَكَّحِي غَيْرَ فَاجِرٍ  
وَلَا مَتَقٍ يَوْمًا ، إِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ ،      وَإِنْ طَارِقُ الْأَضْيَافِ لَازَ بِرَحْلِهِ  
فَأَيُّ فَتَى أَهْدَى لَكَ اللهُ فَاقْبَلِي      وَأَنْشَأَ حَاتِمٌ يَقُولُ (٨) :

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْمَهْجَرُ      وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمُ الْعُذْرُ (٩)

- (١) فِكَكَ الْأَسِيرُ : أَنْ يَنْقُذَهُ مِنَ الْأَسْرِ بِدَفْعِ دَيْتِهِ . وَالْفَارِمُ : مَنْ لَزِمَهُ دِينَ فِي دِيَةِ أَوْ حِمَالَةٍ .
- (٢) ط ، ش : « فَإِنْ » . وَالْوَجْهَ مَا أُثْبِتَ مِنْ مِ وَالْحَزَانَةُ . أَقْعَدْتَ كُلَّ قَائِمٍ : اشْتَدَّ فِيهَا الْفَتَكُ وَكَثُرَ فِيهَا الصَّرْعُ .
- (٣) صَاحِبَ نَبْهَانَ ، هُوَ زَيْدُ الْخَيْلِ كَمَا سَبَقَتْ الْإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ فِي ص ١٠٦ . وَالشِّدَا : الْأَذَى وَالْشَّرُّ . وَالْمُعْظَمُ ، بِكَسْرِ الظَّاءِ : الْهَائِلُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَعْظَمَنِي الْأَمْرُ : هَالَنِي . وَبِفَتْحِ الظَّاءِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَعْظَمَ الْأَمْرُ : رَأَمَ عَظِيمًا . وَالْمُتَّفَاقِمُ : الشَّدِيدُ الْعَظِيمُ .
- (٤) الْفَاجِرُ : مَنْ يَرْكَبُ أَمْرًا قَبِيحًا مِنْ كَذِبٍ أَوْ زَنًى أَوْ عَيْنٍ كَاذِبَةٍ . وَجَرَفَ الطِّينَ وَنَحْوَهُ : كَسَحَهُ وَذَهَبَ بِهِ . وَالْجَرْفُ : مَا أَكَلَ السَّيْلُ مِنْ أَسْفَلِ شِقِّ الْوَادِي . كُنْيَاةٌ عَنْ مَحَافِظَتِهِ عَلَى عَشِيرَتِهِ .
- (٥) الْأَشْأَمُ : جَمْعُ أَشْأَمٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي بِالشَّوْمِ .
- (٦) طَارِقُ الْأَضْيَافِ : الْأَضْيَافُ الَّذِينَ يَطْرُقُونَ الْبُيُوتَ لَيْلًا . لَازَ : لَجَأَ . وَالْقَرَى : طَعَامُ الضَّيْفِ . وَالْعَاتِمُ : الْبَطِيُّ ، وَيُقَالُ فَلَانُ عَاتِمِ الْقَرَى : قَدْ عَتَمَ قَرَاهُ وَأَبْطَأَ بِهِ . قَالَ : فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَاتِمُ الْقَرَى      بَخِيلٌ ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْهَضْمِ كَرْدَمَا
- (٧) فِي الْحَزَانَةِ : « مِنْ رِءُوسِ الْأَكْرَامِ » .
- (٨) دِيْوَانُ حَاتِمٍ ١١٨ .
- (٩) الْعُذْرُ : جَمْعُ عُذِيرٍ . وَالْعُذِيرُ : الْحَالُ . وَأَصْلُ الْعُذْرِ عُذْرٌ بِضَمِّتَيْنِ فَخَفَفَ ، وَتَسْكِينِ عَيْنٍ فَعَلَ جَائِزٌ لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ وَآوَا أَوْ يَكُنْ مُضَاعَفًا .

أماوىً إما مانعٌ فمبينٌ وإما عطاءٌ لا يُنهنه الزجرُ<sup>(١)</sup>  
 أماوىً ما يُغنى الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدرُ  
 وقد علم الأقوامُ لو أن حاتمًا أرادَ ثراءَ المال كان له وفرٌ  
 إلى أن أتى على القصيدة - وهي مشهورة - فقالت : أمّا أنت يا زيدُ فقد  
 وتّرت العربَ ، وبقاؤك مع الحُرّة قليل . وأمّا أنت يا أوسُ فرجلٌ ذو ضرائرٍ<sup>(٢)</sup>  
 والصّبرُ عليهن شديد . وأمّا أنت يا حاتمَ فرضى الخلاق ، محمود الشّيم ، كريم  
 النفس . وقد زوجتك نفسى .

[ الملاحه والحلاوة والجمال ]

أخبرنا أبو عبد الله نِفْطَوِيَه<sup>(٣)</sup> قال : أخبرنا أحمد بن يحيى ، عن ابن  
 الأعرابي قال :  
 تقول العرب : الملاحه في الفم ، والحلاوة في العينين ، والجمال في الأنف .

[ باب في العمامة والتعمم ]

أخبرنا نِفْطَوِيَه عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابي قال :  
 يقال للعمامة : هى العمامة ، والمِشْوَذُ<sup>(٤)</sup> ، والسَّبَّ<sup>(٥)</sup> ، والمَقْعَطَةُ<sup>(٦)</sup> ، والعصابة

(١) مانع مبین : ظاهر المنع ، وذلك حينما لا يجد ما يبذله . والنهنه : الكف .  
 وانظر لهذا البيت الأماوى ٣ : ١١٠ .

(٢) الضرائر ، من نادر الجمع ، مفردة ضرة . والضرتان : امرأتا الرجل .

(٣) هو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة . ترجمته في ص ٥ .

(٤) ومنه قول الوليد بن عقبة بن أبى معيط :

إذا ما شددت الرأس منى بمشوذ ففبك منى تغلب ابنة وائل

(٥) ومنه قول الخليل السعدي :

وأشهد من عوف حلولا كثيرة يحجون سب الزيرقان المزغرا

(٦) ط : « والمقطعة » تحريف . ويقال قعط عليه عمامته . قال :

\* طهية مقعوط عليها العمام \*

والمصابُ، والتاجُ، والمِكَورَةُ<sup>(١)</sup> والاقْتِطَاعُ وهو أن يتمم الرجل ولا يحنَّك .  
وفي الحديث : « نهى عن الاقتعاط ، وأمر بالتلحى » .

وذكر أيضاً أنه يقال : جاء الرجل متختماً أى متعمماً ، وما أحسن تختمه أى  
تعممه . وهذا حرفٌ لم يذكره غير ابن الأعرابي<sup>(٢)</sup> .

[ من مختار الشعر ]

أنشدنا أبو بكر بن السراج<sup>(٣)</sup> قال : أنشدنا أحمد بن أبي طاهر<sup>(٤)</sup>

لنفسه :

حبيبي حبيبٌ يكتم الناسَ أنه      لنا حينَ ترمينا العيونُ حبيبُ  
يُباعدني في الملتقى وفؤاده      وإن هو أبدى لي البعَادَ قريبُ  
ويُعرضُ عني والهوى لي مقبلُ      إذا خاف عينا أو أشار رقيبُ  
فتخرسُ منذَ ألسنٍ حينَ نلتقى      وتنطقُ منا أعينٌ وقلوبُ

(١) ويقال المكور أيضاً كمنبر ، والكورة ككتابة ؛ كله من الكور وهو الإدارة  
والجمع .

(٢) اللسان ( ختم ٥٥ ) .

(٣) هو أبو بكر محمد بن السري البغدادي النحوي ، كان من أقرب تلاميذ المبرد إليه ،  
وكان شيخاً لأبي سعيد السيرافي ، وعلي بن عيسى الرماني . وكانوا يقولون : مازال النحو مجنونا  
حتى عقله ابن السراج بأصوله ، إشارة إلى كتابه المشهور « الأصول » . توفي سنة ٣١٦ .  
تاريخ بغداد ٥ : ٣١٩ وبغية الوعاة ٤٤ .

(٤) هو أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر ، واسم أبي طاهر طيفور ، وهو مرورودي الأصل ،  
وكان أحد البغاة للشعراء الرواة . ولد سنة ٢٠٤ مدخل المأمون بغداد من خراسان . وتوفي  
سنة ٢٨٠ . تاريخ بغداد ٤ : ٢١٢ ومعجم الأدباء ٣ : ٨٧ وقد طبع كتابه تاريخ بغداد  
بعناية السيد عزت العطار سنة ١٣٦٨ بالقاهرة .



أنشدنا أبو بكر القياسي لنفسه :

لئن كان الرقيبُ بلاء قومٍ      لما عندي أجلُّ من الرقيب <sup>(١)</sup>  
حِجاب الإلف أيسرُ من نواهٍ      وهجر الخِلِّ خيرٌ للأديب  
ولا وأبيكَ ما عاينت شيئاً      أشدَّ من الفراق على القلوب

أنشدنا علي بن سليمان قال : أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد :

المرءُ يأمل أن يعيد ش وطولُ عيشٍ قد يضره <sup>(٢)</sup>  
تفنى بشاشته ويبقى بعدَ حلو العيش مره  
وتخونه الأيام حَتَّى لا يرى شيئاً يسره <sup>(٣)</sup>

[ خبر هدية الحجاج إلى الوليد ]

أخبرنا علي بن سليمان قال : أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب عن الرياشي قال :  
خبرني عبد القاهر بن السري قال :

أصاب قتيبة بن مسلم قيصاً منسوجاً باللؤلؤ ، فبعث به إلى الحجاج بن  
يوسف ، فبعث به الحجاج إلى الوليد ثم تتبعت نفسه الحجاج فكتب إلى قتيبة :  
أما بعد فإننا كنا أنفذنا ما أنفذته إلينا إلى الوليد ، وما أحسبك إلا قد  
احتبست منه <sup>(٤)</sup> قبلك لنسائك وبناتك ، فأثرنا بما قبلك منه .

(١) ط : « فاعندي ، والوجه ما أثبت من م ، ش . وقد عني أنه لا يعاني من الرقيب  
ولمّا يعاني بعد الحبيب .

(٢) الأبيات للناطقة الديواني في الشعر والشعراء ١١٠ - ١١١ في قصة . ورواية  
الشعراء : « ما يضره » .

(٣) بعده في الشعراء :

كم شامت بي إن هلكت وقائل : لله دره

(٤) ط فقط : « مثله » .

فكتب إليه : « لَأَنْ آكُلَ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحِمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلٌ بِهِ لغير الله ،  
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُدْخِرَ عَنْكَ عِلْقًا <sup>(١)</sup> » .  
فكتب إليه : « ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ » .

[ تفسير قتادة لأيتين من كتاب الله ]

حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة قال : حدثنا إسحاق بن محمد  
قال : حدثنا الحسين بن محمد <sup>(٢)</sup> ، عن شيبان عن قتادة <sup>(٣)</sup> في قول الله عز وجل :  
﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾ <sup>(٤)</sup> قال :  
ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما يصيب ابن آدم خدشٌ  
من عُودٍ ، ولا عَثْرَةٍ رِجْلٍ ، ولا اختلاجٌ عِرْقٍ ، إلا بذنب . وما يعفو الله عنه  
أكثر » .

حدثنا إبراهيم بن محمد قال : حدثنا إسحاق بن محمد عن الحسين بن محمد ،

(١) العلق ، بالكسر : النفيس من كل شيء .

(٢) هو أبو أحمد الحسين بن محمد بن بهرام التميمي المروزي ، روى عن إسرائيل وجابر  
وشيبان النخعي وغيرهم ، وعنه أحمد بن حنبل وإبراهيم وإسحاق الحرياني وغيرهم . توفي  
سنة ٢١٣ . تهذيب التهذيب ٢ : ٣٦٧ وتقريب التهذيب ١١٤ .

(٣) هو أبو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي البصري الأعشى المفسر ، وهو رأس الطبقة  
الرابعة التي روت عن كبار التابعين . ولد أكنه ، وروى عن أنس وأبي سعيد الخدري ،  
والحسن وابن سيرين وغيرهم . وروى عنه أيوب وشعبة وسعيد بن أبي عروبة ، وشيبان  
ابن عبد الرحمن النخعي وغيرهم . ولد سنة ٦١ وتوفي سنة ١١٧ . تهذيب التهذيب ٨ : ٣٥١ -  
٣٥٦ وتقريب التهذيب ٤٢٣ ونكت الهميان ٢٣٠ .

(٤) الآية ٣٠ من سورة الشورى . و « بما كسبت أيديكم » هي قراءة نافع ، وأبي  
جعفر في رواية ، وشيبة . فتقبر « ما » في أول الآية موصولة . وقرأ الجمهور : « بما كسبت  
أيديكم » بالفاء ، على أن تكون « ما » في أول الآية شرطية أو موصولة أجريت مجرى الشرط .  
تفسير أبي حيان ٧ : ٥١٨ .

عن شيبان عن قتادة في قول الله عز وجل : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ  
عَزْمَهُمْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا <sup>(١)</sup> ﴾ قال : هذا مثلٌ ضرب به الله عز وجل لمن  
نكثَ عهده . ويقول : لو سمعتم بامرأةٍ نقضتْ عزماً من بعد إبرامه أما كنتم  
تقولون : ما أحق هذه !

قال أبو القاسم : والذي يذهب إليه غيرُ قتادة أنهم نهوا عن الرجوع إلى  
الكفر بعد الإسلام ، لئلا يكونوا كالتي نقضتْ عزماً من بعد إبرامه . وواحد  
الأنكاث نِكْثٌ ، وهو ما نقض من الأخبية والأكسية ليفزلَ ثانيةً ويُعادَ  
مع الجديد .

[ تفسير بيت من الشعر ]

أخبرنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال : أخبرنا أبو العباس محمد  
بن يزيد المبرّد قال :

سألتُ أبا الفضل الرياشي عن معنى قول الشاعر <sup>(٢)</sup> :

الريح تبكى شَجْوَهَا والبرق يلمعُ في الغمامه

فقال : هو عندي كقولهم : « ويلٌ للشَّجِيٍّ من الخلي <sup>(٣)</sup> » . يعني أن البرق  
يَضْحَكُ والريح تبكى ؛ فـضربه مثلاً لنفسه .

(١) الآية ٩٢ من سورة النحل .

(٢) هو يزيد بن مفرغ ، كما سبق في ص ٤٣ .

(٣) الشجي : ذو الشجو ، وهو الهم والحزن . والخلي : الخالي البال لا شيء به .  
أو يحزنه . وزعم الميداني في بعض ما زعم أن الشجي زوج لامرأة كانت في زمن لقمان بن عاد ،  
والخلي خليل لها ، في قصة أوردها عند المثل : « صفراهن شراهن » . ثم أورد المثل في باب  
الواو « ويل للشجي من الخلي » . وانظر اللسان ( شجا ) .

قال : وغير الرياشي يذهب إلى أنَّ الريح تبكي شَجْوَهَا والبرق أيضاً يبكي .  
وجمل يلعب حالاً ، والتقدير: الريح تبكي شَجْوَهَا والبرق لامعاً في الغمامة .

[ من شعر أبي بكر الأصبهاني ]

أنشدنا أبو بكر الأصبهاني لنفسه :

إِلَّا تَكُنْ فِي الْهَوَىٰ أُرْوِيَتْ مِنْ ظَمًا	وَلَا فَكَّكَتَ مِنَ الْأَغْلَالِ مَأْسُورًا
لَقَدْ دَلَّاتَ عَلَى أَنَّ الْهَوَىٰ بَدَلٌ	مِنْ أَجَلِ مَا كَانَ مَرْجُوءًا وَمَحْذُورًا
فَحَسْبُ نَفْسِي غَنَىٰ عَمَىٰ بِمَوْضِعِهَا	مِنْ الْهَوَىٰ ، وَبَأْنِي كُنْتُ مَعْذُورًا
فَإِنِ أَذْهَبُ ، لَا بَلَّ مَا أُرِيدُ مِنْ أَلَا	أَيَّامُ أُرْوِي غَلِيلِي الْإِفْكَ وَالزُّورَا
وَأَنْتَ خَالٍ وَقَلْبِي ذَا الَّذِي مَلَكَتْ	هُوَاهُ نَفْسُكَ إِكْرَاهًا وَتَخْيِيرًا
مَيْلًا إِلَيْهَا لَهُ مِنْ دُونِ مَأْلِكَةٍ	فَلَسْتُ أَنْسَاهُ مَوْصُولًا وَمَهْجُورًا <sup>(١)</sup>
أَنْنِي ، وَغُلَّةُ نَفْسِي فِيكَ قَائِمَةٌ	لَمْ تَلْقَ مَذَالِفَتِكَ النَّفْسُ تَغْيِيرًا <sup>(٢)</sup>
لَمْ يَهْوِكَ الْقَلْبُ إِذْ أَظْهَرْتَ أَنْتَ لَهُ	بِرًّا فَيَسْلَاكَ إِذْ أَظْهَرْتَ تَقْصِيرًا
وَلَمْ يَكُنْ بِاخْتِيَارٍ لِي فَاتْرَكَهُ	وَلَا اضْطِرَارًا أَتَاهُ الْقَلْبُ مَقْهُورًا
لَكِنَّهُ مِنْ أُمُورِ اللَّهِ مَمْتَنَعٌ	فِي الْوَصْفِ ، قَدَّرَهُ الرَّحْمَنُ تَقْدِيرًا
لَنْ يَضْطِطَّ الْعَقْلَ إِلَّا مَنْ يَدْبُرُهُ	وَلَنْ تَرَىٰ لِلْهَوَىٰ فِي الْعَقْلِ تَدْيِيرًا
كُنْ مُحْسِنًا أَوْ مُسِيئًا وَابْقَ لِي أَبَدًا	تَكُنْ لَدَيَّ عَلَى الْحَالَيْنِ مَشْكُورًا

(١) المألِكة : الرسالة . أي ميلا من قلبي إلى نفسك . فلست أنساه ، أي لست أنسى

قلبي .  
(٢) أنني ، أي كيف . وانظر البيت الرابع . والغلة : شدة الظمأ ومرارته . عنى الشوق  
وحرارة الحب .



وأنشدنا لنفسه في مثل هذا :

فإن تكن القلوبُ إذاً تتجازى      وتسلكُ في الهوى سَنَناً سَوِيًّا<sup>(١)</sup>  
فما لي أهونَ الثقلينِ جمعاً      عليك ، وأنتَ أكرمُهم عليًّا<sup>(٢)</sup>  
عمرتُ سنينَ أستخفي التَّصابي      ولا أرضى من الوصل الرضيًّا<sup>(٣)</sup>  
فلم تُقلعْ صروفُ الدهرِ حتى      خَسِستُ عَنْ أَنْ أَحْيِي أو أَحْيَا  
تَبَغَّضَ ما استطعتَ وعِشْ سَلياً      فأنتَ أحبُّ مخلوقٍ إلَيَّا

[ مما قيل في الوجد ]

أنشدنا أبو إسحاق الزجاج قال : أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد :

يأئِها راكبُ الغادِي لِطَيْبَتِهِ      عَرَّجْ أُنْبُثْكَ عَنْ بَعْضِ الَّذِي أَجْدُ<sup>(٤)</sup>  
ما عالج الناسُ مِنْ وَجْدٍ أَلَمَ بِهِمْ      إِلَّا وَجَدْتُ بِهِ فَوْقَ الَّذِي وَجَدُوا<sup>(٥)</sup>  
حَسْبِي رِضاهُ وَأَنْىَ فِي مَحَبَّتِهِ      وَوُدُّهُ آخِرَ الْأَيَّامِ أَجْتَهُدُ

[ لعبد الله بن طاهر ]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي ، قال : أخبرني عمي الفضلُ

(١) تتجازى : تتجاوز ، يحذف إحدى التاءين . والسنن : الطريق . والسوى : المستوى .

(٢) الثقلان : الإنس والجن .

(٣) عمرت سنين : عشتها . ط ، ش : « عمدت » ، تحريف .

(٤) يقال مضى لطيبته ، أى لوجهه الذى يريده ولينته التى اتواها . وعرج تعريجا :

وقف وتمحس .

(٥) يقال : وجد بها يجد وجدا ، إذا كان يهواها ويحبها حبا شديدا .

ابن محمد قال : أنشدني سليمان بن عبد الله بن طاهر لأبيه<sup>(١)</sup> :

إِلَّا إِنَّمَا الْإِنْسَانُ غِمْدٌ لِقَلْبِهِ      وَلَا خَيْرَ فِي غِمْدٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ نَصْلٌ  
فَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ قَلْبٌ لِقَلْبِهِ      هُوَ النَّصْلُ وَالْإِنْسَانُ مِنْ بَعْدِهِ فَضْلٌ

[ حديث مروان بن الحكم مع الأعرابي ]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه قال :

وقف أعرابيٌّ على مروان بن الحكم وهو يفرض للناس بالمدينة ، فقال له : افرض لي . فقال : طوينا الكتاب . فقال : أما علمت أني القائل :

إِذَا هُزَّ الْكَرِيمُ يَزِيدُ خَيْرًا      وَإِنْ هُزَّ اللَّئِيمُ فَلَا يَزِيدُ

فقال مروان : نَشَدْتُكَ اللهُ<sup>(٢)</sup> ، أنت القائلُ له ؟ فقال : نعم . فقال : افرضوا له .

---

(١) هو أبو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين ، أحد ولاة المأمون ، وكان عبد الله أديبا ظريفا جيد الغناء ، نسب إليه صاحب الأغاني أصواتا كثيرة ، وهو القائل :  
نَحْنُ قَوْمٌ تَذِينُنَا الْأَعْيُنُ النَّجْدُ      لِي عَلَى أَتْنَا ثَلَاثِينَ الْحَدِيدَا  
وكان عبد الله قد تولى الشام مدة والديار المصرية مدة ، وفيه يقول بعضهم :  
يَقُولُ أَنَاسٌ إِنْ مَصْرًا بَعِيدَةً      وَمَا بَعُدَتْ مِصْرُ وَفِيهَا ابْنُ طَاهِرٍ  
ويذكرون أن البطيخ العبلاوي منسوب إليه . توفي عبد الله سنة ٢٢٨ . الأغاني ١١ : ١١ وتاريخ بغداد ٩ : ٤٨٣ ووفيات الأعيان ١ : ٢٦٠ .  
(٢) نشدتك الله : استخلفتك به . ط ، ش : « أنشدتك » ، وصححها الشنقيطي بحذف الألف ، كما وردت على هذا الصواب في م .

[ تطير الأصمعي من عبد الرحمن ابن أخيه ومداعبته له ]

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي قال :

كان عمي يتطير مني ويتشام بي ، وكانت الضرورة تدفعني إلى لقائه للقراءة عليه ، فكنت لا آتيه حتى يفرغ من صلاته ، فباكرته يوماً وهو يصلي الغداة ، فجلست حتى فرغ من صلاته ، ثم التفت إلي فقال : عبد الرحمن ، عوداً بالله منك ! ثم أدار وجهه إلى ناحية اليمين فقامت فجلست بحدائه ، فأدار وجهه إلى ناحية يساره ، فقامت فجلست بحدائه ، فأدار وجهه عني<sup>(١)</sup> وجعل إلى قفاه فقامت فجلست بحدائه ، فقال : هات يا ملعون مامعك فاقرأه . ثم أنشأ يقول :

نَظَرُ الْعَيْنِ إِلَى ذَا      يَكْجَلُ الْعَيْنَ بَدَاءَ  
رَبٍّ قَدْ أَعْطَيْنَاهُ      وَهُوَ مِنْ شَرِّ عَطَاءِ  
عَارِيًا يَارَبُّ خُذْهُ      فِي قَيْصٍ وَرَدَاءِ

[ مجلس أبي حاتم السجستاني مع التوزي ]

أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال : أخبرني أبي قال : حدثني أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني<sup>(٢)</sup> قال : كنت عند الأخفش سعيد بن مسعدة وعنده التوزي<sup>(٣)</sup> فقال لي التوزي :

(١) ط فقط : « عندي » .

(٢) انظر هذا المجلس في مجالس العلماء للزجاجي ٥٠ والأشباه والنظائر للسيوطي

٣ : ٢٢ .

(٣) منسوب إلى توز ، إحدى مدن فارس . واسمه عبد الله بن محمد بن هارون . قرأ

على سيبويه والأصمعي ، وأكثر الرواية عن أبي عبيدة . بغية الوعاة ٢٩٠ .

ما صنعتَ في « كتاب المذكر والمؤنث » يا أبا حاتم ؟ قلت : قد جمعتُ منه شيئاً . قال : فما تقول في الفردوس ؟ قلت : هو مذكر . قال : فإن الله عز وجل يقول : ﴿ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾<sup>(١)</sup> . قلتُ : ذهب إلى معنى الجنة فأنثه ، كما قال عز وجل : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾<sup>(٢)</sup> ، فأنثَ والمِثْلُ مذكّرٌ لأنّه ذهب إلى معنى الحسنات ، وكما قال عمر بن أبي ربيعة :  
فكان يجنّى دونَ مَنْ كنتُ أتقى ثلاثُ شخوصٍ : كاعبانٍ ومُعصرٍ<sup>(٣)</sup>  
فأنثَ والشَّخصُ مذكّرٌ ؛ لأنّه ذهب إلى معنى النساء ، وأبان ذلك بقوله :  
كاعبانٍ ومُعصرٍ ، كما قال الآخر<sup>(٤)</sup> :

وإنّ كلاباً هذه عشرُ أبطينٍ وأنتَ برى من قبائلها العشرِ

فأنثَ والبطنُ مذكّرٌ لأنّه ذهب إلى القبيلة . فقال لي : يا غافلُ ، الناسُ يقولون : نسألك الفردوس الأعلى فقلت : يا نائمُ ، هذا حجتى ؛ لأنّ الأعلى من صفات الذُّكران ، لأنّه أفعل ، ولو كان مؤنثاً لقال العليا ، كما تقول الأكبر والكبرى ، والأصغر والصغرى .  
فسكتَ خجلاً .

(١) الآية ١١ من سورة المؤمنين .

(٢) الآية ١٦٠ من سورة الأنعام .

(٣) ديوان عمر ٩٢ والكامل ٣٨٤ والإنصاف ٤٥٥ والعيني ٤ : ٤٨٣ والخزانة ٣ : ٣١٢ . والجن : الترس يتقى به ، عني أنه اتخذ هؤلاء النسوة سبوا يتخفى به من الرقباء . والكاعب : الفتاة كعب ثديها ونهد . والمعصر : الجارية أول ما أدركت .

(٤) هو النواح ، رجل من بني كلاب ، كما في العيني ٤ : ٤٨٤ . وهو بدون نسبة في الكامل ٣٨٤ والخزانة ٣ : ٣١٢ والإنصاف ٤٥٤ . وهو مع قصة تروى عن الخليل ابن أحمد ، في عيون الأخبار ٢ : ١٥٨ .



## [ أبيات للعرجي ]

أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال : أنشدنا أبو العباس بُغْلَبُ  
للعرجي<sup>(١)</sup> :

لقد أرسلت ليلى رسولا بأن أقم      ولا تقربنا فالتجنب أمثل<sup>(٢)</sup>  
لعل العيون الرامقات لو دنا      تكذب عنا أو تنام فتغفل<sup>(٣)</sup>  
أناس أمناهم فنموا حديثنا      فلما كتمنا السر عنهم تقولوا  
فما حفظوا العهد الذي كان بيننا      ولا حين هموا بالقطيعة أجملوا  
فقلت وقد ضاقت بلادي برحبتها      على بما قد قيل ، فالعين تهمل<sup>(٤)</sup>  
سأجنب الدار التي أتم بها      ولكن طرقي نحوها سوف يعمل<sup>(٥)</sup>  
ألم تعلمي أنني ، وهل ذاك نافي      لديك ، وما أخفي من الود أفضل

(١) نسبة إلى موضع قبل الطائف يقال له العرج . وهو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية . قال ابن قتيبة : « وهو أشعر بني أمية » ، وكان مع غزله الذي ينحرف فيه منحى ابن أبي ربيعة من الفرسان المدودين مع مسلمة بن عبد الملك . مات في حبس محمد بن هشام المخزومي خال هشام بن عبد الملك ، في زمان الدولة الأموية . الشعراء ٥٥٦ والأغاني ١ : ١٤٧ والآل ٤٢٢ ومعجم البلدان ٦ : ١٤١ والخزانة ١ : ٤٧ ومعاهد التنصيص ٢ : ٥٥ وجهرة أنساب العرب ٨٤ .

(٢) يقال : هذا أمثل من ذاك ، أي أولى منه وأصوب ؛ وأصله من الثول ، وهو القيام والتهوض .

(٣) رmqه يرمقه رmqا : نظر إليه .

(٤) الرحب ، بالضم : السعة . وهملت العين : فاضت وسال دمعها .

(٥) ش فقط : « النار » ، وهو نتيجة لسوء قراءة م ؛ إذ الدال توشك أن تتصل بالألف بعدها وتعمل ، من قولهم : أعملت الناقة ، إذا حثتها وسقتها . وفي الحديث : « لا تعمل المطى إلا لثلاثة مساجد » . وقد عني إدمان النظر .

أرى مستقيمَ الطرف ما الطرفُ أمَّكم وإنَّ أمَّ طرفي غيركم فهو أحولُ<sup>(١)</sup>

[ مما قيل في الاستعلاء على الأمراء ]

أنشدنا أبو الحسن بن كيسان النحوي قال : أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب :

لما رأيت أميرنا متجهاً ودعت عرصة داره بسلام<sup>(٢)</sup>  
ورفضت صفحته التي لم أرضها وأزلت عن رتب الدناة مقامي<sup>(٣)</sup>  
ووجدت آبائي الذين تقدّموا سنّوا الإباء على الملوك أمامي

[ أبيات لأبي عروس ]

أنشدنا الأخفش قال : أنشدنا أبو عروس<sup>(٤)</sup> لنفسه :

قد أتيناك وإن كدت بنا غير حقيق  
وتوخيناك بالبر على بُعد الطريق  
كلما جئناك قالوا نائم غير مفيق

(١) أي لم تعلمي أنني أرى مستقيم الطرف ما أمكم طرفي وقصد بالنظر إليكم ، وأما إن حاولت النظر إلي غيركم فإن بصري يعود كأنه أحول .

(٢) البيت الأول والأخير في مجموعة المعاني ٥٣ . والتجهم : أن يلقاه بالغلظة والوجه الكريه . وعرصة الدار : ساحتها .

(٣) صفحته ، عنى صفحة وجهه التجهم . والدناة : جمع دني ، وهو الخسيس الذي لا غناء عنده . ولم أجده هذا الجمع ولا هو منقاس في دني ، إلا أن يكون جمع دانيء بعد تسهيله ، وفي اللسان : « اللحياني : رجل دنيء ودانيء » ، وهو الخبيث البطن والفرج ، الماجن .

(٤) لم أعثر له على ترجمة . لكن في طبقات الشعراء لابن المعتز ١٩٩ ومعجم الرزباني

٤٣٩ من يدعى « محمد بن عروس » . وفي فوات الوفيات ٢ : ١٩٤ ومعجم الرزباني ٤٤٠ من يدعى « محمد بن محمد بن عروس » .

لا أنامَ اللهُ عينيَ لك وإن كنتَ صديقى

[ القول فى الدخان والعُثان وأشباههما ]

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمود الواسطى قال : أخبرنا أبو بكر الأشنانداني ، عن أحمد بن صالح ، عن عبد الرازق ، عن معمر قال : سألتُ أبا عمرو بن العلاء عن العُثان ما هو ؟ فسكتَ ساعة ثم قال : هو الدُّخانُ من غير نار .

قال أبو القاسم : يقال هو الدُّخانُ وجمعه دواخن ، والعُثان وجمعه عواثن ، ولا يعرف لهما نظيرٌ فى الجموع ؛ لأنَّ فعلاً لا يجمع على فواعل ، غير هذين . ويقال للدُّخان : الدُّخ ، والدَّخ ، والنُّحاس . وأنشد ابنُ الأعرابي :  
تضىء كمثل سراج السَّلي طِلم يجعلُ الله فيه نُحاساً<sup>(١)</sup>  
وأنشد أيضاً :

لا خيرَ فى الشَّيخ إذا ما اجلَخا وسالَ غَرْبُ دَمِعه فَلَخا<sup>(٢)</sup>  
وكان أكلاً كُلُّهُ وشَخاً تحت رِواق البيت يَغشى الدُّخا  
قال أبو القاسم : اجلَخَ : اعوجَّ . وانخَ يقول : التصقت عينُه . وشَخاً ، كثرُ غائطه . ويغشى الدُّخا ، يقول : يغشى التَّنَوُّرُ فيقول : أطعمونى .

(١) البيت للنايفة الجعدى ، كما فى اللسان ( ساط ، نحس ) والشعراء ٢٥٥ والكامل ٣٢٤ والخزانة ٢ ٣٨٧ . والسليط : الزيت .

(٢) الشطر وسابقه فى اللسان ٣ : ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤ : ١٩ والأشطار الأربعة فى مجالس ثعلب ٤٥١ والخزانة ٣ : ١٠٤ . وقد نقل البغدady نسبة الرجز إلى العجاج ، وليس فى ديوانه . وانظر أشطاراً أخرى من هذا الرجز فى اللسان ٣ : ٤٧٠ ، ٤ : ٨ وليس فى كلام العرب ٣٠ .

[ كلام بعض الأعراب ونفسيه ]

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم السجستاني عن الأصمعيّ قال :

قلتُ لبعض الأعراب : أيُّ الأيامِ أقرُّ ؟ قال : «الأحصُّ الورد، والأزبُّ الهلّوف» . قلتُ : فسّرهُ لي . قال : الأحصُّ الورد هو يومٌ تصفو سماءُهُ، ويحمرُّ جوُّهُ ، وتطلّع شمسُهُ ، فلا يُنفكُّ من برده ؛ لأنك لا تجد لها مسّاً . والأزبُّ الهلّوف : يومٌ تهبُّ فيه نكباؤُهُ تُسوقُ الجِهام .

قال أبو القاسم : أصلُ الحصصِ قِلّةُ الشَّعر ، فكأنَّه لما لم يكن فيه غيمٌ شَبَّهه بالأحصِّ الرأس . والهلّوف : الجبل الكثير الوبر ؛ يقال : لحيّةٌ هِلّوفةٌ ، إذا كانت كثيرةَ الشَّعر . فشَبَّهه للغيم الذي فيه بهذا . والجِهام : سحابٌ لا ماء فيه .

[ شيبان وملحان وأشباههما ]

حدثنا أبو عبد الله نَفْطَوِيه قال : أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب قال : أخبرني ابن نَجْدَة ، عن أبي زيدٍ الأنصاري قال :

تقول العربُ لشَهْرَيِ البردِ : شَيْبَانٌ وَمِلْحَانٌ<sup>(١)</sup> ؛ لما يُرَى فيهما من بَيَاضِ التَّلَجِ والصَّقِيعِ<sup>(٢)</sup> . فاشتقاق شيبان من الشَّيب ، وملحان من المِلْح . ويقال لهما

(١) يقال كل منهما بفتح أوله وكسره . وفي اللسان : « وهما اللذان يقول من لا يعرفهما كانون وكانون » .

(٢) الصقيع : ما يسقط من السماء ليلاً شبيهاً بالتلج .



أيضاً : شهراً قماح<sup>(١)</sup> ؛ لأنَّ الماءَ فيهما متسكره مهجور ؛ أخذ من مُقَامِحَةِ الإبل ،  
وذلك أن تُورَدَ الماءَ فلا تشربَ ، وترفع رءوسها . قال بشر بن أبي خازم يصف  
سفينةً كان فيها هو وأصحابه :

ونحن على جوانبها قعودٌ    نفضُ الطرفَ كالإبل القماح<sup>(٢)</sup>

ويزعم العلماء بالأنواء أن مدة هذين الشهرين من لدن سُقوطِ الثريا وطلوع  
الإكليل ، إلى سُقوطِ الطرف<sup>(٣)</sup> وطلوع سعدٍ مُبلع ؛ وتلك خمسة أنواء .  
قال : وتسمى العرب ضِدِّي هذين الشهرين في الحرِّ واشتداده : أيامَ ناجِرٍ ؛  
مأخوذٌ من النَّجَرِ ، وهو شدة العطش . قال ذو الرِّمَّة ، وهو يصف ماءً .  
ورَدَه :

صرى آجنٌ يزوى له المرءُ وجهه    ولو ذاقه ظمآنٌ في شهرِ ناجِرٍ<sup>(٤)</sup>  
ومناها بالخمسِ والخميسِ بعده    وبالخلِّ والترحالِ أيامَ ناجِرٍ<sup>(٥)</sup>

أعاد القافية مرتين لأنه واطأ في شعره ، والعرب تسمى هذا الإبطاء .

(١) بكسر القاف وضمها .

(٢) ديوان بشر ص ٤٨ واللسان ( قح ) وديوان الماعاني ٢ : ١٢ والأزمنة والأمكنة  
للمرزوقي ١ : ١٧٥ . قال المرزوقي : « والإبل إذا رفعت رءوسها عن الماء غضت أبصارها » .  
(٣) ط : « الطرف » تحريف ، صوابه في م ، ش . وانظر اللسان ( طرف ) ، والأزمنة  
والأمكنة للمرزوقي ١ : ١٩١ ، ٣١٨ . وفي أنوائهم أيضاً : « الصرفة » بالصاد المهملة . انظر  
اللسان ( صرف ) والأزمنة والأمكنة ١ : ١٩١ ، ٣١٨ .

(٤) ديوان ذي الرمة ٢٨٨ واللسان ( صرى ، نجر ) والأزمنة والأمكنة ١ : ١٧٦ .  
والصرى : الذي طال مكثه وتغير . والآجن : المتغير اللون والطعم . ورقم هذا البيت في  
القصيدة هو ٢٦ .

(٥) الخمس ، بالكسر : أن ترد الإبل الماء يوماً وتمنع ثلاثاً ثم ترد في الخامس . والخل  
بالفتح : الحلول والنزول ، مقابل الترحال . قال المثقب :

[ من شعر عبد الله بن المعتز بالله ]

أنشدنا أبو بكر الصولي قال : أنشدني عبد الله بن المعتز بالله لنفسه :  
وليل يودُّ المصطلون بناره لو أنهم حتى الصباح وقودها<sup>(١)</sup>  
رفعت به نارى لمن يبتغى القرى على شرف حتى أتتني وفودها<sup>(٢)</sup>

[ من صفة البرد ]

أنشدنا أبو بكر الصولي أيضاً قال : أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب ، قال :  
أنشدني ابن الأعرابي :

ليلاً يا وقاد ليل قرء والريح مع ذلك فيها صر<sup>(٣)</sup>  
أوقد يرى نارك من يمر إن جلبت ضيفاً فانت حر  
أنشدنا أبو غانم المعنوي :

يوم من الزمهرير مقرر<sup>(٤)</sup> عليه جيب السحاب مزرور<sup>(٥)</sup>

= أكل الدهر حل وارتحال أما تبقى على ولا تقي  
وفي إنشاد هذا البيت خطأ ، لأن بينه وبين تاليه في الديوان ٤٢ بيتاً ورقه في القصيدة ٦٨ . وصواب إنشاده : « متناها بالخس » وفي شرح الديوان : « متناها : أذهبنا منتهما . والمنة : القوة » . وهو في صفة قلوبين مذكورين في بيت قبله ، وهو :

قلوبين عوجاوين بلى عليهما هواء السرى ثم اقتراح الهواجر

(١) البيت في ديوان ابن المعتز ص ٢٤ من أبيات لم يرد فيها البيت الثاني .

(٢) الشرف : المكان العالي . وفودها : وفود النار التي تقصد إليها طلباً للقرى .

(٣) القر ، بالفتح : البارد . والصر ، بالكسر : شدة البرد . والرجز لحاتم الطائي

في العقد ١ : ٢٨٧ ونهاية الأرب ٣ : ٢٠٨

(٤) مقرر : ذوق وبرد . والجيب : جيب القميص والدرع حيث تكون الأزرار .

وشمسُه حَرَّةٌ مَحْدَرَةٌ ليس لها من ضبابه نُورٌ  
كأنَّما الجَوُّ حَشُوهُ لِبَرٍّ والأرض من تحته قواريِرٌ<sup>(١)</sup>

[ أبيات لابن الدمينه ]

أنشدنا الأخفش قال : أنشدني أبو العباس أحمد بن يحيى ، لابن الدمينه :  
أقولُ وقد أَجَدَّ رَحِيلُ صَحْبِي لِحَادِيٍّ اهْدِيَا هَدِيًّا جَمِيلًا<sup>(٢)</sup>  
أَلِمَّا قَبْلَ يَبْنِكَا بِسَلَمِي فَقُولَا : أَنْتِ ضَامِنَةٌ قَتِيلًا<sup>(٣)</sup>  
رَجَا مِنْكَ النَّوَالُ فَلَمْ تَنْبِيلِي وَقَدْ أَوْرَثْتِهِ سَقَمًا طَوِيلًا  
فَإِنْ وَصَلْتَكُمَا سَلَمِي فَإِنَّا نَرَى فِي الْحَقِّ أَنْ تَصِلَ الْوَصُولَا  
وَإِنْ آنَسْتُمَا بُخْلًا فَلَسْنَا بِأَوَّلٍ مِنْ رَجَا حَرَجًا بِخِيلًا<sup>(٤)</sup>

[ أبيات لبعض الأعراب ]

أنشدنا أعرابي بيادية الجزيرة :

أَيَارِبُ أَنْتِ الْمُسْتَعَانُ عَلَى النَّوَى لَعَزَّةٌ قَدْ أَوْدَى بِجَسْمِي حِذَارُهَا ،  
أَسَائِلُ عَنْهَا أَهْلَ مَكَّةَ كُلَّهُمْ بِحَيْثُ التَّقَى حُجَّاجُهَا وَتِجَارُهَا

(١) لبر ، كناية عن لدغ البرد . والقواريِر : جمع قارورة ، وهي ماقر فيه الشراب من الزجاج ، جعل الأرض كالقواريِر مما علاها من الثلج .

(٢) الأبيات مما لم يرو في صلب ديوانه ، وهي في ملحقاته ص ١٨٠ . وأوردها محمد بن داود في الزهرة ١١٣ منسوبة لابن أبي أسية . وأراد لحادي ، مخفف الباء .

(٣) ضمن القتل : تكفل بديته .

(٤) الحرج ، بكسر الراء وفتحها : الضيق البخل لا ينشرح لخير . وقد ضبطت في م ، ش بكسر الراء فقط .

عَسَى خَيْرٌ مِنْهَا يُصَادِفُ رِقَّةً      محلقة أو حيث تُرمى جمارها<sup>(١)</sup>  
 ومُعْتَمِرٍ فِي رَكَبٍ عَزَّةٍ لَمْ تَكُنْ      له حاجة في الحجّ لولا اعتارها  
 لئن عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الْبُعْدِ عَنْكُمْ      لَبَعْدَ أَشَدِّ الْوَجْدِ كَانَ اصْطِبَارُهَا

[ أبيات لبعض الظرفاء ]

أنشدنا الأخفش لبعض الظرفاء :

زَعَمَ الرَّسُولُ بَأَنِّي جَمَشْتُهُ      كَذَبَ الرَّسُولُ ، وفالقِ الأصباح<sup>(٢)</sup>  
 إِن كُنْتُ جَمَشْتُ الرَّسُولَ فَصَافِحَتْ      كَفِّي أَنَا مَلَّ قَابِضِ الأرواحِ  
 شُغِلِي بِحَبِّكَ عَنْ سِوَاكَ ، وَلَيْسَ لِي      قَلْبَانِ مَشْغُولٌ وَآخِرُ صَاحِ  
 قَلْبِي الَّذِي لَمْ يُبْقِ فِيهِ هَوَاكُمُ      فَضْلاً لِتَجْمِيشٍ وَلَا لِمَزَاحِ

[ قصيدة نُوَيْفِعِ بْنِ نَفِيعِ الْفَقْعَسِيِّ ]

أنشدنا الأخفش قال : أنشدني أحمد بن يحيى ثعلب ، لنُوَيْفِعِ بْنِ نَفِيعِ  
 الْفَقْعَسِيِّ<sup>(٣)</sup> :

(١) محلقة ، من التحليق ، وهو حلق الشعر ، يعني الذين قد حلقوا رؤوسهم في الحج أو  
 العمرة . ورمى الجمار : منسك من مناسك الحج .

(٢) التجميش : المغازلة ، من الجمش ، وهو الكلام الخفي .

(٣) القصيدة بتمامها تقلا عن الزجاجي في اللسان ( مرط ) . والأبيات من ١٦ - ١٩

بدون نسبة في البيان ٣ : ٨٢ والأبيات ١٦ ، ١٧ ، ١٩ في ملحقات ديوان ليبد ص ٤٩ .

وقال ابن بري تعليقا على البيت ١٩ « مرط القذاذ » : هو لنافع بن نفع الفقعسي ، وقيل لنافع  
 بن لقيط الأسدي ، وأنشده أبو القاسم الزجاجي عن أبي الحسن الأخفش عن ثعلب أنويفع  
 بن نفع الفقعسي .



بَانَتْ لَطِيفَتَهَا الْغَدَاةَ جَنْوَبُ<sup>(١)</sup>      وَطَرِبْتَ ، إِنَّكَ مَا عَلِمْتَ طَرُوبُ<sup>(١)</sup>  
 وَلَقَدْ تُجَاوِرُنَا وَتَهْجُرُ بَيْنَنَا<sup>(٢)</sup>      حَتَّى نَفَارِقَ أَوْ يَقَالَ مُرِيبُ<sup>(٢)</sup>  
 وَزِيَارَةُ الْبَيْتِ الَّذِي لَا يُبْتَغَى<sup>(٣)</sup>      فِيهِ سَوَاءٌ حَدِيثُهُنَّ مَعِيبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَقَدْ يَمِيلُ بَنَى الشَّبَابُ إِلَى الصَّبَا<sup>(٤)</sup>      حِينَ فَيُحْكَمُ رَأْيِي التَّجْرِبُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَقَدْ تَوَسَّدَنِي الْفَتَاةُ يَمِينَهَا<sup>(٥)</sup>      وَشَمَالَهَا الْبَهْنَانَةُ الرَّعْبُوبُ<sup>(٥)</sup>  
 نَفْجُ الْحَقِيقَةِ ، لَا تَرَى لَكُمُوبَهَا<sup>(٦)</sup>      حَدًّا وَلَيْسَ لِسَاقِهَا ظُنْبُوبُ<sup>(٦)</sup>  
 عَظُمْتَ رَوَادِفُهَا وَأَكْمَلَ خَلْقُهَا<sup>(٧)</sup>      وَالْوَالِدَانِ نَجِيبُ<sup>(٧)</sup> وَنَجِيبُ<sup>(٧)</sup>  
 لَمَّا أَحَلَّ الشَّيْبُ بِي أَثْقَالَهُ<sup>(٨)</sup>      وَعَلِمْتُ أَنَّ شَبَابِي الْمَسْلُوبُ<sup>(٨)</sup>  
 قَالَتْ : كَبِرْتُ ، وَكُلُّ صَاحِبِ لَذَّةٍ<sup>(٩)</sup>      لِبَلِي يَعُودُ ، وَذَلِكَ التَّتِيبُ<sup>(٩)</sup>  
 هَلْ لِي مِنَ الْكِبَرِ الْمُبِيرِ طَيِّبُ<sup>(٨)</sup>      فَأَعُودَ غِرًّا وَالزَّمَانُ عَجِيبُ<sup>(٨)</sup>  
 ذَهَبَتْ لِدَاتِي وَالشَّبَابُ ، فَلَيْسَ لِي<sup>(٩)</sup>      فِيمَنْ تَرَيْنَ مِنَ الْأَنَامِ ضَرِيبُ<sup>(٩)</sup>

(١) الطية : المنزل الذي ينتوى ، ويقال أيضا : مضى لطيفته أى لوجهه وقصده . والطرب : خفة تعترى عند شدة الفرح أو الحزن والهم .

(٢) فى اللسان : « حتى تفارق » .

(٣) يبتغى : يطلب . وفى اللسان : « تبغى » . وسواء حديثهن ، أى غيره ، كما فى قول الأعشى :

تجائف عن جو اليمامة ناقتى      وما عدلت عن أهلها لسوائسكا  
(٤) أحكمه : جملة حكما وثيقا .

(٥) البهانة : الطيبة النفس والريح ، الحسنة الخلق . والرعبوب : البيضاء الحسنة الخلوة الرطبة . ويقال لها رعبوبة أيضا .

(٦) نفج الحقية : ضخمة الأرداف . وفى قول النابغة :

\* نفج الحقية بضة التجرد \*

والظنبوب : حرف العظم اليابس من الساق .

(٧) التتيب : النقص والحسار . وفى التنزيل العزيز : « وما زادوهم غير تنتيب » .

(٨) أباره : أهلكه ، من البوار .

(٩) اللدات : جمع لدة ، وهو الترب الذى ولد معك .

وإذا السَّنونَ دأبنَ في طلبِ الفتى      لحق السَّنونَ وأدركَ المطلوبُ  
 [فاذهبْ إليكَ فليسَ يَعلمُ عالمٌ]      من أين يُجمَعُ حظُّه المكتوبُ<sup>(١)</sup>  
 يَسعى الفتى لينالَ أفضلَ سعيه      هيهات ذاكَ ، ودونَ ذاكَ خطوبُ  
 يَسعى ويأملُ والمنيةُ خلفه      تُوفى الإِكامَ ، لها عليه رقيبُ<sup>(٢)</sup>  
 لا الموتُ محتقِرُ الصغيرِ فعادلُ      عنه ، ولا كِبَرَ الكبيرِ مَهيبُ<sup>(٣)</sup>  
 ولئن كَبِرَتْ لَقَدْ عَمِرَتْ كَأَنِّي      غُصْنٌ تُفَيِّئُهُ الرِّيحُ رطيبُ<sup>(٤)</sup>  
 فكذلكَ حقًّا مَنْ يُعَمَّرُ يُبْلِه      كَرُّ الزَّمانِ عليه والتَّقلبُ  
 حتَّى يعودَ من البلى وكأنه      في الكفِّ أَفوقُ ناصلُ معصوبُ<sup>(٥)</sup>  
 مُرطُ القِذاذِ فليسَ فيه مَصنعُ      لا الرِّيشُ ينفعه ولا التَّعقيبُ<sup>(٦)</sup>  
 ذَهَبَتْ شُعوبُ بأهلِهِ وبماله      إنَّ المنايا للرجالِ شُعوبُ<sup>(٧)</sup>  
 والمرءُ مِن ريبِ الزَّمانِ كأنه      عَوْدٌ تَدَاوَلَه الرِّعاءُ رَكوبُ<sup>(٨)</sup>

- (١) التكملة من اللسان (مرط) حيث صرح بنقله عن الزجاجي .  
 (٢) توفى الإِكامَ ، أى توفى عليها ، خذف الجار . والإيفاء : الإشراف . والإِكام : جمع أكم ، وهذه جمع أكمة ، وهى الموضع الأشد ارتفاعا مما حوله .  
 (٣) عدل عنه : حاد وانصرف .  
 (٤) تفَيَّئُهُ الرِّيحُ : تحركه وتميله يمينا وشمالا .  
 (٥) الأفوق : السهم المنكسر الفوق ، والفوق ، بالضم : مشق رأس السهم حيث يقع الوتر . والناصل : الذى لا نصل له . والمعصوب : المشدود بما يلائمه .  
 (٦) المرط : الذى لا ريش عليه . والقذاذ : جمع قذة ، وهى ريشة السهم . ويقال : ليس فيه مصنع ، أى ما فيه مستملح . والتعقيب : أن ينكسر فيشده بالعقب . والعقب ، بالتحريك : العصب الذى تعمل منه الأوتار ، وهو عصب المتنين والساقين والوظيفين ، ينشق من اللحم ويسوى منه الوتر . وضبط فى نسخة قديمة من البيان : « الريش » بفتح الراء ، من راش السهم يريشه .  
 (٧) شعوب : علم للنية والموت . والشعوب : المفرقة .  
 (٨) العود ، بالفتح : الجمل المسن وفيه بقية . تداوله الرعاء ، أى تعاقبوا عليه . ويصح أن تقرأ « تداوله » أى تتداوله ، بحذف إحدى التاءين . والركوب : التى تركب .

غَرَضٌ لِّكُلِّ مَلَقَةٍ يُرْمَى بِهَا حَتَّى يَصَابَ سَوَادُهُ الْمَنْصُوبُ<sup>(١)</sup>

[ باب ما جاء على فعال ]

أملى أبو القاسم الزجاجي رحمه الله علينا قال :

لم يحس في كلام العرب من المجموع على فعالٍ إلا ستة أحرف<sup>(٢)</sup> ، من ذلك قولهم : ظنَّ وظوَّار<sup>(٣)</sup> ، وعَنَزَ رَبِّي وأَعَزَّ رَبَّاب : حديثه النَّتَاج ، وتوَمَّ وتوَّام ، وعَزَق وعِرَاق<sup>(٤)</sup> ، ورَخَل ورُخَال<sup>(٥)</sup> ، وفَرِرَ وفُرَار : لولد البقرة .

[ باب ما جاء مثني ولم ينطق له بواحد ]

وقال أيضاً رحمه الله :

ومما جاء مثني ولم يُنطق له بواحدٍ قولهم : « جاء يضربُ أَصْدَرِيه » ، إذا جاء فارغاً . وكذلك : « جاء يضربُ أَزْدَرِيه<sup>(٦)</sup> » . ويقال للرجل إذا تهَدَّدَ

(١) الغرض : الهدف الذي ينصب فيرمي فيه . وسواد الإنسان : شخصه .

(٢) عددا ابن خالويه في كتابه ليس في كلام العرب ٦٦ نحو عشرة أحرف ، وهي تسعة في التحقيق : عراق ، ورخال ، ورباب ، وتوأم ، وفرار ، وهذه قد ذكرت هنا ، وزاد عليها نذال : جمع نذل ، ورذال جمع رذل ، وثناء جمع ثني ، وبساط : جمع ناقة بسط بالضم : إذا كانت غزيرة اللبن ، فكلها تسعة . ومما يستدرك عليها : عرام : جمع عرم ، وجمال جمع جمالة كثامة ، وهي الطائفة من الجمال ، ورجال : جمع رجل للذي ليس له ظهر يركبه ؛ وقرى منه : « يأتوك رجالا » . ورقاق : جمع رقاقة .

(٣) الظئر : الماطقة على غير ولدها المرضعة له من الناس والإبل .

(٤) العرق ، بالفتح : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم .

(٥) الرخل : الأنثى من أولاد الضأن ؛ والدكر حمل .

(٦) الأزدران : لغة في الأصدريين ، ويقال « أسدريه » أيضا ، إبدال كذلك . والأصدران : العطفان ، أو التنكبان .

وليس وراءه شيء : « جاء ينقض مذرّويه <sup>(١)</sup> » . وقد يقال له أيضاً مثل ذلك إذا جاء فارغاً لشيء معه .

ويقال : الشيء حوالينا ، بلفظ التثنية لا غير <sup>(٢)</sup> ، ولم يفرد له واحدٌ إلا في شعرٍ شاذٍّ . أنشدوا :

أهدموا بيتك لا أبالك      وزعموا أنك لا أخالك <sup>(٣)</sup>  
وأنا أمشي الدألي حوالكا <sup>(٤)</sup>

ومن ذلك : دواليك ، والمعنى مداولةً بعد مداولة . ولا يفرد له واحد . قال عبد بنى الحسحاس <sup>(٥)</sup> :

كان الصُّبيريّاتِ يومَ لقيننا      ظبأ أعارت طرفها للمكانس <sup>(٦)</sup>

(١) المذروان : فرعا المنكين ، وطرفا كل شيء .

(٢) كذا يقول . ويقال أيضاً حويله مثني حول ، وحواله بفتح الحاء والواو ، وأحواله . وفي قول امرئ القيس :

\* ألت ترمي السمار والناس أحوالى \*

(٣) قال المبرد في الكامل ٣٤٧ : « حدثني أبو عمر الجرمي قال : سألت أبا عبيدة عن قول الراجز :

أهدموا بيتك لا أبالك      وأنا أمشي الدألي حوالكا  
فقلت : لمن هذا الشعر ؟ فقال : هذا يقوله الضب للحسل أيام كانت الأشياء تتكلم » ،  
وفي الحيوان ٦ : ١٢٨ أنه من قول الضب لصاحبه .  
(٤) الدألي : مشية تشبه مشية الذئب . وانظر اللسان ( حول ، دأل ) وسيبويه ١ : ١٧٦  
والمقصود والمدود ص ٤٠ وشرح شواهد المغني ١٢٨ .  
(٥) سبقت ترجمته في ص ٧٦ .

(٦) قال أبو عبيدة : جالس سجين عبد بنى الحسحاس . وقد أدرك الجاهلية ، وكان شديد السواد - نسوة من بنى صير بن يربوع ، وكان من شأنهم إذا جلسوا للغزل أن يتعابثوا بشق الثياب وشدة المعالجة على إبداء المحاسن ، فقال سجين . . . وأنشد هذا الشعر . انظر مقدمة ديوانه . ولصير بن يربوع بن حنظلة جهرة أنساب العرب ٢٢٤ ، ٢٢٥ والاشتقاق ٢٢١ ، ٢٢٧ . أعارت طرفها : وجهت أنظارها . ونحوه قول عمر :



وهنّ بناتُ القوم إنَّ يشعروا بنا      يكنّ بناتُ القوم - إحدى الدّهارس<sup>(١)</sup>  
فكم قد شققنا من رداء منير      ومن برقع عن طفلة غير عانس<sup>(٢)</sup>  
إذا شقّ برّد شقّ بالبرد مثله      دوائيك حتى كلّنا غير لابس<sup>(٣)</sup>

ومن ذلك : حنائيك ، ومعناه تحنّ بعد تحنّ ؛ ولا يستعمل إلا منصوباً  
مضافاً بلفظ التثنية لأنه مصدر ، وقد أفرِدَ واستُعمل مُمكنًا<sup>(٤)</sup> . أنشد  
سيبويه<sup>(٥)</sup> :

قالت : حنان ما أتى بك هاهنا      أذو زوجة أم أنت بالحي عارف<sup>(٦)</sup>

\* إذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا \*

المكانس : جمع مكنس ، وهو كناس الظبي ، الشجر يستكن فيه ويستتر . والأبيات  
في الخزانة ١ : ٢٧١ والصيني ٣ : ٤٠١ والأغانى ٢٠ : ٤ وابن أبي الحديد ٤ : ٤٤١  
وصبح الأعشى ١ : ٤٠٧ .

(١) الدّهارس : جمع . دهرس : بفتح الدال والراء وكسرهما وضهما ؛ وهى الداهية .  
وجمله فى شرح الديوان من رواية نبطويه جمع دهرسة بالضبط الذى ذكرت ، مع إضافة الهاء  
فى جميعها ورواية الديوان والخزانة : « يكن فى بنات القوم » .

(٢) ش : « شق » تحريف . والرداء : المنير الذى له نير ، بالكسر ، وهو علم  
الثوب . والبرقع : قناع الوجه . والطفلة : بفتح الطاء : الناعمة . وبكسرهما : الصغيرة .  
ويقال عنست الجارية تعنس عنوسا وعناسا ، إذا طال مكثها فى منزل أهلها ولم تتزوج . وشق  
الثياب ، سبقت الإشارة إليه فى أول الأبيات . وفسره بعضهم بأن العرب يزعمون أن المتحايين  
إذا شق كل واحد منهما ثوب صاحبه دامت مودتهما ولم تفسد .

(٣) البرد : الثوب من أى شىء كان ، وقال أبو حاتم : لا يقال له برد حتى يكون فيه  
وشى ، فإن كان من صوف فهو بردة . ورواه العيني كصاحب الصحاح : « حتى ليس للبرد  
لابس » . وكذا أنشده سيبويه فى كتابه ١ : ٧٥ . وهو خطأ ، لأن القوافى مجرورة . وفى  
الصحاح ( هذذ ) : « هذا ذيك » موضع « دوائيك » . وليس بشىء .

(٤) ط : « متمكنا » ، وهو تصرف من الناشئ ، فإنه فى م ، ش : « ممكنا » .

(٥) فى كتابه ١ : ١٦١ . كما أنشد صدره فى ١ : ١٧٥ .

(٦) البيت من أبيات للمندر بن درهم الكلبي فى الخزانة ١ : ٢٧٧ ومعجم البلدان

تقديره : أمرنا حناناً ، فرقه بالابتداء والخبر ، ومعنى الحنان الرحمة والتعطف .

ومن ذلك : هذاذيك ، إنما يريد هذا بعد هذا . والهد : القطع ، واحده مستعمل . أنشد سيبويه :

\* ضرباً هذاذيك وطعناً وخضاً<sup>(١)</sup> \*

ومن ذلك : لبيك وسعديك ، إنما يستعمل هكذا في لفظ التثنية . قال سيبويه<sup>(٢)</sup> : سألت الخليل عن اشتقاقه ومعناه فقال : لبيك من الإلباب ؛ يقال : ألَبَ الرجلُ بالمكان إلباباً ، إذا أقام به . فإذا قال لبيك فكأنه قال : أنا مقيم عند أمرك . وسعديك مأخوذ من الإسعاد ، والإسعادُ والمساعدةُ سواء . فإذا قال لله عز وجل لبيك وسعديك في التلبية فكأنه قال : أنا مقيمٌ عند أمرك ومتابعٌ له . فقد تقرب منه بهواه لا يبدنه . هذا قول الخليل رحمه الله وتفسيره .

[ لأبي القمقام الأسدي ]

أنشدنا الأخفش لأبي القمقام الأسدي<sup>(٣)</sup> :

(١) للعجاج في ديوانه ٣٥ - ٣٦ من أرجوزة يمدح فيها الحجاج ويذكر أصحاب ابن الأشعث . وبعض أشطارها في الخزانة ١ : ٢٧٤ - ٢٧٥ والأغاني ٢١ : ٥٧ والأمال ١ : ١٩٣ واللاي ٧٤ ، ٤٦٧ . وأنشده سيبويه ١ : ٢٧٥ وصاحب اللسان (هذذ) بدون نسبة . والوخض : مصدر وخضه ، بمعنى طعنه من غير أن ينفذ من جوفه .

(٢) انظر سيبويه ١ : ١٧٧ . وليس فيه إشارة إلى سؤال الخليل .

(٣) أبو القمقام الأسدي ، أحد الشعراء الرواة ، وهو كذلك أحد النوكي كما يظهر من تتبع المواضع النادرة التي ورد ذكره فيها . وانظر اللالي وحواشيها ٣٨٦ ، ٨٣٨ والبيان ٤ : ١٨ والإمتاع والمؤانسة ٣ : ٦٩ .

عَفَّيرَاءَ كَمْ مِنْ مَيِّتَةٍ قَدْ أَذَقْتَنِي      وَحُزْنَ أَلَجَّ الْعَيْنَ فِي الْهَمْلَانِ<sup>(١)</sup>  
بُلَيْنَا بِهِجْرَانٍ وَلَمْ أَرَ مِثْلَنَا      مِنَ النَّاسِ إِنْسَانَيْنِ يَهْتَجِرَانِ  
أَشَدَّ مَكَافَاةً وَأَبْعَدَ مِنْ قَلِي      وَأَكْثَرَ حُبًّا حِينَ يَكْتَفِنَانِ

[ ليزيد النّوّاني ]

أَنشَدَنَا أَبُو مُوسَى الْهَامِضُ<sup>(٢)</sup> قَالَ : أَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، لِيَزِيدِ النّوّانِي<sup>(٣)</sup> :

سَرْتُ عَرَضَ ذِي قَارٍ إِلَيْنَا وَبَطْنَهُ      أَحَادِيثُ لِلْوَأَشِيِّ بِهِنَّ دَيْبٌ<sup>(٤)</sup>  
أَحَادِيثُ سَدَّاهَا شَبِيبٌ وَنَارَهَا      وَإِنْ كَانَ لَمْ يَسْمَعْ بِهِنَّ شَبِيبٌ<sup>(٥)</sup>

(١) الصحيح أن هذا البيت لعروة بن حزام صاحب عفراء . وهو في ديوانه في الورقة ٣ من نسخة الشنقيطي صنعة ثعلب ، وكذا في الأمالى ٣ : ١٦١ برواية : «أعفراء كم من زفرة» . ألجها : جعلها تلج أي تنمادى . وبذلك الكلمة فسر للحياتي قوله تعالى : «ويعدهم في طغيانهم» قال : أي يلجهم . وقد اعترضه ابن سيده بأنه لم يسمعه . فهذا البيت مما يشهد للحياتي . انظر اللسان (الجج) . والهملان : الفيض والسيلان .

(٢) الهامض ، هو أبو موسى سليمان بن محمد بن أحمد البغدادي . أخذ عن ثعلب وجلس موضعه خليفة له بعد موته ، وروى عنه أبو عمر الزاهد غلام ثعلب ، وكان قد أخذ عن البصريين وخطب النحويين ، وكان يتعصب على البصريين . توفي سنة ٣٠٥ وأوصى بكتبه لأبي فالك المقتدرى ، بخلافها أن تصير إلى أحد من أهل العلم . قالوا : لأنما سمي الهامض لشراسته خلقه . تاريخ بغداد ٩ : ٦١ وبغية الوعاة ٢٦٢ وإنباه الرواة ٢ : ٢١ وحواشيه .

(٣) يزيد النّوّاني ، هو يزيد بن سويد بن حطان ، أحد بني ضبيعة بن ربيعة . وسمى بذلك لقوله :

لا تدعوني بعدها إن دعوتني      يزيد النّوّاني وادعني للفوارس  
انظر نوادر المخطوطات ٢ : ٣١٥ .

(٤) الديب : المشى على هيئة .

(٥) أي أحاديث مختلفة كاذبة . ويقال سدى الثوب تسدية : مد سده . والسدى : ما يمد طولاً في النسيج ، واحده سداة . ويقال : نار الثوب ينيره نيراً : جعل له نيراً ، بالكسر أي صوراً أو خطوطاً . والمراد : أجاد تلفيق الكذب وأتقنه .

وقد يكذب الواشي فيسمع قوله ويصدق بمض القوم وهو كذوب<sup>(١)</sup>

[ حديث : إن قدمي على ترعة من ترع الحوض ]

حدثنا أبو بكر محمد بن عمرو الواسطي قال : حدثنا محمد بن إسرائيل الجوهري قال : حدثني معاوية<sup>(٢)</sup> ، عن زائدة<sup>(٣)</sup> ، عن عبد الملك بن عمير ، عن بعض بني أبي المعلي : رجل من الأنصار ، عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر : « إن قدمي على ترعة من ترع الحوض<sup>(٤)</sup> » .

وقال : « إن عبداً من عبيد الله خيرَ ربه بين أن يعيش في الدنيا ماشاء أن يعيش ، وأن يأكل في الدنيا ماشاء أن يأكل ، وبين لقائه ، فاختر العبد لقاء<sup>(٥)</sup> ربه » .

قال : فبكي<sup>(٦)</sup> أبو بكر حين قالها وقال : بل نَفديك يا رسول الله بآبائنا . قال أبو القاسم : والرواية متصلة من غير وجه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا في مرضه الذي مات فيه ، نعى نفسه صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه .

(١) ويصدق ، كذا ضبطت في م بالبناء للفعل . والمراد يعد صادقاً .

(٢) هو معاوية بن عمرو بن الملب بن عمرو بن شبيب الأزدي ، أحد من روى عن زائدة بن قدامة . توفي سنة ٣١٤ . تهذيب التهذيب ١٠ : ٢١٥ - ٢١٦ .

(٣) هو زائدة بن قدامة الثقفي ، أبو الصلت الكوفي ، أحد من روى عن عبد الملك بن عمير . توفي سنة ١٦٣ . تهذيب التهذيب ٣ : ٣٠٦ .

(٤) التربة في هذا الحديث سيأتي تفسيرها . ويروى : « إن منبري هذا » . وانظر اللسان ( ترع ) .

(٥) انظر كتاب العثمانية للجاحظ بتحقيق كاتب هذه السطور ص ٨٥ ، ١٦٤ ، وكذلك الأولو والرجان فيما اتفق عليه الشيخان ٣ : ١٦٠ .

(٦) ط ، ش : « صلى » ، صوابه في م .



ولهذا الحديث لفظ آخر:

حدثنا أبو عبيد الله الحسين بن محمد الرازي ، عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن <sup>(١)</sup> قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن منبري هذا على ترعة من ترع الجنة » .

قال أبو القاسم الزجاجي : للعلماء في التربة ثلاثة أقوال :  
قال أبو عمرو الشيباني : التربة : الدرجة .  
وقال غيره : التربة : الباب .

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى : التربة : الروضة تكون في الموضع المرتفع خاصة ؛ فإذا كانت في الموضع المظلم فهي روضة . وأنشد للأعشى <sup>(٢)</sup> :  
ماروضة من رياض الحزن مُعشبة      خضراء جاد عليها مُسبل هطل <sup>(٣)</sup>  
يضاحك الشمس منها كوكب شرق      مؤزر بعيم النبت مكتهل <sup>(٤)</sup>

(١) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني . كان ثقة فقيها كثير الحديث ، وأمه تماضر بنت الأصبح الكلبي . روى عن أبيه وعن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وغيرهم ، وروى عنه ابنه عمرو ، والزهري ، والشعبي ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وغيرهم . توفي سنة ١٠٤ . تهذيب التهذيب ١٢ : ١١٥ - ١١٧ .

(٢) ديوان الأعشى ٤٣ ، والشعر والشعراء ٢٢٣ وحاسة ابن الشجري ٢١٦ .

(٣) الحزن : المرتفع من الأرض . قال ابن الشجري : « خص رياض الحزن لأنها أحسن من رياض الخفوض وأطيب رائحة » . والمسبل : السحاب المطر . والهطل : الكثير الهطلان ، وهو تتابع القطر .

(٤) ابن الشجري : « قال الأصمعي : كوكب كل شيء : معظمه . وقال غيره : يريد الزهرة . ومعروف في اللغة أنه يقال لمعظم الشيء كوكبه » . والشرق : الريان الممتلئ ماء . الحماسة واللسان و (شرق) حيث أنشد البيت . والمؤزر : كأنه جعل له إزار مما التف حوله =

يَوْمًا بِأَطْيَبَ مِنْهَا نَشَرَ رَائِحَةٍ وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ<sup>(١)</sup>

قال الأصمعي : قال أبو عمرو بن العلاء<sup>(٢)</sup> : لم يُقَلْ في وصف الرياض  
ولا في وصف جمال النساء وطيب نشرهنَّ أبلغ من هذا الشعر ولا أحسن .

[ أقوال مأثورة لبعض الخلفاء وبعض الحكماء ]

أخبرنا علي بن سليمان قال : أنبأنا محمد بن يزيد قال : قال المدائني :

روى عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه أنه قال : يجب على العاقل أن  
يكون عارفاً بزمانه ، مالكاً للسانه ، مقبلاً على شأنه .

وقال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه : من قعدَ به أدبه لم يرقه حسبه .

وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : الحسبُ التقوى .

وقال بعض الحكماء : بالعلم يُعرف قدرُ النعمة ، وبالمعرفة بها يُبلغ كنهه  
شكرها<sup>(٣)</sup> ، والشُّكرُ عليها يُستحقُّ به المزيدُ منها .

وقال آخرون : مُخَالَطَةُ الْأَشْرَارِ دَلِيلٌ عَلَى شَرَارَةٍ مَنْ خَالَطَهُمْ . وَالْكَفَرُ

= من التبت وتلاحق . والعيم : التام الحسن . والمكتهل : الذي طال وانتهى منتهاه وظهر  
نوره . وانظر اللسان ( أزر ، كهل ) حيث أنشد البيت .

(١) النشر : سطوع الرائحة وانتشارها . والأصل : جمع أصيل ، وهو الوقت من العصر إلى  
آخر النهار . وإنما خص هذا الوقت لأن التبت فيه أحسن ما يكون ، لتباعد الشمس والقر عنه .

(٢) القول التالي منسوب إلى أبي عبيدة ، فيما رواه ابن الشجري .

(٣) كنه الشيء : حقيقته .

لِلنَّعْمِ أَمَارَةُ الْبَطَرِ ، وَتَبَبُ الْغَيْرِ <sup>(١)</sup> . وَاللَّجَاجَةُ <sup>(٢)</sup> مَسْلَبَةٌ لِلسَّلَامَةِ ، وَمَوْرَثَةٌ  
لِلنَّدَامَةِ <sup>(٣)</sup> . وَالْهَزْءُ فَكَاهَةُ السُّفَهَاءِ ، وَصِنَاعَةُ الْجَهْلِ . وَالنَزَقُ مَغْضَبَةُ الْإِخْوَانِ ،  
وَمَوْرَثٌ لِلشَّنَّانِ . وَالْغَدْرُ كَأَسْبُ الْبَلِيَّةِ ، وَجَارٌ عَلَى التَّقِيَّةِ . وَالْعَقُوقُ يُعَقِّبُ الْقِلَّةَ ،  
وَيُؤَدِّي إِلَى الذَّلَّةِ . وَالْفَضْبُ فَاتِحَةُ الْعَوَارِ ، وَخَاتِمَةُ الْبَوَارِ <sup>(٤)</sup> .

[ خبر الكميت وأبان البجلي والى خراسان ]

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم السجستاني قال :  
أخبرني أبو عبيدة معمر بن المثنى قال :

خرج الكميتُ إلى أبان بن عبد الله البجليّ وهو على خراسان ، فجعله  
في سُمَّارِهِ ، وَكَانَ فِي الْكَمِيتِ حَسَدٌ ، فَبِينَا هُوَ كَذَلِكَ ذَاتَ لَيْلَةٍ يَسْمُرُ عِنْدَهُ  
أَغْنَى أَبَانَ ، فَتَنَاضَرَ الْقَوْمُ فِي الْجُودِ وَالْكَرَمِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : مَاتَ الْجُودُ يَوْمَ  
مَاتَ الْفَيَّاضُ <sup>(٥)</sup> ! وَرَفَعَ صَوْتَهُ ، فَانْتَبَهَ الْبَجَلِيُّ فَقَالَ : فِيمَ أَتُمُّ ؟ فَقَالَ  
الْكَمِيتُ :

---

(١) الغير : تغير الحال . وفي اللسان : « ويجوز أن يكون جمعا واحده غيرة » بكسر  
الأول وفتح الثاني فيهما .  
(٢) لج في الأمر لجاجا ولجاجة : تهادى عليه وأبى أن ينصرف عنه . والمراد اللجاجة  
في الشر والباطل .  
(٣) مورثة ، كذا ضبطت في م ، ش . والمراد أنها تحمل على إرث الندامة ، كما قيل  
في « الولد مجبنة مبغلة » ، أي يحمل على الجبن والبخل .  
(٤) العوار بفتح العين وضمها : العيب . والبوار : الهلاك .  
(٥) هو عكرمة بن ربيع ، الملقب بالفياض ، وكان يبارى حوشب بن يزيد الشيباني  
في إطعام الطعام ونحر الجزر في معسكر مصعب ، وفيهما يقول العدیل بن الفرخ ( الأغاني  
: ( ١٩ : ٢٠ )

زعمَ النُّضر والمغيرة والنَّعمان والبُحترى وابن عِياض<sup>(١)</sup>

فقال : ويحك ، زعموا ماذا يا أبا المستهل ؟ فقال<sup>(٢)</sup> :

أَنَّ جُود الأنام كان جميعاً يوم راحوا مَنِيَّة الفَيَّاضِ

قال : فقلتَ لهم ماذا يا أبا المستهل ؟ قال :

كذَّبوا والذي يَلْبِي له الرُّكْبُ مِرَاعاً بالمفيضات العراضِ<sup>(٣)</sup>

لا يموت الندى ولا الجودُ ماعاً شأبانُ غياثُ ذى الإنفاضِ<sup>(٤)</sup>

فإذا مادعا الإله أباناً آذَنَ الجودُ بعده بانقراضِ

قال له : أجدتَ فسَلْ . قال : تُعطينى لكلِّ بيتٍ عشرة آلاف درهم .

قال : أفعلُ وأزيدك عشرة آلاف درهمٍ من عندي . فأمر له بسنِّين ألف

درهم .

---

وعكرمة الفياض فينا وحوشب      هما فتيا الناس اللذا لم يغفرا  
هما فتيا الناس اللذا لم ينلها      رئيس ولا الأقيال من آل حميرا  
وذكره ابن عبد ربه في العقد ، في الأجواد ١ : ٢٩٤ . وانظر خبراً له في العقد ٦ :  
٩٨ . وله ذكر في أخبار الخوارج من الكامل ٦٦٢ - ٦٦٣ .

(١) البحتري ، كذا ورد بهذا الضبط في م .

(٢) أبو المستهل : كنية للكثير ، كنى بابنه المستهل ، وكان شاعراً مثله ، وهو القائل  
لبنى العباس :

إذا نحن خفنا في زمان عدوكم      وخفناكم إن البلاء لراكد  
وكان قد وفد على أبي العباس السفاح بالأخبار ، فأخذه الطائف بها فحبسه ، فكتب إلى  
أبي العباس هذا الشعر ، فأمر بتخليته وأحسن جائزته . ووفد بعد ذلك على المنصور ، وله  
معه حديث .

الشعراء ٥٦٦ . ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٧٩ .

(٣) كذا ورد البيت .

(٤) الإنفاض : مصدر أقض القوم : قد طعمهم وزادهم .



[ مما قيل في العتاب ]

أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزجاج قال : أنشدنا أبو العباس  
محمد بن يزيد المبرّد :

فإنّ تلك ليلى قد جفّنتى وطاوعتْ      على صرّيم حبلٍ من وشى وتكذّبا<sup>(١)</sup>  
لقد باعدتْ نفساً عليها شفيقةً      وقلباً عصى فيها الحبيب المقرّبا  
فلست وإن ليلى تولّتْ بودّها      وأصبح باقى الوصل منها تقضّبا<sup>(٢)</sup>  
بمن سوى عرفٍ عليها ومُشيتِ      وشاةً بها حولى شهوداً وغُيبا<sup>(٣)</sup>  
ولكننى لا بدّ أنّى قائلٌ      وذو الودّ قوالٌ إذا ماتعتّبا<sup>(٤)</sup>  
فلا مرحباً بالشامتين بهجرنا      ولا زمنٍ أمسى بنا قد تقلّبا

[ خبر أنى نواس مع بعض النوبختية ]

أخبرنا عليّ بن سليمان قال : أخبرنى أبى عن جدّى عن إسماعيل بن  
نوبخت<sup>(٥)</sup> ، قال :

(١) المرم : القطع . وتكذب : تكلف الكذب ، ويقال تكذبوا عليه أيضا :  
زعموا أنه كاذب .

(٢) تقضب : تقطع . والقضب : القطع .

(٣) العرف : كل ما تعرفه النفس من الخير وتطمئن إليه ، وهو ضد النكر .

(٤) التعتب والتعاتب : المعاتبه ، ومعى كلام المدلين أخلاءهم طالين حسن مراجعتهم ،  
ومذاكرة بعضهم بعضا ما كرهوه .

(٥) هو إسماعيل بن أبى سهل بن نوبخت ، كما ديوان أبى نواس ١٧١ وأخبار أبى  
نواس ١٢٦ . وسماه الثعالبي في ثمار القلوب ٧٧ : « النيبختى » . وسماه الجاحظ في رسالة  
الحاسد والمحسود ١٠ « إسماعيل الهاشمى » وقال : « وكان الحسن بن هانىء يرتع على مائدة  
إسماعيل الهاشمى » . وفي البغلاء ص ٦٣ : « وكان أبو نواس يرتعى على خوان إسماعيل بن »

قصد أبو نُوَاسٍ بعضَ النُوبِخْتِيَّةِ<sup>(١)</sup> من الكتّاب ، وكان بعضُ أجدادِ ذلك الكاتبِ كَتَبَ لبعضَ الأكَاسِرَةِ ، فوجدَ كسرى على بعضِ حَظَاياه فدفعها إلى ذلك الكاتبِ النُوبِخْتِيّ وأمره بقتلها ، فكره أن يقتلها فتتبعها نفسُ الملك ، وخشِيَ أن يستبقها فيتهمه ، فاستبقاها هو وجَبَّ نفسه . ثمَّ إنَّ نفسَ الملكِ تتبَّعتها ، فحملها إليه وعرفه ماصنع بنفسه ، فأكبر ذلك وقال : ماجزأوك إلّا أن أجمعَ خاصَّتِي وأقعدك على رقبتي ! فحسده وزراءُ الملك وقالوا له : إنَّ

= نوبخت . فمن الواضح أن نسبة الهاشمي نسبة ولاء . وقد كان إسماعيل موضع هجاء لأبي نواس كما تشير إليه المراجع المتقدمة والحيوان ٣ : ١٢٩ . كما كان نديماً للخليفة المأمون . كتاب بغداد لابن طيفور ١٦١ .

(١) النوبختية آل نوبخت ، كانوا من وجوه بغداد والبصرة . وأول من ظهر من هذه الأسرة الفارسية الأصل جدهم نوبخت ، وكان قد التحق بخدمة المنصور ، وصله به أبو اللجلاج . متطبب المنصور ، فأثرى ثراءً وأصبح ذا منزلة عالية . ولما ضعف عن خدمة المنصور أمره المنصور بإحضار ولده أبي سهل ليقوم مقامه . ابن أبي أصيبعة ١ : ١٥٢ والفقطي ٢٦٦ . و « أبو سهل » كنيته كناهها أبو جعفر المنصور لما استنكر اسمه الفارسي ، وهو « خرخشاذا ماه طياذاه ماذرياد خسروا بهمشاه » . وفي النوبختية أبو سهل آخر غير هذا ، وهو أبو سهل الفضل بن نوبخت مؤلف « النهمان » ، وكان في خزائن الحكمة لهارون الرشيد ، وله مسائل في الحكمة أجابه عنها ثابت بن قرة . الفقطي ١٦٨ . وأبو سهل ثالث ، هو أبو سهل إسماعيل بن علي بن أبي سهل نوبخت . ابن النديم ٢٥١ ولسان الميزان ١ : ٤٢٤ . ومن أدباء النوبختية : سليمان بن أبي سهل ، وله يقول أبو نواس :

ياسليمان غني ومن الراح فاسقني  
أخبار أبي نواس لابن منظور ١٤٢ . ولسليمان هذا هجاء في أبي نواس :  
إن ابن هاني سفلة خالص ما وحد الله ولا أخاصا  
ديوان أبي نواس ٣٣ وابن منظور ١٩٩ . ومنهم عبد الله بن أبي سهل . وفيه يقول  
أبو نواس ( ديوانه ٣٤ وأخبار ابن منظور ١٩٩ ) :

تقيل يطالنا من أمم إذا سره رغم أنقى ظلم  
والنوبختي ، بفتح النون أو ضمها ، كما عند السمعاني ٥٦٩ ب . واقتصر في لسان الميزان  
١ : ٤٢٤ على ضم النون . والباء مفتوحة في السمعاني ولسان الميزان ، وفي حواشيه عن  
فهرس الطوسي أن الباء مضمومة .

هذا أفتبيح ، ولكن يأمر الملك بأن يُصاغ له تاجٌ ويصوّر فيه تمثاله فيجعلاه على رأسه . ففعل .

فقال أبو نواس يذكر هذه القصة :

ما حاجةٌ علقَ الهدى بنجاحها من حاجةٍ عِلقت أبا تمام<sup>(١)</sup>  
 إنَّ الرّجال رأوا أباك بأعينٍ كُحِلَتْ له بمراد الإِعظام<sup>(٢)</sup>  
 فاستودعوا تيجانهم تمثاله الله يعلمُ ذاكَ في الأقوام  
 فلئن مددتَ يداً إلى بنائلٍ فلقد هزرتك هِرّة الصّمصام<sup>(٣)</sup>  
 فبعث إليه بأربعة آلاف درهم ، ولم يكن يملك غيرها .

[ من الجوابات المسكتة ]

أخبرنا أحمد بن الحسن بن شقير النحوى<sup>(٤)</sup> قال : أنبأنا أبو العباس أحمد ابن يحيى ثعلب ، عن عمر بن شبة قال :

كانت رملة بنت عبيد الله بن معمرٍ تحت هشام بن سليمان بن عبد الله ،  
 فجرى بينهما ذات يومٍ كلامٌ فقال لها : أنت بغلةٌ لاتلدِين ! فقالت له : يَا بِي  
 كرمي أن يخالط لؤؤك !

(١) أبو تمام هذا ، هو أحد النوبختية الذى يعنيه بالمدح . يعنى أن الحاجة التى تطالب إليه لا تفوقها حاجة أخرى فى نجاحها . تقول : ما هذا من ذاك ؟ أى ليس مثيلاً له ولا مقارباً .  
 (٢) أى لا يرون أباك إلا بأعين يملؤها الإجلال والإعظام .

(٣) النائل : العطاء . والصمصام : السيف القاطع ، ومثله الصمصامة .

(٤) فى الأصول : « أحمد بن الحسين » تحريف . وهو أبو بكر أحمد بن الحسن بن العباس ابن الفرج بن شقير البغدادي النحوى . يروى عن أبى عبيدة أحمد بن عبيد بن ناصح تصانيف الواقدى . توفى سنة ٣١٧ . فى خلافة المقتدر . تاريخ بغداد ٤ : ٨٩ ولأنباء الرواة ١ : ٣٤ ومعجم الأدباء ٣ : ١١ ونزومة الألباء ٣١٥ وبنية الوعاة ١٣٠ .

قال أبو القاسم : قال أبو العباس : وشبيه بهذا من الجوابات المسكتة  
ماروى عن الخنساء حين دخلت على عائشة رضى الله عنها ، فأنشدتها قولها فى  
أخيها صخر :

ألا يا صخرُ إن أبكيت عيني      فقد أضحكتنى زمناً طويلاً<sup>(١)</sup>  
بكيتك فى نساء مغولاتٍ      وكنتُ أحقَّ من أبدى العويلا  
دفعتُ بك الخطوبَ وأنت حىٌّ      فمن ذا يدفعُ الخطبَ الجليلا  
إذا قُبِحَ البكاءُ على قتيلٍ      رأيتُ بكاءك الحسنَ الجميلا  
فقالَت عائشة : أتبكين صخرأ وهو جمرَةٌ فى النار ؟ فقالت : يأمُّ المؤمنين  
ذاك أشدُّ لجزعى عليه ، وأبعثُ لبكائى !

[ لُحْمَد بن بشر ]

أنشدنا أبو بكر بن دريد قال : أنشدنى عبد الرحمن عن عمه ، لُحْمَد بن  
بشيرٍ ، من عدوان<sup>(٢)</sup> :

نعم الفتى فجعتُ به إخوانه      يومَ البقيعِ حوادثُ الأيامِ<sup>(٣)</sup>

- 
- (١) ديوان الخنساء ٧٢ . وفى الديوان : « لقد أضحكتنى » ، تحريف .  
(٢) هو لُحْمَد بن بشر بن عبد الله بن عقيل الخارجي ، نسبة إلى خارجة بن عدوان .  
شاعر حجازى من شعراء الدولة الأموية ، وكان يكنى الروحاء . الأغاني ١٤ : ١٤٢-١٥٥  
ومعجم الرزبانى ٤١٢ والخزانة ٣ : ٣٧ . ويقال فيه أيضاً : « ابن يسير » كما فى شرح  
التبريزى على الحماسة .  
(٣) الحماسة ٨٠٨ . بشرح الرزوقى فى أوائل باب المراثى . ومعجم الرزبانى ٤١٢ .  
ورواه الرزبانى مرة أخرى فى ص ٢٤٥ منسوباً إلى أبى اليهائم عميرمولى يزيد بن مزيد الشيبانى ،  
ثم قال : « وقد رويت لغيره » . أى نعم الفتى فتى فجعت به إخوانه . والبقيع : بقيع الغرقيد ،  
وهو مقبرة أهل المدينة .



سهلُ الفناء إذا حلتَ ببابه طلقُ اليدين مؤدَّبُ الخدام<sup>(١)</sup>  
وإذا رأيت شقيقه وصديقه لم تدر : أيهما أخو الأرحام

[ من نواذر اللغة والأمثال ]

أخبرنا أبو عبد الله نفطويه قال : أنبأنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي  
قال :

الفسيط بالفاء : قلامة الظفر . والسفيط بالفاء أيضاً بتقديم السين : الرجل  
السخي<sup>(٢)</sup> . والسقيط ، بالقاف : الرجل الأحمق . والسقيط أيضاً : الثلج ،  
والصقيع . والريبط : الراهب<sup>(٣)</sup> . والأربط : الأحمق<sup>(٤)</sup> .

وتقول العرب : « فلان لا يعرف قطاته من لهاته » ، وبعضهم يقول :  
« لا يعرف قطاته من لطاته » . والقطاة : الدُّبر . واللطاة : الجنة<sup>(٥)</sup> .

والبطيط : المعجب<sup>(٦)</sup> . والأطيط : الجوع . والأطيط أيضاً : صوتُ تمدُّدِ  
النَّطع<sup>(٧)</sup> وأشباهه . والحضيرة : الجماعة القليلة يغزون ، وينشد :

(١) الفناء ، بالكسر : ساحة الدار وما امتد من جوانبها . وسهولة الفناء مثل لسكثرة  
لحسنه وحسن توفره على مجتديه .

(٢) في اللسان : « والسفيط أيضاً النذل » . فهو من الأضداد .

(٣) في اللسان : « والريبط : الذاهب ، عن الزجاجي . فكأنه ضد . وقيل : الريبط :  
الراهب » . وفي القاموس في تفسير الريبط أنه الراهب ، والزاهد .

(٤) لم يرد في اللسان ولا في القاموس .

(٥) هو أحد معانيها . وقيل أي لا يعرف مقدمه من مؤخره .

(٦) ومنه قوله :

ألا تعجبنى وترى بطيطاً من اللاتين في الحقب الخوالي

(٧) النطع ، بالكسر ، وبالفتح ، وبالتحريك ، وكعب : بساط من الأديم ، وهو  
الجلد أو المدبوغ منه . جمعه أنطع ، وأنطاع ، ونطوع .

يَرَدُّ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وَرَدَّ الْقِطَاةَ إِذَا اسْمَالٌ التَّبَعُ<sup>(١)</sup>  
 قال أبو القاسم : التَّبَعُ : الظَّلَّ . واسمَالٌ : تَقَلَّصُ<sup>(٢)</sup> .

[ مجلس أبي عثمان المازني والرياشي ]

أخبرنا أبو جعفر محمد بن رستم الطبري<sup>(٣)</sup> قال : أنبأنا أبو عثمان المازني  
 قال<sup>(٤)</sup> :

كنت عند الأخفش سعيد بن مسعدة ومعنا الرياشي<sup>(٥)</sup> ، فقال<sup>(٥)</sup> : إنَّ مذ  
 إذا رفع بها فهي اسمٌ مبتدأ وما بعدها خبرها ، كقولك : مارأيتَه مُذْ يومان ؛  
 وإذا خُفِضَ بها فهي حرفٌ معنًى ليس باسم ، كقولك : مارأيتَه مذ اليوم .  
 فقال له الرياشي : فلم لا تكون في الموضعين اسمًا ، فقد نرى الأسماء تحقِّضُ  
 وتنصب ، كقولك : هذا ضاربٌ زيداً غداً ، وهذا ضاربٌ زيدٍ أمس ، فلم  
 لا تكون مذ بهذه المنزلة ؟ فلم يأت الأخفش بمقنع .

قال أبو عثمان : فقلت أنا : لا تُشبه مذ ما ذكرت من الأسماء ؛ لأننا لم نر  
 الأسماء هكذا تلزم موضعاً واحداً إلا إذا ضارعت حروف المعاني ، نحو : أين

(١) لسعدى بنت مخدعة الجهنمية ترضي أخاها أسعد . اللسان (حضر ، نفى ، سأل ، تبع)  
 والأصمعيات ١٠٦ وبلاغات النساء لابن طيفور ١٧٥ وحساسة ابن الشجري ٨٢ والنفيضة :  
 الطليعة . والمعنى أنه يغزو وحده في موضع الحضيرة والنفيضة . وقال شمر : « حضيرة يحضرها  
 الناس يعني المياه . ونفيضة : ليس عليها أحد » . وهذا أصوب عندي .

(٢) وذلك في منتصف النهار حين يقصر الظل . وبعد البيت السابق :

أجعلت أسعداً لارماح دريئة هبلك أمك أى خرق ترقع

(٣) ط : « أبو حفص » ، صوابه في م . وانظر مجالس العلماء ٦٣ ، ٦٥ ، ٢٥٣ .

(٤) مجالس العلماء للزجاجي ٦٦ - ٦٨ وإنباه الرواة ٢ : ٣٧٢ .

(٥) القائل هو أبو الحسن الأخفش ، كما في مجالس العلماء .

وكيف . وكذلك مذ ، هي مضارعةٌ لحروف المعاني ، فازِمت موضعاً واحداً .  
قال أبو جعفر : فقال أبو يعلى بن أبي زُرعة للمازني : أفرأيت حرفَ المعنى  
يعمل عملين متضادين ؟ قال : نعم ، كقولك : قام القوم حاشا زيدٍ وحاشا  
زيداً ، وعلى زيدٍ ثوبٌ وعلا زيدٌ الجبل ، فيكون مرّةً حرفاً ومرّةً فعلاً بلفظ  
واحد .

قال أبو القاسم : هذا الذي قاله المازني أبو عثمان صحيحٌ ، إلا أنه كان يلزمه  
أن يبيّن : لأي حرفٍ ضارعت مذ ، كما أنا قد علمنا أن متى وكيف مضارعان  
ألف الاستفهام ؟ وأن يبيّن : كيف وجهُ<sup>(١)</sup> الرفع بمذ ، وأي شيء العامل فيها ؟  
والقول في ذلك : أن مذ إذا خفض بها في قولك : ما رأيتُ مذ اليوم ،  
مضارعةٌ من ؛ لأنَّ من لا ابتداء الغايات ، ومنذ إذا كان معها النون فهي لا ابتداء  
الغايات في الزمان خاصة ، ف وقعت مذ بمعنى من ، فقد بان تضارعهما  
وأما القول في الرفع بها في قوله : ما رأيتُ مذ يومان ، فإن هذا لا يصحُّ  
إلا من كلامين ؛ لأنك إن جعلت الرؤية واقعة على مذ انقطعت مما بعدها  
ولم يكن له رافع ، ولكنه على تقدير قولك : ما رأيتُ ، ثم يقول لك القائل :  
كم مدّة ذلك ؟ فتقول : يومان ، أي مدة ذلك يومان ، [ فترفعه بالابتداء  
والخبر<sup>(٢)</sup> ] .

[ من أبيات المعاني ]

أخبرنا أبو عبد الله نَفَطَاويه قال : قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب :  
سألني بعض أصحابنا عن قول الشاعر :

(١) ط : « أبو حفص » ، صوابه في م ، ش .

(٢) التكملة من م ، ش

جاءت به مُرَمِّدًا مَأمَلًا مَانيَّ آلٍ خَمٍّ حينَ آلٍ<sup>(١)</sup>

فلم أدر ما يقول ، فصرت إلى ابن الأعرابي فسألته عنه ففسره لي فقال :  
هذا يصف قرصاً خبزته امرأة فلم تنضجْهُ ، فقال : جاءت به مرمدًا أي ملوئًا  
بالرَّمَاد . مَأمَلٌ ، أي لم يُملَ في الملة ، وهو الجمر والرَّمَاد الحار . ثم قال : مَانيَّ آلٍ<sup>(٢)</sup>  
وما زائدة كأنه قال : نِيَّ آلٍ<sup>(٣)</sup> . والآلُ وجهه ، يعني وجه القرص . وقوله :  
خَمٍّ ، أي تغَيَّر . حينَ آلٍ ، أي حين أبطأ في النضج . يقال : آلَى الرجلُ :  
إذا توانى وأبطأ في العمل . وأنشد :

\* فما آلَى بَنِيَّ وَلَا أَسَاءُوا<sup>(٤)</sup> \*

[ من خريات أبي نواس ]

أنشدنا علي بن سليمان ، لأبي نواس :

ودارٍ نَدَانِي عَطَّلُوهَا وأدجُوا بها أثَرَ منهم جديدٌ ودارسٌ<sup>(٥)</sup>  
مَسَاحِبٌ من جَرِّ الزَّفَاقِ على الثرى وأضغاثُ رِيحَانٍ جَنِيٍّ ويابسٌ<sup>(٦)</sup>

(١) الرجز في اللسان ( أ ل س ٤١ ) مرويا عن الزجاجي في أماليه ، ومعه هذا التفسير  
النالي وفي اللسان : « ماني آل » . وانظر شرح القصائد السبع لابن الأنباري ص ٧٩ هـ .  
(٢) في اللسان عن الزجاجي : « ماني آل » بالمد . ولم أجِدَ الآل بمعنى الوجه ، وفي اللسان  
أن « الأبل والألّان : وجهها السكين ، ووجهها كل شيء عريض » ، جعله بفك الإدغام .  
(٣) في اللسان : « نِيَّ الآل ، والآل : وجهه . يعني وجه القرص » .  
(٤) للربيع بن ضبع الفزاري في الخزانة ٣ : ٣٠٦ والمعمرين للسجستاني ٧ . ومصدره :  
\* وأن كُنَّائِي لنساء صدق \*

(٥) ديوان أبي نواس ٢٩٥ .

(٦) أي من تلك الآثار هذه المساحب ، وهو مواضع السحب . والأضغاث : جمع ضغث ،  
وهو الحزمة قدر القبضة مختلطة الرطب باليابس . والجني : المجتنى مادام طريا . وفي التنزيل العزيز :  
« تساقط عليك رطبا جنيا » .



وقفتُ بها صبي فجددتُ عهدم وإني على أمثال ذاك لحابس<sup>(١)</sup>  
 ولم أدر ما هم غير ما شهدت به بشرق سباط الديار البسابس<sup>(٢)</sup>  
 أقنا بها يوماً ، ويوماً ، وثالثاً ويوماً له يوم الترحل خامس<sup>(٣)</sup>  
 تدار علينا الراح في عسجدية حبها بأنواع التصاوير فارس<sup>(٤)</sup>  
 قرارتها كسرى وفي جنباتها مّا تدريها بالقسي الفوارس<sup>(٥)</sup>  
 فلاخمر ما زرت عليه جيوبها وللماء ما دارت عليه القلائس<sup>(٦)</sup>

قال أبو القاسم : الدار : منزل القوم ، مبنية كانت أو غير مبنية ؛ ويقال دار ودارة . واللباسب : القفار ، واحداً بسبس . ومثلها السباب ، واحداً سبب ، وأصلها الصحراء المساء . والعسجدية : كأس مصنوعة من العسجد ، وهو الذهب . وقوله « قرارتها كسرى » نصبه على الظرف ، يريد أنه كان في قرارة الكأس - وهو أرضها - صورة كسرى ، وفي جنباتها ، وهي نواحيها ، صور المها وهو بقر الوحش ، وصور فرسان بأيديهم قسي ونشاب ، يرمون تلك المها ؛ وهو معنى تدريها بالقسي الفوارس . والدريئة : الشيء الذي يرمى . يعني أنه صب الخمر في الكأس إلى أن بلغت صور حلق الفرسان ، وهو موضع الأضرار ، ثم صب الماء مقدار رهوس الصور ، وهو الذي تحتازه القلائس<sup>(٧)</sup> .

(١) في الديوان : « حبست بها صبي » . وفيه : « على أمثال تلك » .

(٢) سباط كسرى بالمداء ، وفيها المثل : « أفرغ من حجام سباط » . واللباسب : جمع بسبس ، وهو القفر الخالي .

(٣) في الديوان : « يوما ويومين بعده » . والترحل : الانتقال .

(٤) الراح : الخمر . وفي الديوان : « تدور علينا الكأس » .

(٥) جيوبها ، أي جيوب التصاوير . وفي الديوان : « جيوبهم » .

(٦) م : « تحتازه » بالجيم . والقلائس : جمع قلنسة ، وهو لباس الرأس .

[ غزوة أخرى لأبي نواس ]

أنشدنا أبو بكر ابن الأنباري قال : أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى  
ثعلب لأبي نواس :

فؤادى كتوم <sup>(١)</sup> واللسان <sup>(٢)</sup> كتوم <sup>(٣)</sup>	ودمعى بأسرار الفؤاد <sup>(٤)</sup> نموم <sup>(٥)</sup>
إذا قلت أفناه البكاء <sup>(٦)</sup> تجددت	له عبرات <sup>(٧)</sup> تستهل <sup>(٨)</sup> سجوم <sup>(٩)</sup>
وطرفى الذى قاد الفؤاد <sup>(١٠)</sup> إلى الهوى	ألا إن طرفى ، ما علمت <sup>(١١)</sup> ، مشوم <sup>(١٢)</sup>
دعاه <sup>(١٣)</sup> الهوى فافتاد طوعاً إلى الهوى	وداعى <sup>(١٤)</sup> الهوى ظمى <sup>(١٥)</sup> أغن <sup>(١٦)</sup> رخيم <sup>(١٧)</sup>
مئائى من الدنيا العريضة <sup>(١٨)</sup> شادن <sup>(١٩)</sup>	وذاك قضاء <sup>(٢٠)</sup> فى القضاء <sup>(٢١)</sup> سدوم <sup>(٢٢)</sup>
هى الشمس <sup>(٢٣)</sup> إشراقاً ودرة <sup>(٢٤)</sup> غائص <sup>(٢٥)</sup>	ومسكة <sup>(٢٦)</sup> عطار <sup>(٢٧)</sup> تسان <sup>(٢٨)</sup> وریم <sup>(٢٩)</sup>
حلفت <sup>(٣٠)</sup> لها بالله أنى <sup>(٣١)</sup> أحبها <sup>(٣٢)</sup>	وما كل <sup>(٣٣)</sup> حلاف <sup>(٣٤)</sup> لمن <sup>(٣٥)</sup> أثيم <sup>(٣٦)</sup>
فما رحمتنى إذ شكوت <sup>(٣٧)</sup> صبابتى	ولا كان <sup>(٣٨)</sup> فى دار الحبيب رحيم <sup>(٣٩)</sup>

(١) القصيدة مفرقة فى موضعين من ديوان أبي نواس : الموضع الأول هو ص ٣٢٩ وفيه البيت الثانى عشر إلى آخر القصيدة ، والموضع الثانى هو ص ٣٢٣ وفيه أول القصيدة إلى البيت الحادى عشر .

فؤادى كتوم ، فى الديوان : « صبور » . والنموم : الكثير الهم ، وهو والنميمة : إشاعة الحديث ورفع على جهة الإفساد .

(٢) فى الديوان : « تحدث » ، أى تزلت . والسجوم : السواجم . والسجم : قطران الدمع وسيلانه .

(٣) الأغنى : الذى فى صوته غنة ، وهو الصوت يخرج من الخيشوم . والرخيم : الحسن الكلام فى لين وسهولة .

(٤) الشادن : ولد الظبية قد قوى وطلع قرناه واستغنى عن أمه . وفى الديوان : « خودة وتلك مناها » .

(٥) المسكة : القطعة من المسك . والعطار : بائع العطر . والريم : الرثم ، وهو الظبي الحائض البياض .

(٦) الأثيم : الفاجر مرتكب الإثم ، وهو الذنب .

ولما رأيت العين لا تطعم الكرى      وجسمي مما في الفسّاد سقيم  
 سألت أبا عيسى ، وجبريل غافل<sup>(١)</sup>      وليس سواء جاهل<sup>(٢)</sup> وعليم<sup>(٣)</sup>  
 فقلت : أراني لا أزال كأنتي      سليم<sup>(٤)</sup> ، فقال : المستهام سليم<sup>(٥)</sup>  
 إذا خَطَرْتُ منك الموم فداوها      بأصفر<sup>(٦)</sup> ، حتّى لا تكون هموم<sup>(٧)</sup>  
 أدريها وخُذها قهوة بابلية<sup>(٨)</sup>      لها بين بصرى والعراق كروم<sup>(٩)</sup>  
 وما عرفت نارا ولا قدر طابخ<sup>(١٠)</sup>      سوى حرّ شمسٍ أو تهبّ سموم<sup>(١١)</sup>  
 فقلت : فزدني ، قال : إن سُمِتَ ربّها      فبالرّطل ديناراً عليك يسوم<sup>(١٢)</sup>  
 فقلت : كفاني قد عرفت مكانها      بقطربل حيث السفين تعوم<sup>(١٣)</sup>  
 وقت الملاحى : ألا هي زورقي ،      وبِتْ يغنيني أخّ ونديم<sup>(١٤)</sup>  
 إلى بيت خمار كثير زحامه      له ثروة والوجه منه دميم<sup>(١٥)</sup>

(١) في الديوان : « وأكل عاقل » .

(٢) في الديوان : « أراني لا أراك » . والسليم : المدوغ ، لأنما سمي بذلك تفاؤلا .

(٣) بأصفر ، يعني الشراب الأصفر . وقد يكون أراد به الدينار ثمنا للخمر . ط : « بأصفر » تحريف ، وفي الديوان : « بكأسك » .

(٤) بابلية : نسبة إلى بابل من مدن العراق ، ينسب إليها السحر والخمر . وبصرى : قصبة كورة حوران من أعمال دمشق .

(٥) السموم ، بالفتح : الريح الحارة . وفي الديوان : « إذا تهبّ سموم » .

(٦) سامه الثمن : ذكره له ، والمساومة : المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها .

(٧) قطربل : قرية بين بغداد وعكبرا ، ينسب إليها الخمر ، وكانت متنزها للبطالين ، وحانة للخمارين . والسفين : جم سفيينة .

(٨) هيه ، أي هيته وأعدّه بما ينبغي . وبعد هذا البيت في ط بيتان يبدو أن الناشر قد أقرحهما ، فإنهما لم يردا في الأصلين المعتمدين ، وموضعهما في ديوان أبي نواس ، بعد بيت « وما عرفت نارا » . وهذان هما :

لها من ذكي المسك ريح زكية      ومن طيب ريح الزعفران تسيم

فشذرت أثوابي وهرولت مسرعا      وقلبي من شوق يكاد يهيم

(٩) الدميم : الفيسح ذو الدمامة . وفي الديوان : « بهيم » . وفيه أيضا : « أفاذ

زحامه » !

وفي بيته دَنٌّ ، وزِقٌّ ، ودَوْرُق  
 فأزقاه سُودٌ ، وُحْمٌ دِنَانُهُ  
 وِدِهْقَانُهُ ميزانه نُصَبَ عينه  
 فعانقته طورا وَقَبِلَتْ رَأْسَهُ  
 وقلتُ له : هذى الدَّنانُ قَدِيمَةٌ  
 أَلَسْتَ تَرَاهَا قَدْ تَعَفَّتْ رَسْمُهَا  
 تَحُومٌ عليها العنكبوتُ بنسجها  
 ذخيرةٌ دِهْقَانٌ حَوَاهَا لِنَفْسِهِ  
 وما بَاعَهَا إِلَّا لِعُظْمِ خَرَاكِه  
 فقلتُ : بكم رطلٌ فَقَالَ : بأَصْفَرِ  
 وَرُحْتِ بَهَا فِي زَوْرُقٍ قَدْ كَتَمْتُهَا  
 فَتَمَّتْ نَفْسِي وَالنَّدَامَى بِشَرِّهَا  
 وَبَاطِلِيَّةٌ تُرَوَى الْفَتَى وَتُنِيمُ<sup>(١)</sup>  
 فِي الْبَيْتِ حُبْشَانٌ لَدَيْهِ وَرُومٌ  
 وَمِيزَانُهُ لِلْمَشْتَرِينَ غَشُومٌ<sup>(٢)</sup>  
 عَلَى أَنِّي فِيمَا أُتَيْتُ مُلِيمٌ<sup>(٣)</sup>  
 فَقَالَ : نَعَمْ إِنِّي بِذَلِكَ زَعِيمٌ<sup>(٤)</sup>  
 كَمَا قَدْ تَعَفَّتْ لِلدِّيَارِ رَسُومٌ  
 وَلَيْسَ عَلَى أَمْثَالِ تِلْكَ تَحُومٌ<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا مَلِكٌ أَوْفَى إِلَيْهِ وَسِيمٌ<sup>(٦)</sup>  
 لِأَنَّ الَّذِي يَجْبَى الْخَرَجَ ظُلُومٌ  
 فَحَزْتُ دِنَانًا وَزُرْهَنٌ عَظِيمٌ<sup>(٧)</sup>  
 وَمَنْ أَيْنَ لِلْمَسْكِ الذِّكْرُ كَتُومٌ<sup>(٨)</sup>  
 وَهَذَا شَقَاءٌ مَرٌّ بِي وَنَعِيمٌ<sup>(٩)</sup>

- (١) الدن : راقود كهيئة الحب إلا أنه أطول ، لا يقعد إلا أن يحفر له . والزق : وعاء ينقل فيه الحمر ، وقد برفت ويقير . والدورق : مكيال يكتال به مقدار ما يشرب . والباطية : وعاء عظيم من الزجاج يملأ من الشراب ويوضع بين الشرب يرفون منه ويشربون .
- (٢) الدهقان : التاجر ، فارسي معرب ، ومؤنثه دهقانة . وفي الديوان : « ودهقانة ميزانها نصب عينها وميزانها » . يقال : هذا نصب عينيه : أى أمامه ظاهر له . والغشوم : الظالم الفاسد . عنى تطفيف الميزان .
- (٣) ألام : أتى ما يلام عليه . وفي الديوان : « فأعطيتها صفرا وقبلت رأسها » .
- (٤) الزعيم : السكفيل الضامن . وفي الديوان : « وقلت لها ... فقالت » .
- (٥) تحوم : تدور ، أى هى قد اقردت بالقدم فحامت عليها ، وليست هناك دنان أخرى قديمة فتحوم عليها . وفي الديوان : « على تلك الدنان تحوم » .
- (٦) أوفى إليه : جاءه . والوسيم : الجميل الوضاء . وفي الديوان : « أخنى عليه غشوم » .
- (٧) الأصفر ، عنى به الدينار . والوزر : الإثم . وفي الديوان : « فحزت زقاقا » .
- (٨) أى لا يستطيع شئ أن يكتم رائحة المسك ويخفيها .
- (٩) في الديوان : « فهذا شقاء » .



لَعَمْرِي لئن لم يغفر اللهُ وزرَها فإنَّ عذابِي في الحسابِ أليمٌ<sup>(١)</sup>  
على أنَّها ليست بخمرٍ بعينها وللشاربِ الخمرَ المصْرُ جحيمٌ<sup>(٢)</sup>

[ حديث : لا تناجشوا ]

حدثنا إسماعيلُ الورَّاق قال : حدثنا إبراهيم بن محمد البصري قال : حدثنا  
إسماعيل بن أبي أويس قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد ، عن أبيه  
عن جده ، عن يونس بن يسار ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أطعموا الطعام ، وأفشوا السلام ،  
وكونوا عباد الله إخواناً كما أمركم الله ؛ ولا تناجشوا ، ولا تدابروا ، ولا يبيع  
بعضكم على بيع بعض » .

قال أبو القاسم : قوله صلى الله عليه وسلم<sup>(٣)</sup> : « لا تناجشوا » . يقول :  
لا يزيدن أحدكم في ثمن سلعةٍ إذا لم يُردَّ شراءها ؛ لئلا ينظرُ إليه من لا بصَر له  
بالسلعة فيغترَّ به . وأصل النجش استئثار الشيء ؛ ومنه النجاشي .

وكان محمد بن إسحاق يقول : النجاشي اسمُ الملك ، كقولهم : قيصر وهِرَقْل ؛  
وكان اسمه « أَصْحَمَة » ، وتفسيره بالعربية عطية . وقوله : « ولا تدابروا » يقول :  
ولا تقاطعوا ولا تهأجروا ؛ لأنَّ المهاجرين إذا ولَّى كلُّ واحدٍ منهما عن صاحبه  
فقد ولَّاه دُبْرَه .

(١) في الديوان : « ذنبها » بدل « وزرها » . وهو الأولى في الرواية ، لتكرار الوزن  
من قبل .

(٢) البيت ساقط من الديوان .

(٣) التكملة من م ، ومى ساقطة من ط ، ش .

ويقال بعت الشيء : إذا بعته فأخرجته عن يدك ؛ وبعته : إذا اشتريته ؛  
يستعمل في الضدين جميعاً . ويقال : أبت الشيء : إذا عرضته للبيع . ويُشَدُّ :  
ورضيتُ آلاء الكُفَيْتِ فمن يُبِعْ فرساً فليس جواداًنا بمُباعٍ <sup>(١)</sup>  
أى بمعرضٍ للبيع .

[ خبر وفد همدان وكتاب الرسول لهم ]

أخبرنا أبو القاسم الصائغ قال : أنبأنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال :  
رَوَى أَنَّ وَفْدَ هَمْدَانَ <sup>(٢)</sup> قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقْبُوهُ مَقْبَلًا  
مِنْ تَبُوكَ ، فَقَامَ مَالِكُ بْنُ نَمَطٍ <sup>(٣)</sup> الْهَمْدَانِي فَقَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَصِيَّةٌ مِنْ  
هَمْدَانَ ، مِنْ كُلِّ حَاضِرٍ وَبَادٍ ، أَتَوَكَّ عَلَى قُلُوبِ نَوَاجٍ ، مُتَّصِلَةٌ بِجَبَائِلِ الْإِسْلَامِ  
مِنْ خِلَافٍ خَارِفٍ وَيَامِ ، لَا تَأْخُذْهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ؛ عَهْدُهُمْ لَا يُنْقَضُ عَنْ سُنَّةٍ  
مَاحِلٍ ، وَلَا سَوْدَاءَ عَنَقَقِيرٍ ، مَا قَامَ لَعْلَعٌ ، وَمَا جَرَى الْيَعْفُورُ بِصُلْعٍ » .

فَكُتِبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ،  
لِخِلَافٍ خَارِفٍ وَأَهْلِ جَنَابِ الْمَضْبِ وَحِقَافِ الرَّمْلِ ، مَعَ وَافِدِهَا مَالِكِ بْنِ نَمَطٍ <sup>(٤)</sup>  
وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ ، عَلَى أَنَّ لَهُمْ فِرَاعَهَا وَوَهَاطَهَا وَعَزَازَهَا ، مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ  
وَأَتَوْا الزَّكَاةَ ، يَزْعُونَ عِلَاقَهَا وَيَأْكُلُونَ عَفَاءَهَا ، لَنَا مِنْ دَفْئِهِمْ وَصِرَامِهِمْ .

(١) هو الأجدع الهمداني ، من أبيات له في الأسمعيات ٦٤ . وانظر الاقتضاب ٤٠٥  
واللسان والمقاييس والصحاح ( بيع ) . ورواية الأسمعيات : « تقفوا الجياد من البيوت ومن  
بيع » .

(٢) انظر خبر هذا الوفد في السيرة ٩٦٣ وابن سيد الناس ٢ : ٢٤٦ والعقد ٢ : ٣١  
والإصابة ٦ : ٣٦

(٣) ط : « نَمِيط » ، صوابه في المراجع المتقدمة .

(٤) ط : « نَمِيط » . وانظر ما سبق .

ما سلموا بالميثاق والأمانة ، ولهم من الصدقة الثلث والناب والفصيل ، والفارض الداجن ، والكبش الحورى ، وعليهم الصّالغ والقارح .

قال أبو القاسم : قوله « نصية من همدان » يقول : نحن نصية من همدان ، فرّقه لأنه خبر ابتداء مضمّر . والنصية : الرؤساء المختارون . ويقال : انتصيت الشيء : إذا اخترته ؛ وأصله من النصية ، كما أن الرؤساء من الرأس .

والقُلص : جماعة القلوص ، وهى الفتية من الإبل قال الأصمى : القلوص من الثوق بمنزلة الشابة من النساء ، والجل بمنزلة الرجل ، والبعير بمنزلة الإنسان يقع على الذكر والأنثى .

والنواجى : السراع ، واحدها : ناجية . والنجاء : السرعة ، يمدّ ويقصر . قال بعض لصوص الأعراب :

إذا أخذت النّهبَ فالنّجا النّجا    إني أخاف طالباً سفنجاً<sup>(١)</sup>

وخارفٌ ويامٌ : قبيلتان . والخلاف لأهل اليمن كالأجناد لأهل الشام ، والكور لأهل العراق ، والطساسيج لأهل الأهواز ، والرّسّاتيق لأهل الجبال<sup>(٢)</sup> .

وقوله : « عهدهم لا يُنقض عن سُنّة ماحل » فالماحل : الساعى . يقال : تحل به إلى السلطان : إذا سعى به . والسوداء العنقفير : الداهية والسُنّة : الطريقة . يريد أنهم لا يزولون عن العهد لسعى ساعٍ ، ولا لشدة عظيمة تنزل بهم . ولعلهم : جبل بعينه . واليعفور : ولد البقرة . والصّلغ : الأرض الملساء . والفراع : أعالي

(١) اللسان ( سفنج ) والاشتقاق ٢٦٧ . والسفنج : السريم .

(٢) الجبال : اسم لبلاد ما بين أصبهان إلى زنجان وقزوین وهمدان والدينور وقرميسين والرى ، وما بين ذلك من الجبال ، وبه يفسر قول أبى دلف العجلي :  
ولمّا امرؤ كسروى الفعّال    أصيف الجبال وأشتو العرافا

الجبال والأشياء المرتفعة ، وأحدها فرعة . والفرعة في غير هذا : القملة ؛ ومنه  
 حسان بن الفريرة <sup>(١)</sup> . والوهاط : ما انخفض من الأرض . والعزاز :  
 ما صلب منها ، وهو مثل الجلد . والدّفء : الإبل ؛ سميت بذلك لأنه يتخذ  
 من أوبارها ما يُستدفأ به . والصّرام : النّخل ، لأنها تصرم ، ويجوز أن يكون  
 الصّرام التمر نفسه . والثّلب : الجمل المسن . والتاب : الناقة المسنة . والفارض :  
 الكبيرة ، التي ليست بصغيرة . والدّاجن : الذي يُعلف في البيت ولا يُرسل إلى  
 المرعى . والصّالغ من البقر والغنم : ما كمل واتّمت سنّه ، وذلك في السنة  
 السادسة . والقارح مثله من الخيل . وأما الكبش الحورى فذكر ابن قتيبة  
 أنه ضرب من الكباش الحمر الجلود ؛ ولا أدري من أى شيء اشتقاقه ، إذ كان  
 المعروف في اللفّة هو أن الحور البياض ؛ ومنه قيل للقصارين الحواريون  
 لتميّضهم الثياب .

[ قصيدة لابن البعينة ]

أنشدنا أبو الحسن عليّ بن سليمان الأخفش قال : أنشدنا أبو العباس أحمد  
 ابن يحيى ثعلب قال : أنشدنا ابن الأعرابيّ لابن البعينة <sup>(٢)</sup> :  
 أَمِمْ أَمِنَكَ الدَّارُ غَيْرَهَا الْبِلَى      وَهَيْفُ بَجَوْلَانِ التُّرَابِ لَعُوبُ <sup>(٣)</sup>

(١) هو حسان بن ثابت . والفريرة أمه ، وهي الفريرة بنت خالد بن خنيس بن لوزان بن  
 عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن المزرج . الأغاني ٤ : ٢ .  
 (٢) القصيدة في ديوانه ٩٨ - ١١٨ مع خلاف في الترتيب . وانظر تخريجها مفصلاً فيه  
 ص ٣٣٨ .

(٣) في الديوان : « أَمِنَكَ أَمِمْ » . الهيف ، بالفتح : الريح الحارة . والجولان ، بالفتح :  
 التراب والحصى الذي تجول به الريح على وجه الأرض .



بَسَابِسُ لَمْ يُصْبِحْ وَلَمْ يُمْسِ ثَاوِيَا      بِهَا بَعْدَ بَيْنِ الْحَيِّ مِنْكَ عَرِيبُ<sup>(١)</sup>  
 أَمْنَحْرِمُ هَذَا الرِّبْعُ وَلَمْ يَكُنْ      لَنَا مِنْ ظُبَاءِ الْوَادِيَيْنِ رَيْبُ<sup>(٢)</sup>  
 أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ خَارِجًا      وَلَا وَالْجَا إِلَّا عَلَى رَقِيبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا مَاشِيًا فَرْدًا وَلَا فِي جَمَاعَةٍ      مِنَ النَّاسِ إِلَّا قِيلَ أَنْتَ مُرِيبُ<sup>(٤)</sup>  
 كَبِيرُ عَدُوٍّ أَوْ صَغِيرُ مَأَقَنٍ      بِتَدْيِيرِ أَقْوَالِ الرِّجَالِ لَيْبُ<sup>(٥)</sup>  
 وَهَلْ رَيْبَةٌ فِي أَنْ تَحِنَّ نَجِيَّةٌ      إِلَى الْفِيهَا أَوْ أَنْ يَحِنَّ نَجِيبُ<sup>(٦)</sup>  
 أَحِبُّ هَبُوطِ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي      لَمُشْتَهَرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ<sup>(٧)</sup>  
 أَلَا لَا أَرَى وَادِي الْمِيَاهِ يُثِيبُ      وَلَا النَّفْسَ عَنْ وَادِي الْمِيَاهِ تَطِيبُ<sup>(٨)</sup>  
 وَإِنَّ الْكَثِيبَ الْفَرْدَ مِنْ أَيْمَنِ الْحَيِّ      إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ آتِهِ ، لَحِيبُ<sup>(٩)</sup>

(١) البسابس : جمع بسبس ، وهى الأرض الخالية من النبات المستوية . والثاوى : المقيم .  
 وبين الحى ، أى تفرقهم . والحى : الواحد من أحياء العرب ، وهم بنو الأب كثرؤا أو قلوا .  
 ويقال : ما بالدار عريب ، أى ما بها أحد .

(٢) انخرم : انقضى . والريب : الطفل الصغير .

(٣) فى الديوان : « أن لست صادرا ولا واردا » .

(٤) فى الديوان : « ولا ماشيا وحدي » . والريب : ذو الرية ، وهى التهمة .

(٥) بين هذا البيت وسابقه فى الديوان خمسة وخمسون بيتا . والذي قبله فى الديوان هو :

ألا يأمم القلب دام لك الغنى فإ ساعة إلا على رقيب

فهما فى ذكر الرقيب وصفته ، وهو الصواب إن شاء الله .

(٦) النجيب : الفاضل من كل حيوان .

(٧) مشتهر ، من الشهرة . وتروى : « لمشتهر » . والمشتهر : بالشئ المولع به .

والواديان : بلدة فى جبال السراة بقرب مدائن لوط ، كما ذكر ياقوت عند إنشاد هذا البيت  
 منسوباً إلى الجنوت .

(٨) وادى المياه فى نواحي اليمامة . أثاب يثيب : عاد ورجع ، أى أيامه الخاليات . وطابت

نفسه عن الشئ : تركته وملت عنه .

(٩) فى الديوان : « من جانب الحى » . وأنشد هذا البيت ياقوت فى يبرين ، وقبله عنده :

أراك إلى كشبان يبرين صبة وهذا لعمرى لو قنعت كئيب

ألا لا أبالي ما أجنّت قلوبهم  
ديار التي هاجرت عصرًا ، واللهوى  
لنسلم من قول الوشاة ، وإنني  
أميمٌ ، لقلبي من هوائٍ صبايةٌ  
فإن خفت ألا تُحكِمِي مرةً الهوى  
أكون أخا ذى الصُرم ، إما خلّة  
لعمري لئن أوليتني منك جفوةٌ  
وطارعت أقواماً عداءً لي تظاهروا  
لبئس إذا عون الصديق أعنتني  
تضنين حتى يذهب البخل بالمنى  
أميمٌ لقد عنتيني وأريتني  
فأرتاح أحياناً ، وحيناً كأنما

إذا رضيت من أحب قلوب  
لقلبي إليها قائدٌ ومهيب<sup>(١)</sup>  
لهم حين يغتابونها لذبوب<sup>(٢)</sup>  
وأنت لها ، قد تعلمين ، طيبٌ  
فردى فؤادى والمراد قريب<sup>(٣)</sup>  
سواك ، وإما أرعوى فأتوب<sup>(٤)</sup>  
وشبٌ هوئى نفسى عليك شبوب<sup>(٥)</sup>  
على بقول الزور حين أغيب  
على نائباتٍ يأميم تنوب  
وحتى تكاد النفس عنك تطيب  
بدائع أحداثٍ لهن ضروب<sup>(٦)</sup>  
على كبدى ماضى الشباة ذريب<sup>(٧)</sup>

(١) أماب به إلى الشيء : دعاء .

(٢) م : « لنسلم » . وفى الديوان ١٠٠ : « وتسلم » . وقوله فى الديوان :

ليغلب حببها عزائى وإننى لصبرى إذا غلبته لقلوب

والذبوب ، من الذب ، وهو الدفع والمنع ؛ يقال : فلان يذب عن حريمه .

(٣) أصله من مرة الحبل ، وهى طاقته . والحبل المر : الذى أجيد فتله وأحكمت طاقته .

وفى الديوان ١١٦ : « والمزار قريب » .

(٤) الصرم ، بالضم وبالفتح أيضاً : القطع . أراد أن يكون من الصارمين لحبال المودة .

والخلّة : الصاحبة . وأرعوى : رجع . وفى الديوان : « أكن أحوذى الصرم » . والأحوذى : الماضى فى الأمور .

(٥) فى الديوان ١٠٥ : « وشب هوئى قلبى إليك » . والشبوب : أصله ما تشب

به النار . وتقول : هذا شبوب لكنا : أى يزيد فيه ويقويه .

(٦) فى الديوان ١٠٠ : « بدائع أخلاق » . والبديع : العجيب الجديد .

(٧) شباة كل شيء : حده . والتريب : المحدد . ونحوه قول ذى الرمة فى ديوانه

فلو أن ما بي بالحصى فُلِقَ الحصى  
ولو أن أنفاسى أصابت بحرّها  
ولو أننى أستغفرُ اللهَ كلّما  
أميم ، أبي هُونٌ عليك ، فقد بدا  
صُدوداً وإعراضاً كأنّى مذنبٌ  
ألْهَى يَأْمَا ضِيَعَتْ ودّى وما هنا  
وإنّ طبيباً يَشْعَبُ القلبَ بعدما  
رأيتُ لها ناراً ، ويبنى وينها  
إذا ما خَبَتْ وَهْناً من اللّيل شَبّها  
وما وعدت ليلي ومنّت ولم يكن

وبالرّيح لم يُسمِعْ لهن هُبُوبٌ<sup>(١)</sup>  
حدّيداً ، إذا ظَلَّ الحديدُ يذوبُ<sup>(٢)</sup>  
ذَكَرْتُكَ ، لم تُكْتَبْ على ذُنُوبُ  
بجسمي مما تزدرين شُحُوبُ<sup>(٣)</sup>  
وما كان لي لولا هَوَاكِ ذُنُوبُ<sup>(٤)</sup>  
فَوَادِي بَيْنَ لم يَدْرِ كيف يُثِيبُ<sup>(٥)</sup>  
تَصَدَّعَ مِنْ وَجْدٍ بها ، الكذوبُ<sup>(٦)</sup>  
من العِرْضِ أو وادى المياهِ سُهُوبُ<sup>(٧)</sup>  
من المَنْدَلِ المُسْتَجَادِ ثُقُوبُ<sup>(٨)</sup>  
لِراجي المَنَى من ودّهَنٍ نصيبُ<sup>(٩)</sup>

- = كأن سنانا فارسيا أصابني على كبدي بل لوعة الحب أوجع
- (١) فلق كذا ضبط في م . وفي ش : « فلق » بفتحين . وفي الديوان ١١١ : « فلق الحصى » . ويروى هذا البيت للمجنون .
- (٢) لم يرو هذا البيت في ديوانه .
- (٣) الهون ، بالضم : الهوان . والازدراء : الاحتقار . والشحوب : التغير . وفي الديوان ١٩٥ : « أهون بي عليك وقد بدا » .
- (٤) في الديوان : « لإلهواك » .
- (٥) ط : « هنا » ، تحريف . وهنا فؤاده : خفي . وفي الديوان ١١٥ : « لمن لم يدر » .
- (٦) التصدع : التشقق . وشعب الشق : لأمه وأصلحه وضم أطرافه .
- (٧) السهوب : جمع سهب ، وهو المستوى في سهولة من الأرض .
- (٨) خبت النار : سكنت وطفئت وخذلها . والوهن والموهن : نحو من نصف الليل . والمندل : عود الطيب الذي يتبخر به ، منسوب إلى مندل من بلاد الهند . والثقوب ، بفتح التاء : ما تشق به النار من دقاق العيدان .
- (٩) في الديوان ١١٦ : « وقد وعدت ليلي » ، وهو الوجه في الرواية .

محبًا أجنَّ الوجَدَ حتَّى كأنه      من الأهل والمالِ التَّلاذِ سَلِيبُ<sup>(١)</sup>  
 وإنِّي لأستحييكِ حتَّى كأنما      علىَّ بظهر الغيب منك رقيبُ<sup>(٢)</sup>  
 حِذَارَ القَلَى والصُّرمِ منك، وإننى      على العهدِ ماداومتنى لصليب<sup>(٣)</sup>  
 فياحسراتِ القلبِ من غربة النوى      إذا اقتسمتها نيةً وشعوبُ<sup>(٤)</sup>  
 ومن خطراتِ تعترينى ، وزفرقُ      لها بينَ لحمي والعظامِ دَيبُ<sup>(٥)</sup>  
 يقولون أقصر عن هواها فقد وعت      ضغائنَ شُبَّانٍ عليك وشيب<sup>(٦)</sup>  
 وما أن نبألى سخطَ من كان ساخطًا      إذا نصحت ممن نودُ جُيوبُ<sup>(٧)</sup>  
 أما والذي يَبْلُو السَّرائِرَ كلَّها      ويَعلمُ ما نُبْدى به ونُغِيبُ<sup>(٨)</sup>

(١) أجنه : أسره في نفسه . والتلاذ : القديم المتوارث .

(٢) يقال استحياء واستحياء منه بمعنى ، وهما من الحياء .

(٣) داومه : مفاعلة من الدوام ، أى دام كل منهما لصاحبه . والصليب : الجلد الشديد . فى الديوان ١٠٦ : « فلاننى » .

(٤) غربة النوى ، بالفتح : بعدها . والنوى : المكان الذى تنوى أن تأتبه فى سفرك . والنية : البعد . وشعوب : علم للنية ، سميت بذلك لأنها تفرق الناس ، لم يفسرها اللغويون بغيره . وإخالها هنا كل ما شعب بين الناس من حوادث الدهر وتصاريفه . وفى الديوان ١٠٧ :  
 فيا حسرات النفس من غربة الهوى      إذا اقتسمتنا نية وشعوب  
 (٥) الزفرة : أن يمتلىء صدر الرجل غما ثم يزفر به ، أى يخرج نفسه بعد أن يعمده .  
 (٦) أقصر عنه إقصارا : كف وانتهى . وعت : جمعت . وهذا البيت فى ديوانه ١١٥ .

(٧) يقال : فلان ناصح الجيب ، أى تقى الصدر لا غش فيه . فالناصرح : الخالص . والجيب أصله جيب القميص والدرع ، وهو قوارته . وفى الديوان ١١٤ :

ألا لا أبالى ما أجننت صدورهم      إذا نصحت ممن أود جيوب

وكان هذا ملفق من هذا البيت الذى نحن بصدده والبيت الوارد فى ص ١٥٦ س ١ .

(٨) يبلو السرائر : يختبرها ويعرف صالحها من فاسدها . والسرائر : جمع سريرة ، وهو ما تكنه القلوب من نيات ، وما تتحدث به النفس . وفى الكتاب العزيز : « يوم تبلى السرائر » . نبدى : ظهر ؛ من بدا يبدو . ونغيب : أراد نخفى . وأغاب بهذا المعنى لم يرد فى المعاجم المتداولة ، ونيس فيها إلا أغابت المرأة فهى مغيب : إذا غاب عنها زوجها . وفى الديوان ١١٢ :



لقد كنت، ممن تصطفى النفسُ خُلَّةً لها دون خلآن الصَّفَاءِ نصيب<sup>(١)</sup>  
ولكن تجنّيت الذُّنُوبَ ومن يُرَدُّ بِجِدِّ الهوى تُعدَّدُ لديه ذُنُوبُ<sup>(٢)</sup>  
ولما وجدتُ الصَّبْرَ أبقي مودَّةً وطارت بأضغان إلى قلوب<sup>(٣)</sup>  
هَجرت اجتناباً غير صُرْمٍ ولا قَلَى أُميمةً مهجوراً إلى حبيب<sup>(٤)</sup>

[ قصة فيها تمثل شعر ذى الرمة ]

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن العباس اليزيدى عن أبيه عن جدّه قال : أخبرني  
بعض أصحابنا قال :

اجترتُ بناحية نجدٍ على جاريةٍ من الأعراب ، كأنّها فِلَقَةُ قَمَرٍ ، تنظر عن  
عينين نَجْلَاوَيْنِ<sup>(٥)</sup> ، بأهدابٍ كقوادم النّسر،<sup>(٦)</sup> لم أرا كملَ جِمالاً منها ، فوفقت  
أنظر إليها ويجنبها عجوز ، فقالت العجوز : ما وقوفك على هذا الغزال النّجدى  
ولا حظّ لك فيه ! فقالت الجارية : دَعِيهِ بالله يا أمتاه يكن مثلاً ما قال ذو الرُّمّة :

\* فيعلم ما يبذله وينيب \*

أى وينيب عنا .

(١) تصطفى : تختار وتستصنى . والحلة : الصاحب ، والصاحبة . وفي الديوان :

« خلأت الصفاء » .

(٢) تجنّيت ، من الجناية ، يقال تجنى عليه ذنباً : إذا تقوله وهو برىء لم يفعله . وفي

هامش رواية : « تجنبت الذنوب ومن يرد » . بالباء في « تجنبت » وضبط « يرد »  
بضم الياء وكسر الراء .

(٣) في الديوان ١٠٤ : « ولما وجدت الهجر » وكلاهما متجه ، فالهجر وسيلة لإبقاء

المودة ؛ إذ فيه إرضاء للعاذلين وتعمية لأبصارهم . والصبر على هجر الحبيب فيه إبقاء عليه أيضاً .

(٤) النجلاء ، من النجل بالتحريك ، وهو سعة شق العين في حسن .

(٥) الأهداب : جمع هديب . والهدب : جمع هديبة ، وهى الواحدة من الشعر النابت

على شفر العين . وقوادم النسر : ريشات أربع في مقدم جناحه ، واحدها قادمة .

خَلِيلٌ عُدًّا حَاجَتِي مِنْ هَوَا كَمَا      وَمَنْ ذَا يُوَاسِي النَّفْسَ إِلَّا خَلِيلُهَا  
أَلِمَّا بِمَيِّ قَبْلَ أَنْ تَطْرَحَ النَّوَى      بِنَا مَطْرَحًا، أَوْ قَبْلَ يَتْنِ يَزِيلُهَا<sup>(١)</sup>  
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَعَثَّلَ سَاعَةٍ      قَلِيلًا فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا<sup>(٢)</sup>

[ قصة عاشقين تقاطعا في بيتين وتواصلًا في بيتين ]

أخبرنا عليُّ بن سليمان الأخفش قال : أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلبٌ قال :  
أخبرني حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، عن أبيه قال :  
كان رجلٌ من آل أبي جعفر<sup>(٤)</sup> يعشق مغنّية<sup>(٣)</sup> ، فطال عليه أمرُها  
وثقلتْ مؤونتها ، فقال يومًا لبعض إخوانه : إنَّ هذه قد شغلتنِي عن كثيرٍ من  
أُموري ، فامضِ بنا إليها لا كاشفها وأتاركها ، فقد وجدتُ بعضَ الشلوِّ . فلمَّا  
صار إليها قال : أنغنين قول الشاعر<sup>(٥)</sup> :

وَكُنْتُ أَحْبَبْتُ فُسَلُوتُ عَنْكُمْ عَلَيْكُمْ فِي دِيَارِكُمُ السَّلَامُ  
فَقَالَتْ : لَا ، وَلَكِنِّي أَغْنِي قَوْلَ الْقَائِلِ :  
تَحْمَلُ أَهْلُهَا مِنْهَا فَبَانُوا عَلَى آثَارٍ مَنْ ذَهَبَ الْعَفَاءُ<sup>(٥)</sup>

(١) يقال طرحت النوى به كل مطرح : إذا نأت به . والين : الفراق . ونية طروج : بعيدة . والأبيات في ديوان ذي الرمة ٥٥٠ .

(٢) تعثَّل بالأمر : تلهى به .

(٣) يعني أبا جعفر المنصور . وهذا الرجل هو محمد بن عيسى الجعفرى كما في الأغاني

١٣ : ١١٣ .

(٤) هي بصبر جارية ابن نفيس ، ذكر أبو الفرج أن المهدي اشتراها بسبعة عشر ألف دينار فولدت له علية بنت المهدي . الأغاني ١٣ : ١١ .

(٥) البيت لزهير في ديوانه ٥٨ . باتوا : بدوا . والين : البعد . والعفاء : الدروس . وذهاب الأثر . يقول : قد درست آثار ديارهم وبدا ذلك عندها . والعفاء أيضا : التراب ، وبه فسر الحديث : « إذا كان عندك قوت يومك فعلى الدنيا عفاء » .

فاستحيا الفتى وأطرق ، وازداد بها كلفا . فقال لها : أتغنين قولَ القائل :  
وأخضع للمُتَبَيِّ إذا كنتُ ظالماً وإن ظَلَمْتَ كنتَ الذي أتنصَّلُ<sup>(١)</sup>  
قالت نعم ، وقولَ القائل :

فإن مُتَقَبِّلِي بالودِّ أقْبِلْ بِمِثْلِهِ وإن تُدْبِرِي أذهبِ إلى حالِ باليا<sup>(٢)</sup>  
فتقاطعا في بيتين ، وتواصلتا في بيتين ، ولم يشعُر بهما أحد .

[ حديث أبي العباس المبرد مع مجنون عاشق ]

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن سليمان الأَخْفَشُ قال : أخبرنا أبو العباس  
المبرد قال<sup>(٣)</sup> :

دخلتُ في حَدائِتي أنا وصديقٌ لى من أهل الأدب إلى بعض الدِّيَّارات<sup>(٤)</sup>

(١) العتي : الرجوع عن الإساءة إلى ما يرضى العاتب . والتنصل : التبرؤ من الذنب  
والاعتذار منه .

(٢) البال : القلب ، والنفس . وعجزه في الأغاني ١٣ : ١١٣ :

\* ونزلكم منا بأقرب منزل \*

(٣) الخبر في العقد ٦ : ١٦٧ ومعجم البلدان ٤ : ١٨٢ . وجاء أيضا في ذم الهوى  
لابن الجوزي ٥٣٤ - ٥٣٧ منسوبا مرة إلى المبرد ، ومرة أخرى إلى عبد الله بن عبد العزيز  
السامري .

(٤) الديارات : جمع لم تذكره المعاجم ، وإن كان قد ذكره ياقوت في البلدان ٤ : ١٢٢ .  
مفردة دير ، وهو دار الرهبان والراهبات ؛ وقياس الجمع أديار . واستعمال « الديارات » قديم ،  
منها هذا الموضع ، ولعل أقدم استعمال له هو استعمال ابن الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ وكتابه  
« البيع والديارات » . ابن النديم ١٤٢ . وكذلك كتاب « الديارات » لأبي الفرج الأصبهاني .  
الوفيات ١ : ٣٣٤ . وكتاب « الديارات » للشابشتي المتوفى سنة ٣٨٨ ، وقد طبع هذا الأخير  
بتحقيق العلامة كوركيس عواد في بغداد سنة ١٩٥١ م . وقد جمعت أيضا على « ديرة » وإن  
لم تذكرها المعاجم ، وألفت بهذا الاسم عدة كتب . والنس في العقد ومعجم البلدان : « اجترت  
بدير هزقل » .

(١١ - أُمالي الزجاجي)

لننظر إلى مجانين وُصِفوا لنا فيه ، فرأيتُ منهم عجائبَ ، حتَّى اتَّهينا إلى شابٍّ جالسٍ حَجَرَةً مِنْهُمْ<sup>(١)</sup> ، نظيفٍ الوجهِ والثَّيابِ ، على حصيرٍ نظيفٍ ، بيده مِرَآةٌ ومُشْطٌ ، وهو ينظر في المِرَآةَ ويسرِّحُ لحيته ، فقلتُ : ما يقعدك ها هنا وأنتَ مُباينٌ لهؤلاء ؟ فرفعَ طَرْفًا وأمالَ آخَرَ وأنشأ يقول :

الله يعلمُ أنني كِدُّ لا أستطيعُ أبثُّ ما أَجِدُّ<sup>(٢)</sup>

نفسانِ لي : نفسٌ تَقَسَّمُها بلدٌ وأخرى حازَها بلدٌ<sup>(٣)</sup>

وإذا المقيمةُ ليس ينفعُها صَبْرٌ وليس لأختها جلدٌ<sup>(٤)</sup>

وأظنُّ غائبتى كشاهدتى بمكانها تجد الذى أَجِدُّ

فقلتُ له : أراك عاشقًا . قال : أجل . قلتُ : لمن ؟ قال : إنك لسؤُول .

قلت : محسنٌ إن أخبرت . قال : إنَّ أبى عقدَ لي على ابنة عمِّ لي نكاحًا

فتوفى قبل أن أزفَّها<sup>(٥)</sup> ، وخلفَ مالاً عظيماً ، فقبضَ عمِّ على جميعِ المالِ وحبسنى

في هذا الدَّيرِ ، وزعمَ أنى مجنونٌ ؛ وقمَّ الدَّيرُ في خلال ذلك يقول لنا : احذروه ،

فإنه الآنَ يتغيَّرُ ! ثم قال لي : بالله أنشدنى شيئاً فأنى أظنُّك من أهل الأدب .

فقلت لرفيقي : أنشده . فأنشأ يقول :

قَبَلْتُ فَاها على خوفٍ مُخَالَسَةٍ كَقَابِسِ النَّارِ لم يشعر من العَجَلِ<sup>(٦)</sup>

(١) يقال : قعد حجرة وحجراً ، بفتح الحاء فيهما ، أى ناحية .

(٢) أى لا أستطيع أن أبث ، وحذف « أن » مع رفع الفعل مذهب أجازته الأخفش .  
الصبان ٣ : ٢١٥ . وقرئ : « تأمرونى أعبد » بالرفع فى « أعبد » . وبث الخبر : نشره .

(٣) فى العقد والبلدان : « تضمنها » .

(٤) فى العقد : « وليس يفوقها » . البلدان : « وليس يضرها » .

(٥) ضبطت فى م : « أزفها » بضبط البناء للمفعول ، ولم يرد تعدية الفعل مجردة أو مزيدة إلى مفعولين .

(٦) روى بدلها فى العقد والبلدان وذم الهوى أبيات أخرى مضمومة الروى ، أولها :

لما أناخوا قبيل الصبح عيسهم ورحلوا وسارت بالدى الإبل

ماذا على رَصَدٍ في الدَّارِ لو غَفَلُوا عَنِّي فَقَبَّلْتُهَا عَشْرًا عَلَى مَهْلٍ<sup>(١)</sup>  
 غَضِي جَفُونَكِ عَنِّي، وَانْظُرِي أَمَّا فَإِنَّمَا افْتَضَحَ الْعُشَّاقُ بِالْمُقَلِّ<sup>(٢)</sup>  
 فقال لي : أبو مَنْ أَنْتَ جُعِلْتُ فِدَاكَ ؟ فقلت : أبو العباس . قال :  
 يا أبا العباس ، أنا وهذا الفتى في الطَّرَفَيْنِ<sup>(٣)</sup> : هذا مجاورٌ مَنْ يَهْوَاهُ ، مستقبلٌ  
 لما يناله منه ، وأنا ناء مُقَصِّي ، فبالله أنشدني أنت شيئًا . فلم يحضرني في الوقت  
 غيرُ قولِ ابنِ أبي ربيعة :

قالت سُكَيْنَةُ وَالْذُمُوعُ ذَوَارِفٌ تَجْرِي عَلَى الْخَدَّيْنِ وَالْجِلْبَابِ<sup>(٤)</sup>  
 لَيْتَ الْمَغِيرَى الَّذِي لَمْ أَجْزِهِ فِيمَا أَطَالَ تَصْبُرِي وَطِلَابِي<sup>(٥)</sup>  
 كانت تَرُدُّ لَنَا الْمَنَى أَيَّامَهُ إِذْ لَا أَلَامُ عَلَى هَوَى وَتَصَابِ<sup>(٦)</sup>

(١) الرصد : اسم جمع للراصد ، وهم الرقباء ، وقيل : الرصد من الكلم الذي يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث . وربما قالوا أرصاد .

(٢) الأم : مقابل الشيء . يقال داري أم دره ، أي مقابلتها .

(٣) ط فقط : « في طرفين » .

(٤) الأبيات في ديوانه ٤٧٧ وأمالى القالى ٢ : ٢٤ وأغانى أبي الفرج ١٦ : ١١ .  
 ويفهم من كلام أبي الفرج أن الرواية الصحيحة في البيت : « قالت سعيدة » ، وفي البيت الخامس التالي « أسعيد » وكلاهما تصغير ترخيم لسعدى ، وهى سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف ، وللشعر على هذه الرواية قصة في الأغاني ، ثم قال أبو الفرج : « ولأنما غيره المقنون » .  
 يعنى قالوا في روايته « سكينة » و « سكين » ، وهى سكينة بنت الحسين بن على .

(٥) المغيرى ، هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة بن أمية بن المغيرة ، من بني مخزوم بن يقظة بن مرة . انظر جبهة أنساب العرب ١٤٦ - ١٤٧ والخزانة ١ : ٢٤٠ والأغانى ٢٨ : ١ . وفى الديوان : « فيما أطال تصيدى » . وفى الأمالى : « فيما أراد تصيدى » . وفى الأغاني : « فيما أطال تصيدى » ، وهذه محرفة . وقال البكرى في اللآلىء ٦٥٨ تفسيراً لرواية الأمالى : « يحتمل أن يكون المعنى لم أجزه على تصيدى وطلائى فيما أراد ، أى لم أساعفه وأواقفه في ذلك . ويحتمل أن يكون تصيدى مفعولاً بأراد » .

(٦) في ط وجميع المراجع المتقدمة : « أيامنا » ورواية « أيامه » أوفق ؛ للتصريح فيها بالضمير الرابط المائد على المغيرى ، وهو منوى في رواية « أيامنا » . أى معه . وفى جميع المراجع المتقدمة : « إذ لا نلام » .



خُبِّرْتُ ما قالت فَبِتُّ كأنما يُرْمَى الحَشَى بصَوَائِبِ النَّشَابِ<sup>(١)</sup>  
 أُسْكِنَ ما ماء الفُرَاتِ وطِيبُهُ مِنِّي على ظَمَأٍ وَحُبٍّ شَرَابِ<sup>(٢)</sup>  
 بِالَّذِ مِنْكَ وإن نَأَيْتِ ، وَقَلَمًا يَرعى النِّسَاءَ أمانةَ الغِيَابِ  
 ثم قلت له : أنشدنا أنت شيئاً آخر . فأنشأ يقول :

أَبْنِ لِي أَيُّهَا الطَّلُّ عَنْ الْأَحْبَابِ ما فَعَلُوا  
 تُرَى ساروا تُرَى تَزَلُّوا بِأَرْضِ الشَّامِ أو رَحَلُوا

فقال له رفيقي مُجَوِّناً وَلَعِباً : ماتوا ؟ فقال : ويلك ، ماتوا ؟ قال : نعم  
 ماتوا . فاضطربَ واحمَرَّت عيناه ، فجعلَ يضربُ برأسه الأرضَ ويقول : ويلك  
 ماتوا ! حتَّى هالنا أمره وانصرفنا عنه .

ثم عُدنا بعد أيام فسألنا عنه صاحب الدَّير فقال : مازالتْ تلك حاله إلى  
 أن مات .

[ بعض أمثال العرب وتفسيرها ]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال : أخبرنا أبو حاتم عن  
 الأصمعي ، قال :

(١) الحشى : ما فى البطن وما تشتمل عليه . قال فى اللسان ( ١٨ : ١٩٦ ) : « وهو  
 من ذوات الواو والياء ، لأنه مما يثنى بالياء والواو . والجمع أحشاء » . والصوائب : جمع  
 صائبة ، من قولهم : صاب السهم نحو الرمية يصوب صوباً : إذا قصد ولم يتزع عن القصد .  
 والنشاب : جمع نشابة بضم النون فيهما ، وهى السهام . فى الأمالى : « بنوافذ النشاب » ،  
 وفى الديوان : « رى الحشا بنوافذ النشاب » . ولم يرو هذا البيت فى قصة الأغاني .

(٢) سبق الكلام على رواية هذا البيت عند الكلام على البيت الأول . ورواية أخرى  
 غريبة فى الأمالى ١ : ٣٠ ، روى فيها هذا البيت وتاليه غير منسوين برواية :

أعلى ما ماء الفرات ويرده منى على ظمأً وققد شراب  
 على : مرخم عليه . فهذه ثالثة .

تقول العرب : رجع فلان على حافرته ، ورجع أدراجَه <sup>(١)</sup> ، ورجع عودَه على بدئه <sup>(٢)</sup> : إذا رجع في الطريق الذي جاء منها <sup>(٣)</sup> .

قال : والنفير والجمع أنفار : القوم الذين ينفرون في حوائجهم ، وفي الغزو وغير ذلك . وقولهم : « لا في العير ولا في النفير <sup>(٤)</sup> » كلمة قيلت يوم بدر .

وجرى في الإسلام كلام بين يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، وبين عمرو الأشدق <sup>(٥)</sup> فقال عمرو ليزيد : اسكت فلست في العير ولا في النفير ؟ فقال يزيد لجلسائه : إن هذا الأحق سمع كلمة فأحب أن يتمثل بها ، ولم يحسن أن يضعها موضعها ؛ يقول لي : لست في العير ولا في النفير ، وصاحب العير جدّي أبو سفيان ، وصاحب النفير جدّي عتبة بن ربيعة !

(١) أصل معنى الحافرة الأرض المحفورة ، فاعلة بمعنى مفعولة ، كما يقال ماء دافق أى مدفوق . اللسان ( حفر ٢٨٢ - ٢٨٣ ) . وأما الأدراج فجمع درج بمعنى الطريق ، ويقال أيضا : رجع فلان درجه ، بالإفراد .

(٢) ط ، ش : « ورجع عوده ورجع على بدئه » ، صوابه في م .

(٣) كذا في جميع النسخ ، وصف الطريق بالمدكر ثم أعاد عليه الضمير مؤنثا ، ولا بأس به ، فإن الطريق يذكر ويؤنث .

(٤) انظر المثل في الفاخر للفضل بن سلمة ١٧٧ والميداني ٢ : ١٥٤ واللسان ( نقر ٨٣ ) . أما العير فهو القافلة التي أقبل بها أبو سفيان في تجارة من الشام فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين للخروج معه إليها ، وبسببها كانت غزوة بدر الكبرى . وأما النفير فهم القوم الذين نفروا من قريش لحماية هذا العير وتأمينه ، وكان قائدهم عتبة بن ربيعة . ولم يكن تخلف من مشركي قريش عن العير أو النفير إلا ذو زمانة أو من لا خير فيه ، فكانوا يقولون لمن لا يستصلحونه لهم : « فلان لا في العير ولا في النفير » . وكان أبو سفيان قد قاله في ذلك اليوم لبني زهرة ، إذ لم يشهد بدرا من المشركين من بني زهرة أحد .

(٥) هو عمرو بن سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية ، وكان من أصحاب ابن الزبير ، وكان واليا على المدينة ، ودخل مصر سنة ٦٥ وأخذها لعبد الله بن الزبير . وقتله عبد الملك بن مروان سنة ٦٩ . وسمى الأشدق لسعة شدة ، ولأنه كان خطيباً مفوها ، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة . جهرة أنساب العرب ٨١ والنجوم الزاهرة ١ : ١٨٤ .

[ مسألة : ما للجمال مشيها وثيدا ]

أخبرنا أبو عبد الله نَفَطَوِيَه عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي في قول الشاعر<sup>(١)</sup> :

ما للجمال مَشِيَّهَا وثيدا<sup>(٢)</sup> أجندلاً يَحْمِلُنْ أم حديدا<sup>(٣)</sup>  
أم صَرَفَانَا بارداً شديدا<sup>(٤)</sup> أم الرِّجَال قُبَصَا قُعوداً<sup>(٥)</sup>

قال أبو القاسم : أما قوله : « ما للجمال مشيها » فإنه خفضه على البدل من الجمال ، لاشتغال المعنى عليه ، والتقدير : ما لمشي الجمال . « وثيداً » ، أى ثقيلًا ، ونصب وثيداً على الحال . والقُبَصُ<sup>(٦)</sup> : الجماعات ، كأنه جمع قابص ، بمنزلة ضارب وضرب ، وصائم وصوم . والقَبْصُ بكسر القاف وإسكان الباء : العدد الكثير من الناس . والصَّرَفَان : الرِّصَاص ، وبعض أهل اللغة يقول : الصَّرَفَان : الموت<sup>(٧)</sup>

(١) هو الزباء ملكة الجزيرة ، كما في اللسان ( وأد ، صرف ) والعيني ٢ : ٤٤٨ والخزانة ٣ : ٢٧٢ وشروح سقط الزند ١٨٢٣ والمحور العين ٣٠٣ ومروج الذهب ٢ : ٩٦ وأمثال الميداني في ( خطب يسير في خطب كبير ) والأغاني ١٤ : ٧٣ . قال أبو الفرج : « وقيل إنه مصنوع منسوب إليها » . ونسب الرجز في أحد روايتي العيني إلى الحسناء بنت عمرو بن الشريد ، وليس بشيء . ونسبه المبرد في الكامل ٢٧٩ ليسك إلى « قصير صاحب جذية » . وفي حواشيه : « هذا وهم من أبي العباس ، وإنما هو للزباء » .

(٢) البيت من شواهد النجاة الكوفيين في تقدم الفاعل على فعله .

(٣) الجندل : جمع جندلة ، وهي الحجارة . قال أمية الهذلي :

تمر بجندلة المنجية قى يرمى بها السور يوم القتال

(٤) ويروى : « تارزا » . والتأرز : اليابس الصلب .

(٥) ويروى : « قبا » : جمع قابص .

(٦) في جميع النسخ : « فالقَبص » ، تحريف .

(٧) ط : « المؤن » ش : « المؤون » ، صوابهما في م واللسان ( صرف ) .

وقال بعضهم في هذا البيت :- الصَّرَفَان : الثَّمرَ نفسُهُ . وأكثر أهل اللغة على القول الأول .

[ قصيدة لابن الدمينية ]

أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال : أنشدنا أبو العباس أحمد ابن يحيى ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، لابن الدمينية :

قَفِي يَا أُمِّمَ الْقَلْبِ نَقْرًا تَحِيَّةً <sup>(١)</sup>	وَنَشْكُو الْهَوَى ثُمَّ أَفْعَلِي مَا بَدَا لَكَ <sup>(١)</sup>
فَلَوْ قُلْتُ طَا فِي النَّارِ أَعْلَمُ أَنَّهُ	هَوَى مِنْكَ أَوْ مُذْنٍ لَنَا مِنْ نَوَالِكَ <sup>(٢)</sup>
لَقَدَّمْتُ رَجُلِي نَحْوَهَا فَوَطِئْتُهَا	هُدَى مِنْكَ لِي أَوْ ضَلَّةً مِنْ ضَلَالِكَ
سَلَى الْبَانَةُ الْغَيْنَاءُ بِالْأَجْرَعِ الَّذِي	بِهِ الْهَانُ ، هَلْ كَلَّمْتُ أَطْلَالَ دَارِكَ <sup>(٣)</sup>
وَهَلْ قُمْتُ فِي أَطْلَاهُنَّ عَشِيَّةً	مَقَامَ أَخِي الْبُؤْسَى وَآثَرْتُ ذَلِكَ <sup>(٤)</sup>
لِيَهْنِكَ إِمْسَاكِي بِكَفِّي عَلَى الْحَشَى	وَرَقْرَاقُ عَيْنِي خَشْيَةً مِنْ زِيَالِكَ <sup>(٥)</sup>

(١) ديوان ابن الدمينية ١٣ - ١٧ ، و ١٦٥ - ١٦٨ ومراجع القصيدة فيه ٢١٧ - ٢١٩ . و « نقرأ تحية » هي رواية الهجري ص ١٦٥ من الديوان ، مع رواية : « ونقض الهوى » .

(٢) هوى منك ، تطابق رواية الهجري ص ١٦٥ . وفي ص ١٦ من الديوان : « هدى منك لي أو غيه من ضلالك » .

(٣) الغيناء : الخضراء الكثيرة الورق الملتفة الأغصان الناعمة . ط ، ش : « الغناء » ، وهي الملتفة الكثيرة الورق والأغصان فإذا ضربتها الريح غنت ، من الغنة . ويقال : روضة غناء : تمر الريح فيها غير صافية الصوت من كثافة عشبها والتفافه . انظر اللسان ( غنن ) . والبان : شجر سبط القوام لين ، ورقه كورق الصفصاف ، يشبه به الحسان في الطول واللين . المعجم الوسيط ١ : ٧٧ .

(٤) البؤسى : ضد النعمى ، وهو البؤس . والبائس : المبتلى . ويروى : « مقام أخي البغضاء واخترت ذلك » ، و « مقام أخي البأساء واخترت ذلك » .

(٥) ليهنك ، أي ليهتك من الهناءة ، سهلت همزته ثم عومل معاملة المعتل . وورقراق الدمع : ما ترقرق منه ، أي جاء وذهب . والزبال : المفارقة والمبارحة .

أَيْدِي : أُنَى يَمْنَى يَدَيْكَ جَعَلْتَنِي      فَأَفْرَحَ ، أُمَ صَيَّرْتَنِي فِي شِمَالِكَ  
أَرَى النَّاسَ يَرْجُونَ الرَّبِيعَ وَإِنَّمَا      رَجَائِي الَّذِي أَرْجُو رَجَاءَ وَصَالِكَ  
فِيَابَانَةَ الْعُلْيَا أَتَيْبِي مُتَيِّمًا      أَخَا سَقَمٍ لَبَّيْتُهُ فِي ظِلَالِكَ<sup>(١)</sup>  
أَأَذْهَبُ غَضْبَانًا وَأَرْجِعُ رَاضِيًا ،      وَأُقْسِمُ مَا أَرْضَيْتَنِي بِنَوَالِكَ

[ رثاء سَكِينَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ لَأَيُّهَا ]

أَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِيُّ ، لِسُكَيْنَةَ  
بِنْتِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ<sup>(٢)</sup> رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ :  
لَا تَعْذُلِيهِ فَهَمٌّ قَاطِعٌ طَرَقَهُ      فَعَيْنُهُ بِدَمَوِيعٍ ذُرْفٌ غَدَقَهُ<sup>(٣)</sup>  
إِنَّ الْحُسَيْنَ غَدَاةَ الْطَفِّ يَرْشُقُهُ      رَبُّ الْمَنُونِ فَمَا إِنْ يُنْخَطِ الْخَدَقَهُ<sup>(٤)</sup>

(١) لباه : أجابه وقال له لييك ، أى طاعة لك . ط فقط : « لبته » . وفي الديوان  
١٤ : « لبسته في حبالك » ، و « ألبسته بحبالك » و « أنشبتة في حبالك » .  
(٢) قيل : سَكِينَةُ لقب لها ، واسمها آمنة . وأمها الرباب بنت امرئ القيس بن عدى .  
وفيهما وفي الرباب يقول الحسين على :

لعمرك . لاني لأحب دارا تكون بها سَكِينَةُ والرباب

وكان سَكِينَةُ ذات جمال مشهور ومشاركة ظاهرة في الحياة الأدبية والاجتماعية في عصرها ،  
فكانت تحكم في شعر جرير والفرزدق وجرير وكثير ونصيب والأحوس . الأغاني ١٤ : ١٦٩ .  
وكان لها حديث مع المغنين أمثال ابن سريج والفريض . وذكرها أبو الحسن المدايني في كتاب  
المردفات من قریش ( نواذر المخطوطات ١ : ٦٤ - ٦٩ ) وساق أخبار زواجها من عبد الله  
بن الحسن ، ثم مصعب بن الزبير ، ثم عبد الله بن عثمان بن عبد الله ، ثم الأصمغ بن عبد العزيز  
ثم زيد بن عمرو بن عثمان ، ثم إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

(٣) ذرف الدمع : جرى ، ويقال أيضا ذرفت العين الدمع . والغدقة : الكثيرة  
الدمع الغزيرة .

(٤) الطف : أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية ، وفيها كان مقتل الحسين بن علي  
رضي الله عنه . وانظر لمقتل الحسين كتب التاريخ في حوادث سنة ٦١ ومقاتل الطالبين  
٩٥ - ١٢٢ والميداني ٢ : ٣٥٤ .



بِكُفٍّ شَرٍّ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ      نَسْلَ الْبَغَايَا وَجَيْشِ الْمُرِّقِ الْفَسَقَةِ<sup>(١)</sup>  
 يَا أُمَّةَ السَّوْءِ هَاتُوا مَا احْتِجَا جُكُمُ      غَدَاً وَجُلُكُمُ بِالسَّيْفِ قَدْ صَفَقَهُ<sup>(٢)</sup>  
 الْوَيْلُ حَلٌّ بِكُمْ إِلَّا بَعْنَ لِحَقِّهِ      صَيَّرْتُمُوهُ لِأَرْمَاحِ الْعِدَا دَرَقَهُ<sup>(٣)</sup>  
 يَا عَيْنُ فَاحْتَفِلِي طُولَ الْحَيَاةِ دَمًا      لَا تَبِكِي وَلَدَاوِلَا أَهْلًا وَلَا رُفْقَهُ<sup>(٤)</sup>  
 لَكُنْ عَلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ فَانْسَكِبِي      قَيْحًا وَدَمْعًا وَفِي إِنْزِيهِمَا الْعَلَقَهُ<sup>(٥)</sup>

[ لأبي نواس ]

أَنشَدْنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشَ ، لِأَبِي نُوَّاسٍ<sup>(٦)</sup> :  
 أَعَاذَلُ أَعْتَبْتُ الْإِمَامَ وَأَعْتَبَا      وَأَعَرَبْتُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ وَأَعْرَبَا<sup>(٧)</sup>  
 وَقُلْتُ لِسَاقِينَا أَجْزَاهَا فَلَمْ أَكُنْ      لِيَلِابِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَشْرَبَا  
 فُجُوزَهَا عَنِّي عُقَارًا تَرَى لَهَا      إِلَى الشَّرَفِ الْأَعْلَى شُعَاعًا مُطَنَّبَا<sup>(٨)</sup>

(١) المرق : جهم مارق ، وهو الخارج على جماعة المسلمين .

(٢) صفقه بالسيف : ضربه .

(٣) الدركة : ترس من جلود يتقى به في الحرب .

(٤) يقال احتفل الوادي بالسيل : امتلأ . والرفقة : بتثليث الراء : الجماعة المترفقون ،

وضم الفاء للشعر .

(٥) العلقه ، بالتحريك : القطعة من العلق ، وهو الدم الغليظ .

(٦) ديوانه ٢٤٤ وزهر الآداب ٤١٦ وأخبار أبي نواس لأبي هفان ٢٦ .

أنشدها الأمين وكان قد أمر الساق أن يسقي القوم ولا يسقيه ، فقال : يا أمير المؤمنين ولم؟ قال :  
 لأنك نصف الغلام إذا ناولك الكأس بأنه قد سقاك كأسين : كأسا بعينه وكأسا بيده ،  
 وتذكر أنك جشته ، فهات الآن ما عسى أن تقول إذا لم يسقك . فأنشده هذه الأبيات .

(٧) أعتبه : أعطاه العتبى ورجع إلى مسرته ، وترك ما كان يجد عليه من أجله .

وأعرب : أبان .

(٨) العقار : الحر قد عاقرت الدن ولزمته . وفي الديوان وزهر الآداب : « سلافا » .

والشرف : الموضع العالي يشرف على ما حوله وفي الديوان : « إلى الأفق الأعلى » ، وفي  
 زهر الآداب : « لدى الشرف الأعلى » . والمطنب ، من قولهم : طنب بالمكان تطنبا : أقام  
 به ، ويقال عسكر مطنب : لا يرى أقصاه من كثرتة .

إذا عَبَّ فيها شاربُ القومِ خِلْتَهُ      يقبِّلُ في داجٍ من اللَّيلِ كوكبا<sup>(١)</sup>  
 تَرى حيثُ ما كانت من البيتِ مَشْرِقا      وما لم تكن فيه من البيتِ مَغْرِبا<sup>(٢)</sup>  
 يَطوفُ بها ساقٍ أَغنُّ تَرى له      على مُستَدَّارِ الخلدِ صُدْغا مَعْقِربا<sup>(٣)</sup>  
 سَقَاهُمْ وَمَنّانِي بَعِينِيهِ مُنِيَّةً      فكانت إلى نفسى أَلذَّ وأَعَجِّبا<sup>(٤)</sup>

[ لابن الرومي ]

أنشدنا الأخفش لابن الرُّومِيَّ :

وَمُهَفِّفٍ تَمَّتْ مَحاسِنُهُ      حَتَّى تَجَاوَزَ مُنِيَّةَ النَّفْسِ<sup>(٥)</sup>  
 تَصْبُو الكُؤُوسُ إلى مَراشِفِهِ      وَتَهَشُّ في يَدِهِ إلى الحَلْبَسِ<sup>(٦)</sup>  
 أَبْصَرْتُهُ وَالكَأْسُ بَيْنَ فَمِّ      مِنْهُ وَبَيْنَ أَنَامِلِ خَمْسِ

- (١) قيل في هذا البيت: إنه أشعر ما قيل في الخمر . أخبار أبي نواس لابن منظور ٦٠ .  
 وفي سرقات أبي نواس لمهمل بن يموت ٨٥ أنه أخذه من قول الخليل :  
 كأنما نصب كأسه قر      يكرع في بعض أنجم الفلك  
 وانظر أشعار الخليل ص ٨٨ .  
 (٢) وهذا أيضا قيل إنه أشعر ما قيل في الخمر . أخبار أبي نواس لابن منظور ٦٠ .  
 وانظر ديوان المعاني ١ : ٣٠٥ . وفي سرقات أبي نواس ٨٧ أنه أخذه من قول قيس بن  
 الخطيم :

قضى لها الله حين صورها إل      مخالق ألا يكنها سدف

- (٣) الأغن : الذي في صوته غنة ، وهو صوت الخيشوم . وفي الديوان : « على  
 مستدار الأذن » . والصدغ ، بالضم : أراد به شعر الصدغ ، وهو جانب الوجه من العين إلى  
 الأذن . وفي اللسان : « وصدغ معقرب بفتح الراء ، أي معطوف . وشىء معقرب : معوج » .  
 (٤) في جميع المراجع المتقدمة : « فكانت إلى قلبى أَلذَّ وأَطيبا » .  
 (٥) ديوانه ١٠٧ وزهر الاداب ٤١٧ وديوان المعاني ١ : ٣٠٦ . ويروى :  
 « كملت محاسنه » .

- (٦) تهش ، من الهشاشة ، وهى السرور والارتياح والاشتفاء . أى تتمنى أن تكون  
 حبيسة على مرأشفه متمتعة بها .

فكانها وكأنَّ شاربها قرَّ يقبل عارض الشمس<sup>(١)</sup>

[ لعبد الله بن المعتز ]

أنشدنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي لعبد الله بن المعتز :

بَشَرَ بالصُّبْحِ طائرٌ هَتَفَا معتنقًا للجدار مُشترِفًا<sup>(٢)</sup>  
مبشِّرًا بالصُّبْحِ صاحٌ بنا كخاطبٍ فوق منبر هَتَفَا  
صَوْتٌ إما ارتياحٌ لسنّا الـ فَجِرَ وإما على الدُّجَا أسَفَا  
فاشرب عُقَارًا كأنها قَبْسٌ قد سَبَكَ الدهرُ تَبَرَّها فصفا  
من كفٍّ ساقٍ حلٍ شمائله مقلَّبٍ لحظَّ عينه صلفًا<sup>(٣)</sup>

[ هجاء أبي العباس المبرد لابن زرزور المغني ]

أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن النجم الشرايُّ قال :

كنّا في مجلس أبي العباس المبرد في يوم شاتٍ شديد البرد ، قرَّ بنا إسماعيلُ  
ابن زُرْزُورِ المغنِّي ، وعليه غِلالة قَصَب<sup>(٤)</sup> ، وكُرْحُك دِيْباج<sup>(٥)</sup> ، وعلى رأسه منديلٌ

(١) في ديوان المعاني ١ : ٣٠٦ أنه أخذ هذا المعنى من أبي نواس وأحسن ، إذ جعل  
الشارب قرا وليس هذا في بيت أبي نواس ، وهو قوله :

لإذا عب فيها شارب القوم خلته يقبل في داج من الليل كوكبا

(٢) ديوان ابن المعتز ٥٤ . والمشترف : المشرف العالي . وفي القاموس : « وفرس  
مشترف : مشرف الخلق » .

(٣) الصلف : الغلو في الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر .

(٤) الغلالة : الثوب يلبس تحت الثياب . والقصب : ثياب تتخذ من كتان رقاق ناعمة ،  
واحدة قصي ، مثل عرب وعربي .

(٥) الكرحك ، كذا ورد مضبوطا في م . ويبدو أنه ضرب من الثياب .

دَبِيقِي<sup>(١)</sup>، وفي رجليه نعل صَرَارَة<sup>(٢)</sup>؛ فَرَّ ولم يَسْلَمْ، فقال لنا المبرد: من هذا؟  
فقلنا: ابنُ زُرْزُورِ المَغْنَى. فقال: اكتبوا:

غِنَاؤُكَ يَكْسِبُكَ التَّزْنِيَةَ      وَصَفْعًا وَطَرْدًا مِنَ الْأُفْنِيَةِ  
وَقَذْفُكَ أَجَلَ مَنْ أَنْ تُبَرَّ      وَشَتْمُكَ أُولَى مِنَ التَّكْنِيَةِ  
فِيَوْمٍ وَلَدِكَ لِلتَّعْزِيَاتِ      وَيَوْمَ حِمَامِكَ لِلتَّهْنِيَةِ<sup>(٣)</sup>

[ لابن بسام في هجاء المغنين ]

وأنشدنا غيره لابن بسام<sup>(٤)</sup>:

سَيِّانٍ مِنْ بِالْصَّفْعِ مَكْسِبُهُ      أَوْ مِنْ لَهُ بَغْنَانُهُ وَفُرُّ<sup>(٥)</sup>  
حَالَاهُمَا فِي الْكَسْبِ وَاحِدَةٌ      مَا بَيْنَ مُكْتَسَبَيْهِمَا فِتْرُ<sup>(٦)</sup>

(١) الديقي، نسبة إلى ديق، بفتح الدال، وهي بليدة كانت بين القرما وتيس من أعمال مصر، تنسب إليها الثياب الديقية.

(٢) من الصرير، وهو التصويت.

(٣) الولاد: الولادة. والحمام، بالكسر: الموت.

(٤) هو علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام البغدادي، وهو ابن أخت أحمد بن حمدون الكاتب، وله هجاء خيث استنفده في هجاء والده وهجاء الخلفاء والوزراء وجلة الناس توفي سنة ٢٠٣. معجم المرزباني ٢٩٤ - ٢٩٥ والوفيات ١: ٣٥٢ وفوات الوفيات ٢: ١٠٥ وتاريخ بغداد ١٢: ٦٣. وانظر بعض أخباره في طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٨٧ الوجوه الجواهر للحصري ١٧٩-١٨١ وخامس الخاس للثعالبي ١٠٨-١٠٩.

(٥) الوفر: المال الوافر الكثير.

(٦) أي ليس بينهما مقدار فتر. والفتر، بالكسر: ما بين طرف الإيهام والسبابة إذا فتحتهما.

## [ تفسير آية من سورة الكهف ]

حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة قال : حدثنا إسحاق بن محمد ، عن الحسين ابن محمد ، عن شيبان عن قتادة ، في قول الله عز وجل : ﴿ وَتَرَى الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّاورُ عَنْ كُهُفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ <sup>(١)</sup> ﴾ يقول : تميل عنهم ﴿ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ﴾ قال : معناه تدعهم ذات الشمال ﴿ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ﴾ يقول : في فضاء من الغار .

قال أبو القاسم : أصل تَزَّاور تَتَزاور فأبدلت التاء الثانية زايا وأدغمت في التي بعدها ففعل تَزَّاور . والأزور : المائل . وفي « تَقَرَّبُ مِنْهُمْ » أقوال : قال بعض أهل العلم باللغة : معناه تدعهم ذات الشمال ، كما قال قتادة . وقال آخرون : تجاوزهم فتخلفهم ذات الشمال ، وهو مذهب أبي عبيدة . قال : ويقال هل مرت بمكان كذا وكذا ؟ فيقول المسؤول : قرضته ليلاً : أى جاوزته ليلاً . وأنشد غيره لذي الرمة :

إلى ظُعنٍ يَقرِضُ أجوازَ مُشْرِفٍ سِراعاً وعن أيمانهم الفوارس <sup>(٢)</sup>  
وقال آخرون : تَقَرَّبُ مِنْهُمْ ذات الشمال : أى تعدل عنهم .

(١) الآية ١٧ من سورة الكهف . وقراءة تشديد الزاى هي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو . وقرأ عاصم وحزمة والكسائي : « تزاور » بتخفيف الزاى ، وقرأ ابن عامر : « تزور » على وزن ثمر . تفسير أبي حيان ٦ : ١٠٧ .

(٢) ديوان ذى الرمة ٣١٣ واللسان والصحاح ( قرض ) . وقوله :

نظرت بجرعاء السبيبة نظرة ضحى وسواد العين في الماء غامس

والأجواز : جمع جوز ، وهو الوسط . ومشرف والفوارس : موضعان . وانظر اللسان ( فرس ) حيث أنشد البيت مرة أخرى وتكلم على ذى الفوارس . وذكر ياقوت ( الفوارس ) وقال : « وهى حبال رمل بالدهناء » ، وأنشد عجز البيت بدون نسبة .



وحكى ابن شقير عن ثعلب أنه قال: قال الكسائي والفراء: هو من المحاذاة، يقال: قرَضَنِي الشيءَ وحَذَانِي، يقرِضُنِي ويحذُونِي، وحاذَانِي يحاذِينِي، بمعنى واحد. ويقال: غربت الشمس غروباً، وغابت غُيوباً وغِيباً ومَغِيباً، ووجهت وُجوباً، وآبت إياباً، ووَقَبْتُ وقُوباً، وقَنَبْتُ قُنُوباً، وقَسَبْتُ قَسُوباً وأَلَقْتُ يداً في كافر<sup>(١)</sup>، كلُّ ذلك بمعنى واحد. ويقال: أَفَلَ الكوكبُ يَأْفَلُ ويَأْفُلُ أَفْلاً وأُفُولاً، وغَرَبَ، وغابَ، واغتمسَ، وخَفَقَ. فإذا دَنَتِ الشَّمْسُ للغروب ولَمَّا تَغَيَّبَ قيل: رَبَّتْ وأَزَبَتْ<sup>(٢)</sup>، وتَضَيَّفتْ، وماتت، وجَنَحَتْ، وطفَلَتْ.

[ كلمة على بن أبي طالب بعد وفاة رسول الله ]

أخبرنا علي بن سليمان، وأبو إسحاق الزجاج، قالا: أخبرنا محمد بن يزيد المبرد قال:

حدَّثنا من غير وجه، بالفاظٍ مختلفةٍ ومعانٍ متَّفقةٍ، وبعضها يزيد على بعض: أنه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم تولَّى غسله العباسُ وعليٌّ والفضل<sup>(٣)</sup>، قال عليٌّ: فلم أره يعتادُ فاه من التغيُّر ما يعتاد الموتى. فلما فرغَ من غسله كَشَفَ عليٌّ الإزارَ عن وجهه ثم قال<sup>(٤)</sup>:

(١) الكافر: الليل المظلم، لأنه يكفر بظلمته كل شيء. والكمر: السر والتغطية. قال لبيد:

حتى إذا أَلَقْتُ يداً في كافرٍ وأَجْنِ عوراتِ الثغورِ ظلامها  
(٢) وزيت أيضاً بالتضعيف.

(٣) هو الفضل بن العباس بن عبد المطلب. سيرة ابن هشام ١٨-١٠، وسيرة ابن سيد الناس ٢: ٣٣٩ وجمهرة أنساب العرب ١٨ وابن أبي الحديد ٣: ١٩٢.

(٤) الخطبة التالية في نهج البلاغة بشرح ابن أبي الحديد ٣: ١٨٨.

بأبي أنت وأُمِّي ، طِبْتَ حَيًّا وطَبْتَ مَيِّتًا ، انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقُطَعْ بِمَوْتِ  
أَحَدٍ مِّنْ سِوَاكَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالنَّبِيِّينَ <sup>(١)</sup> . خَصَصْتَ حَتَّى صَرْتَ مُسَلِّيًا عَمَّنْ سِوَاكَ <sup>(٢)</sup> ،  
وَعَمَمْتَ حَتَّى صَارَتْ الرِّزْيَةُ فِيكَ سَوَاءً <sup>(٣)</sup> ، وَلَوْلَا أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ وَنَهَيْتَ  
عَنِ الْجَزَعِ لَأَنْفَدْنَا عَلَيْكَ الشُّوُونَ <sup>(٤)</sup> وَلَكِنْ مَا لَابَدَّ مِنْهُ كَمَدٌّ وَإِدْبَارُ مُخَالَفَانِ <sup>(٥)</sup> ،  
وَمَا الدَّاءُ الْأَجَلُ ، وَقَلَّا وَاللَّهِ لَكَ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، اذْكُرْنَا عِنْدَ رَبِّكَ ،  
وَاجْعَلْنَا مِنْ هَمِّكَ <sup>(٦)</sup> .

ثُمَّ لَمَحَ قَذَاةً فِي عَيْنِهِ فَفَظَّهَا بِلسَانِهِ ، وَرَدَّ الْإِزَارَ عَلَى وَجْهِهِ .

قال أبو القاسم : الشُّوُونَ : الدُّمُوعُ ، وَاحِدُهَا شَأْنٌ ؛ وَيُقَالُ هِيَ تَجَارِي  
الدُّمُوعَ . وَيُقَالُ : هِيَ قَبَائِلُ الرَّأْسِ وَمِنْهَا ابْتِدَاءُ مَجَارِي الدُّمُوعِ ، ثُمَّ سُمِّيَتْ  
الدُّمُوعُ شُؤُونًا لِذَلِكَ . وَيُنْشَدُ لَأَوْسَ بْنِ حَجْرٍ :

لَا تَحْزُنِي بِالْفِرَاقِ فَإِنِّي لَا تَسْتَهْلُ مِنَ الْفِرَاقِ شُؤُونِي <sup>(٧)</sup>

(١) في نهج البلاغة : « من النبوة والأنباء ، وأخبار السباء » .

(٢) أي خصت مصيبتك أهل بيتك حتى لأنهم لا يكثرثون بما يصيبهم بعدك من المصائب .  
ونحوه قول ابن المقفع ( الحماسة ٨٦٤ بشرح الرزوقي ) :

لقد جر نفعاً فقدنا لك أتنا أماناً على كل الرزايا من الجزع

(٣) عمت ، أي عمت هذه المصيبة الناس حتى استوى الملائق كلمهم فيها . وفي نهج  
البلاغة : « حتى صار الناس فيك سواء » .

(٤) في نهج البلاغة : « ماء الشُّوُونَ » . وانظر ما سيأتي من تفسير .

(٥) نهج البلاغة : « ولكن الداء مما يطلو والكمد مخالفا » .

(٦) نهج البلاغة : « واجعلنا من بالك » .

(٧) ديوان أوس ص ١٢٩ واللسان ( هلل ، شأن ) والمخصص ١ : ٥٧  
والكمال ١٨٦ وشروح سقط الزند ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ . واستهلت  
العين : دعت .

[ وصية علي بن أبي طالب للحسن والحسين ومحمد بن الحنفية ]

أخبرنا علي بن سليمان وإبراهيم بن السري ، عن محمد بن يزيد قال :  
حدث لوط بن يحيى عن عبد الرحمن بن جندب ، عن أبيه ، قال :

دخلتُ على علي بن أبي طالب رضوانُ الله عليه ، حينَ ضربه ابنُ مُلجَم  
أسألُ به<sup>(١)</sup> فلم أجلسُ عنده ؛ لأنَّه دخلت عليه بنتٌ له مُستترة ، فدعا الحسنَ  
والحسينَ رضوانَ الله عليهما ثم قال لهما :

أوصيكم بتقوى الله ، ولا تبغيا للدُّنيا<sup>(٢)</sup> وإنْ بَغْتَكما ، ولا تبكيا على  
شئٍ زوَّى عنكما منها<sup>(٣)</sup> . قولوا الحقَّ ، وارحما اليتيمَ ، وأعينَا الصَّانعَ واصنعا  
للأخرق<sup>(٤)</sup> ، وكونا للظالم خصماً والمظلوم عوناً ، ولا تأخذُ كما في الله لومةً لائم .

ثم نظر إلى ابن الحنفية<sup>(٥)</sup> فقال : أسمعْتَ ما وصَّيْتُهما به ؟ قال : نعم . قال :  
وأوصيك بمثله ، وبتزيين أمرِ أخويك ، ولا تقطعُ أمراً دونهما .

ثم قال لهما : وأوصيكم به فإنه شقيقكما<sup>(٦)</sup> وابنُ أيبكما ، وقد علمتا أنَّ أباه  
كان يحبُّه ، فأحبَّاه .

(١) يقال : سأل به ، أى عنه . وفي التنزيل العزيز : « الرحمن فأسألُ به خيراً » .

(٢) حورها الشنقيطى فى نسخته إلى « الدنيا » .

(٣) زوى : طوى ونحى .

(٤) الآخرق : الجاهل بما يعمل لا يحسن عمله .

(٥) هو محمد أخو الحسن والحسين من أبيهما ، وأمه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلة  
الحنفية ، نسب إليها . وأم الحسن والحسين فاطمة بنت رسول الله . جمهرة أنساب العرب ٣٧ .

(٦) أى بمنزلة الشقيق .

[ لأبي العتاهية يعاتب عمرو بن مسعدة ]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال : أخبرني عمي الفضل  
ابن محمد عن أبيه ، عن أبي محمد اليزيدي قال :

لحق أبا العتاهية جفلاً من عمرو بن مسعدة<sup>(١)</sup> فكتب إليه :  
غَنَيْتَ عَنْ الْوُدِّ الْقَدِيمِ غَنِيَّتَا      وَضَيَّعْتَ عَهْدًا كَانَ لِي وَنَسَيْتَا<sup>(٢)</sup>  
تَجَاهَلْتَ عَمَّا كُنْتَ تُحْسِنُ وَصْفَهُ      وَمُتَّ عَنْ الْإِحْسَانِ حِينَ حَيَّتَا  
وَقَدْ كُنْتَ بِي أَيَّامَ ضَعْفٍ مِنَ الْقُوَى      أَبَرَّ وَأَوْفَى مِنْكَ حِينَ قَوَّيْتَا<sup>(٣)</sup>  
عَهْدَتُكَ فِي غَيْرِ الْوَلَايَةِ حَافِظًا      فَأَغْلَقْتَ بَابَ الْوُدِّ حِينَ وَلَّيْتَا  
وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ أَنْ بَادَمَنَ بَيْنِي      وَمَنْ كُنْتَ تَرَعَانِي لَهُ وَبَقَيْتَا<sup>(٤)</sup>

(١) هو أبو الفضل عمرو بن مسعدة بن سعد بن صول ، ابن عم إبراهيم بن العباس الصولي. كان من جملة كتاب المأمون الشعراء البلقاء ، وسماه بعض الشعراء وزيراً لعظم منزله. لا لأنه كان وزيراً ، وهو قوله :

أسعد الله الوزير ابن مسعدة      وبث له في الناس شكراً ومحمداً  
ومات في خلافة المأمون بأذنه ، سنة ٢١٧ . تاريخ بغداد ١٢ : ٢٠٥ ومعجم الأدباء  
١٦ : ١٢٧ - ١٣١ ومعجم الرزباني ٢١٩ وابن خلكان ١ : ٣٩٠

(٢) في الأغاني ٣ : ١٣٠ : كان مجاشع بن مسعدة أخو عمرو بن مسعدة صديقاً لأبي العتاهية ، فكان يقوم بمحوائجه كلها ويخلص مودته ، فأتت وعرضت لأبي العتاهية حاجة إلى أخيه عمرو بن مسعدة ، فتباطأ فيها ، فكتب إليه أبو العتاهية هذا الشعر فقال عمرو : استطال أبو إسحاق أعمارنا وتوعدنا ، وما بعد هذا خير . ثم قضى حاجته . وانظر الأبيات في ملحقات ديوانه ٣٤٨ والصناعتين ١١٧ وزهر الآداب ٨٢٨ . وفي الصناعتين : « وضيمت ودا » .

(٣) في زهر الآداب : « وقد كنت لي » وفي الديوان : « وقد كنت في » .  
(٤) في الديوان والأغاني : « أن مات مألني ومن كنت تفشان به » ، وفي الصناعتين : « ومن أعجب الأشياء أن مات مألني » .

وقد تقد هذا البيت صاحب الصناعتين ، قال : « وليس من العجب أن يموت إنسان ويبقى بعده إنسان آخر ، بل هذه عادة الدنيا والمهود من أمرها ، ولو قال : من ظلم الأيام ، كان المعنى مستويا » .

( ١٢ - أمالي الزجاجي )

غناك لمن يرجوك فقره وفاقه<sup>(١)</sup> وذلّ ويأس منك يوم رُجيتنا<sup>(٢)</sup>  
 قال أبو القاسم أخبرنا أبو عبد الله اليزيدي قال : أخبرني عمي الفضل  
 ابن محمد ، عن أبيه عن جده قال :

ولّى النعمان بن المنذر بعض الأعراب باب الحيرة مما على البرية ، فصاد ضباً  
 فبعث به<sup>(٣)</sup> إلى النعمان وكتب إليه<sup>(٤)</sup> :

جَيَّ المَالَ عُمالُ الخراج وجِبوتى مقطعةُ الأذان صُفْرُ الشواكل<sup>(٥)</sup>  
 رَعَيْنَ الثُّبَا وَالْبَقْلَ حَتَّى كَأَنَّمَا كساهنَّ سلطانُ ثياب المَراجل<sup>(٥)</sup>

(١) لم يرد هذا البيت في شيء من المراجع السابقة.

(٢) ش مع أثر تصحيح : « ضباباً فبعث بها » .

(٣) القصة يوجه آخر في الاقتضاب لابن السيد ٣٥٥ . فقد ذكر أن الشعر لحران  
 ذى النصة ، وكان خالد بن عبد الله القسري ولاء بعض البوادي ، فلما جاء المهرجان أهدى كل  
 عامل إليه ما جرت عادة العمال بإهدائه ، وأهدى إليه حران قفصاً مملوءاً ضباباً . وروى  
 رواية أخرى ، وهي أن أبا عمرو الشيباني ذكر في كتاب الحروف أن ابن هبيرة استعمل  
 رجلاً من أهله على تاحيه اليدوية فأهدى إليه في المهرجان ضبين وكتب إليه بهذا الشعر . (أقول  
 ابن هبيرة هذا هو عمر بن هبيرة الفزاري ، ولى العراقيين يزيد بن عبد الملك سنة ستين ، وعزله  
 هشام سنة ١٠٥ . وفي اللسان ( ترك ) نسبة الشعر إلى أبي الحجاج ، ونقل عن ابن بري  
 أنها لحران ذى النصة ، وكان قد أهدى ضباباً إلى خالد بن عبد الله القسري . وانظر الحيوان  
 ٤ : ١٦٤ / ٦ : ٧٣ وأدب الكاتب ١٥٤ وعيون الأخبار ٢ : ٩٨ والمخصص ٨ : ٩٧  
 ومجمع الأدباء ٩ : ١٦١ ومحاضرات الراغب ٢ : ٣٠٣ .

(٤) الجبوة ، بالكسر : ما يجي ويجمع في الخراج . وفي معظم الروايات : « بمحذفة  
 الأذنان » .

(٥) وروى : « الدبا » ، والدبا ، بالفتح : الجراد . وبذلك فسره ابن السيد عند إنشاده  
 البيت . والمراجل : ضرب من برود اليمن موشى بصور المراحل ، ومى القدور . وقالوا أيضاً  
 ثوب ممرجل ، موشى بصور المراحل . وروى أيضاً : « المراحل » بالحاء المهملة ، جمع مرحل  
 كمعظم ، ومى ضرب من برود اليمن ، سمي مراحلاً لأن عليه تصاوير الرجال وانظر ماسياًتي  
 من تفسير الزجاجي .



قال أبو القاسم : الرُّبَا جمع رُبُوة ، وهو ما ارتفع من الأرض ، يقال رُبُوة ، ورِبُوه ، ورُبُوة ، ورُبَاوة<sup>(١)</sup> ، ويُرْوَى في بعض التفاسير إنَّ المعنى لقول الله عز وجل : ﴿ وَأَوَيْنَاهَا إِلَى رُبُوةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾<sup>(٢)</sup> : دمشق . والشَّوَاكل : جمع شاكلة ، وهي الخاصرة . وثياب المَرَّاجِل : ثياب مُحَطَّطة تُعَمَلُ باليمن . ويقال إنَّ المَرَّاجِلَ موضعٌ هناك تعمل فيه هذه الثَّياب ، فنُسِبَتْ إليه .

### [ آيات للؤمل بن أميل ]

أَنشَدَنَا نَفْطَوِيَهَ لِلْمُؤَمِّلِ<sup>(٣)</sup> :

لا تَغْضِبَنَّ عَلَى قَوْمٍ تَحِبُّهُمْ      فليس منك عليهم ينفع الغضبُ  
ولا تَخَاصِمْهُمْ يَوْمًا وَإِنْ ظَلَمُوا      إِنَّ الْوَلَاةَ إِذَا مَا خُوصِمُوا غَلَبُوا  
يَا جَائِرِينَ عَلَيْنَا فِي حُكُومَتِهِمْ      وَالْجُورُ أَقْبَحُ مَا يُوثَى وَيُرْتَكَبُ  
لَسْنَا إِلَى غَيْرِكُمْ مِنْكُمْ نَفِيرٌ إِذَا      جُرْتُمْ وَلَكِنْ إِلَيْكُمْ مِنْكُمْ الْهَرَبُ  
وهذا بعينه قول البحترى<sup>(٤)</sup> :

يَا ظَالِمًا لِي بِغَيْرِ جُرْمٍ      إِلَيْكَ مِنْ ظُلْمِكَ الْمَفَرُّ  
وهذا المعنى مستنبط من كتاب الله عز وجل : ﴿ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمُ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾<sup>(٥)</sup> .

(١) الرباوة أيضاً مثلثة الراء ، كما في اللسان والقاموس .

(٢) الآية ٥٠ من سورة المؤمنين .

(٣) للؤمل بن أميل ، سبقت ترجمته في ٩٤ .

(٤) من مقدمة قصيدة له في ديوانه ٢١٠٦ يمدح بها المتوكل .

(٥) الآية ٥٠ من الذاريات .

[ لأبي العتاهية في الزهد ]

أُشْدْنَا بِفَطَوِيهِ ، لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ :

كَتَبَ الْفَنَاءَ عَلَى الْبَرِيَةِ رَبُّهَا      وَالنَّاسُ بَيْنَ مَقَدَّمٍ وَمُخْلَفٍ<sup>(١)</sup>  
سُبْحَانَ ذِي الْمَلَكُوتِ أَيْةُ لَيْلَةٍ      تَخَضَّتْ بِوَجْهِ صَبَاحِ يَوْمِ الْمَوْقِفِ<sup>(٢)</sup>

[ حديث وخبر فيما يكره من البكاء ونحوه على الميت ]

حدثنا عبد الله بن محمد النيسابوري قال : حدثنا علي بن سعيد بن جرير  
النسائي قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن شُعبَةَ ، عن عبد الملك  
ابن عُمَيْرٍ ، عن رِبْعِيِّ<sup>(٣)</sup> :

أَنَّ أَبَا مُوسَى<sup>(٤)</sup> أَغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَبَكَتْهُ امْرَأَتُهُ ، فَقَالَ : أَبْرَأُ إِلَيْكُمْ  
مِمَّا بَرَى مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِمَّنْ حَلَقَ ، وَسَلَقَ ، وَخَرَقَ .

(١) البيت لم يرو في ديوان أبي العتاهية . وتاليه في الديوان ١٦٥ مع بيت يثنيه  
بعده ، وهو :

لو أن عينا شاهدت من نفسها      يوم الحساب تمثلا لم تطرف  
(٢) المَلَكُوت : الملك والسلطان والعظمة . غَضَّتْ الحامل بولدها : جاءها المخاض ،  
وهو وجع الولادة ، وبابه بسمع ، والصدر غَضَّ كسباع ، وتكسر ميم المصدر أيضاً . ويوم  
الموقف هو يوم القيامة . وفي الديوان :

لله در أهلك أَيْةُ لَيْلَةٍ      غَضَّتْ صَبِيحَتَهَا يَوْمَ الْمَوْقِفِ

(٣) هو ربعي بن حراش ، بكسر الحاء المهملة ، الكوفي . روى عن عمر ، وعلى ، وابن  
مسعود ، وأبي موسى الأشعري وغيرهم ، وعنه عبد الملك بن عمير ، والشعبي ، ومنصور بن العتمر  
 وغيرهم . توفي سنة ١١٠ . تهذيب التهذيب ٣ : ٢٣٦ .

(٤) هو أبو موسى الأشعري ، واسمه عبد الله بن قيس ، الصحابي الجليل ، وأحد الولاة  
الفاطمين ، وأحد الحكّامين اللذين رضيهما علي ومعاوية بعد حرب صفين ، استخلفه عمر على  
البصرة فعلم الناس وفقههم ، وولى الكوفة زمن عثمان ، وفيه يقول رسول الله : « لقد أوتى هذا  
مزمراً من مزامير آل داود » . توفي سنة ٤٢ وله ثلاث وستون سنة . الإصابة ٤٨٨٩  
وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٦٢ - ٣٦٣ .

قال أبو القاسم : أمّا قوله حَلَقَ فمن حَلَقَ الرأس للنساء على الميت . وأما السَّلَقَ فرُفِعَ الصَّوْت بالبكاء والعويل . قال الله عز وجل : ﴿ سَلَقُوكُمْ بِالسَّيْرِ حِدَادٍ <sup>(١)</sup> ﴾ . وكذلك النَّقْعُ : رَفَعَ الصَّوْت بالبكاء ؛ وهذا كان منهياً عنه في أوّل الإسلام - أعنى البكاء على الميت - ثم رُخِص فيه ما لم يكن مُفْرِطاً متجاوزاً للقدر المعتاد بالصَّراخ والعويل .

قال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه : « ما على نساء بنى المغيرة أن يهرقن على أبي سليمان من دموعهنّ ما لم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقَةٌ » .  
فالنَّقْعُ ما ذكرنا . واللَّقْلَقَةُ : تحريك اللسان والولولة . وأبو سليمان : خالد ابن الوليد بن المغيرة <sup>(٢)</sup> .

والسَّلَقُ بفتح اللام والسين : المستوى من الأرض ؛ وجمعه سُلُقان <sup>(٣)</sup> .  
والفَلَقُ : مطمئنٌّ بين رُبوتين ، وجمعه فَلَقان .

[ جوابات نافع بن خليفة الفنوي اروان بن الحكم ]

أخبرنا علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب قال : أخبرنا أبو عبد الله بن الأعرابي قال :

(١) الآية ١٩ من سورة الأحزاب

(٢) هو سيف الله خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، كان أحد أشرف قريش في الجاهلية ، وكانت إليه أعنة الحيل في الجاهلية ، وشهد مع كفار قريش الغزوات إلى عمرة الحديبية ، ثم أسلم قبل فتح مكة فكان دعامة عظيمة من دعائم الإسلام ، فولاه الرسول الكريم خيل المسلمين . ولما ولي أبو بكر وجهه لقتال المرتدين ثم إلى العراق ففتح الحيرة وجانبها عظيمًا منه ، ثم سيره إلى الشام أميراً ، فلما استخلف عمر عزله بأبي عبيدة ، فقاتل تحت إمرته إلى أن تم لها فتحه . وتوفي سنة ٢١ . الإصابة والاستيعاب .  
(٣) نظير خلق وخلقان .

اجتمعت غني وبنو نعيم بالمدينة عند مروان بن الحكم ، في دم نسيب بن سالم النُميري ، وكانت غني قتلته خطأ ، فتنازع القوم عند مروان وهو والي المدينة ، وكان نافع بن خليفة الغنوي أحدث أصحابه سبًا ، فجعل يدخل في كلامهم ، فنهاه مروان وقال له : اسكت ! فقال له : ليس مثلي يسكت في هذا المكان . فقال : ما أحوجك إلى أن يُقطع لسانك . قال : ما ذاك برفقي بالخطيب<sup>(١)</sup> ! ثم تكلم القوم فتكلم نافع فقال له مروان : ما أحوجك إلى أن تُنزع ثنيتك ! قال : ولم ، فوالله ما أكلنا من خبيث ، ولا نبتنا من عِضاض<sup>(٢)</sup> (ويقال نبتنا ونبتنا<sup>(٣)</sup>) . قال : وإنك لدو عِضاض يا أعرابي ، ما أظنك تعرف الصلاة ! قال :

إن الصلاة أربع وأربع ثم ثلاث بعدهن أربع  
ثم صلاة الصبح لا تضيّع<sup>(٤)</sup>

قال : ما أظنك تحسن أن تأتي الغائط . قال : إني لأبعد المذهب<sup>(٥)</sup> ، وأستقبل الرّيح ، وأخوي تخوية النّسر<sup>(٦)</sup> ، وأمتش بثلاثة أحجارٍ يشمال<sup>(٧)</sup> .

(١) يقال : هذا الأمر بك رفيق ورافق ، وكذا رافق عليك ، كما في اللسان والمعجم الوسيط ( رفق ) ، أي نافع . ط فقط : « برفق » تحريف .

(٢) العِضاض ، بالكسر : العض .

(٣) نبتنا ، أي نتأنا . والتتوء : الظهور والبروز .

(٤) في عبون الأخبار ٢ : ٦١ والمقدّم ٣ : ٤٤٨ : « ثم صلاة الفجر » ، وقد سبق في هذين الكتابين هذا الجزء من الخبر وبعده : « قال : قد صدقت فسل . قال : كم فقار ظهرك ؟ قال : لا أدري . قال : أفتعكم بين الناس وأنت تجهل هذا من نفسك » . وبذلك ينتهي الخبر فيهما .

(٥) المذهب : الحلاء والمرحاض .

(٦) التخوية : أن يجافي بطنه عن نخذه ، وتخوية النسر والطيور : أن يقع فيبسط جناحيه ويمد رجليه .

(٧) الامتشاش : أن يزيل الأذى عنه بمجر أو مدر .

[ حديث مروان وقطية بنت بشر ]

قال مروان<sup>(١)</sup> لامرأته قُطَيْيَّة بنتِ بشر<sup>(٢)</sup> : لِيَدِي مِثْلَ خَالِكَ الْأَشْنَى<sup>(٣)</sup> .  
فَبَشَّتْ إِلَيْهِ وَإِلَى أَصْحَابِهِ بِأَدَهَانٍ وَطَعَامٍ .

[ حديث غار حراء ]

حدثنا محمد بن محمود الواسطي قال : حدثنا أبو إسماعيل الترمذي<sup>(٤)</sup> قال :  
حدثنا عَفَّانُ بن همام ، عن ثابتٍ ، عن أنس ، أن أبا بكر رضى الله عنه  
حدثه قال :

قلتُ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم ونحن في الغار : لو أنَّ أحدهم نظرَ إلى قدميه  
لأَبْصَرَنا تحتَ قدميه . فقال : « يا أبا بكرٍ ما ظنُّك باثنين الله ثالثهما » .

[ للغنوى في ذم الحاضرة ]

أنشدنا ابن شقير النحويُّ قال : أنشدنا ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ للغنوى<sup>(٥)</sup> .

(١) هو مروان بن الحكم .

(٢) قطية بنت بشر بن عامر ملاعب الأسنة بن مالك بن جعفر بن كلاب . جهرة ألساب  
الرب ٨٧ ، ٢٨٦ ونسب قريش للمصعب ١٦١ . وقد ولدت له بشر بن مروان صاحب  
العراق .

(٣) الأشنى ، من الشفا ، وهو اختلاف فبنة الأسنان .

(٤) أبو إسماعيل الترمذي هذا هو شيخ الترمذي صاحب السنن ، اتفقا في النسبة ،  
وروى عنه النسائي في سننه ، واسمه محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي ، وكان حافظا ، توفي  
سنة ٢٨٠ . تهذيب التهذيب ٩ : ٦٢ وتذكرة الحفاظ ٢ : ١٦٣ . وأما الترمذي صاحب  
السنن فهو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي . توفي سنة ٢٧٩ . تهذيب التهذيب  
٩ : ٣٨٨ وتذكرة الحفاظ ٢ : ١٨٧ ونسكت الميمان ٢٦٤ .

(٥) هو زياد بن خليفة الغنوى ، كما في معجم البلدان ( جوخى ) حيث ساق الأبيات =



هَبَطْنَا بِلَاداً ذَاتَ مُحَيٍّ وَحَصْبَةٍ      وَمُومٍ وَإِخْوَانٍ مُبِينٍ عُقُوقَهَا<sup>(١)</sup>  
 سِوَى أَنَّ أَقْوَاماً مِنَ النَّاسِ وَطَّشُوا      بِأَشْيَاءَ لَمْ يَذْهَبْ ضَلَالاً طَرِيقَهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَقَالُوا: عَلَيْكُمْ حُبٌّ جُوخَى وَسُوقَهَا      وَمَا أَنَا أَمْ مَاحِبٌ جُوخَى وَسُوقَهَا<sup>(٣)</sup>  
 قال أبو القاسم : التوطيش : الإعطاه القليل . وقوله « لم يذهب ضلالاً  
 طريقها » : لم يضع فعالمهم عندنا<sup>(٤)</sup> .

[ طائفة من أمثال العرب ]

قال أبو القاسم يقال : « أحرّ من النار » و« الحزب<sup>(٥)</sup> » و« القرع<sup>(٦)</sup> » .

- = الثلاثة وقبلها ثلاثة أبيات أخرى ، وهي :
- ألا ليت شمري هل أبيت ليلة      بميثاء لا تؤذى عيالي بقوقها  
 وهل تأخذني ليلة ذات لذة      يد الدهر ذاك رعدتها وبروقها  
 من الواسقات الماء حول ضرية      يعج الندى ليل التمام عروقها
- (١) الموم : الحمى . وأنشد هذا البيت وتاليه في اللسان ( وطش ) بدوت نسبة .  
 أما الثالث فأنشده في ( جوخ ) بدون نسبة أيضاً .
- (٢) ياقوت عن الفراء : وطش له ، إذا هيأ له وجه الكلام أو العلم أو الرأي .  
 يقال : وطش لي شيئاً حتى أذكره ، أي افتح .
- (٣) جوخى ، رسمت هكذا بالياء في النسخ ، ورسمت في معجم البلدان بالآف ،  
 وكذا في اللسان ( جوخ ) وهو الوجه . وهي بضم الجيم وفتحها كما نص ياقوت ، وهو اسم  
 نهر عليه كورة واسعة في سواد بغداد . و« سوقها » الأولى ضبطت في م واللسان بالنصب ،  
 وهو وجه جائز في العربية بالعطف على محل معمول المصدر ، كقول زياد العنبري :
- قد كنت دأيت بها حسانا      مخافة الإفلاس والليانا
- التصريح ٢ : ٦٥ والأشعوني ٢ : ٢٩٠ - ٢٩١ .
- (٤) اللسان : « وقبل : معناه لم يخف علينا أنهم قد أحسنوا إلينا » .
- (٥) بالحاء المهملة بعدها راء ، كما في النسخ .
- (٦) القرع بالتحريك : بئر يأخذ صغار الإبل في رموسها وأجسادها فتقرع . ويقال  
 أيضاً بالفتح ، قال الميداني : « مسكن الراء » ، يعنون به قرع الميسم . قال الشاعر : =

ويقال : « من حَفَرَ مَغَوَّةً وقع فيها<sup>(١)</sup> » أى مَهْلِكَةً . وقال سابق البربري<sup>(٢)</sup>  
لا تحفرن بئراً تريد أخاً بها فإنك فيها أنت من دونه تقع<sup>(٣)</sup>  
كذلك لدى ينبغي على الناس ظالماً تُصِبه على رغم عواقب ما صنع<sup>(٤)</sup>

[ الحث على تعلم العربية ]

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة قال : أخبرنا إسماعيل بن محمد السامي<sup>(٥)</sup>  
قال : أخبرني بذلك بن الحبر<sup>(٦)</sup> قال : سمعت شُعبة<sup>(٧)</sup> يقول : « تعلموا العربية

= كُنت على كبدى قرعة حذاراً من الين ما تبرد »

ومثله فى اللسان ( قرع ) عند لإنشاد هذا البيت .

(١) المغواة ، بضم الميم وشد الواو : حفرة كلزية تحتفر للأسد . قال مفاس بن

القيظ :

وان رأيتى قد نجوت تبغيا لرجلى مغواة هيأما تراها

وضبطت فى م بفتح الميم وسكون الغين ، وهو خطأ ، فإن المغواة هذه الأرض المضاة

المتاهة .

(٢) هو أبو سعيد سابق بن عبد الله البربري ، كان من موالى بنى أمية ، سكن الرقة  
ووفد على عمر بن عبد العزيز ، وله معه حكايات لطيفة ، روى عنه مكحول ، وموسى بن  
أعين ، والمعاوى بن عمران وغيرهم . قال ابن الأثير فى الأسباب : ليس سابق منسوباً إلى البربر  
ولأنما هو لقب له . خزائن الأدب ٤ : ١٦٤ . وانظر رأى الجاحظ فى شعره فى البيان  
١ : ٢٠٦ .

(٣) كذا فى م ، ش بالحرم وهو هنا حذف الفاء من فعولن . وفى ط : « فلا »  
ولا أراه إلا تصرفاً من الناشر .

(٤) تصبه ، بالجزم لغير جازم ، فهو ضرورة شعرية .

(٥) السامى ، بالسين المهملة وتشديد الياء ، نسبة إلى سامية بن لؤى .

(٦) بدل ، بالباء والذال المهملة المفتوحتين ، والحبر بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد  
الباء المفتوحة . وهو أبو المنير بدل بن الحبر بن المنبه التميمي اليربوعي . روى عن شعبة  
والخليل بن أحمد وجماعة ، وعنه البخارى والأربعة بواسطة بNDAR وغيره . توفي سنة ٢١٥ .  
تهذيب التهذيب ١ : ٤٢٣ - ٤٢٤ .

(٧) هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي البصري ، إمام الأئمة فى معرفة  
الحديث بالبصرة ، وهو أول من فقتش بالعراق عن أمر الحديثين وجانب الضعفاء والمتروكين .  
ولد سنة ٨٢ ومات سنة ١٦٠ . تهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٨ - ٣٤٦ .

فإنَّها تَزِيدُ في العَقْل<sup>(١)</sup> .

[ صورة ما كتب على عضد بزر جهر ]

أخبرنا محمد بن القاسم الأنباري وأبو بكر بن شقير النحوي قال : أخبرنا أحمد بن عبيد قال :

كان في عضد بزر جهر<sup>(٢)</sup> : إن كانت الحظوظ بالجدود فما الحرص ، وإن كانت الأشياء غير دائمة فما السرور ، وإن كانت الدار غرارة فما الطمأنينة ١٩

[ طائفة من الأراجيز وتفسير بعض ما بها من غريب ]

أنشدنا الأخفش قال : أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

لما رأَتْ في ظَهري انحناء      والمشي بعد قَعسٍ إجناء<sup>(٣)</sup>  
أجلت ، وكان حبُّها إجلاء      وجعلت نصف غُبوق ماء<sup>(٤)</sup>  
تمدِّقُ لي من بُغضِي السَّقاء<sup>(٥)</sup>      ثم تقول من بعيد : هاء<sup>(٦)</sup>

(١) الخبر في تهذيب التهذيب ٤ : ٣٤٦ .

(٢) سبقت ترجمته في ص ٩٤ . وحديثه التالي في عيون الأخبار ٣ : ١٩١ بأسلوب آخر .

(٣) القعس : تقيض الحذب ، وهو خروج الصدر ودخول الظهر . والإجناء : الإكباب .

(٤) الغبوق : الشرب بالعشى ؛ وخص به بعضهم اللبن المشروب . أراد أنها مزجت له اللبن استهانة به .

(٥) المذق : مزج اللبن بالماء ، وفعله من باب نصر .

(٦) هاء بالفتح : كلمة تستعمل عند المناولة .

دَحْرَجَةٌ إِنْ شَتَّتْ أَوْ إِلْقَاءُ<sup>(١)</sup> ثُمَّ تَمْتَنِي أَنْ يَكُونَ دَاءُ<sup>(٢)</sup>

\* لَا يَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ شِفَاءً \*

أَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَقِيرٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ [أَبِي] الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ<sup>(٣)</sup>، عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَّاسٍ<sup>(٤)</sup> شَرَابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَوَاسِي<sup>(٥)</sup>

لَيْسَ بَرِيَّانَ وَلَا مُوَاسٍ أَقْعَسَ يَمْشِي مِشْيَةَ النَّفَاسِ

قال أبو القاسم : نِفَاسٌ : جمع نفساء . ويقال للحائضُ نَفَسَاءٌ . قال :

وَالْحُسَّاسُ : الشُّؤْمُ ، ويقال أيضاً : الْحُسَّاسُ : القَتْلُ . يقول : مشاربته كالقتل .

(١) أى إن شئت إن أدرج القاء إليك دحرجت ، وإن شئت ألقيته إليك ،  
لا شيء غيرها . وأنشده ثعلب في مجالسه ١٤٦ وبمده الشطر السابق ثم الشطر التالى بهذه  
الصورة :

دحرجة إن شئت أو إلقايا      ثم تقول من يمد هايا  
ثم تعود بمد ذاك دايا

شاهدا لقلب الهمزة ياء .

(٢) تمى ، أى تتمنى هى ، فحذف إحدى التاءين .

(٣) التكملة من أخبار أبي تمام للصولى ١٧٥ ومن مقتضى ترجمة والده . ووالده هو  
أبو الحسن على بن عبدالله بن سنان الطوسى ، وكان أكثر مجالسه وأخذه عن ابن الأعرابى .  
وعند ابن النديم ١٠٦ : « وله ابن اسمه . . » وقد بيض فى النسخة لابنه ، وهو هذا .  
وانظر لترجمة هذا الوالد إنباء الرواة ٢ : ٢٨٥ وبغية الوعاة ٣٤٠ وطبقات الزيدى ١٤٤  
ومعجم الأدباء ١٣ : ٢٦٨ ونزهة الألباء ٢٤١ .

(٤) الرجز فى نوادر أبي زيد ١٧٥ واللسان والمقاييس (حس) واللسان (شرب) .  
والشريب : من يشارك فى الشراب ، أو هو من يشارك غيره فى إيراد الإبل ، والأول هو الوجه .  
(٥) الشراب ، بكسر الشين : المشاربة ، وبذلك ضبط فى اللسان (شرب) . وضبط  
فى اللسان (حس) وكذا فى م بفتح الشين . وفى نوادر أبي زيد عند إنشاد الرجز :  
« والشراب المشاربة » . وهذا يقتضى ضبطه بالكسر فى النوادر . والمواسى : جمع موسى  
الحلاق التى يخلق بها .

والنَّفَاس : جمعُ نَفَسٍ<sup>(١)</sup> .

قال أبو القاسم : يقال خصّه بكذا وكذا : أعطاه شيئاً كثيراً . وخصّه الشَّيب : إذا لاحَ في رأسه شيئاً بعد شيء . وخصّه فلانٌ : إذا أعطاه شيئاً قليلاً .  
قال أبو القاسم : يقال قوم عَطَّان ، وعَطَّنة ، وعَطَّانون ، وعاطنون : إذا نزلوا في أعطان الإبل ؛ ولا يقال إبلٌ عَطَّان .  
وأنشد لرجلٍ من فزارة قال لامرأته :

هلم خُبِّي ودعي تعديدك<sup>(٢)</sup> كيفابن خاتمي جديدك

قال أبو القاسم : لما كبر أقيمت تتدقل عن خدمته وتروغ عنه ، فقال لها هذا . ومعنى « ليفلبن خلتى جديدك » أى ليفلبن كبرى شبابتك في الباءة .  
أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال : أنشدنا أبو العباس أحمد ابن يحيى ثعلب النحوي ، عن أبي عبد الله بن الأعرابي :  
كأن صوت شخبها إذا خما<sup>(٣)</sup> صوت الأفاعي في خشبي أغشما<sup>(٤)</sup>

(١) كذا بال تكرار في جميع النسخ .

(٢) خبي ، هي في ش : « جى » من التجبية ، وهو الانكباب على الوجه باركا .  
وخبي من الحب ، وهو الإسراع .

ونسب في شواهد المعنى ٤ : ٨٠ إلى أبي حيان الفقهسي ، أو مساور العيسى ، أو المعجاج أو الديبري ، أو عبد بن عيسى . كما نسب المعنى أيضاً في ٤ : ٣٢٩ إلى أبي حيان الفقهسي .  
(٣) الرجز نسب في الخزانة ٤ : ٥٧٢ إلى ابن جبابة اللس ، بضم الجيم وبعدها باء إن موحدة تان ، وإلى مساور العيسى ، وإلى المعجاج ، وإلى أبي حيان الفقهسي . وانظر الإنصاف ٣٨٥ ونوادر أبي زيد ١٣ وسيبويه ١٥٢ : ٢ ومجالس ثعلب ٦٢٠ - ٦٢١ واللسان ( خشى ، حما ، عشم ، غشم ، أغشى ) .

والشخب : خروج الابن من الضرع . وخما ، بالحاء المعجمة أى اشتد صوته . وقيل خمي بمعنى خم ، كما في اللسان ( خشى ) . وخما حق كتابتها بالياء ، قال ابن سيده : « ألفها ياء ، لأن اللام ياء أكثر منها واوا » . وفي الأصول : « حما » بالحاء المهملة ، تصحيف . وفي الخزانة : « همى » بمعنى سال .

(٤) الخشي : يابس النبات إذا عفن . والأغشم : اليابس القديم ، كما سيأتى . وروى : « أعشما » بالعين المهملة ، وهو الذى أصابته الهبوة فيبس .



يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا كَانَ غَمًّا<sup>(١)</sup> شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مَعَمًّا  
 لَوْ أَنَّهُ أَبَانَ أَوْ تَسَكَّلًا لَكَانَ إِبْنَاهُ ، وَلَكِنْ أَعْجَبًا<sup>(٢)</sup>  
 قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ : يَصِفُ حَلَبَ النَّاقَةِ وَصَوْتَ دِرَّتَيْهَا ، شَبَّهَ بِصَوْبِ أَفَاعَى  
 فِي خَشْيَتِي . وَالْخَشْيَةُ : الْيَابِسُ . وَالْخَشْيَةُ : مَا قَدْ فَسَدَ أَصْلُهُ وَعَفِنَ . وَالْأَغْشَمُ :  
 الْيَابِسُ .

[ من مختار الشعر ]

أَنْشَدَنَا ابْنُ دَرِيدٍ قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ :  
 أَخْسَا إِلَيْكَ جَرِيرٌ ، إِنَّا مَعَشَرٌ نَلِينَا السَّمَاءَ نَجُومَهَا وَهَلَالَهَا<sup>(٣)</sup>  
 مَارَامَنَا مَلِكٌ وَلَا ذُو سُودٍ إِلَّا أَبْجَنَّا خَيْلَهُ وَرَجَالَهَا<sup>(٤)</sup>  
 أَنْشَدَنَا الْأَخْفَشُ قَالَ : أَنْشَدَنَا ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : أَنْشَدَنِي هَذِهِ

(١) كَذَا فِي النُّسخ وَإِنْ صَحَّحَ الشَّنْقِيطِيُّ فِي نُسَخَتِهِ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةَ . وَالْعَمَى : السَّاكِنُ لَا يَتَحَرَّكُ . وَفِي اللِّسَانِ : « تَرَكْتُهُمْ غَمًى : لَا يَتَحَرَّكُونَ ، كَأَنَّهُمْ قَدْ سَكَنُوا » . وَأَنْشَدَهُ فِي اللِّسَانِ ( عَمَى ٣٣٣ ) بِرَوَايَةٍ : « عَمَى » بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَقَالَ : « أَيْ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ ، فَكَأَنَّ الْعَمَى هُنَا الْبَعِيدُ . يَصِفُ وَطْبَ اللَّبَنِ ، يَقُولُ : إِذَا رَأَاهُ الْجَاهِلُ مِنْ بَعْدِ ظَنِّهِ شَيْخًا مَعَمًّا لِيَبَاضِهِ » . وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ « مَا لَمْ يَعْلَمَا » ، وَفِي هَذَا شَاهِدٌ لِلنَّحْوِيِّينَ فِي تَوْكِيدِ الْمَضَارِعِ الْمَسْبُوقِ بِلَمِّ الْجَازِمَةِ ، وَالْأَلْفِ فِي « يَعْلَمَا » مَبْدَلَةٌ مِنْ نُونِ التَّوْكِيدِ الْحَقِيقَةِ وَقَفَا ، كَمَا فِي الْحِزَانَةِ وَالْعَيْنِ فِي مَوْضِعِهِ السَّابِقِينَ .

(٢) أَيْ لَكَانَ ذَلِكَ اللَّبَنُ وَرَغْوَتُهُ ذَلِكَ الشَّيْخُ بَعِينُهُ . وَالْأَعْجَمُ : الَّذِي لَا يَفْصَحُ وَلَا يَبِينُ كَلَامَهُ .

(٣) الْبَيْتَانِ لِلْأَخْطَلِ فِي دِيْوَانِهِ ٣٢١ ، وَفِيهِ قَبْلَهُمَا عَشْرَةُ آيَاتٍ أَوَّلُهَا :

رَحَلَتْ أَمَامَةَ لِفِرَاقِ جَاهِلَا كَيْمَا تَبِينُ فَمَا تَرِيدُ زِيَالَهَا

وَيُقَالُ اخْسَأَ إِلَيْكَ وَاخْسَأَ عَنِّي ، أَيْ أَبْعَدَ مَطْرُودًا . وَفِي الدِّيْوَانِ : « مَنَا السَّمَاءَ » ، تَحْرِيفٌ .

(٤) رَامَنَا : أَرَادَنَا ، وَالْمَرَادُ أَرَادَنَا بِسُوهِ . وَالسُّودُودُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ : الشَّرَفُ وَالسِّيَادَةُ وَقَدْ يَهْمَزُ السُّودُودُ فَتَضُمُّ الدَّالُ وَفِي الدِّيْوَانِ : « مَلِكٌ يَقِيمُ قَنَاتِنَا إِلَّا اسْتَبْجَنَا » .

الآيات رجل من بني كلابٍ أعرابيٌّ مُحَرَّمٌ :

لا يُشْتَرَى الحَمدُ أُمْنِيَّةٌ ولا يُشْتَرَى الحَمدُ بِالْمَقْصَرِ<sup>(١)</sup>

ولكنه يُشْتَرَى غالياً فمن يُعْطِ أَمْنَانَهُ يُشْتَرِ<sup>(٢)</sup>

وَمَنْ يَمْتِطِفُهُ عَلَى مِئْزَرٍ فَنَعَمَ الرِّدَاءُ عَلَى الْمِئْزَرِ<sup>(٣)</sup>

[ ما دار بين عبد الملك بن مروان ، ومصعب بن الزبير ]

حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ، قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله

الحريُّ قال : أخبرنا أبو عبد الله القرشيُّ قال : قال أبو الحسن المدائنيُّ :

بعث عبدُ الملك بن مروان أخاه محمد بن مروانَ إلى مُصْعَبِ بن الزُّبَيْرِ

يُعْطِيهِ الأمانَ ، فقال مُصْعَبُ : « لا ترجعُ عن مثل هذا الموضع إلاَّ غالباً

أو مغلوباً »<sup>(٤)</sup> .

أخبرنا علي بن سليمان الأُخْشَسِ قال أنبأنا السكريُّ<sup>(٥)</sup> عن الزيادي<sup>(٦)</sup>

(١) الآيات في البيان ٢٢٢:١ والفاضل للمبرد ٩٨ والأخير في اللسان (عطف ١٥٧)  
قال الجاحظ : « وأنشدني أبو الجاهم جندب بن مدرك الهلالي . والمقصر ، بفتح الميم ،  
وفتح الصاد وكسرهما : الشيء الدون اليسير . انظر اللسان (قصر ٤٠٩ ، ٤١٥) ، وضبطت  
الصاد في م ، ش بالفتح فقط . وفي الفاضل : « ولا يشتري » بالحزم وزيادة واو في أوله .

(٢) البيان : « ولكننا » و « فمن يعط قيمته » . . .

(٣) اعتطف الرداء والسيف والقوس : ارتداهما . والرداء : الثوب يلبس فوق الثياب  
والمئزر والإزار : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن ، يذكر ويؤنث .

(٤) في الطبري ١٨٦:٧ في حوادث سنة ٧١ : « إن أردت أن ترجع فارجع فقاتل » .  
وفي رواية أخرى : « فقال مصعب : إن مثلي لا ينصرف عن مثل هذا الموقف إلاَّ غالباً  
أو مغلوباً » .

(٥) هو أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله السكري النحوي ، سمع يحيى بن معين ،  
وأبا حاتم السجستاني ، والعباس بن الفرج الرياشي ، ومحمد بن حبيب . ولد سنة ٢٧٥ وتوفي  
سنة ٩٠ . إنباه الرواة ١ : ٢٩١ وبغية الوعاة ٢١٨ - ٢١٩ .

(٦) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان بن سليمان الزيادي ، نسبة إلى جده زياد بن  
أبيه ، قرأ على سييويه كتابه ولم يتحه ، وروى عن أبي عبيدة والأصمعي ، ومن شعره في  
جارية سوداء .

عن الأصمعي قال :

كان الأحوص بن محمد ، يشبب بنساء الأشراف ، فشكى ذلك إلى عمر  
ابن عبد العزيز ، فنفاه إلى قرية من قرى اليمن<sup>(١)</sup> .

قال : ولما قال الأحوص :

أدور ولولا أن أرى أم جعفر بأبياتكم ما درت حيث أدور<sup>(٢)</sup>  
وما كنت زواراً ولكن ذا الهوى إذا لم يزرز لا بد أن سيزور  
لقد منعت معروفها أم جعفر وإني إلى معروفها لفقيرو

جاءت أم جعفر بكتاب حق على الأحوص ، بدين حال ، فقبضت عليه  
وجعلت تطالبه بالدين المذكور في الكتاب ، وهو يحلف بالله إنه ما يعرفها  
ولا رآها قط . قالت له : يا فاسق فأنأ أم جعفر ، فلم تذكرني في شعرك ،  
ولم ترني قط ١٢

[ للحسين بن مطير الأسدي ]

أنشدنا أبو الحسن الأخفش قال : أنشدنا أبو العباس ثعلب النحوي قال :  
أنشدنا ابن الأعرابي ، لحسين بن مطير الأسدي<sup>(٣)</sup> :

= ألا حبذا حبذا حبذا حبيب تحملت فيه الأذى  
ويا حبذا برد أنيابه إذا الليل أظلم واجلونا

إنباه الرواة ١ : ١٦٦ وبنية الوعاة ١٨١ وطلقات الزبيدي ١٠٦ . توفي سنة ٢٤٩ .

(١) اسمها دهلك ، بوزن جعفر ، قال ياقوت : هي جزيرة بين بلاد اليمن والحبشة  
ضيقة حرجة حارة ، كان بنو أمية إذا سخطوا على أحد قومه إليها . وعينها الأستاذ أمين  
واصف في الفهرست بأنها تجاه مصوع الآن . وانظر الأغاني ٤ : ٤٨ ، ٤٩ والخزانة ١ :  
٢٣٢ - ٢٣٣ . وفي إحدى روايتي الأغاني أن التي قفاه هو سليمان بن عبد الملك .

(٢) الخزانة ١ : ٢٣٣ والأغاني ٤ : ٤٨ والشعراء ٥٠٠ .

(٣) هو الحسين بن مطير بن مكمل ، مولى بني أسد بن خزيمعة ، ثم بني سعد بن مالك =

لقد كنتُ جليداً أن تُوقِدَ النَّوى      على كبدى ناراً بطيئاً خُودُها<sup>(١)</sup>  
ولو تُرِكَتْ نارُ الهوى لتضرَّمتْ      ولكنَّ شوقاً كلَّ يومٍ وقودُها<sup>(٢)</sup>  
وقد كنتُ أرجو أن تموتَ صبايتى      إذا قدُمت أيامُها وعُهودُها<sup>(٣)</sup>  
وقد جعلتُ فى حَبَّةِ القلبِ والحشى      عَهَادُ الهوى يُولى بشوقٍ بَعِيدُها<sup>(٤)</sup>  
بمرتجةٍ الأردافِ هيفٍ خُصورُها      عذابٍ ثناياها عِجافٍ قِيودُها<sup>(٥)</sup>

== ابن ثعلبة بن دودان بن أسد ، من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية ، شاعر راجز ، مدح  
بنى أمية وبنى العباس ، وكان زيه وكلامه يشبه مذاهب الأعراب وأهل البادية . الأغاني ١٤ :  
١١٠ - ١١٤ والخزانة ٢ : ٤٨٥ - ٤٨٧ .

(١) الايات فى الخزانة ٢ : ٤٨٤ وأمالى المرتضى ١ : ٤٣٤ والجماسة ١٢٢٨ بشرح  
المرزوقى وأمالى القالى ١ : ١٦٥ وفوات الوفيات ١ : ١٨٥ وزهر الآداب ٩٨٠ ومجمع  
الأدباء ١٠ : ١٧٦ وبعضها فى الأغاني ١٤ : ١١٣ . ويروى : « يوقد الهوى » . والجلد:  
القوى الصبور .

(٢) فى بعض الروايات : « يزيدُها » ، وفى حواشى أصل أمالى المرتضى : « أى لو تركت  
نار الهوى ولم يزد فيها الشوق لكانت كافية ، فكيف والشوق كل يوم يزيدُها ويذكبُها » .  
وفى أمالى القالى : « لأنها كانت تضرم وحدها فكيف إذا زادها غيرها وأوقدها » .  
(٣) فى أمالى المرتضى : « أحزانها وعهودها » .

(٤) هذا ضبط م . وفى شرح المرزوقى للجماسة : « ويروى : عهاد الهوى ، بالرفع ،  
يولى ، بالياء ، بشوق ببيدها ، بالياء ، فيكون معنى جعلت طفقت وأقبلت ، ويكون غير متعمد  
ويرتفع عهاد بجعلت ، وبعيدها يقوم مقام فاعل ، فيكون المعنى : فقد طفقت أوائل هواها  
يعطر أبدها بشوق يبعدها » . ويروى : « عهاد الهوى » بالنصب فيكون فاعل جمل ضمير  
صاحبه . والعهاد : جمع العهد ، وهو المطر الذى يجىء . ولما تقدمه عهد باق لم يذهب .  
تولى : تمطر الولى ، وهو المطر يأتى بعد الرسمى . ويروى : « يعيدها » ، بالياء المثناة  
فى اوله .

(٥) الباء فى « بمرتجة » تتعلق بقوله : « تموت صبايتى » ، ويجوز أن تتعلق بجعلت  
إذا ارتفعت « عهاد الهوى » به . والهيف : جمع أهيف وهيفاء ، وهو الضامر البطن الدقيق  
الحصر . والعجاف : جمع أعجف وعجفاء ، وهو القليل اللحم ؛ وهذا من نادر الجمع . وقيد  
الأسنان : لثاتها ، كما فى اللسان ( قيد ) عند إرشاد هذا البيت غير منسوب .

وإنما جمع « هيف » وما بعده من الصفات لأنها فى الحقيقة صفات لما بعدها ، كما فى قوله :  
فيا ليلة خرس الدجاج طوبلة      يبعث ما كادت عن الصبح تنجلي

وَصُفْرُ تَرَاقِيهَا وَحُمْرُ أَكْفِهَا      وَسُودُ نَوَاصِيهَا وَبَيْضُ خَدُودِهَا<sup>(١)</sup>  
تُمْنِيْنَتَنَا حَتَّى تَرَفَّ قُلُوبُنَا      رَفِيفَ الْخَزَائِمِ بَاتَ طَلٌّ يَجُودُهَا<sup>(٢)</sup>  
وَفِيهِنَّ مِقْلَاقُ الْوِشَاحِ كَأَنَّهَا      مَهَاةٌ بَتْرَبَانٍ طَوِيلٌ عُقُودُهَا<sup>(٣)</sup>

[ من أقوال بعض الرواد ]

قال أبو القاسم : حدثنا بعض أصحابنا<sup>(٤)</sup> قال :  
بعث قومٌ رائداً ، فلما أتاهم قالوا : ما وراءك ؟ قال : رأيتُ عُشْبًا يَشْبَعُ  
منه الجملُ البرُّوكُ ، وتشكَّتُ منه النساءُ ، وهمَّ الرجلُ بأخيه .  
يقول : العشبُ قصيرٌ لا يناله الجملُ من قصَّره حتَّى يَبْرُكَ . وقوله  
« تشكَّتُ منه النساءُ » ، يقول : من قلته إنما تُحَلِّبُ الغنمُ في شَكْوَةٍ<sup>(٥)</sup> .  
وقوله : « وهمَّ الرجلُ بأخيه » أى تقاطعَ الناس ولم يتواصلوا ، من قِلَّةِ العُشْبِ<sup>(٦)</sup> .

(١) التراقى : جمع ترقوة ، بفتح التاء وضم القاف ، وهى أعلى الصدر ، وصفها بالصفرة  
من الطيب كالزعفران ونحوه . وأراد بحمرة أكفها الخضاب . والنواصى : جمع ناصية ، وهى  
مقدم الرأس ، عنى بها الشعر .

(٢) ترف : تهتز من النشاط وترتاح وتفرح . والخزاي : نبت ، وهو خيرى الب .  
ورفيفها : اهتزازها . والطل : أخف المطر وأضعفه .

(٣) الوشاح : نسيج من الجلد ينسج عريضاً ويرصع بالجواهر ، تشده المرأة بين عاتقها  
وكشحيها . هذا أصله . ويراد به أيضاً ما يكون بمنزلة من الثياب التى يتوشح بها . والتوشح :  
أن يتشع بالثوب ، ثم يخرج طرفه الذى ألقاه على عاتقه الأيسر من تحت يده اليمنى ، ثم يعقد  
طرفه على صدره . وقلقه : كناية عن دقة الحصر فهو لا يستقر على جسدها . وتربان بالضم :  
قرية من ملل على ليلة من المدينة . طويل عقودها ، فى أمالى القالى : « يريد موضع العقود ،  
وهو العنق » .

(٤) الخبر فى مجالس ثعلب ٣٥١ أولى ، والأزمئة والأمكنة ٢ : ١٤٠ والخمسة

١٠ : ١٧٨ .

(٥) الشكوة ، بالفتح : القرية الصغيرة .

(٦) أما ثعلب فيقول : « أى هم بالطف على أخيه وصلته ، حين رأى أوائل الغيث ؛

لأنهم لا يتعطفون إلا فى الحصب . وإذا كان الجذب كان كل إنسان مشغولاً بنفسه » .

( ١٣ - أمالى الزجاجى )



[ لأبي نواس في صفة منن ]

أخبرنا أبو عبد الله اليزيدي قال أخبرني أبو محمد بن محمد بن أحمد ، عن أبيه  
قال : أنشدني أبو نواس لنفسه :

شبهته بالبدر حين بدا أو بالعروس صبيحة العرس<sup>(١)</sup>  
وأعيذه من أن يكون له ما تحت منزرها من الرّجس

[ مما قيل في قصر النهار وطوله ]

أخبرنا أبو عبد الله اليزيدي قال : أنبأنا أحمد بن يحيى ثعلب قال :

كنّا عند ابن الأعرابي ، فأنشد قول جرير :  
ويوم كلبهم القطاة تخاليت ضحاه وطابت بالعشي أصائله<sup>(٢)</sup>  
رُزقنا به الصيّد الغزير ولم نكن نكن نبله محرومة<sup>(٣)</sup> وحبائله

(١) ديوان أبي نواس ٢٩٩ من خربة له يصف مغنيا في مجلس شراب . وروايته  
في الديوان :

إن شئت قلت خريفة جلست للعرب يوم صبيحة العرس  
وقبله :

وموحد في الحسن جلله بردائه ذو الطول والقدس

(٢) ديوان جرير ص ٤٧٨ من قصيدة طويلة ، وديوان المعاني ١ : ٣٥٢ ، وزهر الآداب  
٢٩٨ . وفي الديوان : « مزين إلى صباه غالب لي باطله » ، وفي زهر الآداب : « يجب إلى  
صباه غالب لي باطله » . كلبهم القطاة ، يعني قصره بما كان فيه من لهو ومتاع . تخاليت  
ضحاه : طابت وازدانت ، من قولهم : تخاليت الأرض إذا بلغ نبتها المسمى وخرج زهرها .  
والأصائل : جمع أصيل ، وهو العشي بعد العصر إلى المغرب . والبيت ملق من بيتين بينهما  
أبيات ، وهما :

ويوم كلبهم القطاة مزين إلى صباه غالب لي باطله

ولم أنس يوماً بالعقيق تخاليت ضحاه وطابت بالعشي أصائله

(٣) الغزير : الكثير . وفي زهر الآداب : « الغزير » . والنبل : السهام ، لا واحد =

فَعَجَبْنَا مِنْ تَشْبِيهِهِ قِصَرَ النَّهَارِ بِإِيْهِامِ الْقِطَاةِ ، فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَحْسَنُ مِنْهُ - وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ مِنْهُ جَرِيرٌ - قَوْلُ الْآخَرِ :

وَيَوْمَ عِنْدَ دَارِ أَبِي نُعَيْمٍ قَصِيرٌ مِثْلُ سَالِفَةِ الذُّبَابِ<sup>(١)</sup>  
 قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ : وَأَنَا أَقُولُ إِنَّ هَذَا نِهَايَةٌ فِي الْإِفْرَاطِ ، وَخُرُوجٌ عَنْ حُدُودِ  
 التَّشْبِيهِ الْمَصِيبِ . وَنَظِيرُهُ فِي الْإِفْرَاطِ فِي ضِدِّ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ أَبِي تَمَامٍ :  
 وَيَوْمَ كَطُولِ الدَّهْرِ فِي عَرَضٍ مِثْلِهِ وَشَوْقِي مِنْ هَذَا وَهَذَاكَ أَطْوَلُ<sup>(٢)</sup>

[ لِلْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ ]

أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَقِيرٍ النَّحْوِيُّ قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ قَالَ :  
 أَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِابْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ<sup>(٣)</sup> :  
 إِنِّي أَمْرٌ أَعْتَدِي ، وَذَاكَ مِنْ الْإِثْمِ ، أَدِيًّا أَعْلَمُ الْأَدْبَا<sup>(٤)</sup>

= لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، وَاحِدَهَا سَهْمٌ وَنَشَابُهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَاحِدَتُهَا نَبْلَةٌ . وَالْجَبَائِلُ : جَمْعُ حَبَالَةٍ ، وَهِيَ مَا يَصَادُ بِهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ .

(١) السَّالِفَةُ : أَعْلَى الْعُنُقِ . وَرَوَاتُهُ فِي اللَّائِي ٤٠٣ بِدُونِ نِسْبَةٍ أَيْضًا :

ظَلَلْنَا عِنْدَ دَارِ أَبِي نُعَيْمٍ يَوْمَ مِثْلِ سَالِفَةِ الذُّبَابِ

وَفِي دِيْوَانِ الْمَعَانِي ١ : ٣٥٢ : وَأَنْشَدَنَا عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيِّ :

ظَلَلْنَا فِي جَوَارِ أَبِي الْجَنَابِ يَوْمَ مِثْلِ سَالِفَةِ الذُّبَابِ

يَقْصُرُهُ لَنَا شَفْطُ التَّلَاقِ وَيَوْمَ فِرَاقِنَا يَوْمَ الْحِسَابِ

(٢) دِيْوَانُ أَبِي تَمَامٍ ٢٤٤ . وَقَبْلَهُ وَهُوَ مُطْلَعٌ قَصِيدَةً فِي مَدْحِ أَبِي الْمُسْتَهْلِ الطَّائِي :

تَحْمِلُ عَنْهُ الصَّبْرُ يَوْمَ تَحْمَلُوا وَعَادَتْ صَبَاهُ فِي الصَّبَا وَهِيَ شَمَالُ

(٣) هُوَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ ، شَاعِرٌ هَجَاءٍ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ ، وَكَانَ أَعْرَجَ أَحْدَبَ ، وَمَنْزَلُهُ وَمَنْشَوُهُ الْكَوْفَةُ ، وَاشْتَهَرَ بِمِصَاهِ الَّذِي كَانَ يَكْتُبُ عَلَيْهَا حَاجَتَهُ وَيُمِيتُ بِهَا مَعَ رَسُولِهِ ، فَلَا يَجِبُ لَهُ رَسُولٌ ، وَلَا تُؤْخِرُ لَهُ حَاجَةٌ .

الْأَغَانِي ٢ : ١٤٤ - ١٥٣ وَالْمَوْثَلَفُ ١٦١ وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٠ : ٢٢٨ - ٢٣٩

وَفَوَاتُ الْوَفَيَّاتِ ١ : ١٨٦ وَاللَّائِي ٨٩٩ .

(٤) الْآيَاتُ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ وَالْخَمَاسَةِ بِمِصْرَحِ الْمَرْزُوقِيِّ ١٢٠٤ .

أقيم بالدار ما اطمأنت بي الدار      رُ وإن كنتُ نازحًا طربًا<sup>(١)</sup>  
أطلبُ ما يطلبُ الكريم من الرزِّ      ق بنفسى وأنجلُ الطَّلْبَا<sup>(٢)</sup>  
وأحلبُ الثَّرةَ الصِّفاءَ ولا      أجهدُ أخلافَ غيرها حَلْبَا<sup>(٣)</sup>  
إني رأيتُ الفتى الكريم إذا      رَغَبته في صنيعةٍ رَغْبَا  
والعبدُ لا يُحسنُ الفَعَال ولا يُع      طيكَ شيئًا إلَّا إذا رهبا  
ولم أجِدْ عُرْوَةَ الخلائقِ إلَّا الـ      دِينَ لما اعتبرتُ والحسبا<sup>(٤)</sup>  
قد يُرزقُ الخافضُ المقيم وما      شَدَّ لعنسى رحلاً ولا قَتْبَا<sup>(٥)</sup>

(١) النازح : البعيد عن وطنه .

(٢) يقول : أطلب في تعفف وتكرم . وأنجل في طلب الشيء : أتأد واعتدل فلم يفرط .  
وأشد في اللسان ( جل ١٣٤ ) :

\* الرزق مقسوم فأجل في الطلب \*

فهذا هنا على نزع الخافض .

(٣) الثرة : الغزيرة ، بمعنى الناقة . والصفاة ، كذا وردت ، ورواية الحماسة ومعجم  
الأدباء : « الصني » ، وهي التي تجمع بين محلين في حلبة . والأخلاف : جمع خلف بالكسر ،  
وهو الضرع ، أو هو ضرع الناقة . وقال التبريزي : « من روى أخلاف غيرها فروايتها  
أحسن ، يريد أنه لا يحلب إلا ثرة ، كأنه يصف نفسه بطلب الرزق في مظانه ، ورغبته إلى  
الكرام ، وإعراضه عن اللثام » . ويروى : « غيرها » بضم العين بعدها باء موحدة ساكنة  
قال التبريزي : « وبعض الناس ينشد أخلاف غيرها ، يذهب إلى الفخر الذي هو بقية اللبن .  
وقد يجوز مثل ذلك ، إلا أن الكلام يكون كالمقلوب ؛ لأنه أراد : ولا أجهد غير أخلاقها » .

(٤) الخلائق : جمع خليفة ، وهي الطبيعة والسجية التي خلق عليها صاحبها . وعروة  
الشيء : مساكه الذي يتمسك به . يعني أن الدين والحسب ، هما مساك الأخلاق الكريمة  
عند الاعتبار .

(٥) الخافض : الوداع الذي لم يحدث نفسه بتجوال وارتحال . والعنسى : الناقة الصلبة .  
والرحل : مركب البعير . والقتب : رحل صغير على قدر سنام البعير ، مذكور وقد يؤث ،  
ولذا قالوا في تصغيره قتيبة .

ويحرم للمال ذو المطية والريح لـ ومن لا يزال مغترباً

[ مما قيل في القناعة ]

وأنشدنا ابن الخياط النحوي<sup>(١)</sup> ، عن ثعلب ، عن الفراء ، عن الكيساني :  
 نهيتُ عمراً ويزيدَ والطَّمعُ<sup>(٢)</sup> والحرصُ يضطرُّ الكريمَ فيقعُ  
 في دَحَلَةٍ فلا يكاد يُنتزعُ  
 وأنشدنا الأخفش قال : أنشدنا ثعلبُ :

أبا هاني لا تسأل الناسَ والتمسْ بكفِّيك فضلَ الله فاللهُ أوسعُ<sup>(٣)</sup>  
 فلو تسألُ الناسَ التُّرابَ لأوشكوا إذا قُلتَ هاتوا أن يَمَلُّوا ويمنعوا<sup>(٤)</sup>

[ موعظة أم سلمة لعثمان رحمهما الله ]

حدثنا أبو إسحاق الزجاج قال : حدثنا المبرّد قال :

(١) هو محمد بن أحمد بن منصور ، أبو بكر بن الخياط . كان من سمرقند وقدم بغداد ، وكان يخطب نحو البصريين والكوفيين ، وناظر الزجاج . أخذ عنه الزجاجي والفارسي . توفي سنة ٣٢٠ . إنباه الرواة ٣ : ٥٤ . ومعجم الأدباء ١٧ : ١٤١ ونزهة الألباء ٣٢٠ وبغية الوعاة ١٩

(٢) أنشد الأشرار في اللسان ( دخل ٢٥٣ ) وقال : « قوله والطَّمع ، أي نهيتهما فقلت لهما : إياكما والطَّمع . فحذف ، لأن قوله نهيت عمراً ويزيد في قوة قولك : قلت لهما : إياكما » . والدحلة : البئر .

(٣) البيتان في مجالس ثعلب ٤٣٣ برواية : « أبا مالك » . والثاني منهما في اللسان ( وشك ٤٠٥ ) .

(٤) الرواية في المجالس : « ولو يسأل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل » . وفي اللسان : « ولو سئل . . إذا قيل » .

والبيت من شواهد التحوين على أمرين : أحدهما ورود أوشك بصيغة الماضي فيمن زعم أنها لا تأتي إلا بلفظ المضارع .

والأمر الثاني : ورود خبر أوشك جملة فعلها مضارع مقرون بأن . وهذا كثير .

قالت أم سلمة<sup>(١)</sup> لعثمان رحمهما الله ، وهي تعظه :

يا بُنَيَّ ، مالى أرى رعيَّتك عنك نافرين ، ومن جَنَّبِكَ مُزَوَّرَيْن ؟ ! .  
لا تُتَعَفَّ طريقاً كان النبي صلى الله عليه وسلم حَلَبَهَا<sup>(٢)</sup> ، ولا تَقْتَدِحَ زَنْدًا كان  
أَكْبَاهَا<sup>(٣)</sup> . تَوَخَّ حيث تَوَخَّى صاحبك ؛ فَإِنَّهُمَا ثَكَمَا الْأَمْرِ ثَكَمًا<sup>(٤)</sup> ، لم يَظْلِمَا  
أحداً فتيلاً ولا فقيراً<sup>(٥)</sup> ولا يُخْتَلَفُ إلَّا فى ظنَّين . هذه حقُّ بَنَوْتِى قَضِيَّتُهَا إِلَيْكَ ،  
ولى عليك حقُّ الطَّامة .

فقال عثمان :

أما بعدُ فقد قلتِ وَوَعَيْتُ ، وَوَصَّيْتُ فاستوصيتُ ، ولى عليكِ حقُّ  
النُّصْتهِ<sup>(٦)</sup> . إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ الْغَثَّةَ<sup>(٧)</sup> تَطَاطَأَتْ لَمْ تَطَاطُؤْ الدَّلَاةَ<sup>(٨)</sup> . أَرَأَيْتُمْ  
الْحَقَّ إِخْوَانًا ، وَأَرَأَيْتُمْ الْبَاطِلَ إِيَّائِى شَيْطَانًا . أَجَرَزْتُ الْمُرْسُونَ مِنْهُمْ رَسَنَهُ<sup>(٩)</sup>  
وَأَبْلَغْتَ الرَّاتِعَ مَسَقَاتَهُ<sup>(١٠)</sup> ، فَتَفَرَّقُوا عَلَى فَرْقًا : صَامَتْ صَمْتُهُ أَنْفَذُ مِنْ قَوْلِ

(١) أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية ، أم المؤمنين .

(٢) الطريق يذكر ويؤت . وعفاها : عاها ودرسها . ولحب الطريق لحبا :  
أوضحه وبينه .

(٣) الاقتداح : ضرب الزند لتخرج منه النار . أكباها : عطلها من القدح فلم يوربها ،  
كما فى اللسان ( كبا ٧٦ ) عند ذكر هذا النص .

(٤) فى اللسان ( ثكم ) : « فَإِنَّهُمَا ثَكَمَا لَكَ الْحَقُّ ثَكَمًا » : أى بيناه وأوضحناه  
حتى تبين كأنه بحجة ظاهرة .

(٥) الفتل : السجاة فى شق النواة . والنقير : نقرة فى ظهر النواة منها تنبت النخلة .

(٦) النصته ، بالضم : الاسم من الإنصات ، وهو السكوت والاستماع للحديث .

(٧) الغثرة : الجهال الحق .

(٨) الدلاة ، بالفتح : الدلو الصغيرة .

(٩) المرسون : الذى جعل عليه الرسن ، وهو الحبل الذى يقاد به البعير وغيره . أجرزته :

جعلته يجره ، أى أهملته وخليته .

(١٠) المسقاة ، بفتح الميم : موضع الشرب . قال ابن الأثير : أراد أنه جمع له بين الأكل  
والشرب . ضربه مثلاً لرفقه برعيته ، وأنه لأن لهم فى السياسة كمن خلى المال يرعى حيث شاء  
ثم يبلغه الورد فى رفق .



غيره ، ومُزَيَّنٌ له في ذلك ؛ فأنا منهم بين السنة لدَادٍ<sup>(١)</sup> ، وقلوبٍ شِدَادٍ ،  
وسيوفٍ حِدَادٍ . ألا ينهى حليمٌ سفيهاً ؟ ألا يعيظُ عالمٌ جاهلاً ؟ ! عذيري اللهُ  
منهم يومَ لا ينطقون ، ولا يؤذن لهم فيعتذرون .

[ تغزية رجل لابن أخيه ]

قال أبو القاسم عن الزجاج عن المبرد :  
كتبَ رجلٌ إلى ابنِ أخٍ له يعزيه عن أبيه :  
عليك بتقوى الله والصبر؛ فإنه بهما يأخذ المحتسبُ، وإليهما يرجع الجازع.

[ تفسير البطريق والجحجاح ]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال : أنبأنا أبو حاتم السجستاني  
عن أبي زيد الأنصاري قال :

البَطْرِيقُ : الرجلُ المختالُ المُعْجَبُ المزهوُّ . وهم البطاريق والبطارقة<sup>(٢)</sup> ؛  
ولا فعلَ له ، ولا يستعمل في النساء . والجحججاح : الرجل السيّد الأديب ؛  
ولا فعلَ له ، ولا يستعمل في النساء .

---

(١) اللداد : جمع ألد ، وهو الجدل الشحيح الذي لا يربح إلى الحق . وقد نسب القول  
في اللسان ( لد ٣٩٦ ) إلى عمر خطأ .

(٢) ويقال بطارق أيضاً في الشعر وفي مذهب الكوفيين ، ومنه قول أبي ذؤيب :

هم رجعوا بالعرج والقوم شهد      هوازن تحمدوها حاة بطارق  
ويقال إن البطريق عربي وافق العجمي ، وهي لغة أهل الحجاز . قال أمية :  
من كل بطريق لبط      ريق نقي الوجه واضح

[ قولهم : إنما المرء باصغريه ]

أنشدنا أبو عبد الله اليزيديّ قال : أنشدني عمّي :

إِذَا تَرَيْتَنِي مَرَّةً الْعَيْنِينَ<sup>(١)</sup> مُسَقَّعَ الْوَجْنَةِ وَالْخَدَّيْنِ  
جَلَدَ الْقَمِيصِ جَامِيَّ النَّعْلَيْنِ فَإِنَّمَا الْمَرْءُ بِالْأَصْغَرَيْنِ  
قال أبو القاسم : الأصغران : القلب واللسان ، ومنه قول ضمرة بن  
ضمرة ، وكان يُغِيرُ عَلَى مَسَاحِ النَّعْمَانِ ، وَيَنْقُصُ أَطْرَافَهُ<sup>(٢)</sup> ، فَطَلَبَهُ فَأَعْيَاهُ  
وَأَشْجَاهُ ، فَجَعَلَ لَهُ أَلْفَ نَاقَةٍ وَالْأَمَانَ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَزْدَرَاهُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ حَقِيرًا  
دَمِيًّا ، فَقَالَ النَّعْمَانُ « لَأَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ »<sup>(٣)</sup> . وَهُوَ أَوَّلُ  
مَنْ قَالَهَا ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا . فَقَالَ لَهُ ابْنُ ضَمْرَةَ : « مَهْلًا أُيِّدَتِ اللَّعْنُ فَإِنَّمَا الْمَرْءُ  
بِأَصْغَرِيهِ : قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ . إِنْ نَطَقَ نَطَقَ بَيِّانًا ، وَإِنْ قَاتَلَ قَاتَلَ بِجَنَانٍ »<sup>(٤)</sup> .  
فَأَعْجَبَ بِهِ وَوَلَّاهُ مَا وَرَاءَ بَابِهِ .

[ لبعض الأعراب في ذكر خنين الإبل ]

أنشدنا الأخفش قال : أنشدنا المبرّد لبعض الأعراب :

- 
- (١) المرء : مرض في العين لترك الكحل .  
(٢) أي أطراف أرضه ، يستولى عليها . ش فقط : « ينقض » .  
(٣) اختلف في قاتل المثل ، ف قيل المنذر بن ماء السماء ، وقيل النعمان . كما اختلف في  
صيغة المثل ، فيروى : « تسمع بالمعيدي » برفع الفعل ونصبه ، و « أن تسمع » ،  
و « تسمع بالمعيدي لا أن تراه » . والمعيدي : تصغير المعدي المنسوب إلى معد بن  
عدنان ، وخففت الدال في مصغر المنسوب استئقالا للتصغير مع ياء التصغير . وكان الكسائي  
وحده يشدد الدال ، لم يسمع ذلك من غيره . واختلف في اسمه ، ف قيل صقعب بن عمرو ،  
وقيل شقة بن ضمرة ، وقيل ضمرة . وانظر أمثال الميداني ١ : ١١٦ والفاخر ٦٥ واللسان  
(معد ٤١٤) والبيان ١ : ١٧١ ، ٢٣٧ .  
(٤) الجنان : القلب . والخبر والمثل عند الجاحظ في الموضعين المشار إليهما من قبل .

حَنَنْتُ قَلُوصِي آخِرَ اللَّيْلِ حَنَّةً      فَيَا رَوْعَةً مَارَاعَ قَلْبِي حَنِينَهَا<sup>(١)</sup>  
 سَعَتْ فِي عِقَالَيْهَا وَلاَحَ لَعِينَهَا      سَنَا بَارِقٍ وَهْنًا ، فَجُنَّ جُنُونُهَا<sup>(٢)</sup>  
 تَحَنُّ إِلَى أَهْلِ الْحِجَازِ صَبَابَةً      وَقَدَبْتُ مِنْ أَهْلِ الْحِجَارِ قَرِينَهَا<sup>(٣)</sup>  
 فَيَارِبُّ أَطَاقُ قَيْدَهَا وَجَرِيرَهَا      فَقَدْ رَاعَ أَهْلَ الْمَسْجِدِينَ حَنِينَهَا<sup>(٤)</sup>

وقال : أنشدنا مثله :

حَنَنْتُ وَمَاعَقَلْتُ فَكَيْفَ ، إِذَا بَكَى      شَوْقًا ، يَلَامُ عَلَى الْبُكَاءِ مِنْ يَهْقِلُ  
 ذَكَرْتُ قُرَى نَجْدٍ ، فَأُطْلِقَهُ الْهَوَى      وَقُرَى الْعِاقِ وَلِيَاهُنَّ الْأَطُولُ

[ قصيدة ثابت قطنة العتيكي في رثاء المفضل بن المهلب ]

أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد . قال أنشدنا أبو حاتم السجستاني ،  
 قال : أنشدنا الأصمعيُّ لثابت قُطْنَةَ الْعَتَكِيِّ<sup>(٥)</sup> :

يَا هَنْدَ كَيْفَ بُنْصَبَاتٍ يُبْـكِيْنِي      وَعَاثِرٍ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ يُوْذِيْنِي<sup>(٦)</sup>

(١) الأبيات في حماسة ابن الشجري ١٧٤ .

(٢) السنا : الضوء . والبارق : السحاب ذو البرق . والوهن : نحو من نصف الليل .

(٣) بت : قطع . والقرين : البعير المقرون بآخر ، والقرين : المصاحب .

(٤) الجرير : حبل مفتول من الجلد يكون في أعناق الإبل .

(٥) هو ثابت بن كعب ، أخو بني أسد بن الحارث بن العتيك ، وقيل : بل هو مولى لهم .

ولقب قطنة لأن سهما أصاب إحدى عينيه فذهب بها في بعض حروب الترك ، فكان يحشيها

قطنة . وهو شاعر فارس من شعراء الدولة الأموية ومن أصحاب يزيد بن المهلب الأغاني

١٣ : ٤٧ - ٥٤ والخزانة ٤ : ١٨٥ - ١٨٧ والشعراء ٦١٢ .

(٦) في الأغاني أنه قال هذا الشعر لما قتل المفضل بن المهلب ودخل ثابت على هند بنت

المهلب ، والناس حولها جلوس يعزونها . والأبيات في الأغاني ١٣ : ٥١ - ٥٢ وأمالى المرتضى

١ : ٤٠٧ - ٤٠٨ . قال المرتضى : « وهذه الأبيات يروى بعضها لعروة بن أذينة » .

والنصب : البلاء والعذاب . وعَاثِرٌ : قذى العين ورمدها ، ومثله العوار .

كَأَنَّ لَيْلَى وَالْأَصْدَاءَ هَاجِدَةً      لَمَّا حَنَى الدَّهْرُ مِنْ قَوْسِي، وَعَذَّرَنِي  
 إِذَا ذَكَرْتُ أَبَا غَسَّانَ أَرْقَنِي      هُمْ إِذَا غَرَضَ السَّارُونَ يُشْجِينِي<sup>(٣)</sup>  
 كَانَ الْمُفْضَلُ عِزًّا فِي ذَوِي يَمَنِ      وَعِصْمَةً وَثِمَالًا لِلْمَسَاكِينِ<sup>(٤)</sup>  
 غَيْثًا لَدَى أَرْزَمَةٍ غِبْرَاءَ شَاتِيَةٍ      مِنْ السَّنِينَ وَمَأْوَى كُلِّ مَسْكِينٍ<sup>(٥)</sup>  
 إِنِّي تَذَكَّرْتُ قَتْلِي لَوْ شَهِدْتُهُمْ      فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ لَمْ يَصْلَوْا بِهَا دُونِي  
 لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِذْ لَمْ نَجِنِ بَعْدَهُمْ      حَرْبًا تُبَيِّءُ بِهِمْ قَتْلِي فَتَشْفِينِي<sup>(٦)</sup>  
 لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبَعٍ      وَغَفَّةً مِنْ قَلِيلِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي<sup>(٧)</sup>

(١) الأصداء : جمع صدى ، وهو طائر يصير بالليل ويقفز قفزانا ويطير . هاجدة : ساهرة . والمهاجد من الأضداد ، يقال للنائم ، ويقال للساهر أيضاً . والسلام : الملوغ ، سمي بذلك تفاؤلاً له .

(٢) من قوسي ، أراد من ظهري الذي صار كالقوس مما انحني . وعذره الشيب : جعل له عذاراً ؛ والعذاران : جانباً اللحية ؛ لأن ذلك موضع العذار من الدابة . قال رؤبة :  
 حتى رأين الشيب فما التلهوق      يغشى عذارى الحيتي ويرتقي  
 والغلط ، ضبطت م بضم الفين ، والمعروف الغلطة ، بضم الفين وآخره هاء . وفي الأغاني :  
 « قاسيت منه أمر الغلط » .

(٣) السارون : جمع سار ، وهو من يسرى ليلاً ، أي يسير وغرضوا ، بكسر الراء : لحقهم الضجر والملال . وهذه تطابق إحدى روايات أصول أمالي المرتضى . وفي الأغاني :  
 « إذا عرس » ، وهي إحدى روايات أصول المرتضى أيضاً .

(٤) المفضل ، هو المفضل بن المهلب الذي يرثيه ثابت . والعصمة : الذي يعتصم به ويلجأ إليه عند الشدة والحاجة . ومنه شعر أبي طالب :  
 \* ثمال اليتامى عصمة للأرامل \*

والثمال : الملجأ والغياث ، والمطعم في الشدة .  
 (٥) الأزمة : السنة المجذبة . شاتية : ذات قحط ، يقال شتا القوم ، إذا أجذبوا في الشتاء ، لأن المجاعات أكثر ما تصيبهم في الشتاء البارد .

(٦) ط والأغاني : « إن لم نجن » وهو تصرف من ناشر ط . وجنى الحرب : جرحها وأشعلها . وأبأه القاتل بالقتيل : قتله به فصار دمه بواء لدمه أي سواء .

(٧) الطبع : الدنس والعيب . والغفة ، بضم الفين : البلغة من العيش . وأنشده في اللسان ( طبع ) منسوباً إلى ثابت ، وفي ( غفف ) بدون نسبة . ورواه البحترى في خماسه =

أَنْظُرُ فِي الْأَمْرِ يَغْنِينِي الْجَوَابُ بِهِ      وَلَسْتُ أَنْظُرُ فِيهَا لَيْسَ يَغْنِينِي <sup>(١)</sup>  
 لَا أَكْثُرُ الْقَوْلَ فِيهَا يَنْهَضُونَ بِهِ      مِنْ الْكَلَامِ، قَلِيلٌ مِنْهُ يَكْفِينِي <sup>(٢)</sup>  
 لَا أَرْكَبُ الْأَمْرَ تُزْرِى بِي عَوَائِبُهُ      وَلَا يُعَابُ بِهِ عَرْضِي وَلَا دِينِي <sup>(٣)</sup>  
 لَا يَنْلُبُ الْجَهْلُ حَامِي عِنْدَ مَقْدَرَةٍ      وَلَا الْعَصِيَّةُ مِنْ ذِي الضُّغْنِ تُكْبِينِي <sup>(٤)</sup>  
 كَمْ مِنْ عَدُوٍّ رَمَانِي لَوْ قَصَدْتُ لَهُ      لَمْ يَأْخُذْ النِّصْفَ مِنِّي حِينَ يَرْمِينِي <sup>(٥)</sup>

[ من كلام بعض الأعراب ]

حدثنا ابن شقير النحوى قال : حدثنا أبو العباس ثعلب أنبأنا أبو عبد الله  
 ابن الأعرابي قال <sup>(٦)</sup> :

= ٢٠٢ وحده منسوبا إلى ثابت . وفي الأمالى وحاسة البحتري : « من قوام العيش » . وهذا  
 الأبيات والأبيات بعده إلى نهاية القطعة لم ترد في الأغاني وإن وردت في أمالى المرتضى .  
 (١) في جميع النسخ : « يعينى الجواب به » ، والوجه ما أثبت من أمالى المرتضى .  
 وروى : « وانظر الأمر » كما في بعض نسخ المرتضى .  
 (٢) أنشده في اللسان ( هضب ) بدون نسبة ، ورواية : « فيما يهضون به » .  
 يقال هضب في الحديث ، إذا اندفع فيه فأكثر .  
 (٣) أى وليس يعاب بذلك الأمر الذى أركبه عرضي ، أو « لا » فى « لا يعاب »  
 زائدة ، كما فى قوله تعالى : « لئلا يكون للناس عليكم حجة » ، وقوله : « وما يشعركم أنها إذا  
 جاءت لا يؤمنون » .  
 (٤) المقدرة يفتح الدال وكسرهما وضمها : القدرة . وقد ضبطت فى م بضم الدال .  
 والعصية : الإفك والبهتان . وأكباه : جعله يكبو ، يقال كبا لونه ووجهه : تغير . ولهذا  
 المعنى أنشد في اللسان ( كبا ٧٨ ) هذا البيت برواية معرفة . وفي أصل ش : « تكبيني »  
 وصححها الشنقيطى على الوجه الذى أثبت من م واللسان .  
 (٥) النصف : الإنصاف . قال أبو الفرج بعد إنشاده هذا الشعر : فقالت له هند :  
 اجلس يا ثابت ، فقد قضيت الحق ، وما من المرزئة بد ، وكم من ميتة ميت أشرف من حياة  
 حى ، وليست المصيبة فى قتل من استشهد ذابا عن دينه ، مطيما لربه ، وإنما المصيبة فيمن قلت  
 بصيرته ، وخلل ذكره بعد موته . وأرجو ألا يكون المفضل عند الله خاملا .  
 (٦) النص التالى فى اللسان ( زحم ، صدم ) .



دفع رجلٌ رجلاً فقال : لتجدنني ذا منكبٍ مزحم<sup>(١)</sup> ، وركنٍ مدغم<sup>(٢)</sup> ،  
ورأسٍ مضدم<sup>(٣)</sup> ، ولسانٍ مرجم<sup>(٤)</sup> ، ووطءٍ ميثم<sup>(٥)</sup> .  
قال أبو القاسم : يقال ماء مدرع<sup>(٦)</sup> : إذا أكل ما حوله من الكلاء .  
وماء قاصر : إذا كان المالُ حوله يرعى<sup>(٧)</sup> .

[ مختارات من الشعر والرجز ]

أنشدنا ابن دُرَيْدٍ عن أبي حاتمٍ عن الأصمعيّ :  
سَلِيَ السَّاعِبَ المَقْرورَ يَا أُمَّ مَالِكٍ إِذَا مَا اعترَانِي بَيْنَ قِدْرِي وَنَجْزِي<sup>(٨)</sup>  
أَبْسُطَ وَجْهِي أَنَّهُ أَوَّلُ الْقَرَى وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي لَهُ دُونَ مُنْكَرِي<sup>(٩)</sup>

- (١) المزحم : الشديد الزحام .  
(٢) المدغم ، من الدمغم ، وهو التقوية .  
(٣) المضدم ، من الصدم ، وهو ضرب الشيء الصلب بشيء مثله .  
(٤) يقال لسان مرجم : إذا كان قوالاً .  
(٥) الميثم : الشديد ، من وثم الفرس الحجارة بحافره يشمها وثماً : كسرهما ودقها .  
(٦) كذا ورد ضبطه في م . وفي اللسان : « مدرع » كحسين ، قال ابن سيده :  
« ولا أحقه » . وفي القاموس : « كحسين وممظم » .  
(٧) في اللسان : « وماء قاصر : يرعى المال حوله لا يجاوزه ، وقيل هو البعيد  
عن الكلاء » .

- (٨) البيتان لعروة بن الورد في ديوانه ٩٩ . وورداً غير منسويين في الحماسة ١٥٧٥  
بشرح المرزوقي . وفي شرح التبريزي : « وقال آخر ، عروة بن الورد » . والراجح أن  
النسبة في هذا من زيادة ناسخ . والساغب : الجائع . والمقرور : الذي لحقه الفر ، أي البرد .  
وفي الديوان والحماسة : « الطارق المعتر » . والطارق : الآتي ليلاً . والمعتر : المتعرض ولايسأل .  
والقدر : ما يطبخ فيه ، مؤث . والمجزر : موضع الجزر ، وهو النحر والذبح .  
(٩) في الديوان والحماسة : « أيسفر وجهي » ، أي يشرق . يريد أن إظهار البشاشة  
وتطلق الوجه من أوائل القرى ، وهو لإكرام الضيف والإحسان إليه . والعروف : كل  
محمود من الأفعال .

وبإسناده عن ابن الأعرابي لبعض الأعراب<sup>(١)</sup> :

إِنَّكَ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ نِعَمَ الْفَتَى وَنِعَمَ مَأْوَى طَارِقٍ إِذَا أَتَى  
وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَيَّ سُرَى صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اشْتَهَى  
إِنَّ الْحَدِيثَ جَانِبٌ مِنَ الْقَرَى

[ للحسين بن مطير الأسدي ]

أنشدنا أبو موسى الحامض عن أبي عثمان السكري المعروف بالخلو، عن ابن قتيبة عن بعض أشياخه، للحسين بن مطير الأسدي<sup>(٢)</sup> :

تَضَعْفَنِي حِلْمِي وَكَثْرَةُ جِهْلِهِمْ عَلَيَّ وَأَنْتَ لَا أَصُولُ بِجَاهِلٍ  
دَقَقْتَكُمْ عَنِّي وَمَا دَفَعُ رَاحَةٍ بِشَيْءٍ إِذَا لَمْ تَسْتَعِنْ بِالْأَنَامِلِ  
حدثنا أبو إسحاق عن شيوخه قال :

يقال أفهني عن حاجتي حتى فهيت فهمها ، أي شغلي عنها حتى نسيتها .

[ مما قيل في المودة ]

وأنشدوا :

وَلَقَدْ سَبَرْتُ النَّاسَ ثُمَّ عَرَفْتُهُمْ وَعَلِمْتُ مَا عَرَفُوا مِنَ الْأَسْبَابِ  
فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تُقَرِّبُ قَاطِعًا وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ<sup>(٣)</sup>

(١) هو الشماخ بن ضرار ، يمدح عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . الأغاني ٨ : ١٠٢ .  
وليس في ديوانه . قال ابن دأب : العجب للشماخ يقول مثل هذا لابن جعفر ويقول لعرابة :  
إِذَا مَا رَايَةَ رَفَعْتَ لِحْجِدَ تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ  
ابن جعفر كان أحق بهذا من عرابة .

(٢) سبقت ترجمته في ص ١٩١ - ١٩٢ .

(٣) البيت ساقط من ط ، ش ، وإثباته من م . والبيتان للعتابي ، واسمه كلثوم بن عمرو .  
انظر خبرها في الأغاني ١٢ : ٦ . ورواية ط ، ش في البيت الأول : « ما عرفوا من الأنساب » ،  
فهو انتقال نظر من ناسخ ش جعله يغل البيت الثاني . انظر ما كتبت في ذلك كتابي تحقيق  
النصوص ولشعرها ص ٧١ - ٧٢ .

[ حديث ابنة الحنص مع أبيها وقد أراد أن يشتري خلا ]

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا أبو زيد قال :

قال الحنص<sup>(١)</sup> وأراد أن يشتري خلا لإبله ، فقال لأصحابه : أشيروا عليّ كيف أشتريه ؟ فقالت ابنته هند : اشتريه كما أصفئه لك . قال : صفيه . قالت : اشتريه سلجّم اللّحيين<sup>(٢)</sup> ، أسجّج الخدين<sup>(٣)</sup> غائر العينين ، أرقب أحزم ، أعكى أكرم<sup>(٤)</sup> ، إن عصى غشم ، وإن أطيع تجرثم<sup>(٥)</sup> .  
قال أبو القاسم : الأعكى : الشّدِيد عُكْوَة الذّنْب وهو أصله والأرقب : الغليظ العنق . والأحزم : الغليظ موضع المِحْزَم مع شدّة .

[ ل محمد بن عمران التيمي في المروءة ]

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا الأصمعي قال :

(١) الحنص ، بالصاد في جميع النسخ ، وهي صحيحة نص عليها الجاحظ في البيان ١ : ٣١٣ قال : « وقال ابن الأعرابي : يقال بنت الحنص ، وبنت الحنص ، وبنت الحنص ، وهي الزرقاء . وقال يونس : لا يقال إلا بنت الأخس » . يعني هند بنت الحنص بن حابس بن قريظ الإيادية . وكانت ذات فصاحة وحكمة وجواب عجيب . انظر طائفة من أجوبتها في أمالي القالي ١ : ١٩٩ / ٢ : ٢١٨ ، ٢٣٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ / ٣ : ١٠٧ ، ١١٩ والزهر للسيوطي ٢ : ٥٤٠ - ٥٤٥ وعيون الأخبار ٢ : ٧٣ ، ٢١٤ / ٤ : ١١ وأعلام النساء لعمر رضا كحالة ١٦٠٥ - ١٦٠٩ .

(٢) السلجّم : الطويل . وفي الزهر ٢ : ٥٤٤ : « ملجم » ، تحريف .

(٣) الأسجّج : السهل اللين ، وقد سجّج يسجّج ، كفرح ، سجّجا وسجّاجة .

(٤) الأعكى سيفسره . والأكرم : العظيم السنام .

(٥) في الأصول : « عنثم » ، صوابه من الزهر . غشم : ركب رأسه فلا يثنيه شيء . وتجرثم : تجمع .

قال محمد بن عمران التيمي<sup>(١)</sup> قاضي أهل المدينة : ما شئٌ أثقلَ من حمل  
المروءة<sup>(٢)</sup> . قيل له : وما المروءة ؟ قال : لا تعملُ في السر شيئاً تستحي منه في  
العلائية<sup>(٣)</sup> .

[ للأحنف بن قيس في السيادة ]

أخبرنا أبو موسى الحامض<sup>(٤)</sup> ، عن المبرّد عن المازني عن الأصمعي قال :  
قال معاوية للأحنف بن قيس : يا أبا بحر ، بيم يسود الغلام فيكم ؟ قال :  
إذا رأيته نشأ أن يتقى ربه<sup>(٥)</sup> ويطيع والده ، ويستصلح ماله ، ويقيم مروءته ،  
ويبسّط ضيقه ، ولا يغضب جاره . فقال معاوية : وفينا وأبيك .

[ للحسين بن الحمام في السيادة ]

أنشدنا أبو الحسن الأخفش قال : أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب<sup>٦</sup>  
قال : أنشدنا القراء ، للحصين بن الحمام<sup>(٦)</sup> :

(١) هو محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، كان قاضياً  
على المدينة لأبي جعفر النصور ، وكان بخيلاً ، وهو القائل حين عوتب على البخل : « إني  
لا أجد عن الحق ، ولا أذوب في الباطل » . المعارف ١٠٧ .

(٢) في عيون الأخبار ١ : ٢٩٥ : « ما شئٌ أشد حملاً على من المروءة . قيل : وأى  
شئ المروءة » .

(٣) وكذا النص في عيون الأخبار . وفي البيان ٢ : ١٧٦ : « أن لا تعمل في السر  
شيئاً تستحي منه في العلانية » .

(٤) سبقت ترجمته في ص ١٣٣ .

(٥) ط : « نشأ أن يتقى ربه » ، تحريف .

(٦) الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مساب بن حرام بن وائلة بن سهم بن مرة ، الرمي ،  
من فرسان الجاهلية وشعرائها ، ويعد في أوفياء العرب . قال أبو عبيدة : اتفقوا على أن أشعر  
المقلين ثلاثة : المسيب بن علس ، والحصين بن الحمام ، والمتلمس . والحصين له صحبة . والحمام ،  
بضم الحاء . خزائن الأدب ٢ : ٩ . والآلي ١٧٧ والشعراء ٦٣٠ والاشتقاق ٢٨٩ والمؤتلف  
٩٦ والأغاني ١٢ : ١١٨ - ١٢٤ والإصابة والاستيعاب وأسد الغابة .

تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ      لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ<sup>(١)</sup>  
 فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُّوْمُنَا      وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 نَقْلُقُ هَامًا مِنْ رَجَالٍ أَعِزَّةٍ      عَلَيْنَا ، وَهُمْ كَانُوا أَعْقَى وَأَظْلَمًا<sup>(٣)</sup>

[ حديث أم جحدر وما قال ابن ميادة فيها ]

أخبرنا أبو الفرج الأصبهاني<sup>(٤)</sup> قال : أخبرنا الحرمي بن أبي العلاء قال :  
 حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ<sup>(٥)</sup> - يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَيْبٍ - قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْعَالِيَةِ  
 الْحَسَنُ بْنُ مَالِكٍ الرَّيَّاحِيُّ ثُمَّ الْعُذْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ وَهْبٍ الْعَبْسِيُّ<sup>(٦)</sup>  
 قَالَ : حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ عَثْمَانَ النَّطَفَانِيُّ ، مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ قَالَ :

(١) الأبيات في الحماسة ١٩٧-١٩٩ بشرح الرزوقي . والبيت الثالث والثاني بينهما  
 بيت آخر في الشعراء ٦٣٠ . والبيت الأخير وحده في المفضليات ٦٥ من قصيدته التي رويت  
 هناك من ٦٤ - ٦٩ .

(٢) الأعقاب : جمع عقب ، وهو مؤخر الرجل . والكُلوم : جمع كلم ، بالفتح ، وهو  
 الجرح . كناية عن أنهم يواجهون العدو ولا يلوذون بالفرار . والدما ، ضبطت في م بكسر  
 الدال . ويروى : « الدما » بفتح الدال ، أى تقطر الكلوم الدم ، فالدما مفعول . قال  
 الرزوقي : « وإن شئت جعلت الدم منصوباً على التمييز ، كأنه أراد تقطر دما ، وأدخل الألف  
 واللام ولم يعتد بهما كقول الآخر :

\* ولا بفزارة الشعر الرقابا \* »

ووجه آخر أجازته الرزوقي أن تروى : « يقطر الدما » بالياء ، والدما بالقصر : الدم .  
 وأصل الدم الدما ، حذف لامه كما حذف لام يد .

(٣) الهام : جمع هامة ، وهى الرأس . عنى أنهم كانوا أسبق إلى العقوق وأوفر ظمأ .

(٤) الخبر في الأغاني ٢ : ٩٠ - ٩١ .

(٥) هو أبو سعيد عبد الله بن شبيب الربعى البصرى ، كان أخبارياً علامة محدثاً ، ذا  
 معرفة بآيام الناس . روى عنه الزبير بن بكار ، وروى هو عن الزبير أيضاً ، وروى عنه أيضاً  
 ثعلب وابن أبي الدنيا . وفي الأصول : « أبو شبيب » ، صوابه في الأغاني وتاريخ بغداد  
 ٩ : ٤٧٧ ولسان الميزان ٣ : ٢٩٩ .

(٦) في الأغاني : « عمر بن وهب العبسى » .



كنا بباب بعضِ ولاية المدينة ، فغرضنا من طول الثَّواء<sup>(١)</sup> ، فإذا أعرابى يقول : يا معشرَ العرب ، ما فيكم من يأتيني أعلّله<sup>(٢)</sup> وأخبره عني وعن أمّ جحدر ؟ فجئت إليه فقلت : مَنْ أنت ؟ قال : أنا الرَّمَّاحُ بنُ أبرد<sup>(٣)</sup> . فقلت : أخبرني ببدا أمركما . فقال :

كانت أمّ جحدر من عشيرتي ، فأعجبني وكانت بيني وبينها خلة<sup>(٤)</sup> ، ثمّ إني عتبتُ عليها من شيء بلغني عنها ، فأتيتها فقلت : يا أمّ جحدر ، إنَّ الوصل عليك مردود . فقالت : ما قضى الله فهو خير . فابثت على ذلك سنة<sup>(٥)</sup> ، وذهبت بهم نجمة<sup>(٦)</sup> فصاعدوا<sup>(٥)</sup> ، واشتقتُ إليها شوقاً شديداً ، فقلت لامرأةٍ أخرى : والله لئن دنت دارنا من دار أمّ جحدر لآتينها ، ولأطلبنَّ إليها أن ترجع إلي وصلي ، ولئن ردّته لا نقضته أبداً ! ولم يكن يومان حتى رجعوا ، فلما أصبحت غدوتُ عليهم ، فإذا أنا ببيتين نازين إلى سَنَدٍ أبرق طويل<sup>(٦)</sup> ، وإذا امرأتان جالستان في كساء واحد بين البيتين ، فسَلَّتُ فردّت إحداهما ولم تردّ الأخرى ، فقالت : ما جاء بك يا رَمَّاح إلينا ؟ ما كنّا حَسِبنا إلاّ أنّه قد انقطع ما بيننا وبينك ! فقلت : إني جعلتُ نذراً ، لئن دنت بأمّ جحدر دار لآتينها ، ولأطلبنَّ

(١) غرضنا : ضجرنا ولحقنا الملل . والثَّواء : الإقامة .

(٢) علّله بطعام وحديث ونحوهما : شغله به .

(٣) الرماح بن أبرد بن ثوبان بن سراقه ، من بني مرة بن عوف بن ساعد بن ذبيان ، شاعر من مخضرمي الدولتين ، وكان يعرف أيضاً بابن ميادة ، وميادة أمه . الشعراء ٧٤٧ - ٧٤٩ والموثّق ١٧٤ والأغاني ٢ : ٨٥ - ١١٦ واللائل ٣٠٦ والخزانة ١ : ٧٧ .

(٤) في الأغاني : « على تلك الحال سنة » .

(٥) النجمة : طلب الكلا ومساقط الفيت . وفي الأغاني : « فنباعدوا » موضع « فصاعدوا » .

(٦) السند : ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل أو الوادي . والأبرق : غلط فيه حجارة ورمل وطين مختلطة .

( ١٤ - أمالي الزجاجي )

منها أن تردَّ الوصلَ بيني وبينها ، فلئن فعلتْ لا نقضتْهُ أبداً ! وإذا التي<sup>(١)</sup>  
تكلّمتُني امرأةٌ أخيها ، وإذا الساكتةُ أمُّ جحدر ، فقالت امرأةٌ أخيها : ادخلْ  
مُقدِّمَ البيتِ . فدخلتْ وجاءتْ فدخلتْ من مؤخره ، فدنتْ قليلاً ثم إذا هي  
قد برزتْ ، فساعةٌ برزتْ جاء غرابٌ فنَّعبَ على رأس الأبرق ، فنظرتْ إليه  
وشهقتْ وتغيَّر وجهُها ، فقلت : ما شأنك ؟ قالت : لا شيء . قلتُ : بالله  
إلا أخبرتني<sup>(٢)</sup> . قالت : إنَّ هذا الغراب يخبرني أنا لا نجتمع بعد هذا اليوم  
إلا ببلدٍ غيرِ هذا ! فتقبَّضتْ نفسي وقلت : جاريةٌ والله ما هي في بيتِ  
عيافة<sup>(٣)</sup> . فأقمتُ عندها ثم تروَّحتُ إلى أهلي ، فمكثتُ عندهم يومين  
ثم أصبحتُ غادياً إليها ، فقالت لي امرأةٌ أخيها : ويحك يا رمَّاح ، أين تذهب ؟  
قلتُ : إليكم . فقالت : وما تريدُ ، قد والله زُوجتُ أمَّ جحدرِ البارحة .  
قلتُ : بمنَ ويحك ؟ فقالت : برجلٍ من أهل الشام من أهل بيتها ، جاءهم من  
الشَّام فخطبها ، وقد حوَّلتْ إليه . فمضيتُ إليهم ، فإذا هو قد ضرب سُرادقاً<sup>(٤)</sup> ،  
فجلستُ إليه فأنشدته وغدوتُ إليه أياما . ثم إنَّه احتملها وذهب ، فقلتُ :  
أجارتنا إنَّ الخطوبَ تنوبُ علينا ونبعضُ الآمنين تُصيبُ  
أجارتنا لستُ الغداةَ ببارحٍ ولكنَّ مقيمٌ ما أقامَ عسيبُ<sup>(٥)</sup>

(١) في النسخ : « الذي » ، صوابه في الأغاني .

(٢) كلمة : « إلا » ساقطة من ط ، وفيها أيضاً : « أخبريني » .

(٣) في الأغاني : « في بيت عيافة ولا قيافة » . والعيافة : زجر الطير للتفاؤل أو التشاؤم .  
والقيافة : تتبع الأثر في الأرض للاستدلال به ، يقال كاف أثره يقوفه قوفاً وقيافة . ويقال أيضاً  
للذي ينظر إلى شبه الولد بأبيه قائف ، على المجاز .

(٤) في الأغاني : « سرادقات » . والسرادق : بيت من كرسف ، أي قطن .

(٥) في قصة امرئ القيس بالأغاني ٨ : ٧٢ أن امرأ القيس لما صار إلى بلدة من بلاد  
الروم تدعى أنقرة احتضرت بها ، فقال رجلاً في ذلك ، ورأى قبر امرأة من بنات الملوك ماتت  
هناك ، فدققت في سفيح جبل يقال له عسيب ، فسأل عنها فأخبر بقصتها ، فقال :

فإن تسأليني هل صبرتُ فإنني صبورٌ على ربِّ الزمان صليبي  
 جرى بانبتاتِ الحبل من أمِّ جحدرٍ طباءٍ وطيرٍ بالفراق نعوبٌ<sup>(١)</sup>  
 نظرت فلم أعيفُ وعافت وبيئتُ لها الطيرُ قبلي ، واللبيبُ لبيبٌ<sup>(٢)</sup>  
 فقلت حرامٌ أن نرى بعدَ يومنا جميعينِ إلا أن يُلمَّ غريبٌ  
 أجاتنا صبراً فياربِّ هالكٍ تقطعُ من وجدٍ عايه قلوبٌ

قال أبو القاسم<sup>(٣)</sup> : هذه الأبياتُ أغار عليها ابن ميادة فأخذها بأعيانها .  
 أما البيتان الأولان فهما لامرئ القيس ، قالهما لما احتضر بأقرة في بيت  
 واحد ، وهو :

أجاتنا إن الخطوبَ تنوبُ وإني مقيمٌ ما أقام عسيبُ

والبيت الثالثُ لرجلٍ من شعراء الجاهلية وتمثّل به علي بن أبي طالب  
 رضى الله عنه في رسالته إلى أخيه عَمِيل بن أبي طالب ، قرَحَ الله وجهه<sup>(٤)</sup> ، فنقله  
 ابن ميادة نقلاً .

= أجاتنا إن الزار قريب وإني مقيم ما أقام عسيب  
 وذكر البكري في معجم ما استعجم ٩٤٣ ، ١٣٢٦ « عسيب » وذكر أنه جبل في  
 ديار بني سليم . وأنشد في الموضعين هذا البيت منسوباً إلى صخر بن عمرو أخى الخنساء ، ثم  
 أنشد قريناً سابقاً له في الموضع الثاني ( وهو رواية أخرى في البيت السابق ) :  
 أجاتنا إن المنون قريب من الناس كل الخطئين تصيب

(١) الانبتات : الانقطاع . والطاء ما ينفعل به العرب . والنعوب : الكثير النعيب .  
 (٢) أعيف ، وردت هكذا بدون إعلال ، فلعله من زواجب التصريف . وعاف الطير  
 يعينه عيافة : زجره فاعتبر بأسمائه ومساقطه وأصواته . وفي الأغاني : « فلم أعطف » .  
 (٣) أصل القول لأبي الفرج الأصبهاني لا للزجاجي . والنس في الأغاني : « قال علي  
 ابن الحسين : هذه الأبيات الثلاثة أغار عليها ابن ميادة فأخذها بأعيانها . . . » إلى آخر  
 هذا النص . فاعمل هذا سهو من راوى الأمانى .

(٤) ط ، ش : « كرم الله وجهه » وأثبت ما في م . وهذه العبارة لم ترد في الأغاني .

[ تفسير أبي زيد الأنصاري لبیت من الشعر ]

أخبرنا أبو الحسن البصري ، عن أبي حاتم قال :  
أنشدتُ أبا زيدَ هذا البيتَ وسألتُهُ ما يقول فيه . والبيتُ :  
أَدَيْسُمُ يا ابنَ الذُّئْبِ من نَسَلِ زَارِعٍ    أتروى هجائي سادراً غيرَ مُقَصِّرٍ <sup>(١)</sup>  
فقال : لمن هذا الشعر ؟ قلتُ : لبشارٍ في دَيْسَمِ العَنْزَى . قال : قاتله الله  
ما أعلمه بكلام العرب !

ثم قال : الدَّيسَمُ ولد الذُّئْبِ من الكَلْبَةِ . ويقال : للكلاب : أولادُ  
زارِعٍ . والعِشْبَارُ : ولد الضَّبُعِ من الذُّئْبِ . والسَّمْعُ : ولد الذُّئْبِ من الضَّبُعِ .  
وتزعم العربُ أنَّ السَّمْعَ لا يموتُ حتَّى أنفه ، وأنَّه أسرعُ من الذَّبْحِ <sup>(٢)</sup> ، وإنما  
هلاكه بعرضٍ من أعراض الدنيا .

[ اعتزاز بشار بن برد بالمصرية في شعره وحديثه ]

حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي قال : حدثنا يحيى بن عليّ ، والحسن  
ابن عليّ ، ومحمد بن عمران الصَّيرفيُّ . حدثنا العَنْزَى <sup>(٣)</sup> قال : حدثني جعفر بن محمد  
ابن سلام قال : حدثني مخلدٌ أبو سفيان قال <sup>(٤)</sup> :  
كان جريرُ بن المنذر السَّدُوسِيُّ يفاخرُ <sup>(٥)</sup> بشاراً ، فقال له بشار :

(١) انظر الحيوان ١ : ١٨٣ . والصادر : الذي لا يهتم لشيء ولا يبالي ما صنع .

(٢) الذبغ ، بالكسر : الذكر من الضباع الكثيف الشعر .

(٣) هو الحسن بن عليّ ، أو ابن عليل ، العَنْزَى . انظر تاريخ بغداد ٧ : ٣٩٨ .

(٤) الخبر التالي في الأغاني ٣ : ٢٧ .

(٥) لم يكن بشار عربياً ، وإنما كان مولى بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن  
صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن  
مضر . فمن أجل هذا كان يتصدى لفاخرة جرير بن منذر السدوسي . وسدوس هم بنو سدوس

أَمْثِلُ بَنِي مُضَرَ وَائِلَ قَدَدْتُكَ مِنْ فَخْرٍ مَا أَجَنُّ<sup>(١)</sup>  
 أَفَى النَّوْمِ هَذَا أَبَا مَنْدَرٍ نَجِيراً رَأَيْتَ، وَخَيْرًا يَكُنُ  
 رَأَيْتَكَ وَالْفَخْرَ فِي مِثْلِهَا كَعَاجِنَةٍ غَيْرَ مَا تَطَّحِنُ  
 وَيُسْنَدُهُ قَالَ : حَدَّثَنَا عُصَيْمُ بْنُ وَهَبٍ<sup>(٢)</sup> الشَّاعِرُ الْبَرْجِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي  
 مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ<sup>(٣)</sup> قَالَ :

كُنَّا عِنْدَ بَشَارٍ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ يَنَازِعُهُ فِي الْيَمَانِيَّةِ وَالْمُضَرِّيَّةِ إِذْ أَدْنَى الْمُؤَذِّنُ ،  
 فَقَالَ لَهُ بَشَارٌ : تَفْهَمُ هَذَا الْكَلَامَ . فَلَمَّا قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ لَهُ  
 بَشَارٌ : رَوَيْدًا ، هَذَا الَّذِي يُؤَذِّنُ بِاسْمِهِ مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْ مُضَرَ هُوَ أُمٌّ مِنْ<sup>(٤)</sup>  
 [ صُدَاءٌ وَعَلَكٌ ] وَحَمِيرٌ ؟ فَسَكَتَ الرَّجُلُ .

[ تَقَدُّ بَشَارٌ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ ]

أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ قَالَ :  
 أَنُشِدَ بَشَارٌ قَوْلَ الشَّاعِرِ<sup>(٥)</sup> :

= ابن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر وائل . انظر جهرة أنساب  
 العرب ٢٩٠ ، ٣١٧ . وفي انتماء بشار إلى عقيل بن كعب يقول ( الأغاني ٣ : ٢٢ ) :  
 لَأَنِّي مِنْ بَنِي عَقِيلِ بْنِ كَعْبٍ مَوْضِعَ السِّيفِ مِنْ طَلِي الْأَعْتَاقِ  
 (١) انظر لتفسير هذا البيت ما مضى في الحاشية السابقة . وأجن : أخنى وأضر .  
 (٢) كنيته أبو شبل ، كما في الأغاني عند ذكر الخبر ، وكما في الموشح ٣٦٧ . وهو عصم  
 ابن وهب بن عصمة التيمي البرجي ، كما في الموشح ، وإن كان قد ذكر اسمه « عصم » .  
 (٣) محمد بن حجاج ، أحد معاصري بشار . وفي الأغاني : « محمد بن الحجاج السراذني » .  
 وساق له في الموشح ١٩٤ رواية عن بشار أيضاً .  
 (٤) ش : « هو ومن » ط : « هو أو من حمير » إلخ . وليس في ط إشارة إلى  
 السقط الذي يبيض له في كل م ، ش . وقد أكلت السقط التالي من الأغاني ٢ : ٢٧ .  
 (٥) هو كثير عزة ، كما في المختار من شعر بشار ٣٤ والكامل ٤٩٧ والعقد :  
 ٣٦٦ . والبيتان في أمالي المرتضى ١ : ٥٠٩ بدون نسبة .



وقد جعل الأعداء ينتقصونها وتطمعُ فينا السُّنَّ وعيونُ<sup>(١)</sup>  
 ألا إنما ليلى عصاً خيزُرانةٍ إذا غمزوها بالأُكفِّ تَلينُ<sup>(٢)</sup>  
 فقال : والله لو زعم أنها عصا مُنخٍ أو عصاً زُبْدٍ لقد كان جعلها جافيةً  
 خشنة بعد أن جعلها عصاً ، ألا قال كما قلتُ :  
 وحوراء المدامعِ من مَعْدٍ كأنَّ حديثها تمرُّ الجنانِ<sup>(٣)</sup>  
 إذا قامتِ لسَبْحِهَا تَثَنَّتْ كأن عظامها من خيزُرانٍ<sup>(٤)</sup>

[ اعتزاز بشار بنفسه ]

أخبرنا حبيبُ بن نصر قال : حدَّثني عمر بن شُبَّة قال : أخبرني محمد بن  
 الحجاج<sup>(٥)</sup> قال :  
 قلت لبشار : إنِّي أنشدتُ إنساناً قولك :  
 إذا أنت لم تشربْ مراراً على القَدَى ظَمِئْتَ ، وأىُّ الناسِ تصفومشاربُه<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) في أمالي المرتضى : « ينتقصونها » .  
 (٢) في الكامل : « والخيزرانة : كل غصن لين يتثنى » .  
 (٣) في الكامل والعقد : « وبيضاء الحاجر » . وفي أمالي المرتضى : « قطع الجنان » .  
 ومثل هذه الرواية قول بشار في المختار ٣٤ :  
 وحديث كأنه قطع الروض فقيه الصفراء والحمراء  
 (٤) لسباحتها ، ضبطت في م بضم السين ، فكأن المعنى لتناول سباحتها ، أو معناه للدعاء  
 وصلاة النافلة . وليس بشئ . ووجه ضبطها بفتح السين ، وهو مرة من السبح بمعنى الجيئة  
 والذهاب والتصرف ، وبه فسر قوله تعالى : « إن لك في النهار سبعا طويلا » . ويؤيد هذا  
 المعنى رواية المختار : « لشيئها » ، ورواية العقد : « لحاجتها » .  
 (٥) الخبر بسنده في الأغاني ٣ : ٢٨ . والسند لأبي الفرج .  
 (٦) ديوان بشار ١ : ٣٠٩ والعقد ٢ : ٣١٠ والأغاني ٣ : ٤٧ ، ٦٥ ونهاية  
 الأرب ٣ : ٧٦ وتاريخ بغداد ٧ : ١١٥ وعيون الأخبار ٣ : ١٧ والتمثيل والمحاضرة لشمس  
 ٧٤ وهو بدون نسبة في الصناعتين ٥٦ .

فقال : ما كنتُ أظنُّه إلا لرجلٍ كبير . فقال لي بشار : ويلك أفلا قلتَ له : هو والله أكبرُ الإنس والجن ؟ !

[ تقد بشار لقول بعض النفاص ]

أخبرنا الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرَوَيْه قال : حدثني الفضلُ بنُ سعيدٍ قال : حدثني أبي<sup>(١)</sup> قال :

مرَّ بشارٌ بقاصٍّ في المدينة فسمعه يقولُ في قصَّصه : « ومن صام رجلاً وشعبانَ ورمضانَ بنى الله له قصرًا في الجنة ، صحَّته ألفُ فرسخٍ في مثلها<sup>(٢)</sup> » . فالتفتَ بشارٌ إلى قائده فقال له : بُنيت الدَّارَ هذه الدارُ في كانونَ الثاني !

تمت أمالي الزجاجة<sup>(٣)</sup> . والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد

خاتم النبيين<sup>(٤)</sup>

(١) الخبر التالي بسنده في الأغاني ٣ : ٣٠ . والسند لأبي الفرج .

(٢) الصحن : ساحة وسط الدار . والفرسخ : ثلاثة أميال ، والميل : ستة عشر ألف قدم ، كما في المعجم الوسيط ( فرسخ ) . وبعده في الأغاني : « وعلوه ألف فرسخ ، وكل باب من أبواب بيوته ومقاصره عشرة فراسخ في مثلها » .

(٣) بعده في ش : « رحمه الله » .

(٤) خاتم النبيين ، ساقط من ظ . وبعده في ش : « فرغ من نسخها في ٢٧ ذي القعدة الحرام سنة ١٢٩٦ رحم الله كاتبها ومالكها وقارئها » .



## ملحقات

### أمالى الزجاجى

وهى أربعة أقسام :

- ١ — القسم الأول : وهو ما نص فى المراجع على أنه من الأمالى الصغرى فقط ، أو من الأمالى الصغرى وغيرها .
- ٢ — القسم الثانى : وهو ما نص على أنه من الأمالى الوسطى فقط .
- ٣ — القسم الثالث : وهو ما نص على أنه من الأمالى الكبرى فقط .
- ٤ — القسم الرابع : وهو ما ورد مهملا بدون قيد .





## القسم الأول

ما نص على أنه من الأمالي الصغرى فقط  
أو من الأمالي الصغرى وغيرها

الخرانة ١ : ٤٥

وروى الزجاجي في أماليه الصغرى قال :

ورد يزيد بن الحكم الثقفي من الطائف على الحجاج بن يوسف بالعراق ،  
وكان شريفاً شاعراً ، فولاه الحجاج فارساً ، فلما جاء لأخذ عهده قال له :  
يا يزيد ، أنشدنا من شعرك - يريد أن ينشده مديحاً له - فأنشده :

من بك سائلاً عني فإني أنا ابن الصيد من سلفي تقيف  
وفي وسط البطاح محل بيتي محل اللبث من وسط الغريف  
وفي كعب ، ومن كالحى كعب حللت ذؤابة الجبل المنيف  
حويت نغارها غوراً ونجداً وذلك منتهى شرف الشريف  
تماني كل أصيد لا ضعيف بحمل المعضلات ولا عنيف  
فوجم الحجاج وأطرق ساعة ، ثم رفع رأسه فقال : الحمد لله ، أحده  
وأشكره ، إذ لم يأت علينا زمان إلا وفينا أشعر العرب

ثم قال : أنشدنا يا يزيد . فأنشأ يقول :

وأبي الذي فتح البلاد بسيفه فأذلها لبني الزمان الغابر  
وأبي الذي سلب ابن كسرى راية في الملك تحقق كالعقاب الكاسر  
وإذا نغرت نغرت غير مكذب نغراً أدق به فخار الفاخر

فقام الحجاج مغضباً ، ودخل القصر ، وانصرف يزيد والعهد في يده ، فقال الحجاج لخادمه : اتبعه وقل له : اردد علينا عهدنا . فإذا أخذته فقل له : هل ورثك أبوك مثل هذا العهد ؟ ففعل الخادم وأبلغه الرسالة ، فرد عليه العهد فقال : قل للحجاج : أورتني أبي مجده وفعله ، وأورثك أبوك أعزاً ترعاها ! ثم سارت تحت الليل فلحق بسليمان وهو ولي عهد الوليد ، فضمه إليه وجعله في خاصته ، ومدحه بقصائد ، فقال له سليمان : كم كان أجرى لك في عمالة فارس ؟ قال : عشرين ألفاً . قال : هي لك على ما دمت حياً .

## ٢

الخزاة ١ : ٤٣٢

والسليم : اللديغ . قال الزجاجي في أماليه الصغرى :  
سمت العرب للملوسع سليماً تفاؤلاً ، كما سموا المهلكة مفازة ، من قولهم : فوز  
الرجل ، إذا مات ؛ كأنهما لفظتان لمعنى . وكان يُنشد قول الشاعر :  
كأنني من تذكري آل ليلى      إذا ما أظلم الليل البهيم  
سليم بان عنه أقربوه      وأسلمه المداوي والحميم  
ولو كان على ما ذهب إليه<sup>(١)</sup> في السليم لقيلاً لكل من به علة صعبة :

(١) كذا بدون بيان في النص لمرجع الضمير . ويبدو أنه ثعلب تلميذ ابن الأعرابي ، كما يفهم من تعقيب البغدادى التالى على هذا النص . وفي مجالس ثعلب ٢٠٤ : « قالت العرب إنما سمينا الملدوغ سليماً [ لأنه أسلم ] لما به » . وفي اللسان ( سلم ١٨٤ ) : « وقيل : إنما سمى اللديغ سليماً لأنه مسلم لما به ، أو أسلم لما به . عن ابن الأعرابي » . كما يبدو أن البغدادى نقل النص عن الزجاجى مبتوراً . وانظر الأضداد لابن الأثير ٩٠ حيث نسب القول الأخير إلى الفراء أيضاً .

سليم ؛ مثل المبرسم ، والمجنون ، والمفلوج ، بل كان يلزم أن يقال للميت  
سليم . اهـ

قال البغدادي : وفيه أن المنقول عنه أنه هو وابن الأعرابي قالا : إن بني  
أسد تقول : إنما سمي السليم سليماً لأنه أسلم لما به . على أن العلة لا يجب  
إطرادها . فتأمل .

## ٣

المزاة ٢ : ٤٠٨

ثم أورد السيد جملاً من أحواله<sup>(١)</sup> إلى أن أورد هذه الحكاية وأوردها  
الزجاجي في أماليه الصغرى ، بسندهما إلى سعيد بن خالد الجدلي أنه قال :  
لما قدم عبد الملك بن مروان الكوفة بعد قتل مصعب بن الزبير ، دعا  
الناس إلى فرائضهم<sup>(٢)</sup> ، فأتيناه فقال : ممن القوم ؟ قلنا : من بني جديلة .  
فقال : جديلة عدوان ؟ قلنا : نعم . فتمثل عبد الملك :

عذير الحي من عدوا ن كانوا حية الأرض  
بغى بعضهم بعضاً فلم يرعوا على بعض  
ومهم كانت السادات والموفون بالقرض

ثم أقبل على رجل كنا قد مناه أماننا ، جسيم وسيم ، فقال : أيكم يقول  
هذا الشعر ؟ فقال : لا أدري . فقلت من خلفه : يقوله ذو الإصبع . فتركني .

(١) يعني السيد المرتضى في أماليه ١ : ٢٤٩ - ٢٥٠ . والخبر في الأغاني ٣ : ٣ - ٤  
برواية أطول .

(٢) الفرائض : جمع فريضة ، وهو ما يفرض من عطاء .

وأقبلَ على ذلك الجسم فقال : وما كان اسم ذى الإصبع ؟ فقال : لا أدري .  
 فقلتُ أنا من خلفه : اسمه حُرثان<sup>(١)</sup> . فأقبلَ عليه وتركني فقال : لم سمّي  
 ذا الإصبع ؟ فقال : لا أدري . فقلتُ أنا من خلفه : نهشته حيّةً على إصبعه<sup>(٢)</sup> .  
 فأقبلَ عليه وتركني فقال : من أيّكم كان ؟ فقال : لا أدري . فقلتُ أنا من  
 خلفه : من بنى ناج<sup>(٣)</sup> . فأقبلَ على الجسم فقال : كم عطاؤك ؟ فقال : سبعمائة  
 درهم . فقال لـ كاتبه<sup>(٤)</sup> : حطّ من عطاء هذا ثلثمائة وزدّها في عطاء هذا .  
 فرُحْتُ وعطاني سبعمائة وعطاؤه أربعمائة<sup>(٥)</sup> . اهـ .

## {

المزاة ٣ : ٥٠٩

قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه الوسطى والصغرى :  
 أخبرنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال : أخبرنا أبو الفضل  
 الرياشي عن الأصمعي ، عن عبد الله بن روبة العجاج ، عن أبيه عن جدّه قال :  
 أنشدتُ أبا هريرة قصيدتي التي أوّلها :  
 \* الحمد لله الذي استقلت<sup>(٦)</sup> \*

- 
- (١) واسم أبيه « حرث » كما في جمهرة ابن حزم ٢٤٣ ، وقيل « السموءل » كما في  
 الأسمعيات ٦٨ حيث تجد قصيدة ذى الإصبع العدواني هذه وبيان تخريجها في إسهاب .  
 (٢) في أمالي المرتضى : « في إصبعه » .  
 (٣) بنو ناج بن يشكر بن عدوان ، كما في الجمهرة ٢٤٤ .  
 (٤) اسمه أبو الزعيرة ، كما في أمالي المرتضى .  
 (٥) في الأغاني : « قال : كم عطاؤك ؟ فقال ألفان . فأقبل على فقال : كم عطاؤك ؟  
 فقلت : خمسمائة . فأقبل على كاتبه وقال : اجعل الألفين لهذا والخمسمائة لهذا . فانصرفت بها » .  
 (٦) أرجوزة العجاج هذه من أعاجيب الأراجيز ، ينحو فيها نحو التصوف . ولستطيم =

حتى أتيتُ على آخرها ، فقال : أشهد إنَّك لمؤمنٌ . انتهى .

## هـ

الحزاة ٤ : ٩٨

وقد أورد أبو القاسم الزجاجي هذه الأبيات الثلاثة<sup>(١)</sup> في أماليه الصغرى والوسطى ، وقال فيها :

أما عصامٌ فحاجبُ النعمان . يقول : لا ألومك أن منعتني من الوصول إليه ، ولكن عرَّفني خبره . وكان الملك إذا مرض يُجْعَل في سرير ويُحْمَل على أكتاف الرجال ، يُعَلَّل بذلك<sup>(٢)</sup> ، ويقولون : هو أرفه له .

وأما قوله : « ونأخذ بعده » فيجوز فيه الرفع والنصب والجزم . أما الجزم فعلى العطف على قوله : « يهلك ربيع الناس » . والرفع على القطع والابتداء . والنصب بالصرف على إضمار أن . وكذلك كلُّ معطوف بعد جواب الجزاء من الأفعال المستقبلية ، تجوز فيه هذه الأوجه الثلاثة . وقوله : « أجبَّ الظهر » يعني مقطوع الظهر ، وهذا تشبيه تمثيل . ويروى : « أجبَّ الظهر » بخفضهما

= أن نلدها أقدم أرجوزة فيه . وهي في ديوانه ٥ - ٧ في اثنين وسبعين شطرا ، منها :

فارتاح ربي وأراد رحتي      ونعمة آتتها فتمت  
فردتها عني وقد أعدت      أطفارها ونابها وحدث  
فأسا ومسعاة لنحت جبلي

ومنها :

هل أنا إلا رجل من أمي      أفضى كمثل بعض ما قد أفضت  
أو عظة إن قس حر بلت

(١) يعني قول النابغة الذبياني :

فإني لا ألومك في دخول      ولكن ما وراءك يا عصام  
فإن يهلك أيوقابوس يهلك      ربيع الناس والشهر الحرام  
ونأخذ بعده بذئاب عيش      أجب الظهر ليس له سنام

(٢) التعليل : التلهية والترفيه .



جميعاً على إضافة أجب إلى الظهر . و يروى : « أجب الظَّهْر » بفتح أجب ونصب الظهر على أن يكون موضع أجب خفضاً ولكن لا ينصرف ، وينصب الظهر على التشبيه بالمفعول به ويضم في أجب الفاعل ، كأنه قال : أجب الظَّهْر بالتنوين ، ثم منعه التنوين لأنه لا ينصرف . وهو في تقدير قولك : مررت برجل حسن الوجه ، وكثير المال ، وطيب العيش . و يروى : « أجب الظَّهْر » على أنه في موضع خفض ورفع الظهر به ، كأنه قال : أجب ظهْره ؛ فأهل الكوفة يجعلون الألف واللام عقيب الإضافة ، وأهل البصرة يضمون ما يعلق الذَّكر بالأوّل ، وتقديره عندهم : أجب الظهر منه . انتهى .

## ٦

الحزنة ٤ : ٢٢٧

قال البغدادي : وعذرهم في تقدير الجواب أن هذا البيت <sup>(١)</sup> ساقط في أكثر الروايات ، وقد ذكره الزجاجي في « أماليه الصغرى والكبرى » ، في جملة أبيات ثمانية ، رواها عن المبرد <sup>(٢)</sup> ، من قصيدة لامرئ القيس ، ورأينا أن نقتصر عليها ، وهي :

بَعَثْتُ إِلَيْهَا وَالنَّجُومُ خَوَاضِعُ حِذَاراً عَلَيْهَا أَنْ تَقُومَ فَتُسَمَّعَا <sup>(٣)</sup>

(١) يعنى قول امرئ القيس فيما يلى :

إذن لرددناه ولو طال مكثه لدينا ولكننا بحبك ولما

يرد البغدادي بذلك على زعم من زعم أن الجواب محذوف في البيت الذى قبله ، وهو :

فأقسم لو شئ أنا رسولك سواك ولكن لم نجد لك مدفعا

فقد جعل النحويون جواب القسم محذوفا ، وقدروه بقولهم « لدفعناك » .

(٢) في الأصل : « من المبرد » .

(٣) من قصيدة عدد أبياتها ١٦ بيتا في ديوان امرئ القيس . ٢٤٠ - ٢٤٢ من زيادات .

الطوسي . خواضع : مائلة للغيب . فتسمع ، أى فيسمع ولها صوتها .

فجاءت قطوف المشى هائبة السرى      يدافع ركنها كواعب أربعا<sup>(١)</sup>  
 يزجينا مشى التزيف وقد جرى      صباب الكرى في منحفتقطما<sup>(٢)</sup>  
 تقول وقد جردتها من ثيابها      كبرعت مكحول المدامع أتلعنا<sup>(٣)</sup>  
 وجدك لو شيء أتنا رسوله      سواك ولكن لم نجد لك مدفعا<sup>(٤)</sup>  
 إذن لرددناه ولو طال مكثه      لدينا ولكننا بحبك ولعنا<sup>(٥)</sup>  
 فبمتنا نصد الوحش عنا كأنا      قتيلا لم يعلم لنا الناس مضرعا<sup>(٦)</sup>  
 إذا أخذتها هزة الروع أمسكت      بمنكيب مقدم على الهول أروعا

(١) قال البغدادي : « هذا البيت ساقط من رواية ديوانه » . وأقول : هو ثابت في رواية الطوسي ص ٢٤١ . القطوف : المنارة المشى . ركنها : جانبها . والكواعب : جمع كاعب ، وهي الجارية حين يبدو ثديها للنهود .  
 (٢) يزجينا : يدفعها برفق للمشى . والتزيف : السكران . صباب الكرى : بقية النوم ، يعني الفتور الذي يعقبه . وفي الديوان : « في مخه » ، يعود الضمير على التزيف .  
 (٣) المدامع : الجفون . والأتلع : الطويل العنق .  
 (٤) الجد ، بالفتح : العظمة ، والحظ والغنى ، وأبو الأب ، وكل منها صالح للقسم كما ذكر البغدادي . ورواية الديوان : « أجذك » بالنصب ، ويقال هذا بفتح الجيم وكسر ها . وهو بفتح الجيم بمعنى البخت ، وبكسر ها بمعنى الحقيقة . انظر اللسان ( جدد ) . وشيء هنا بمعنى أحد ، مثلها في قوله تعالى : « وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار » ، أي أحد من أزواجكم .

(٥) هذا البيت ، وهو موضع استشهاد البغدادي ، لم يرو في ديوان امرئ القيس ولا في زياداته . وكذا قال البغدادي لأنه ساقط من رواية الديوان .

(٦) قال البغدادي قولا عن شارح الديوان : « لأن الوحش لا تقرب القتلى ولا النيام ولا غير ذلك من الناس . وإنما قال قتيلا لأنهما نائمان في الفلاة » . ورواية الديوان : « تصد الوحش » بالتاء ورفع الوحش ، وفي شرح الطوسي : « أي تصرف أنفسها عنا ، أي تنكرنا » . والمعنيان صالحان برواية النون أيضا ، على الحجاز .

( ١٥ - أمالي الزجاجة )

## ٧

الحرانة ٤ : ٣٢٥

وفي أمالي الزجاجي الصغرى<sup>(١)</sup> :

أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري قال : أخبرنا أبو عثمان المازني قال :

قرأ محمد بن سليمان الهاشمي<sup>(٢)</sup> وهو أمير البصرة على المنبر : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾<sup>(٣)</sup> بالرفع ، فعلم أنه قد لحن ، فبعث إلى النحويين وقال لهم : خرجوا لها وجهاً . فقالوا : نعطف به على موضع أن . ؛ لأنها داخلة على المبتدأ والخبر . فأحسن صلتهم ، ولم يرجع عنها لثلاً يقال لحن الأمير .

وأخبرنا أبو إسحاق الزجاج قال : أخبرنا أبو العباس المبرّد ، عن المازني قال : حدثني الأخفش قال :

كان أمير في البصرة يقرأ على المنبر : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ بالرفع ، فصرت إليه ناصحاً ومنبهاً ، فتهدّدني وأوعدني وقال : تلحنون أمراءكم ، ثم عزل وتقلّد محمد بن سليمان الهاشمي ، فكأنه تلقّنها من في المعزول<sup>(٤)</sup> ، فقلت : هذا هاشمي نصيحته واجبة . فجبنت عنه وخشيت أن يتلقّاني بمثل ما تلقّاني به الأوّل ، ثم حملت على نفسي فأتيتُه ، فإذا هو في غرفة

(١) الخبر كذلك في مجالس العلماء ٥٤ - ٥٥ وإنباه الرواة ٢ : ٤٣ . وطرف منه في البيان ١ : ٢٩٥ .

(٢) هو محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس . ولاء المنصور البصرة ثم عزله عنها وولاه الكوفة ، ثم ولاء المهدي ثم عزله ، ثم أعاده الهادي وأقره الرشيد . توفى سنة ١٧٣ . لسان الميزان ٥ : ١٨٨ وتاريخ بغداد ٢٧٩٥ .

(٣) الآية ٦٠ من سورة الأحزاب .

(٤) في المجالس : « من المعزول » فقط . وفي إنباه الرواة : « من قم المعزول » .

له ، وعنده أخوه ، والغلمانُ على رأسه ، فقلتُ : هذا - وأومأت إلى أخيه -  
 فنهضَ أخوه وتفرَّق الغلمان ، فقلتُ : أصلحَ الله الأمير ، أتمَّ أهلُ بيتِ  
 النبوة ، ومعدنِ الرسالة والفصاحة ، وتقرأ : إنَّ الله وملائكته ، بالرفع ، وهو  
 لحنٌ لا وجهَ له ؟ ! فقال : جزاك الله خيراً ، قد نَبَّهتَ ونصحت ! فانصرف  
 مشكوراً .

فانصرفتُ ، فلما صِرتُ في نصفِ الدرجةِ إذا قائلٌ يقول لي : قِفْ .  
 فوقفتُ وخِفتُ أن يكونَ أخوه أغراهُ بي ، فإذا بغلةٌ سفواء<sup>(١)</sup> ، وغلَامٌ  
 وبادرة<sup>(٢)</sup> ، وتختُ ثياب<sup>(٣)</sup> ، وقائلٌ يقول : هذا لك ، قد أمرَ به الأمير .  
 فانصرفتُ مغتبطاً<sup>(٤)</sup> .

اتتهى كلامه .

---

(١) السفواء من البغال : السريعة ، أو هي الخفيفة الناصية .

(٢) البدره ، بالفتح : كيس به مقدار من المال يقدم في العطاء ، واختلف مقداره

باختلاف العهود .

(٣) التخت : وعاء تحفظ فيه الثياب .

(٤) في مجالس العلماء للزجاجي : « مغتبطاً بذلك كله » .

## القسم الثاني

ما نص على أنه من الأمالي الوسطى فقط

١

الحزاة ١ : ٤٢٥

قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه الوسطى :  
أخبرنا ابن شقير قال : حضرت المبرد وقد سأله رجل عن معنى قول  
الشاعر (١) :

فلو أن قومي أنطقني رماحهم نطقاً ولكن الرماح أجرت  
فقال هذا كقول الآخر :

وقافية قيات فلم أستطع لها دفاعاً إذا لم تضربوا بالمناصل  
فأدفع عن حقٍّ بحقٍّ ولم يكن ليدفع عنكم قالة الحق باطلاً  
قال أبو القاسم : معنى هذا أن الفصيل إذا لهج بالرضاع جعلوا في أنفه  
خِلافةً محدّدةً ، فإذا جاء يرضع أمّه نخسّتها تلك الخِلافة فمنعته من الرضاع ، فإن  
كف وإلا أجزّوه . والإجزار : أن يشقّ لسان الفصيل أو يُقطع طرفه ،  
فيمنع حينئذ من الرضاع ضرورة . فقال قائل البيت الأول : إن قومي لم يقاتلوا ،  
فأنا مُجَرٌّ عن مدحهم كما يُجرُّ الفصيل عن الرضاع . ففسّره أبو العباس بالبيتين  
الذين مضيا .

والإجزار موضع آخر ، وهو أن يطعن الفارسُ الفارسَ فيمكن الرمحَ

---

(١) هو عمرو بن معديكرب ، من أبيات في الحماسة للرزوقي ١٥٧-١٦٣ وهو آخرها .  
وهذا البيت يروى أيضاً لقروة بن مسيك المرادي ، في معجم البلدان (جوف) ، أول أبيات ثلاثة .



فيه ، ثم يتركه منهزماً يجرُّ الثَّمَحَ ، فذلك قاتلٌ لا محالة . ومنه قول الشاعر<sup>(١)</sup> :  
 وآخرَ منهم أجرتُ رَحَى      وفي البَجْلَى مِعْبَلَةٌ وَقِيعٌ<sup>(٢)</sup>  
 وقول الآخر<sup>(٣)</sup> :  
 ونقى بأفضل مالنا أحسابنا      ونَجِرُ في الهيجا الرِّمَاحَ وَنَدَّعَى  
 انتحن

## ٢

الخرابة ٢ : ١٠٩ - ١١٢

وهو نص مَلْفَق من كتاب المحاسن والأضداد<sup>(٤)</sup> للجاحظ ، ومن كتاب  
 المغرَّبين<sup>(٥)</sup> لأبي الحسن علي بن محمد المدائني ، والأمثال لجمزة الأصماني ،  
 والروض الأنف للسهيلى ، وغاية السائل إلى معرفة الأوائل لإسماعيل بن هبة الله  
 الموصلى ، والأمالى الوسطى للزجاجى .  
 والنص يتعلّق بالفريضة بنت همام ، المعروفة بالتمنّية ، وهى أم الحجاج بن  
 يوسف ، وكانت تهوى نصر بن حجاج .  
 وقد وجدت أنّ من العسير أن أفصل نصّ الزجاجى من سائر النصوص

---

(١) هو عنتر بن شداد ، كما في ديوانه ١٥٩ والتصنيف للعسكري ٢٢ ، ٥٦ واللسان  
 ( بجل ، عبل ، وقع ) والاشتقاق ٥١٦ .  
 (٢) البجلى ، بسكون الجيم : نسبة إلى بجلة : بطن من سليم ، كما في التصنيف واللسان  
 ( بجل ) والاشتقاق عند الكلام على البيت : وفيهم يقول القائل :  
 الحق ببجلة ناسبهم وكن معهم      حتى يعبروك مجدا غير موطود  
 والمعبلة : نصل طويل عريض ؛ وجمعه معايل . والوقيع : المحددة .  
 (٣) هو الحادرة الذبياني . المفضليات ٤٥ .  
 (٤) في الأصل : « المحاسن والمساوى » ، وهذا العنوان إنما هو لليهى  
 (٥) أى المتقين عن أوطانهم إلى دار غربة .

لاتصال معانيها وسياقها ، ورأيت في نقلها هنا إطالة يمكن الاستغناء عنها بالرجوع إليها في الخزانة .

## ٣

الخزانة ٢ : ٤٢٩

قال البغدادي : وزعم الخطيب التبريزي في شرح ديوان أبي تمام أن البيت الشاهد<sup>(١)</sup> للعرجي المذكور آتفا ، ولم يوجد في ديوانه . والذي رواه العلماء أنه لعمر بن أبي ربيعة ، وهو موجود في شعره<sup>(٢)</sup> . وسبب توهمه : أن للعرجي أبياتاً على هذا النمط رواها الزجاجي<sup>(٣)</sup> ( في أماليه الوسطى ) بسنده إلى إسحاق ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، قال :

كان العرجي - وهو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان - يشبب بامرأة محمد بن هشام<sup>(٤)</sup> . وقال غيره : إنه يشبب بامراته الحارثية :

عُوجِي عاينَا رَبَّةَ الهودجِ    إِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلِي تَخْرَجِي<sup>(٥)</sup>  
أيسرُ ما قالَ حبيبٌ لَدَى    بينَ حبيبٍ قولُهُ : عَرَّجِـ

(١) يعني قول عمر بن أبي ربيعة :

أومت بعينها من الهودج    لولاك في ذا العام لم أحجج

(٢) ملحقات ديوان عمر ٤٧٩ .

(٣) محمد بن هشام الخزومي ، خال هشام بن عبد الملك . وهو محمد بن هشام بن إسماعيل ابن هشام بن الوليد بن المغيرة . جهرة أنساب العرب ١٤٨ والأغاني ١ : ١٥٥ . وفي الأغاني ١ : ١٥٦ : « بأم محمد بن هشام ، وهي من بني الحارث بن كعب ، ويقال لها جيداء » . وفي ١ : ١٤٨ : « وكان ينسب بها ليفضح ابنها ، لا لمحبة كانت بينهما » . وفي ١ : ١٥٥ : « يقوله في جيداء أم محمد بن هشام بن إسماعيل الخزومي ، وكان يهجو ويشبب بأمه وامراته » . (٤) القصيدة في ديوان العرجي ١٧ - ٢٠ بزيادة تسعة أبيات ، وبها بعض تحريف . وتحرجي ، من الحرج ، وهو الإثم .

يُفْضِي إِلَيْكُمْ حَاجَةً أَوْ يَقْلُ (١) هَلْ لِي مِمَّا بَنَى مِنْ تَخْرُجْ (١)  
 مِنْ حَبِّكُمْ بَنَيْتُمْ وَلَمْ يَنْصَرْمْ وَجَدْتُ فَوَادِي الْهَائِمِ الْمُنْضَجِ  
 فَمَا اسْتَطَاعَتْ غَيْرَ أَنْ أَوْمَأَتْ بِطَرْفِ عَيْنِي شَادِنٍ أَدْعَجِ (٢)  
 تَذُودُ بِالْبَرْدِ لَهَا عَبْرَةٌ جَادَتْ بِهَا الْعَيْنُ وَلَمْ تَنْشَجِ (٣)  
 مَخَافَةَ الْوَاشِينَ أَنْ يَفْطَنُوا بِشَانِهَا وَالْكَاشِحِ الْمَزْعَجِ (٤)  
 أَقُولُ لَمَّا قَاتَنِي مِنْهُمْ مَا كُنْتُ مِنْ وَصْلِهِمْ أَرْجَى  
 إِنِّي أُتَيْتُ لِي يَمَانِيَّةٌ إِحْدَى بَنَى الْحَارِثُ مِنْ مَذْحِجِ  
 تَمَكَّتْ حَوْلًا كَامِلًا كَلَّهُ لَا نَلْتَقِي إِلَّا عَلَى مَنَهْجِ (٥)  
 فِي الْحِجِّ إِنْ حَبَبْتُ وَمَاذَا مِنِّي وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجُجْ (٦)  
 فَقَالَ عَطَاءُ (٧) : الْكَثِيرُ الطَّيِّبُ يَا خَيْثَ .

- (١) فِي الْأَصْلِ وَالْدِيَوَانِ : « يَفْضِي » بِالْقَافِ ، وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ .  
 (٢) الشَادِنُ : وَلَدُ الظُّبْيَةِ إِذَا اشْتَدَّ وَظَهَرَ قَرْنَاهُ وَاسْتَفْضَى عَنْ أُمِّهِ . وَالْأَدْعَجُ : شِدَّةُ  
 سَوَادِ الْعَيْنِ فِي سَعَةٍ .  
 (٣) فِي الْأَصْلِ : « جَاءَتْ » ، صَوَابُهُ فِي الدِّيَوَانِ . وَفِي الدِّيَوَانِ : « نَفْسَج » ، صَوَابُهُ  
 مَا هُنَا . وَالْمَنْشَجُ : تَرَدُّدُ الْبُكَاءِ فِي الصَّدْرِ .  
 (٤) يُقَالُ فَطِنَ لِلْأَمْرِ ، وَبِهِ ، وَإِلَيْهِ ، مِنْ بَابِ فَرَحَ ، أَيْ تَلَبَّهَ . وَفِي الدِّيَوَانِ :  
 « لَشَانِهَا » . وَالْكَاشِحُ ، أَيْ وَمَخَافَةُ الْكَاشِحِ ، وَهُوَ الْعَدُوُّ الْبَاطِنُ الْعِدَاوَةَ كَأَنَّهُ يَطْوِيهَا  
 فِي كَشْحِهِ .  
 (٥) الْمَنَهْجُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ . وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ الْكُوفِيِّينَ فِي إِجَازَةِ  
 تَوْكِيدِ النِّسْبَةِ الْمَحْدُودَةِ .  
 (٦) مَنَى : الْقَرْيَةُ الْمَعْرُوفَةُ ، عَلَى فَرَسَخٍ مِنْ مَكَّةَ . وَهُوَ مِمَّا يَذْكُرُ وَيُؤْنَثُ .  
 (٧) هُوَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، كَمَا فِي الْأَغَانِي ١ : ١٥٦ . وَقَدْ قَالَ لِرَجُلٍ أَنْشَدَهُ قَوْلَ  
 الْعَرَجِيِّ . وَذَكَرَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ هُوَ ابْنُ سَرِيحَ .

الحزاة ٣ : ٩٧ - ٩٩

ساق البغدادي الأبيات التالية لزيد بن عمرو بن نفيل :

تلك عرساي تنطقان على عمـ      لي لي اليوم قول زور وهتر<sup>(١)</sup>  
 سالتاني الطلاق أن رأتا ما      لي قليلاً ، قد جئتاني بنكر<sup>(٢)</sup>  
 فلعلّي أن يكثر المال عندي      ويعرّي من المغارم ظهري  
 وترى أعبد لنا وأواق<sup>(٣)</sup>      ومناصيف من خوادم عشر<sup>(٤)</sup>  
 ونجّر الأذيال في نعمة زو      ل تقولان ضع عصاك لدهر<sup>(٥)</sup>  
 وي كأن من يكن له نشب<sup>(٦)</sup> يُح      بب ومن يفتقر يعيش عيش<sup>(٧)</sup>  
 ويجنب سِرّ النجى ولك      ن أخا المال محضر كل سِرّ  
 ثم قال : وروى الزجاجي في أماليه بدل « نكر » : « مر » من المارة ضد  
 الخلاوة . وروى أيضاً :

سالتاني الطلاق أن رأتا ما      قل مالي قد . . . إلخ<sup>(٨)</sup>

- 
- (١) الهتر ، بالكسر : الكذب والخطأ في الكلام . وبالفتح مصدر هتره هترا : مزق عرضه . وفي الأصل : « لي اليوم » ، صوابه من البيان ١ : ٢٣٥ .  
 (٢) استشهد به سيبويه ٢ : ١٧٠ على إبدال الألف في سالتاني من الهمزة .  
 (٣) أواق ، فسرّه البغدادي بأنه جمع أوقية من الذهب أو الفضة ، وقال : « وروى بدله : وجياد » . والمناصيف : جمع منصف ، كمنبر ، ومنظر ، وهو الخادم . وزاد الباء في الشعر للجمع ، أو هو مذهب الكوفيين في كل ما كان مثل ذلك .  
 (٤) الزول : الحسنة الجيدة . وضع عصاك ، كناية عن الإذنه ، لأن المقيم يضعها عن يده ، والمسافر يحملها . لدهر ، أي إلى انقضاء دهر .  
 (٥) النشب ، بالتحريك : المال الأصيل من ناضق أو صامت . وانظر مجالس ثعلب ٣٨٩ وعبون الأخبار ١ : ٢٤٢ وشرح السبع الطوال لابن الأنباري ٣٦٠ .  
 (٦) وهي رواية سيبويه كذلك .

وقال البغدادي أيضاً :

وهي لزيد بن عمرو بن نفيل ، كما في كتاب سيديويه وخدمته<sup>(١)</sup> ، وكذا في  
(أمالى الزجاجى الوسطى) . وأثبتها الجاحظ<sup>(٢)</sup> لابنه سعيد بن زيد ، ونسبها  
الزبير بن بكار<sup>(٣)</sup> لنسبه بن الحجّاج .

## ٥

الخرانة ٣ : ٣٠١

ورأيت فى أمالى الزجاجى الوسطى قال :

أخبرنا الأشنادانى<sup>(٤)</sup> عن العنبي عن رجل من قریش قال :

حضرت مجلس عبد الملك وعنده بطن من بنى عامر بن صعصعة ، وكان  
رجل يدهم ممة ابتاه وذوده وهن ثلاث ، فراح ذوده يوماً ، ففقد منها واحداً  
فشدّه - أى سأل عنه وطلبه - فلم يُنشد ، فأوفى على صخرة وأنشأ يقول :

أذنبُ القفر أم ذنبُ أنيسٍ      سطا بالبكر أم صرفُ الليالى<sup>(٥)</sup>

(١) المعروف الخدم والخدام ، عنى شراحه وشراح شواهد . ونسبت كذلك إلى زيد  
في عبون الأخبار لابن قتيبة ١ : ٢٤٢ .

(٢) في البيان ١ : ٢٣٥ .

(٣) في كتابه جمهرة أنساب قریش ، كما في الخرانة . ونسبها الشتمرى ٢ : ١٧٠ إلى  
نبيه أيضاً .

(٤) هو أبو عثمان سعيد بن هارون الأشنادانى ، أخذ عن أبي محمد التوزى وأخذ  
عنه أبو بكر بن دريد . نزهة الألباء ٢٦٦ والفهرست ٨٩ ، ١٢٣ . وفي تاج العروس :  
« أشنان ذان ، معناه موضع الأشنان . وإليه نسب أبو عثمان سعيد بن هارون الأشنادانى »  
بالذال المعجمة . وله كتاب معانى الشعر من رواية ابن دريد ، طبع في دمشق سنة ١٣٤٠  
مطبعة الترقى .

(٥) سطا : بطش بشدة . وصرف الليالى : حوادثها .



وأتم ، لو أراد الدهر عدواً ،      عديد الثرب من أهل ومال<sup>(١)</sup>  
 ونحن ثلاثة وثلاث ذود      لقد جار الزمان على عيالي  
 ولو مولى ضباب عال فيهم      لجرّ الدهر عن حال حال<sup>(٢)</sup>  
 ومولاهم أبي لا عيب فيه      وفي مولاكم بعض المقال  
 هلمّ براءة والحيّ ضاح      وإلا فالوقوف على ألال<sup>(٣)</sup>  
 دعا داعي القلوص على ثبير      ألا أين القلوص بني قتال<sup>(٤)</sup>  
 فطلبوا له ذوده فردوها عليه ، وغرموا له ذوداً وقالوا : اخرج عنا . انتهى .

## ٦

الخرانة ٤ : ٢٥٢ - ٢٥٣ .

أورد البغدادى قول الراجز :

إنّ الكريم وأبيك يعتمل      إن لم يجذ يوماً على من يتكل  
 ثم ساق رأى سيبويه فيه ونصه<sup>(٥)</sup> :

وقد يجوز أن تقول : بمن تمرّ أمرٌ ، وعلى من تنزل أنزل ، إذا أردت معنى

(١) العدو : مصدر عدا عليه ، أى ظلمه وتجاوز الحد . أى أتم كثير فى العدد كثرة التراب .

(٢) الضباب : قبيلة ، وفى العرب ضباب بن الحارث بن فهر ، وضباب بن الحارث يربوع ، والضباب بن كلاب بن ربيعة . انظر جهرة أنساب العرب . عال فيهم : صار ذا عيلة وافترق . يوجبهم بأنه مولى لهم ولم يأخذوا بيده .

(٣) هلم ، أى أحضروا . وهى تقال لجميع المخاطبين بلفظ واحد . فى اللغة العالية ، وبها ورد القرآن : « هلم شهداءكم » . وأهل نجد وتميم يصرفونها فيقولون هلموا وهلموا وهلمن . ضاح : بارز ظاهر . وألال ، بفتح الهمزة وكسرهما : جبل بعرفات .

(٤) القلوص : الناقة الشابة . وثبير ، كأمير : جبل بين مكة ومنى . وبني قتال : قبيلة . وفى قبائلهم قتال بن يربوع بن غيظ بن مرة . الأغاني ٢ : ٩٦ .

(٥) سيبويه ١ : ٤٤٣ .

عليه وبه ، وليس بمجدّ الكلام ، وفيه ضعف . ومثل ذلك قول بعض الأعراب <sup>(١)</sup> :  
 إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ إِنَّ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ  
 يريد : يتكل عليه ، ولكنه حذف . وهذا قول الخليل . انتهى .

قال الزجاجي في ( أماليه الوسطى ) :

زعم بعض الناس أن سيبويه غلط فيه ، وتقديره عند سيبويه أن يكون يجد  
 متعدياً إلى مَنْ بعلى ، وليس وَجَدْتُ مما يتعدى بحرف خفضٍ ، فهذا خالفوه .  
 قال المازني : تقديره صحيحٌ جيد ، لأنَّ الفعل انتعدى قد يجوز ألاَّ يُعدى ،  
 فكأنَّه قصدَ ذلك ثم بدا له فعدها بعلى ، كما قال تعالى : ﴿ عَسَى أَنْ يَكُونَ  
 رَدِفَ لَكُمْ ﴾ <sup>(٢)</sup> وإنما جاز أن يحذف «عليه» لذكرها في أول الكلام انتهى .

## ٧

الخزاعة ٤ : ٥٩٥

أنشد البغدادي قولَ الراجز :

تَضَحَّكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتُنِي أَحْتَرِشُ <sup>(٣)</sup> وَلَوْ حَرَشْتَ لَكَشَفْتُ عَنْ حَرِشِ <sup>(٤)</sup>

ثم قال : ورواه الزجاجي في ( أماليه الوسطى ) :

\* تَعَجَّبُ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُنِي أَحْتَرِشُ \*

(١) في الكتاب : « قول الشاعر ( وهو بعض الأعراب ) » ، وما بين الفوسين من زيادات الكتاب .

(٢) الآية ٧٢ من سورة النمل . وانظر مجالس العلماء للزجاجي ٨٣ .

(٣) الاحتراش : صيد الضب خاصة ، وهو أن يحرك يده على حجره ليظنه حية ، فيخرج ذنبه ليضربها ، فيأخذه الصائد من ذنبه .

(٤) ولو حرشت ، التفات من الغيبة إلى الخطاب . والحر : فرج المرأة . أي لو كنت تصيد بن الضب لأعجبت به وأعظمت لذته .

## القسم الثالث

ما نص على أنه من الأمالي الكبرى فقط ، وهو نص واحد

الخزانة ٢ : ٢٥٧

أنشد قول الراجز :

يا ابن الزبير طالما عصيكا<sup>(١)</sup> وطالما عنيتنا إليك  
لنضربن بسيفنا قفيكا

ثم قال : هكذا أورده أبو زيد في نوادره<sup>(٢)</sup> ونسبه لراجز من حمير ، وتبعه صاحب الصحاح في مادة السين المهملة<sup>(٣)</sup> . وأما الزجاجي فإنه رواه ( في آخر أماليه الكبرى ) على خلاف هذه الرواية فقال : باب التاء والكاف في المكنى : يقال ما فعلت وما فعلك . قال الراجز :

يا ابن الزبير طالما عصيكا وطالما عنيتكنا إليك  
لنضربن بسيفنا قفيكا

يريد : عصيتنا وعنيتنا .

فروى « عنيتكنا » بدل التاء كافا ، ثم « عصيكا » . وعنيتنا إليك بمعنى أتعبتتنا بالمسير إليك .

---

(١) ابن الزبير ، هو عبد الله ، حوارى رسول الله صلى الله عليه .

(٢) نوادر أبي زيد ١٠٥ . وكذلك شرح شواهد المغنى للسيوطي ١٥٣ .

(٣) يعنى مادة ( سين ) في باب النون آخر فصل السين .

## القسم الرابع

ما ورد منسوبا إلى الأماي للزجاجي ، مهملًا بدون قيد

١

الخرانة ١ : ٢٧٦

أورد قول الراجز<sup>(١)</sup> :

\* جاءوا بِمَذْقٍ هل رأيت الذُّبَّ قَطَّ \*

ثم قال : ورواهُ الدينوريُّ في النبات ، وابن قتيبة في أبيات المعاني<sup>(٢)</sup> ،  
والزجاجي وابن الشجري<sup>(٣)</sup> في أماليهما .

٢

الخرانة ٣ : ١٨

وروى الزجاجيُّ في أماليه قال : حدثنا ابن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم  
قال : أخبرنا أبو عبيدة قال :

كُتِبَتْ امرأةٌ من العربِ إلى طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ<sup>(٤)</sup> :

يَأْيُهَا المَائِحُ دَلَوِي دُونَكَ إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ<sup>(٥)</sup>

يُثْنُونَ خَيْرًا وَيَمَجِّدُونَكَ

---

(١) نسب إلى الزجاج في الخرانة ١ : ٢٧٧ والعيني ٤ : ٦١ وليس في ديوانه ، بل في ملحقاته ص ٨١ نقلًا عن العيني ٤ : ٦٢ . والرجز أيضًا في الكامل ١٨٥ وشرح شواهد المعنى ٢١٤ بدون نسبة .

(٢) المعاني الكبير ٢٠٤ ، ٣٩٩ .

(٣) أمالي ابن الشجري ٢ : ١٤٩ .

(٤) هو طلحة بن عبد الله بن خلف بن سعد الخزاعي . انظر حواشي البيان ٣ : ٢٣٤ .

(٥) انظر أمالي القالي ٢ : ٢٤٤ والعقد ٥ : ٢١١ .

فلما قرأ طلحة الكتاب أحبَّ ألا يفطن الرسول فقال : ما أيسرَ ما سألتُ ،  
 إنما سألتُ جنباً<sup>(١)</sup> . ثم أمر بجنبه عزيمة فقوّرت وملئت دنانير ، وكتب إليها :  
 إِنَّا مَلَأْنَاهَا تَفِيضُ فَيْضَا      فَلَنْ تَخَافِي مَا حِيتُ غَيْضَا  
 خُذِي لَكَ الْجَنْبَ وَعُودِي أَيْضَا<sup>(٢)</sup>

## ٣

الأشياء والنظائر للسيوطي ١ : ٧

قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه :

حدثنا أبو جعفر محمد بن رستم الطبري قال : حدثنا أبو حاتم السجستاني  
 حدثني يعقوب بن إسحاق الحضرمي حدثنا سعيد بن سلم الباهلي ، حدثني أبي  
 عن جدي عن أبي الأسود الدؤلي قال :

دخلتُ على علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فرأيتُه مُطَرِّقًا متفكِّراً ،  
 فقلت : فيم تفكر يا أمير المؤمنين ؟ قال : إِنِّي سَمِعْتُ بِيْلَدَكُمْ هَذَا لَحْنًا ، فَأَرَدْتُ  
 أَنْ أَصْنَعَ كِتَابًا فِي أَصُولِ الْعَرَبِيَّةِ . فقلتُ : إِنْ فَعَلْتَ هَذَا أَحْيَيْنَا وَبَقِيَتْ فِينَا  
 هَذِهِ اللُّغَةُ . ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ ثَلَاثِ فَأَلَقَى إِلَيَّ صَحِيفَةً فِيهَا :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الْكَلَامُ كُلُّهُ اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ . فَالاسْمُ : مَا أَنْبَأَ  
 عَنِ الْمُسَمَّى . وَالْفِعْلُ : مَا أَنْبَأَ عَنِ حَرَكَةِ الْمُسَمَّى . وَالْحَرْفُ : مَا أَنْبَأَ عَنِ مَعْنَى  
 لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ .

ثم قال : تَتَبَّعْهُ وَزِدْ فِيهِ مَا وَقَعَ لَكَ . وَاعْلَمْ يَا أَبَا الْأَسْوَدِ أَنَّ الْأَسْمَاءَ<sup>(٣)</sup>

(١) الجنبه : جلدة من جنب البعير يعمل منها علبة . وفي التهذيب : أعطاني جنبه ، فيعطيه  
 جلداً فيتخذ منه علبة . اللسان (جنب) . وفي الأصل : « جنبه » في هذا الموضع وتاليه ، تحريف .  
 (٢) في الأصل : « الجنب » ، تحريف . وانظر التنبيه السابق .  
 (٣) في الأصل : « الأشياء » ، صوابه من نزهة الألباء من هـ .



ثلاثة : ظاهر ، ومضمر ، وشيء ليس بظاهر ولا مضمر . وإنما تتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر .

قال أبو الأسود : فجملتُ منه أشياء وعرضتها عليه ، فكان من ذلك حروف النصب<sup>(١)</sup> ، فذكرتُ منها إنَّ ، وأنَّ ، وليت ، ولعلَّ ، وكأنَّ . ولم أذكر لكنَّ ، فقال لي : لم تركتها ؟ فقلت : لم أحسبها منها . فقال : بل هي منها ، فزدها فيها

## ٤

### الأشباه والنظائر ٣ : ١٥

قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه<sup>(٢)</sup> : أخبرنا أبو الحسن علي بن سايمان الأخفش النحويُّ ، حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب قال : حدثني سلامة قال : قال القراء :

قديم سيديويه . على البرامكة ، فعزم يحيى على الجمع بينه وبين الكسائي ، فجعل لذلك يوماً ، فلما حضر تقدّمت والأحر فدخلنا ، فإذا بمثال<sup>(٣)</sup> في صدر المجلس ، فقمعد عليه يحيى ، ومعه إلى جانب المثال جعفر والفضل ومن حضر بحضورهم . وحضر سيديويه ، فأقبل عليه الأحمر فسأله عن مسألة فأجاب فيها سيديويه ، فقال له : أخطأت ثم سأله عن ثانية فأجاب فقال له : أخطأت .

(١) في نزهة الألباء : « قال : ثم وضعت بابي العطف والتعت ، ثم بابي التعجب والاستفهام ، إلى أن وصلت إلى باب إن وأخواتها » .

(٢) انظر مجالس العلماء ٨ - ١٠ ومعجم الأدباء ١ : ١٨٥ و ١٦ : ١١٩ .

(٣) المثال : الفراش ، وجمعه مثل . وفي الحديث أنه دخل على سعد وفي البيت مثال رث ، أي فراش خلق . ووقع في مجالس العلماء : « تمثال » ، ووجهه ما هنا وما في معجم الأدباء .

ثم سألته عن ثلاثة فأجاب ، فقال له : أخطأت . فقال له سيبويه : هذا سوء أدب !

قال الفراء : فأقبلتُ عليه فقلت : إن في هذا الرجل حدةً وعجلة ، ولكن ما تقول فيمن قال : هؤلاء أبونَ ومررت بأبينَ ، كيف تقول مثال ذلك من أيت وأويت ؟ فقدّر فأخطأ ، فقلت : أشدّ النظر . فقدّر وأخطأ ثلاثَ مراتٍ يجيب ولا يصيب . فلما كثر ذلك عليه قال : لست أكلمكما أو يحضر صاحبكما حتّى أناظره .

قال : فحضر الكسائي فأقبل على سيبويه فقال : تسألني أو أسألك؟ قال : لا ، بل سلني أنت . فأقبل عليه الكسائي فقال : كيف تقول : كنت أظنُّ أن المقربَ أشدُّ لسعةً من الزنبور فإذا هوهي ، أو فإذا هو إياها ؟ فقال سيبويه : فإذا هوهي ، ولا يجوز النصب . فقال له الكسائي : لحنت . ثم سألته عن مسائل من هذا النحو : خرجتُ فإذا عبد الله القائمُ ، أو القائم ؟ فقال سيبويه في ذلك كله بالرفع دون النصب . وقال له الكسائي : ليس هذا كلام العرب ، العرب ترفع ذلك كله وتنصبه . فدفع سيبويه قوله ، فقال يحيى بن خالد : قد اختلفتما وأتما رئيسًا بلدكما<sup>(١)</sup> فن ذا يحكم بينكما ؟ فقال له الكسائي : هذه العرب ببابك قد اجتمعتُ من كلِّ أوب ، ووفدتُ عليك من كل ضقع ، وهم فصحاء الناس ، وقد قنع بهم أهلُ المصرين ، وسمع أهلُ الكوفة وأهل البصرة منهم ، فيحضرون ويُسألون . فقال يحيى وجعفر : قد أنصفت . فأمر بإحضارهم فدخلوا ، وفيهم أبو قعس ، وأبو زياد ، وأبو الجراح ، وأبو ثروان ، فسئلوا عن المسائل التي جرت بين الكسائي وسيبويه ، فتابعوا الكسائي

(١) في مجالس العلماء : « بلدكما » ، وهو الوجه .

وقالوا بقوله . فأقبل يحيى على سيبويه فقال : قد تسمع أيتها الرجل .  
 فاستكان سيبويه ، وأقبل الكسائي على يحيى فقال : أصلح الله الوزير ،  
 إنه قد وفد إليك من بلده مؤملاً ، فإن رأيتَ ألا تردّه خائباً ! فأمر له بعشرة  
 آلاف درهم ، فخرج وصيّر وجهه إلى فارس ، وأقام هناك ولم يعد إلى  
 البصرة<sup>(١)</sup> .

ثم قال السيوطي : قال السخاوي في سفر السعادة : قال لي شيخنا أبو اليمن  
 الكندي : « إن سيبويه إنما قال ذلك لأن المعاني لا تنصب المفاعيل  
 الصريحة » . قال السخاوي : لم أسمع في هذه المسألة أحسن من قول الكندي  
 ولا أبلغ !

## ٥

### الأشياء والنظائر ٣ : ٢٣

قال الزجاجي في (أماله) : أخبرنا أبو عبد الله اليزيدي ، يرفعه إلى عمه ،  
 [ عن جدّه<sup>(٢)</sup> ] أبي محمد اليزيدي - واسمه يحيى بن المبارك - قال<sup>(٣)</sup> :  
 كنّا في مجلس أبي عمرو بن العلاء ، فجاءه عيسى بن عمر الثقفي فقال :

(١) بعده في مجالس العلماء : « قال أبو العباس : وإنما أدخل العباد في قوله : فإذا هو  
 لهاها ، لأن فإذا مفاجأة ، أي فوجدته ورأيت . ووجدت ورأيت تنصب شيئين ويكون معه  
 خبر ، فذلك نصبت العرب » . وانظر لتأييد رأي سيبويه في منع النصب ما في معجم الأدباء  
 ١٦ : ١٢٠ - ١٢١ من قول الأخفش .

(٢) النص كذلك في مجالس العلماء للزجاجي ص ١ . والحيوان للجاحظ ٥ : ٣٠٩ /  
 ٧ : ٢١٠ وطبقات اليزيدي ٣٨ وأمالى القالي ٣ : ٣٩ وابن أبي الحديد ٤٢٤ : ٢٤٤ والعرب  
 للجواليقي ٩ ، ٢١٠ .

(٣) التكملة من مجالس العلماء .

( ١٦ - أمالي الزجاجي )

يا أبا عمرو ، ما شئٌ بلغني أنكَ تُجيزه ؟ قال : وما هو ؟ قال : بلغني أنكَ تجيز :  
ليس الطيب إلا المسك ، بالرفع . فقال له أبو عمرو : هيهات ، نمت وأدبج  
الناس ! [ ليس في الأرض حجازيٌّ إلا وهو ينصب ، ولا في الأرض تميميٌّ  
إلا وهو يرفع <sup>(١)</sup> ] . ثم قال لي أبو عمرو : تعال أنت يا يحيى . وقال لخلف  
الأحر : تعال أنت يا خلف . امضيا إلى أبي مَهْدِيَّة فلقناه بالرفع ، فإنه يأبى ؛  
وامضيا إلى المنتجع بن كَبْهَانَ التميمي ، فلَقْنَاهُ النَّصْبَ ، فإنه يأبى .

قال أبو محمد : فمضينا إلى أبي مَهْدِيَّة فوجدناه قائماً يصلي ، فلما قضى صلاته  
أقبل علينا فقال : ما خطبُكما ؟ فقلت : جئناك لنسألك عن شيء من كلام  
العرب . قال : هاتياه . فقلنا : كيف تقول : ليس الطيب إلا المسك ؟ فقال :  
أتأمراني بالكذب على كبريائي ، فأين الزعفران ، وأين الجادى <sup>(٢)</sup> ، وأين  
بَنَّةُ الإبل الصادرة <sup>(٣)</sup> ؟ فقال له خلف : ليس الشراب إلا العسل . قال :  
فما تصنع سودان هَجَرَ ، ما لهم غير هذا التمر <sup>(٤)</sup> . فلما رأيت ذلك قلت له : كيف  
تقول : ليس ملائكة الأمر إلا طاعة الله والعمل بها ؟ فقال : هذا كلام لا دخل

---

(١) التكملة من مجالس العلماء .

(٢) الجادى : الزعفران ، كما في اللسان ( جود ١١٣ ) . وأنشد لكثير :

يباشرن فأر المسك في كل مهجع ويشرق جادى بهن مفيد

وهو بتشديد الياء فيه . أما صاحب القاموس فذكره في ( جدى ) ، وفيه : « الجادى :  
الزعفران كالجادياء ، والخر » . فجعله بتخفيف الياء . والمفيد ، بفتح الميم : المدوف .

(٣) بنة الإبل : رائحتها . والصادرة : الراجعة عن الماء بعد الورود .

(٤) في مجالس العلماء : « ما لهم شراب غير هذا التمر » .

(٥) إنما سأل هذا السؤال الأخير لأن ما بعد « إلا » فيه ظاهر الإعراب ، وليس فيه  
الوقف كما في السؤالين السابقين .

(٦) الدخل ، بالفتح وبالتحريك أيضاً : العيب والريبة .

فيه<sup>(٥)</sup> ، ليس ملاكُ الأمرِ إلا طاعةُ الله والعملَ بها ، فنصبَ ، فلقناه الرفع فأبى ، فسكتنا ما سمعنا منه .

ثم جئنا إلى المنتجع فقلنا له : كيف تقول : ليس الطيب إلا المسك ؟ ونصبنا ، فقال : ليس الطيب إلا المسك ، ورفع ، وجهدنا به أن ينصب فلم ينصب .

فرجعنا إلى أبي عمرو وعنده عيسى بن عمر لم يبرح بعد ، فأخبرناه بما سمعنا ، فأخرج عيسى خاتمه من يده ، فدفعه إلى أبي عمرو ، وقال : بهذا سُدَّتِ الناسَ يا أبا عمرو .

## ٦

الأشباه والنظائر ٣ : ٢٤ . وبعض هذا النص في ٢ : ٢٥٨  
قال الزجاجي ( في أماليه<sup>(١)</sup> ) :

حضرت أبا إسحاق الزجاج يوم الجمعة في مجلسه بالجامع الغربي بمدينة السلام بعد الصلاة ، وقد دس إليه أبو موسى الحامض رجلاً غريباً بمسائل ، منها :  
كيف تجمع هَبَيَّ وهَبِيَّة جمع التكسير ؟

فقال أبو إسحاق : أقول : هَبَايُ كما ترى ، فأدغم ، وأصلُ الياء الأولى عندى الشكون ، ولولا ذلك لأظهرتها . فقال له الرجل : فلم لا تصرفه إذا كان أصله عندك الشكون كما تصرف حماراً ؟ فقال : لأنَّ حماراً غير مكسر ، وإنما هو واحد ، فلذلك صرفته ولم أصرف هَبَايَ . قال : وما أنكرت من أن يكونوا أعلوا العين في هذا الباب وصححوا اللام ، فشبهوا الياء هنا التي هي لامٌ بعين المعتل ، ثم أعلوا العين مثل رأيتَه ؟ فقال : هذا مذهبٌ ، وهو عندى جائز .

(١) النص كذلك في مجالس العلماء ٣٠٧ - ٣١٢ .



ثم قال له أبو إسحاق : أراك تسأل سؤالَ فهمٍ فكيف تصغر هَبَيَّ ؟  
فقال : أنا مستفهم والجوابُ منك أحسنُ . فقال أبو إسحاق : يقال في تصغيره  
هَبَيَّ ، فتصحح الياء الثانية في الأصل وتدغم فيها الياء الأولى التي هي لام الفعل ،  
وتأتى بياء التصغير ساكنة فلا يلزم حذفُ شيء .

والهَبَيُّ والهَبِيَّةُ : الصَّبِيُّ والصَّبِيَّةُ .

ثم قال له الرجل : كيف تبني من قضيت مثلَ جَحْمَرِش ؟ وهي العجوز .  
قال أبو إسحاق : أما على مذهب المازني فيقال فيه قَضَيَّ ؛ لأن اللام الأولى  
بمنزلة غير المعتل لسكون ما قبلها ، فأشبهت ياء ظُيِّ ، فكأن ليس في الكلام  
إلا ياءان ، فصححت الأولى من الآخرين ، وأعلت الآخرة . هذا مذهب  
أبي عثمان . والأخفش يقول فيها قَضِيًّا ، قال : أخذف الآخرة وأقلب الوسطى  
ألفاً لا نفتح ما قبلها .

فقال له الرجل : فكيف تقول منها من قرأت ؟

فقال له أبو إسحاق : يقال قرأَ آء مثل قِرْقَاع ، وأصله قرأئى وزنه قرَعَيْع ،  
فاجتمعت ثلاث همزات فقلبت الوسطى منهن ياء لاجتماع الهمزات ، ثم قلبتها  
ألفاً لا نفتح ما قبلها .

فقال له : فما وزن كينونة عندك ؟

قال : قَيَعْلُولَةٌ ، وأصلها كيونونة ، ثم قلبت الواو ياء لسبق الياء لها  
ساكنة ، وأدغمت الأولى في الثانية فصار كَيَّنُونَةٌ ، ثم خففت فقلبت كينونة ؟  
كما قيل في مَيِّت وهَيِّن وطَيَّب : مَيِّت وهَيِّن وطَيَّب .

قال : ما الدليل على هذه الدعوى والقرآن يزعم أنها قَعْلُولَةٌ ؟

قال : الدليل على ذلك ثبات الياء ؛ لأنه لو كان أصلاً لزمه الاعتلال ؛ لأنه لا محالة من السكون ، فكان يجب أن يقال كونونة ، إن كان أصلها فَعْلُولَةٌ بإسكان العين . وإن كان أصلها فَعْلُولَةٌ بتحريك العين فواجب أن يقال كانونة . فقال له الرجل : فما تقول في امرأة سُمِّيت أَرْوُسٌ ثم خَفَّفت الهمزة ، كيف تصغرها ؟

قال : أَرِيْسٌ ، ولا أزيد الهاء .

فقال له : ولم وقد صار على ثلاثة أحرف ، أَلَسْتَ تقول في تصغير هَندٍ هَنيدة ، وَعَيْنٍ عِينة .

فقال الزجاج : هذا مخالفٌ لذلك ؛ فَإِنِّي ولو خَفَّفت الهمزة فإنها مقدَّرة في الأصل ، والتخفيف بعد التحقيق .

قال : فلم لا تلحِّقه بتصغير سماء إذا قلت سَمِيَّة ، أليس الأصل مقدرا ؟

فقال : هذا لا يشبه تصغير سماء ؛ لأنَّ التخفيف في أَرْوُسٍ عارض ، والتحقيق فيه جائز . وأنت في تحقير سماء تكره الجمع بين ثلاث ياءات ، وأنت لا تكره التحقيق في أَرْوُسٍ ، فلو حَقَّقته صار على أربعة أحرف وهو الأصل . وسماء الحذف لها لازم ، فصار كأنه على ثلاثة أحرف ، فلحقتها الهاء في التصغير .

قال أبو القاسم الزجاجي : ونظير كينونة في الوزن القيدودة ، وهي الطُّول ؛ والهيَعوعة ، وهي مصدر هاع ، إذا جُبُنَ هَيْعوعة ؛ والطَّيرورة ، من الطَّيران . كلُّ هذا أصله عند البصريين فَيَعْلُولَةٌ<sup>(١)</sup> ، ثم لحقته ما ذكرت لك . وكان في

(١) في الأصل : « فَيَعْلُولَةٌ » ، صوابه في مجالس العلماء .

المجلس المشوق<sup>(١)</sup> ، فأخذ بياضاً<sup>(٢)</sup> وكتب من وقته :

صبراً أبا إسحاق عن قدرة	فدو النهى يمثل الصبرا
واعجب من الدهر وأوغاده	فإنهم قد فضحوا الدهرا
لا ذنب للدهر ولكنهم	يستحسنون القدر والمكرا
نبتت بالجامع كلباً لهم	يذبح منك الشمس والبدر
والعلم والحلم ومحض الحجا	وشامخ الأطواد والبحرا
والديمة الوطفاء في سحها	إذا الرى أضحت بها خضرا
فتلك أوصافك بين الورى	يأين والتية لك الكبرا
يظن جهلا والذي دسه	أن يلسوا العيوق والغفرا <sup>(٣)</sup>
فأرسلوا النزر إلى غامر	وغمرنا يستوعب النزرا
فاله أبا إسحاق عن خامل	ولا تضيق منك به صدرا
وعن خشار عرر في الورى	خطيبهم من فمه ينخرا <sup>(٤)</sup>

قال أبو إسحاق : فعقب هذا المجلس سألتني محمد بن يزيد المرد يوماً فقال :  
كيف تقول في تصغير أموى ؟ فقلت له : أقول أمي . فقال لى : لم طرحت  
ياء التصغير من أموى وأثبتها في هذا ؟ فقلت : تلك لغيره ، تلك للجنس وهذا

(١) اسمه العباس ، كما فى المصون للعسكري بتحقيقنا ص ٨٠ . قال العسكري : وسمى  
المشوق بقوله :

\* كأن سماءه عين المشوق \*

(٢) المراد بالبياض القرطاس الأبيض .

(٣) الغفر ، بالفتح : منزل من منازل القمر ، ثلاثة أنجم صفار ، وهى من الميزان .

(٤) الحشار : الردى . والعرر : جمر عرة ، بالضم ، وهو القدر .

له في نفسه ، فلا يطرح ما كان له في نفسه حملاً على ما كان للجنس . فقال :  
أجدت يا أبا إسحاق .

## ٧

الأشياء والنظائر ٣ : ٢٧

قال الزجاجي في أماليه : أخبرني بعض أصحابنا قال :

حضرت مجلس أبي بكر بن دريد وقد سأله بعض الناس عن معنى قول

الشاعر :

هَـجَرْتُكَ لَا قَلِيَّ مَنِّي وَلَكِنْ رَأَيْتُ بَقَاءَ وَدَّكِ فِي الصُّدُودِ  
كَهَجْرِ الْحَائِمَاتِ الْوَرْدَ لَمَّا رَأَتْ أَنَّ الْمَنِيَّةَ فِي الْوُرُودِ  
تَقِيضُ نَفْسُهَا ظِلًّا وَتَخْشَى حِمَامًا فَهِيَ تَنْظُرُ مِنْ بَعِيدِ

قال : الحائم : الذي يدور حول الماء ولا يصل إليه . يقال : حام يحوم

حياما .

معنى الشعر : أن الأيائل<sup>(١)</sup> تأكل الأفاعي في الصيف ، فتحصى وتلهب

لحرارتها ، فتطلب الماء ، فإذا وقعت عليه امتنعت من شربه وحامت حوله

تتنفسه ؛ لأنها إن شربته في تلك الحال وصادف الماء السم الذي في أجوافها

(١) في الأصل : « الإبل » ، وهو تحريف عجيب ، فليس من شيمة الإبل أن تلتهم الأفاعي ، وإنما هي « الأيائل » : جم أيل كسيد ، وهو الذكر من الأوعال . وفي الحيوان ٤ : ١٦٦ : « وتأكل الحيات العقبان ، والأيائل ، والأراوى ، والأوعال ، والسناير ، والشاهمرك ، والقنفذ » . وفي ٧ : ٢٩ : « والأيل إذا أكل الحيات فاعتراه العطش الشديد ، تراه كيف يدور حول الماء ويحجزه من الشرب منه علمه بأن ذلك عطبه » . وفي مزامير داود ٤٣ : ١ : « كما يشاق الأيل إلى جداول المياه هكذا تشاق نفسي إليك يا الله » .

تَلَفَتُ ، فلا تزال تُدافع شربَ الماءِ حتَّى يطول الزَّمان ، فيسكن فَوَراَن  
السَّمِّ ، ثم تشربه فلا يضرُّها .

فيقول هذا الشاعر : فأنا في تركي وصالك مع شدَّة حاجتي إليه إبقاءً على  
ودِّك ، بمنزلة هذه الحائِمت التي تدع شربَ الماء مع شدَّة حاجتها إليه ؛ إبقاءً على  
حياتها .

## ٨

الأشباه والنظائر ٣ : ٢٧

قال الزجاجي في أماليه : أخبرنا أبو بكر بن شقير قال : أخبرني محمد بن  
القاسم بن خَلاد<sup>(١)</sup> عن عَبْدِ اللَّهِ بن بكر بن حبيب السَّهمي<sup>(٢)</sup> عن أبيه قال :  
دخلت على عيسى بن جعفر المنصور<sup>(٣)</sup> ، وهو أمير البصرة ، أعزَّيه عن طفلي  
له مات ، فبينما أنا عنده دخل عليه شبيب بن شَيْبة المنقري ، فقال : أبشرُ أيُّها  
الأمير ، فإنَّ الطفل لا يزال مُحْنِظًا<sup>(٤)</sup> بباب الجنَّة يقول : لا أدخلُ حتَّى يدخلَ

(١) هو أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان الهاشمي بالولاء ، المعروف  
بأبي العيَّاء ، أخباري الأديب الشاعر . سمع من الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زبد ، وحدث  
عنه الصولي وابن نجيج وآخرون . ولد بالأهواز سنة ١٩١ وتوفي ببغداد سنة ٢٨٢ . تاريخ  
بغداد ٣ : ١٧٠-١٧٩ ومعجم الأدباء ١٨ : ٢٨٦-٣٠٦ ونكت الهميان ٢٦٥-٢٧٠ .  
(٢) هو أبو وهب السهمي الباهلي البصري . روى عن حميد الطويل ، ومهدي بن سميون  
وسعيد بن أبي عروبة وغيرهم . وروى عنه أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني وغيرهما . توفي ببغداد  
سنة ٢٠٨ . تاريخ بغداد ٩ : ٤٢١ . وتهذيب التهذيب ٥ : ١٦٢ . وفي الأصل : « عبد الله »  
تحريف .

(٣) الذي في المصون للعسكري ١٩٦ والنصحيح والتحريف له أيضاً ص ١٨ ومعجم  
الأدباء ٧ : ٨٦ تقلا عن التصحيح ، أن المعزى في ولده هو بعض المهالبة .

(٤) في الأصل : « محنظا » بالطاء المهملة ، تصحيف . وفي كتاب التصحيح :  
« محنظيا ، بقاء معجمة » .



والدائ<sup>(١)</sup> ! فقلت : يا أبا المعمر ، دع عنك الظاء والزم الطاء<sup>(٢)</sup> . قال : أولي  
تقول هذا وما بين لابتئها أفصح مني ! فقلت : له هذا خطأ ثانٍ ، ومن أين  
للبصرة لابة ، إنما البصرة الحجرة البيض الرخوة ؛ واللاية : الحجرة السود .  
يقال لاية ولاب ، ولوبة ولوب ، ونوبة ونوب ، لمعنى واحد . فكان كلما  
انتعش انعكس .

## ٩

شرح شواهد الغنى للسيوطي ص ٢٠٥

قال ثعلب في أماليه<sup>(٣)</sup> ، ووكيع في الغرر<sup>(٤)</sup> :

حدثني أبو سعيد عبد الله بن شبيب : حدثني هارون بن أبي بكر أخو  
الزبير ، حدثني محمد بن إبراهيم الليثي ، حدثني محمد بن معن الغفاري قال :  
أقحمت السنة المدينة ناساً من الأعراب ، فحل المذاذ<sup>(٥)</sup> منهم صرم<sup>(٦)</sup> من  
بنى كلاب<sup>(٦)</sup> ، فأبرقوا ليلة في النجد<sup>(٧)</sup> ، وغدوت عليهم ، فإذا غلام منهم  
قد عاد جليداً وعظماً ، ضيعة ومريضاً وضمانة حب<sup>(٨)</sup> وإذا هو رافع عقيرته  
بأبيات قالمها من الليل :

(١) الحديث برواية أخرى في اللسان ( حبط ) والتصحيح والتعريف ٦٤ .  
(٢) في الأصل : « دع عنك الطاء والزم الظاء » ، والصواب هو العكس ، كما يفهم من  
المراجع المتقدمة .

(٣) مجالس ثعلب ١١٣ - ١١٤ .

(٤) هو غرر الأخبار ، محمد بن خلف المشهور بوكيع ، كما في كشف الظنون .

(٥) المذاذ ، كسحاب ، ويقال أيضاً بالزاي : موضع بالمدينة .

(٦) الصرم ، بالكسر : الجماعة والفرقة القليلة من الناس .

(٧) النجد ، بضم نين : جمع نجد ، وهو ما غلظ وأشرف من الأرض .

(٨) الضمانة : زمانة المرض .

أَلَا يَأْسَنَا بَرْقٌ عَلَى قُلُلِ الْحِمَى      لَهْنَكَ مِنْ بَرْقٍ عَلَى كَرِيمٍ<sup>(١)</sup>  
لَمَعْتَ اقْتِذَاءَ الطَّيْرِ وَالْقَوْمِ هُجَّعٌ      فَهَيَّجْتَ أَسْقَامًا وَأَنْتَ سَلِيمٌ<sup>(٢)</sup>  
فَبْتُ بِمَحْدِّ الْمَرْفَقَيْنِ أَشِيْمُهُ      كَأَنِّي لِبَرْقٍ بِالسُّتَارِ حَمِيمٌ<sup>(٣)</sup>  
فَهَلْ مِنْ مُعِيرٍ طَرْفَ عَيْنٍ خَلَّتِي      فَإِنْسَانُ طَرْفِ الْعَامِرِ كَلِيمٌ<sup>(٤)</sup>  
رَمَى قَلْبَهُ الْبَرْقُ الْمَلَأْلَى رَمِيَةً      بِذِكْرِ الْحِمَى وَهَنَا فَبَاتَ يَهِيمُ  
فَقُلْتُ لَهُ : فِي دُونَ مَا بِكَ مَا يُفْجِمُ عَنِ الشَّعْرِ ! فَقَالَ : صَدَقْتَ وَلَكِنْ  
الْبَرْقُ أَنْطَقَنِي .

قال : ثم والله ما لبث يومه حتى مات قبل الليل، ما يتهم عليه غير الوجد<sup>(٥)</sup> .  
أخرجه الزجاجة في أماليه من وجه آخر، عن محمد بن معن، به نحوه .

### تمت ملحقات أمالي الزجاجة

بحمد الله وعونه

(١) البيت وتاليه في اللسان (لهن ، قذى) ونسبهما إلى محمد بن مسلمة . والأبيات  
والخبر برواية أخرى في أمالي القالي ١ : ٢٢٠ . وفي الخزانة ٤ : ٣٣٩ رواية كل من  
القالي والسيوطي . لهنك ، أي لأنك يابدال الهنزة هاء . وإنما جمع بين اللام والزب وكلاهما للتوكيد  
لزوال لفظ إن . كما في اللسان .

(٢) اقتضى الطائر : فتح عينيه ثم أغمض لإغماضه . وقد أكرثت العرب من تشبيه لمع  
البرق به .

(٣) شام البرق : نظر إليه أين يقصد . والستار : جبل بالحجاز .

(٤) في مجالس ثعالب : « جلية » بالجم .

(٥) في الأصل : « الوحدة » ، صوابه في مجالس ثعالب . وروى : « غير الحب » .

# الفهارس الفنية

## ١ - فهرس القرآن الكريم

السورة	الآية	الصفحة
الأحزاب :	١٩	١٨١
	٥٦	٢٢٦
الإنسان :	١٥ ، ١٦	٨٤
الأنعام :	١٦٠	١١٨
البقرة :	٧٨	٢٠
	١٧٥	١٠
	٢٥٩	٧٩
الحج :	١٧	٦٣
الذاريات :	٥٠	١٧٩
الشورى :	٣٠	١١٢
ص :	٢٨	٣٧
الصفات :	٦٧	٧٣
ق :	١٩	٩٢
الكهف :	٩	٥

سَلَقُوكُمْ بِالسَّيْنَةِ حَدَاد

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ

قَوَارِيرًا . قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا

لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي

فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ

وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُهَا ، وَ (نُنْشِرُهَا)

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّائِغِينَ

وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا

فَقَرِّئُوا إِلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ

وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ

وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ، وَ (فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ)

أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ

ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ

وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ ، وَ (سَكْرَةُ

الموت بالحق)

أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ

كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا .

السورة	الآية	الصفحة
	١٧	١٧٣
		وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه
المائدة : ٢	٢٥	ولا يجزئكم شأن قوم، و (شأن قوم) كتاب مرقوم
المطففين : ٢٠، ٢١	٦	
المؤمنون : ٥٠	١٧٩	وأويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين
	١١	الذين يثنون الفردوس هم فيها خالدون
النحل : ٤٧	٣٧	أولأخذهم على تخوف
	٩٢	ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا
١٢٠-١٢٢	٢	إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ... اجتباه
		وهده إلى صراط مستقيم
	١٢٢	وآتيناه فى الدنيا حسنة
		يؤرث كلاله
النساء : ١٢	١٥	
النمل : ٧٢	٢٣٥	عسى أن يكون ردى لكم
النور : ٣٣	١٠٤	ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء
	٦٠	والقواعد من النساء اللاتى لا يرجون نكاحا
نوح : ١٣	٢٧	مالكم لا ترجون لله وقارا
يوسف : ٨٥	٧٨	تالله تفتأ تذكر يوسف

## ٢ - فهرس الحديث

صفحة	
	أطعموا الطعام وأفشوا السلام ، وكونوا عباد الله إخواناً كما أمركم الله ،
١٥١	ولا تناجشوا ولا تدابروا ، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض .. ..
١٠	اقتلوا القتال واصبروا الصابر .. .. .. ..
٦٨	اللهم اغفر لنا وارحمنا وارزقنا .. .. .. ..
٦٨	اللهم باسمك أحيأ وباسمك أموت .. .. .. ..
١٣٤	إن عبداً من عبيد الله خيره ربه بين أن يعيش في الدنيا ماشاء . إلخ . .
١٣٤	إن قدي على ترعة من ترع الحوض .. .. .
١٣٥	إن منبري هذا على ترعة من ترع الجنة .. .. .
٦٨	لا تقوموا كما تقوم الأعاجم .. .. .. ..
٦٨	لقد جمعت لكم الأمر .. .. .. ..
٢٤	الملطاء بدمها .. .. .. ..
	نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبن الجلالة ، وعن مهر البغي وعن
١٠٤	ثمن الكلب .. .. .. ..
١١٠	نهى عن الاقتعاط وأمر بالتلحى .. .. .. ..
١٥٢	هذا كتاب من محمد رسول الله لخلاف خارف .. .. ..
	ومن صام رجباً وشعبان ورمضان بنى الله له قصراً في الجنة صححه
٢١٥	ألف فرسخ .. .. .. ..
١٨٣	يا أبا بكر ، ما ظنك باثنين الله ثالثهما .. .. ..



### ٣ - فهرس الأمثال

صفحة	
١٨٤	أحتر من الحرب .. .. .
١٨٤	أحتر من القرع .. .. .
١٨٤	أحتر من النار .. .. .
٢٠٥	إن الحديث جانب من القرى .. .. .
٢٠٠	إنما المرء بأصغريه .. .. .
٢٠٠	تسمع بالمعيدي لا أن تراه .. .. .
١٦٥	رجع على حافرتي ، ورجع على أدراجي ، ورجع عودته على بدته ..
١٢٩	جاء يضرب أزدريه .. .. .
١٢٩	جاء ينقض مذرويه .. .. .
١١٣ ح	صغراهن شرأهن .. .. .
٩١	العري القادح خير من الزى القاضح .. .. .
١٦٥	لا في العبر ولا في النفي .. .. .
١٤٣	لا يعرف قطاته من لطاته .. .. .
١٤٣	لا يعرف قطاته من لهاته .. .. .
٢٠٠	لأن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه .. .. .
١٨٥	من حفر مغواة وقع فيها .. .. .
١١٣	ويل للشجي من الخلي .. .. .

## ٤ - فهرس الأشعار

أ			
أساءوا	( الربيع بن ضبع ) ١٤٦	لعوب	ابن الدمينة ١٥٤
العقاء	( زهير ) ١٦٠	تصيب	الرماح بن أبرد ٢١٠
بداء	الأصمى ١١٧	طروب	نوفع بن نفع ١٢٧
الشعراء	محمد بن حازم ٣٥	ديب	يزيد الفوائى ١٣٣
القضاء	— ٥٣	مشاربه	بشار ١٢٤
بالصحراء	— ٨٣	تعاتبه	المستنير بن طلبة ٣١
ب		نقائبه	— ١٣
الكواكب	الخليل بن أحمد ٦٥	الحسب	يحيى اليزيدى ٥٩
ترقبا	أبو بكر الأصبهاني ١٠٢	المعايب	رجل من غطفان ٢٩
فيعجبا	رجل من بكر ٣٠	بالمصائب	الفرزدق ٤٧
وأعربا	أبونواس ١٦٩	جانب	— ٢١
وتكذبا	— ١٣٩	والجلباب	عمر بن أبي ربيعة ١٦٣
الأدبا	ابن عبدل الأسدى ١٩٥	الأسباب	( كلثوم بن عمرو ) ٢٠٥
المحبوبا	العباس بن الأحنف ١٠١	الذباب	— ١٩٥
أتجنب	أنيف بن جبلة ٣	الرقيب	أبو بكر القياسى ١١١
الفضب	المؤمل ١٧٩	ت	
قارب	نصيب ٤٧	دفتنا	أبو العتاهية ٩٣
حبيب	أحمد بن أبي طاهر ١١٠	ونسيتا	» » ١٧٧
( ١٧ أمالى الزجاجى )			

أجرت	( عمرو بن )	١٩٢	جيدها	ضمرة	٩٧
	معد يكرب )		وقودها	عبد الله بن المعتز	١٢٤
غنت	—	١٥	بعدي	رجل من عبد شمس	١٦
ظنت	—	٢٤	والبعد	نصيب	٢٨
مصمات	سراقة البارقي	٨٧	بالسودد	( حارثة بن بدر )	٣٠
	ج		صداد	القطامي	٥٩
تمرجي	العرجي	٢٣٠	بالجدود	يحيى اليزيدي	٦١
	ح		الصدود	—	٢٤٧
القماح	بشر بن أبي خازم	١٢٣	ر		
الإصباح	—	١٢٦	اعتذر	( لييد )	٦٣
	د		الصبرا	المشوق	٢٤٦
يتجلدا	الأحوص	٧٥	أصبرا	—	١٠
لتجمدا	( العباس بن )	٥٨	فبشرا	—	١٠٤
	( الأحنف )		مأسورا	أبوبكر الأصبهاني	١١٤
غدا	عمر بن حفص	٩	ظاهره	نصيب	٤٥
الأبد	( سهل بن غالب )	١٧	المفر	البحترى	١٧٩
أجد	—	١١٥	وفر	ابن بسام	١٧٢
أجد	—	١٦٢	الصدر	حاتم الطائي	٩٢
العبيد	الفرزدق	٤٨	العذر	» »	١٠٨
يزيد	—	١١٦	ومعصر	عمر بن أبي ربيعة	١١٨
خمودها	حسين بن مطير	١٩٢	الدوائر	ليلي الأنخيلية	٧٨

أدور	الأحوص	١٩١	الفوارس	ذو الرمة	١٧٣
مزرور	—	١٢٤	ودارس	أبو نواس	١٤٦
يفرّه	(النايفة)	١١١	النفس	ابن الرومي	١٧٠
حذارها	—	١٢٥	العرس	أبو نواس	١٩٤
وهتر	زيد بن عمرو	٢٣٢	للكانس	عبد بن الحساس	١٣٠
القبر	(عبد الله بن	٩	ض		
	أراكة)		الأرض	ذو الإصبع	٢٢١
شهر	أبو العتاهية	١٠١	عياض	الكيت	١٣٨
للدهر	منظور بن زبان	٨	ط		
العشر	(النواح الكلابي)	١١٨	شط	خنساء جارية يحيى	٩٨
يفرى	—	٢٨	ونحط	(ابن شادة)	٩٨
المتعذر	بعض القيسيين	٢٢	ع		
ومجزرى	(عروة بن الورد)	٢٠٤	تقع	سابق البربري	١٨٥
بالمقصر	—	١٩٠	فتسما	امرؤ القيس	٢٢٤
مقصر	—	٢١٢	بلقما	عمر بن أبي ربيعة	٨٤
قابر	(الأعشى)	٧٩	يتصدعا	(متمم بن نويرة)	٩١
ناجر	ذو الرمة	١١٣	مضطجعا	خلف الأحمر	٦٤
الغابر	يزيد بن الحكم	٢١٩	أجمع	أبو بكر الأصبهاني	١٠٢
المنير	المؤمل بن أميل	٩٥	التبع	(سعدى بنت مخدعة)	١٤٤
	س		أوسع	—	١٩٧
نحاسا	النايفة الجعدى	١٢١	وقع	(عنتر بن شداد)	٢٢٩
وأخرس	محمد بن أبي العتاهية	٣٦	ومجزع	أرطاة بن سهية	٦٣

و يسمع	(الأعلم بن جرادة) ٨٨	لا تعشق	أبو طاهر ٥٤
وندعى	(الحادرة الذبياني) ٢٢٩	الحلق	زيد الخيل ١٠٦
اجتماع	أبو تمام ٥٧	للورق	العباس بن عبد ٦٥
الوداع	» » ٥٧	المطلب	
	ف	ربق	أبو العتاهية ٥٤
مشترفا	عبد الله بن المعتز ١٧١	عقوقها	الغنوي ١٨٤
يطرف	حسن بن عبد ٥٢	تلاق	— ٤٣
	الرحمن	المذاق	— ٤٤
تقصّف	أبو عبد الرحمن ٨٦	والعناق	— ٥٧
عارف	(النذر بن درهم) ١٣١	حقيق	أبو عروس ١٢٠
الاطف	— ١١	صديق	— ١٠
كاشف	— ٢١	ك	
السجوف	ابن دريد ٧٠	سلك	أبو العتاهية ٩٣
ضيف	أبو بكر بن داود ٢٣	ما يدالك	ابن الدمينه ١٦٧
ومخلف	أبو العتاهية ١٨٠	ل	
ثقيف	يزيد بن الحكم ٢١٩	الوصالا	الراضي بالله ٥٦
	ق	وملا لا	محمد بن يحيى ٥٦
والغيثوقا	أبو نواس ٩٩	الصول	
غذقه	سكينة بنت الحسين ١٦٨	طويلا	الخنساء ١٤٣
العلاقة	الأزدية ٤٩	جيلا	ابن الدمينه ١٢٥
مشتاقه	سامة بن لؤي ٤٩	هديلا	الراعي ٨٢
أخرق	حاجب بن زرارة ٤٨	وهلا لها	— ١٨٩



نصل	عبد الله بن طاهر	١١٦	تقدما	أبو بكر بن داود	٢٢
أطول	أبو تمام	١٩٥	أتقدما	الحصين بن الحمام	٢٠٨
أمثل	المرجى	١١٩	يتكلما	عمر بن أبي ربيعة	١٥
أتنصل	—	١٦١	مبرما	ابن هرمة	٥
هطل	الأعشى	١٣٥	ثأمة	نصيب	٧٩
ما فعلوا	—	١٦٤	برامه	ابن مفرغ	٤٤
عواطل	العديل بن الفرغ	١٠٠	الغلامه	» »	١١٣
مقال	ضرار بن عتيبة	١٨	أسخّم	أبو حية النخري	١٠١
طويل	عبد الله بن مسلم	١٢	للمعم	المغيرة بن حبناء	٢٦
بخيل	—	٩٦	حام	الأحوص	٨١
أصائله	جرير	١٩٤	يا عصام	النايفة	٢٢٣
خليها	ذو الرمة	١٦٠	السلام	—	١٦٠
قبلي	جميل	٨٤	كريم	(محمد بن مسلمة)	٢٥٠
بمثقل	(عروة بن سنان)	٦٦	نوم	أبو نواس	١٤٨
العجل	—	١٦٢	الخواتيم	—	٦٢
بجاهل	الحسين بن مطير	٢٠٥	البيهم	—	٢٢٠
عوامل	(أبو ذؤيب)	٢٧	خنعم	رجل من خنعم	٣٠
الشواكل	—	١٧٨	الأعاجم	أوس بن حارثة	١٠٧
بالمناصل	—	٢٢٨	الأيام	محمد بن بشير	١٤٢
الليالي	—	٢٣٣	تمام	أبو نواس	١٤١
الحمام	م	٨٣	بسلام	—	١٢٠

ن			
أجنُّ	بشار	٥١٢	قضاها (بشر بن أبي خازم) ٦٠٧
السفنُ	(ابن مقبل)	٣٧	بيديها ديك الجن ١٠٣
كائن	أبو نواس	٣٩	ى
ضمان	يزيد بن معاوية	٦٩	أبو بكر الأصبهاني ١١٥
العيون	أشجع السلمي	٢٢	أبو العتاهية ٩٢
وعيون	(كثير عزة)	٢١٤	وغيديا ذو الرمة ٨٩
حنينها	—	٢٠١	باديا أم ذى الرمة <sup>(١)</sup> ٨٩
الحسن	(أفنون التغلبي)	٥١	وماليا عبد الرحمن بن أبي بكر ٢٢
الجنان	بشار	٢١٤	داعيا ليلي الأخيلية ٧٧
الهملان	أبو القمقام الأسدي	١٣٢	باليا — ١٦١
شؤوني	أوس بن حجر	١٧٥	المطايا محمد بن عبد الله ٩٦
يؤذيني	ثابت قطنة	٢٠١	بن طاهر
حسين	علي بن بدال	٢٠	الأفنيه المبرد ١٧٢

(١) ويروى لكثرة أم شملة.

## ٥ — فهرس الأرجاز

١٠٥	—	عكنكما	١٨٦	—	انحناء
١٨٢	—	وأربع	٢٢٢		استقلتِ العجاج
٣١	رؤية	العفا	١٥٣	بعض اللصوص	النَّجَا
٢٣٦	—	عصيكَا	١٢١	(العجاج)	اجلخًا
١٣٠	—	لا أبالكَا	٥٨	العجاج	آدا
٢٣٧	—	دونكا	١٦٦	(الزباء)	ويثدا
١٨٨	—	تعديديك	١٢٤	(حاتم الطائي)	قر
٢٣٥ ، ٢٣٤	—	يعتمل	٣١	أبو النجم	آخره
٣٧	عراعر المازني	أقوال	١٨٧	—	حُساس
١٤٦	—	ماملًا	٢٣٥	—	أحترش
١٨٨	—	خما	١٣٢	(العجاج)	وخضا
١٠٠	رؤية	المكرمة	٢٣٨	—	فيضا
٢٠٠	—	العينين	٢٣٧	(العجاج)	قط
٢٠٥	(الشاخ)	الفتى	١٩٧	—	والطمع
١٢	—	ألافتي			

٦ - فهرس اللغة \*

أبر : الإبر ١٢٥	أمج : ( الأتحيات ) ٧٣
أثر : مآثور ٢٨	أم : ( الأمة ) ٢ ( الآمة ، المأمومة ،
أثم : أثيم ١٤٨	الأميم ) ٢٤ أتمًا ١٦٣
أجن : آجن ١٢٣	أنن : أني ١١٤
أرى : ( الأري ) ١٩	أنى : أنى العيش ٢١
أزر : مؤزر ١٣٥ المنزر ١٩٠	أوب : الأوبات ٥٧ ( آبت إيابا )
أزم : أزمة ٢٠٢	١٧٤
أصل : الأصل ١٣٦ الأصائل ١٩٤	أوس : ( الآس ) ١٩
أطط : ( الأطيط ) ١٤٣	أول : الأيل ٢٤٧
أفق : الأفق ٦٦	ب
أفل : ( أفل يافل أفلا وأفولا ) ١٧٤	بأس : البؤسى ١٦٧
أكك : ( أكّ وأكيك ) ١٠٥	بنت : ( البنت ) ٦٢ بُت ٢٠١ انبتات
أكم : الإكام ١٢٨	٢١١
ألك : المألكة ١١٤	بثث : أثث ١٦٢
ألل : ( ألّ ) ١٤٦ الألل والأللان	بجل : البجل ٢٢٩
١٤٦	بخل : مبخلة ١٣٧
ألو : ( ألي ) ١٤٦	بدر : بوادرها ١٠٧ بكرة ٢٢٧

(\*) ما وضع من الألفاظ بين قوسين فهو ما فسر الزجاجي ، وما لم يوضع بينهما فهو من تفسير محقق الأماي ، وما وضع تحته خط فهو مما لم يرد في المعاجم المتداولة .

بلق : البُلُق ٨٧	بدع : بدائع أحداث ١٥٦
بله : تبالهن ٨٥	بدو : بُدَى ١٥٨
بلو : يبلو السرائر ١٥٨	برد : البردة ، البرد ، البارد ، البرود
بنن : بَنَّة الإبل ٢٤٢	٨٠ بُرْد ١٣١
بهن : البهانة ١٢٧	برق : البارق ١ ٢ الأبرق ٢٠٩
بوا : تبى بهم ٢٠٢	برقع : بُرُقِع ١٣١
بور : المبير ١٢٧ البوار ١٣٧	برك : بَرَك تبريكا ٣٤
بول : البال ١٦١	بسبس : ( البسابس ) ١٤٧ بسابس
بيض : البياض ٢٤٦	١٥٥
بيع : ( بعت الشيء وأبعته ) ١٥٢	بسط : فاقه بُساط ١٢٩
بين : مانع فبين ١٠٩ بانوا ١٦٠	بصر : ( البصرة ) ٢٤٩
البان ١٦٧	بضع : ( الباضعة ) ٢٤
ت	بطرق : ( البطريق ، البطاريق ،
تبب : التتبيب ١٢٧	البطارقة ) ١٩٩
تبع : ( التَّبِع ) ١٤٤	بطط : ( البطيط ) ١٤٣
تخت : تخت ثياب ٢٢٧	بطى : ( الباطية ) ١٥٠
ترب : عديد التراب ٢٣٤	بغى : ( البغاء ، البغى ) ١٠٤ يُبَغَى
ترح : ترح الوداع ٥٧	١٢٧
ترز : التارز ١٦٠	بكي : مَبْكِي ٦٣
ترع : ( ترعة ) ١٣٥	بلبل : البلبال ٣٨
	بلد : يتبلد ٧٥



تره : الترهات ٨٧

تلد : انظر : ولد

تلع : الأتاع ٢٢٥

تمك : التامك ٣٧

توج : ( التاج ) ١١٠

ث

ثبج : ثبج البحر ٩

ثرر : الثرة ١٩٦

ثغر : ثغرة النحر ٢٨

ثقب : ثقب ١٥٧

ثقل : الثقلان ١١٥

ثكم : ثكماً ١٩٨

ثلب : ( الثلب ) ١٥٤

ثمل : ثمال ٢ ٢

ثوب : يُثيب ١٥٥

ثول : ( الثول ) ٢٧

ثوى : الثاوى ١٥٥ الثواء ٢٠٩

ج

جبن : مجبنة ١٣٧

جبي : ( اجتباه ) ٢ جبي ٤ جبوتى

١٧٨ التجبية ١٨٨

جججج : ( الجججج ) ١٩٩

ججف : أججفت به ١٦

جئل : جئل ١٠١

ججمرش : ( الججمرش ) ٢٤٤

جدد : عش بجدة ٦١ وجدك ٢٢٥

جرثم : الجرثومة ١٠٠ تجرثم ٢٠٦

جرر : جررها ٢٠١

جرع : الأجرع ٦٣

جرف : جارف جرف المشيرة ١٠٨

جزر : مجزرى ٢٠٤

جزع : تجزع ٦٣

جزى : تجازى ١١٥

جسو : الجساوة ٧٥

جلخ : اجانخ ١٢١

جلد : أهل جلده ٤٨

جلل : ( الجلالة ، الجلالة ) ٥٨

جمد : لتجمدا ٤٨

جز : ( الجأزة ) ٣٨

## ح

- حبجر : احبجر ٤٦  
 حبطاً : محبطناً ٢٤٩  
 حبل : حباله ١٩٥  
 حجر : جالس حجرة ١٦٢  
 حدر : تحدرت ١٤٨  
 حلق : الحلق ١٠٦  
 حرج : الحرج ١٢٥  
 حرح : الحرح ٢٣٥  
 حرر : ساق حر ٨٢  
 حرش : أحترش ٢٣٥  
 حرص : ( الحارصة ، حرص )  
 ( الثوب ) ٢٣  
 حزم : ( الأحزم ) ٢٠٦  
 حزن : الحزن ١٣٥  
 حسر : حسرتها الخيل ٦٩ حسير  
 ٩٥  
 حسس : ( الحساس ) ١٨٧  
 حسم : الحسام ٨٢  
 حسن : ( حسنة ) ٢  
 حشرج : حشرجت ٩٢

جمش : جمشته ١٢٦

جل : ( الجال ) ١٠٦ جمال ١٢٩

أجل الطلب ١٩٦

جنا : الإجناء ١٨٦

جنب : ( جنباتها ) ١٤٧ الجنبه

٢٣٨

جنح : ( جنحت ) ١٧٤

جندل : الجندل ١٦٦

جنن : الجنة ١٠١ مجنى ١١٨ أجن

الوجد ١٥٨ الجنان ٢٠٠

أجن ٢١٣

جنى : جنى ١٤٦ تجنيت الذنوب

١٥٩ جنى حرباً ٢٠٢

جهم : متجهماً ١٢٠ ( الجهم ) ١٢٢

جود : الجادى ٢٤٢

جوز : جوز جرادة ٦٧ الأجواز

١١٣

جول : ( الجال ) ٣٨ مجال خناقها

١٠٣ جولان التراب ١٥٤

جوى : الجوى ٨١

جيب : الجيب ١٢٤ جيوب ١٥٨

حور : ( الحورى ، الحواريون ) ١٥٤  
 حوط : يحتاط به ٧٢  
 حول : ( حوالينا ) ١٣٠  
 حوم : تحوم ١٥٠  
 حير : حيرى المزاد وحارثه ٦٧  
 حيف : يحيف ٧١  
 حين : الحين ٧٠  
 حي : الحى ١٥٥ أستحييك ١٥٨

## خ

خبب : خبي ١٨٨  
 خبو : خبت ١٥٧  
 ختم : ( متختما ، التختم ) ١١٠  
 خدم : خدمة الكتاب ٢٣٣  
 خدن : الخدن ٧١  
 خرشم : ( الخرشم ) ٢٧  
 خرق : نخرق ٦٦ أُلْخِرَق ٩٠  
 الأخرق ١٧٦  
 خرم : منخرم ١٥٥  
 خزم : الخزamy ١٩٣  
 خساً : اخساً إليك ١٨٩

حشى : الحشى ١٦٤  
 حصص : ( الأحصن ، الحصص )  
 ١٢٢

حضر : ( الحضيرة ) ١٤٣ حضيرة  
 ١٤٤

حفر : حافرته ١٦٥  
 حفل : احتفلى ١٦٩  
 حقب : الحقائب ٤٧ ، ٤٨  
 حكم : يحكمه التجريب ١٢٧  
 حلب : الحلاب ٤٩

حلف : الحليف ٧١ ( حليف ) ٧٣  
 حلق : المحلقة ١٢٦ ( حلق ) ١٨١  
 حلل : أحل شىء ٨٢ تحلة القسم ٩٩  
 الحلل والترحال ١٢٣

حلو : ( الحلاوة ) ١٠٩  
 حم : حمامك ١٧٢  
 حنف : ( الحنيف ، الحنف ) ٢  
 حنن : حنن بكيا ٩ ( حنانيك )  
 ١٣١ - ١٣٢  
 حوب : التحوب ١٦  
 حوذ : أحوذى ١٥٦

خنن : خنَّ بأكيا ٩	خشر : خشار ٢٤٦
خنو : اَنَلْنَا ٩٠	خشرم : ( الخشرم ) ٢٧
خوص : ( خَوْصه الشَّيب ) ١٨٨	خشى : ( خَشِيَ ) ١٨٨ ، ١٨٩
خوف : ( التَّخَوُّف ) ٣٧	خصر : خَصِرَتْ أَيْدِيهِمْ ٤٧
خوى : أَخَوَى تَخْوِيَةً ١٨٢	خصص : خَصَّصَتْ ١٧٥ ( خَصَّه )
خير : الخيرة ٤٥	بكذا ١٨٨
خيس : ( الخيس ) ٧٣	خصف : يَخْصِفُ الْوَرَقَ ٦٥
خيل : تَسْتَخِيلُ ٧٠ تَخَايَلَتْ ضُجَاهُ ١٩٤	خضع : خَوَّاضِعُ ٢٢٤
د	خفض : اَلْخَافِضُ ١٩٦
دأل : الدَّأَلَى ١٣٠	خفق : ( خَفَقَتْ ) ١٧٤
دبب : دَيْبُ ١٣٢	خلب : خَلَبَكَ ٧٠
دبر : ( الدَّبْرُ ) ٢٧ الدَّبُورُ ٧١	خلف : ( خُلُوفٌ ، اَلْخَلْفُ ، اَلْخَلْفُ )
( لا تدابروا ) ١٥١	٧٣ ( المِخْلَافُ ) ١٥٣
دبق : الدَّبِيقُ ١٧٢	الأخلاف ١٩٦
دبو : الدَّبَا ١٧٨	خلق : اَتَخَلَّقَ ٨١ اَلْخَلَائِقُ ١٩٦
دجن : ( الدَّاجِنُ ) ١٥٤	خلل : ( اَلْمُخْلَلَةُ ) ٢١ خَلَّةٌ ١٥٦ ،
دجى : الدَّجِيَّةُ وَالدَّجَى ٢٧	١٥٩
دخنخ : ( الدَّخْنُ ) ١٢١	خلو : اَلْخَلَى ١١٣
دخل : الدَّخَلَ ٢٤٢	خمس : اَلْخَمْسُ ١٢٣
دخن : الدَّخَنُ ٢٩ ( الدُّخَانُ ،	خمم : ( خَمَّ ) ١٤٦
الدواخن ) ١٢١	خمس : اَلْخَمْسُ ١٨٨
	خنق : خَنَقَهَا ١٠٣

دخو: (الدُّخَا) ٢٧	دهم : دُهُمًا ٨٧
دراً: (تَدْرِيبُهَا، الدَّرِيبَةُ) ١٤٧	دور : (الدار) ١٤٧
درج: مدرَجى ٨٩ أدراجهُ ١٦٥	دوف : مَدُوف ٧١
درع: (مدرِّع) ٢٠٤	دول : الدُّوَل ٧٠ تداولهُ الرُّعَاء ١٢٨
درق: الدُّورِق ١٥٠ الدَّرَقَةُ ١٦٩	(دوَالِيكَ) ١٣٠
دسم: (الدَّيْسَم) ٢١٢	دوم : المَّدَامَةُ ٨١ دارمَتِنِي ١٥٨
دعج: أدعَج ٢٣١	دير : الديارات ١٦١
دعم: المِدْعَم ٢٠٤	ذ
دفاً: (الدَّفَاء) ١٥٤	ذيب : ذَبُوب ١٥٦
دقق: دَقَاقاً قَرِيبَةً ٢٤	ذرب : ذَرِيب ١٥٦
دلو: الدَّلَالَةُ ١٩٨	ذرع : الذَّارِع ٧٦
دمع: (الدَّامِعَةُ) ٢٣ المدامع ٩٩ ،	ذرف : ذُرْف ١٦٨
٢٢٥	ذرو: المذروان ١٣٠
دمغ: (الدَّامِغَةُ) ٢٤	ذهب : المذهب ١٨٢
دميم: دَمِيم ١٤٩	ذبخ : الذَّبِيخ ٢٠٢
دمن: تَدَمَّنَ بِصَرِي ٣٢	ر
دمى: (الدَّامِيَةُ) ٢٣ الدم ، الدما	رأم : (رُئْمَانُ أَنْفٍ) ٥١
٢٠٨	رأى : (لَمْ تَرَأِيَاهُ) ٨٨
دناً: الدُّنَانَةُ ١٢٠	ربب : (أَرَبَّتِ النَّاقَةُ) ١١ (رُبِّيَّ
ذن: الدَّنَّ ٧٦ ، ١٥٠	ورباب) ١٢٩ ريب ١٥٥
دهرس: الدهارس ١٣١	
دهقن: الدَّهْقَان ١٥٠	



ربط : ( الربيط ، الأربط ) ١٤٣	رضض : رضيض الجندل ٦٧
ربع : رباعتي ٢٢ المتربع ٨٤	رضع : ( الرضع ) ٢٧
ربق : الرُّبُق ٥٤	رعب : الرُّعْبُوب ١٢٧
ربو : ( الرُّبَا ) ١٧٩	رعو : أرعوى ١٥٦
رجف : رَجُوف ٧٢	رعى : ترعى النّجم ٩٩
رجل : رجيلة ٨٠ رُجال ١٢٩	رفع : أرفع تحيّي ٢٢
المراجل ١٧٨ ، ( ١٧٩ )	رفف : ( رفيف ) ٧٣ ترفّ ١٩٣
رجم : المرجم ٢٠٤	رفق : ( ارتفقت ) ١٢ رُفقة ١٦٩
رجو : ( الرّجاء ، ترجون ) ٢٨	رافق به ١٨٢
رحب : ضاقت برحبها ١١٩	رقب : ( الأرقب ) ٢٠٦
رحل : الترحال ١٢٣ الترحّل ١٤٧	رقرق : رَقْرَاق ١٦٧
المراحل ١٧٨ الرّحل ١٦٩	رقم : ( الرّقيم ، المرقوم ) ٦
رخل : الرّخل ١٢٩	رقو : التراقى ١٩٣
رخم : رخم ١٤٨	ركب : رَكُوب ١٢٨
ردى : ( الرّدى ) ٧٤ الرّداء ١٩٠	ركل : المراكل ٦٧
ردى : الرّدى ٥٠ رذية ٩٦	ركن : رُكْنُهَا ٢٢٥
رستق : ( الرّساتيق ) ١٥٣	رمد : ( مرّدا ) ١٤٦
رسن : المرسون ١٩٨	رمق : الرامقات ١١٩
رشق : الرشاقة ٥	رمل : ( الإرمال ) ٣٨
رصد : الرّصد ١٦٣	رسم : رمام ٨١ مرّمين ٩٠
رصص : رصيص الجندل ٦٧	رمى : ( رميته ، أرمىته إرماء ) ٣٨

رنق : رنق البلى ٦٤

رهف : المرهفات ٧٧

روح : ( يَراح ) ٣٠ متروحا ٨٩

٩٠

روق : الرَّوق ١٠٧

روم : رامنا ١٨٩

ريب : مُريب ١٥٥

ريم : ريم ١٤٨

ز

زبب : ( الأذب ) ١٢٢ ( زببت ،

أزبت ) ١٧٤ زببت ١٧٤

زبد : أزبد ٧٦

زجى : يزجينا ٢٢٥

زحم : المزحم ٢٠٤

زدر : الأزدران ١٢٩

زرع : ( أولاد زارع ) ٢١٢

زرى : تزدرين ١٥٧

زعرع : ( المزعرع ) ٢١

زعم : زعيم ١٥٠

زعنف : الزعانف ١١

زفر : زفرة ١٥٨

زفف : أزفها ١٦٢

زقق : الزَّق ١٥٠

زلق : ( زلقه ، زلقه ، أزلقه ) ٣٣

زهو : زهاها الحسن ٨٥

زود : المزاد ٦٧

زور : ( تزاور ، الأزور ) ١٧٣

زول : زؤل ٢٣٢

زوى : زوى عنه ١٧٦

زيل : زيا لك ١٧٦

زبي : الزبي ٩١

س

سأل : سأل به ١٧٦ سالتانى ٢٣٢

سبب : ( السب ) ١٠٩

سبح : لسبحتها ٢١٤

سباسب : ( السباسب ) ١٤٧

سبل : مسبل ١٣٥

سبن : السبنية ٤٠

سبح : الأسبح ٢٠٦

سجف : ( السجوف ، السجف )

٧٣

سحب : مساحب ١٤٦

سحل : أمر سحيل ٥

سقط : ( السقيط ) ١٤٣  
 سقى : المسقا ١٩٨  
 سكبج : ( السكباج ) ٢١  
 سكك : سكاء ٤٢  
 سلجم : السلجم ٢٠٦  
 سلف : ( الأسلاف ) ٧٣ السلاف  
 ٧٦ سلفة الذباب ١٩٥  
 سلق : ( السلق ، السلق والسلقان )  
 ١٨١  
 سلك : السلك ٨١  
 سلم : أسلمه ٨١ السليم ١٤٩ ، ٢٠٢  
 سمأل : اسمأل ١٤٤  
 سمح : إسماحي ٧١  
 سمحق : ( السمحاق ) ٢٤  
 سمع : تسمع ٣٥ ( السمع ) ٢١٢  
 سم : سموم ١٤٩  
 سمن : ( سمنها ) ٢١  
 سند : السناد ٥٦ السند ٢٠٩  
 سنن : يستن ٤٩ سنناً سوياً ١١٥  
 سنو : سنا يارق ٢٠١  
 سهب : سهوب ١٥٧  
 سهو : السهو ٦٣

( ١٨ أمالي الزجاجة )

سحم : أسحم ١٠١  
 سدى : سدأها ١٣٣  
 سذب : ( السذاب ) ٢١  
 سربل : تسربلت ٧٢  
 سرح : السرحان ٣  
 سردق : الشراذق ٢١٠  
 سرر : السرائر ١٥٨  
 سرطوط : ( السرطوط ) ٢١  
 سرو : سرة الساق ٨٣  
 سرى : سروا ٤٧ ( تسرى ) ٧٣  
 السارون ٢٠٢  
 سطو : سطا ٢٣٣  
 سعبب : ( السعابيب ) ١٩  
 سعد : ( سعديك ) ١٣٢  
 سعى : ( الساعى ) ٣٨  
 سغب : الساغب ٢٠٤  
 سفح : يسفح ١٠٧  
 سفر : يسفر ٢٠٤  
 سفظ : ( السفيط ) ١٤٣  
 سفن : السفن ٢٧ السفين ١٤٩  
 سفنج : السفنج ١٥٣  
 سفو : سفواء ٢٢٧

شرب : شريب ، الشرب ١٨٧  
 شرر : شررتين ٤٥  
 شرف : الشرف ١٢٤ الشرف الأعلى  
 ١٦٩ مشتقاً ١٧١  
 شرق : شرق ١٣٥  
 شري : شريت ٤٢  
 شعب : شعب الأكوار ٤٧ شعوب  
 ١٥٨ ، ١٢٨  
 شفو : الأشفي ١٨٣  
 شفو : الشفا ١٩  
 شقد : ( شقدّه ) ٣٣ ( الشقد ،  
 الشقدان ) ٣٤  
 شكك : الشكة ٣ شكة حازم ٦٧  
 شكل : ( الشواكل ) ١٧٩  
 شكو : ( تشكت ) ، الشكوة ١٩٣  
 شناً : ( الشنان ، شنت الرجل أشنؤه  
 شناً وشناء وشنأنا ، الشانى ،  
 المشنوء ) ٧٥  
 شنف : ( الشنوف ) ٧٣  
 شهر : مشهر ١٥٥  
 شوب : شوبها ٧١ ، ( ٧٣ )  
 شوذ : ( المشوذ ) ١٠٩

سود : سواده ١٢٩ السودد ١٨٩  
 سوق : ساق حر ٨٢ ساق الحمام ٨٣  
 سول : سولت إليه ٤٥  
 سوم : يسوم ١٤٩  
 سوى : سننا سويّاً ١١٥  
 ش  
 شام : الأشائم ١٠٨  
 شأن : ( الشؤون ) ١٧٥  
 شبب : شبوب ١٥٦  
 شبو : الشبابة ١٥٦  
 شنت : شنتها ١٠٢  
 شتو : شاتية ٢٠٢  
 شجج : ( الشج ) ٢٣  
 شجن : الشجن ١٠١  
 شجو : الشجي ١١٣  
 شحب : شحوب ١٥٧  
 شخب : شخبها ١٨٨  
 شخن : شخن ١٢١  
 شلق : الأشلق ١٦٥  
 شدن : شادن ١٤٨ ، ٢٣١  
 شذو : شذا الأمر ١٠٨

صرر : الصَّرَّة ١٢٤ صَرَّارَة ١٧٢  
 صرط : ( صراط مستقيم ) ٢  
 صرف : ( الصَّرْفَان ) ١٦٦ ، ١٦٧  
 صَرَف الليالي ٢٣٣  
 صرم : صَرَم ١٣٩ ( الصَّرَام ) ١٥٤  
 ذو الصَّرم ١٥٦ صِرْم ٢٤٩  
 صرى : صَرَّى ١٢٣  
 صفر : ( الأصفران ) ٢٠٠  
 صفح : صفحته ١٢٠  
 صفق : صفقه ١٦٩  
 صفو : يستصفى ٦٤ تصطفى ١٥٩  
 الصفاة ، الصَّفَى ١٩٦  
 صقع : الصقيع ١٢٢  
 صلب : الصالب ٦٦ صليب ١٥٨  
 صلع : ( الصَّلَع ) ١٥٣  
 صلع : ( الصالغ ) ١٥٤  
 صلف : الصِّلَف ١٧١  
 صمت : مصمتات ٨٧  
 صمصم : الصمصام ١٤١  
 صنع : ليس فيه مصنع ١٢٨  
 صوب : صوائب ١٦٤  
 صيف : يصيف ٧١ ، (٧٢)

شوف : تشوفه ١٤  
 شوه : ( شوَّهه ، لا تشوَّه على ) ٣٣  
 ( مشوَّه ، شائه ، شاه ) ٣٤  
 شوى : ( أشوى منه ، أشواه ) ٣٤  
 شيئاً : الشَّيْء ٢٢٥  
 شيب : ( شيبان ) ١٢٢  
 شيم : أشيمه ٢٥٠

## ص

صيب : صُباب الكرى ٢٢٥ نَصَبُ  
 بها ٥٥  
 صبر : ( الصَّبْر ، صَبْرْتُ فلاناً ،  
 أصبرهم ) ١٠  
 صحم : ( أصحمة ) ١٥١  
 صحن : الصَّحْن ٢١٥  
 صدر : صادرين ٤٧ الأصدرا ١٢٩  
 الصادرة ٢٤١  
 صدع : أصدع ١٧ تصدَّع ١٥٧  
 صدغ : صُدغ ١٧٠  
 صدق : يُصدق ٣٤  
 صدم : المِصْدَم ٢٠٤  
 صدى : الأصداء ٢٠٢



ض

ضبر : يَضْبِرُ ٣١

ضحك : ( الضَّحْك ) ١٩

ضحو : ضاحٍ ٢٣٤

ضرح : يضرَح ٣١

ضرر : الضَّرَّاءُ ١٠٩

ضغت : أضغاث ١٤٦

ضلال : أضلَّ ٨٥

ضلع : الضَّلْع ٤٣

ضمن : ضامنة قتيلا ١٢٥ الضمانة ٢٤٩

ضنك : الضَّنْكَ ٧٢

ضوا : ضاءت الأفق ٦٦

ضوج : ( الضَّوْج ) ٣٨

ضيف : ( تَضَيَّفَت ) ١٧٤

ط

طبع : الطَّبَعَ ٢٠٢

طبق : الطَّبَق ٦٦

طرب : طرباً ٨١ طروب ١٢٧

طرح : تطرح مطرحاً، تية طروح

١٦٠

طرق : طروقاً ٧٧ طارق الأضياف

١٠٨ الطريق ١٦٥، ١٩٨

طرم : ( الطَّرِيم ) ، الطَّرم ١٩

طسج : ( الطَّسَاسِج ) ١٥٣

طفل : طِفْلة ١٣١ ( طفلت ) ١٧٤

طلل : الأطلال ٨٤ الطلُّ ١٩٣

طنب : مطنَّب ١٦٩

طوف : الطائف ، طاف يطوف ٧٩

طوى : تنصرف لطياتها ٦٤ الغادى

لطيته ١١٥ لطيتها ١٢٧

طيب : تطيب عنه ١٥٥

طير : مُطارَة ٦٧

طيف : الطائف ، طاف يطيف ٧٩

ظ

ظار : أظَار ٨٣ الظُّر والظُّوَار ١٢٩

ظعن : يظعنان بظعنه ٥٠

ظلم : مظلومة ٨٣

ظماً : أظاء البعير ١١

ظنب : ظُنُبُوب ١٢٧

ع

عبل : مِعْبلَة ٢٢٩

عرب : تعتب ١٣٩ العُتْبَى ١٦١  
 أعتب ١٦٩  
 عتد : العتد ٣  
 عتم : عاتم القرى ١٠٨  
 عثن : ( العُثان ، العواثن ) ١٢١  
 عجب : عجباف ١٩٢  
 عجم : الأعجم ١٨٩  
 عدد : عديد له ٤١  
 عدس : عدوس الشرى ٥٠  
 عدل : عادل عنه ١٢٨  
 عدو : ( عدا الفرس ، أعداء فارسه )  
 ١٥ عدوة عريض ٢٩ عدواً  
 ٢٣٤  
 عذر : المذّر ، جمع عذير ١٠٨ عذره  
 ٢٠٢  
 عرب : عريب ١٥٥  
 عرج : عرج ١١٥  
 عرر : العرر ١٣ المعتز ٢٠٤ عرر ٢٤٦  
 عرس : مُعرساً ٩٧  
 عرض : عُرْضة لكذا ١٤ العريض  
 ٢٩ اعترضنا المسجد ٥٣

عرف : اعترف ٤٣ عُرف ١٣٩  
 معروفى ٢٠٤  
 عرق : معترق ١٠٧ العرق ١٢٩  
 عرو : عروة الخلائق ١٩٦  
 عزز : ( العزاز ) ١٥٤  
 عزف : ( عزفت نفسى ) ٧٣  
 عزه : ( العزهاة ) ٧٥  
 عسب : العسيب ٣ ( اليسوب ) ٢٦  
 ( اليعاسيب ) ٢٧  
 عسبر : ( العسبار ) ٢١٢  
 عسجد : ( العسجدية ) ١٤٧  
 عسل : ( العسل ) ١٩  
 عشق : ( عشقت الناقة ، العاشق ،  
 العشقة ) ١١  
 عشم : الأعشم ١٨٨  
 عصب : العصائب ٤٧ ( العصابة )  
 ١٠٩ ( العصاب ) ١١٠ معصوب  
 ١٢٨  
 عصر : مُعصر ١١٨  
 عصم : عصمة ٢٠٢  
 عضض : عضّ مفرك ٨٢ العضاض  
 ١٨٢

عرب : عريب ١٥٥  
 عرج : عرج ١١٥  
 عرر : العرر ١٣ المعتز ٢٠٤ عرر ٢٤٦  
 عرس : مُعرساً ٩٧  
 عرض : عُرْضة لكذا ١٤ العريض  
 ٢٩ اعترضنا المسجد ٥٣

(٥٠) العَلَق ٦٥، ١٠٧ العِلَق

١١٢ العَلَقَة ١٦٩

علل : تعأل ساعة ١٦٠ أعلله ٢٠٩

علو : (العوالى) ٧٤

عمر : عمرت سنين ١١٥

عمل : يُعمَل ١١٩

عمم : (العمامة) ١٠٩ عميم النبت

١٣٦ عممت ١٧٥

عنس : عانس ١٣١ العنس ١٩٦

عهد : عهد الهوى ١٩٢

عوج : عاجوا ٤٨

عود : العود ١٢٨

عور : العوار ١٣٧ العائر ٢٠١

عوق : العوافة ٥٠ العيوق ٩٩

عير : العير ١٦٥

عيف : عيوف ٧١، (٧٣) (تعيف)

٧٤ العيافة ٢١٠ لم أعيف ٢١١

عين : (معين ، معيون) ٣٤

غ

غبر : الغابر ٥٥ غبرها ١٩٦

غبق : غبوقى ١٨٦

غثر : الغثرة ١٩٨

عضه : العضية ٢٠٣

عطر : عطار ١٤٨

عطف : يعتطفه ١٩٠

عطل : عواطل ١٠٠

عطن : (عطان ، عطنة ، عطنون ،

عاطنون) ١٨٨

عظم : المعظم والمُعْظِم ١٠٨

عفر : (اليعفرور) ١٥٣

عفق : العفق ٣١

عفو : العفاء ١٦٠ عفاها ١٩٨

عقب : التعقيب ١٢٨ الأعقاب ٢٠٨

عقر : عَقر ١٦٩

عقرب : مُعقَرَب ١٧٠

عقفر : (العنقفير) ١٥٣

عقق : إلعقيق ٩٩ العقيقة ، عَقَّتْ

عقيقته ١٠٧

عكف : عُكوف ٧٢

عكك : (العكّ ، العكيك ،

العكّوك) ١٠٥

عكنكع : (العكنكع) ١٠٥

عكو : (الأعكى) ٢٠٦

علق : العلاقة ٤٩٠ العلوق ٤٩ ،

غَنَن : أَغْنَى ١٤٨ الغَنَاء ١٦٧ الأَغْنَى

١٧٠

غُول : ( المَغْتَال ، اغْتَالَته غُول ) ٣٨

غَوَى : ( المَغْوَاة ) ١٨٥

غَيْب : ( الغَاب ) ٧٣ ، ٩٠ تُغَيِّب

١٥٨ ( غَابَتْ غَيُوبًا وَغِيَابًا وَغَيًّا

وَمَغِيًّا ) ١٧٤

غَيْر : الْغَيْرَ ١٣٧

غَيْث : الْغَيْثَاء ١٦٧

ف

فَتَر : الْفِتْرُ ١٧٢

فَتَلَ : الْفَتِيل ١٩٨

فَجَر : الْفَاجِر ١٠٨

فَجَن : ( الْفَيْجَن ) ٢١

فَدَح : الْفَادِح ٩١

فَدَى : تَفَادَى ٩٠

فَرَر : ( فَرِيرٌ وَفُرَارٌ ) ١٢٩

فَرَسَخ : الْفَرَسَخ ٢١٥

فَرَش : فَرَشَ وَفَرُشَ ٩٨

فَرَض : ( الْفَارِض ) ١٥٤ الْفَرَائِضُ

٢٢١

غَدَق : غَدَقَ ١٦٨

غَرَب : مَغْرَبَاتِ الْأَخْبَارِ ١٤ غَدَوْنَا

غَرَبَ ٢٥ اغْرَبِي ٧٤ غَرَبَ ١٥٨

( غَرَبَتْ غُرُوبًا ) ١٧٤ الْمَغْرَبَيْنِ

٢٢٩

غَرَد : غَرَدَ تَغْرِيدًا ٨٢

غَرَر : غَرَّرَهَا ٩٧

غَرَض : الْغَرَضُ ١٢٩ غَرِضَ ٢٠٢

غَرَضْنَا ٢٠٩

غَرَم : الْغَارِم ١٠٨

غَزَرَ : الْغَزِير ١٩٤

غَزَلَ : ( غَاذَلَهُ ، الْمَغَاذَلَةُ ، الْمَغْزَلُ ،

الْمَغْزَالُ ، الْغَزَالَةُ ) ١١ — ١٢

غَشِم : غَشُومَ ١٥٠ الْأَغْشَمَ ١٨٨ ،

( ١٨٩ ) غَشِمَ ٢٠٦

غَفَرَ : الْغَفَرُ ٢٤٩

غَفَف : الْغَفَّةُ ٢٠٢

غَلَط : الْغُلَظُ ٢٠٢

غَلَلَ : غَلَّةٌ نَفْسِي ١١٤ غِلَالَةٌ قَصَبٌ

١٧١

غَمَس : ( اغْتَمَسَ ) ١٧٤

فياً : تَفْيِثُهُ الرِّيحُ ١٢٨	فرطح : ( مفرطح ) عامية ١٤
فيد : المَفِيدُ ٢٤٢	فرع : الفرع ١٠٢ ( الفِرَاع ) ١٥٣
ق	فرق : المَفْرِقُ ٨٢
قبر : القَابِرُ ٧٧	فسط : ( الفسِيط ) ١٤٣
قبص : ( قُبَّص ، القَبْص ) ١٦٦	فصفص : أَفْصَفَصْهَا ٤٦
قبع : قُبَّعَا ١٦٦	فصم : فصمة السَّوَاك ٤٩
قتب : القَتَبُ ١٩٦	فضل : فضل عَنَانِهَا ٦٩
قتر : الأَقْتَارُ ٤	فطن : أَنْ يَقْطِنُوا ٢٣١
قدح : تَقْتَدِحُ ١٩٨	فغم : ( الفغم ) ٣٨
قدد : قُدَّ وَرِيدُهَا ٩٧	ففى : الأَفْعَى ٤٩
قدر : المَقْدُورَةُ ٢٠٣ قَدْرَى ٢٠٤	فقم : المَتَفَاقِمُ ١٠٨
قدم : قَوَادِمُ النَّسْرِ ١٥٩	فكك : فَكَّكَ أَسِيرُ ١٠٨
قذذ : القَذَاذُ ١٢٨	فلذ : ( الفالوذ ) ٢١
قذف : ( قَذِيف ) ٧٣	فلذج : ( الفالوذج ) أَعْجَمَى ٢١
قذى : اقْتِذَاءُ الطَّيْرِ ٢٥٠	فلذق : ( الفالوذق ) مَوْلِدَةٌ ٢١
قرب : القَارِبُ ٤٧	فلطح : ( المفلطح ) ١٣
قرح : ( القَارِح ) ١٥٤	فلق : ( الفَلَقُ والفُلُقَان ) ١٨١
قرد : القَرْدُ ٣٧	فند : فَنَدَ ٧٥
قرر : القَرَّ ٣٨ يقرُّ ٩٩ القَرَّ ، المقرور	فنى : الفِنَاءُ ١٤٣
١٢٤ ، ٢٠٤ القَوَارِيرُ ١٢٥	فهه : ( أَفْهَى ) ٢٠٥
قرش ( المَقْرَشَةُ ) ٢٤	هوق : أَفْوَقَ ١٢٨



قرض : ( تقرضهم ) ١٧٣ ( قرضنى )  
 ١٧٤  
 قرع : القرع والقرع ١٨٤  
 قرن : قرينها ٢٠١  
 قرو : يستقرى مضاجعه ٦٤ القرى  
 ١٠٨  
 قسب : ( قسبت قسوبا ) ١٧٤  
 قسو : القساوة ٧٥  
 قصب : القصب ١٧١  
 قصر : القاصرات ١١ القصار ،  
 القصرة ٢٣ أقصر ١٥٨ ( قاصر )  
 ٢٠٤  
 قسم : القصيمة ٣ قصمة السواك ٤٩  
 قضب : تقضب ١٣٩  
 قطر : الأقطار ٤  
 قطف : ( قطوف ) ٧٤ قطف يقطف  
 قطافا وقطوفاً ٧٤ قطوف  
 المشى ٢٢٥  
 قطو : ( قطاته ) ١٤٣  
 قعد : ( القعاد ، القواعد ) ٥٨ أقعدت  
 كل قائم ١٠٨

قفس : القفس ١٨٦  
 قعط : ( المقطعة ) ١٠٩ قعط عليه  
 عمامته ١٠٩ ( الاقتعاط ) ١١٠  
 قعو : ألقى ٤  
 قفو : قفا ذات أوشال ٤٧  
 قلص : ( القلص ) ١٥٣ القلوص  
 ٢٣٤  
 قاق : مِغلاق الوشاح ١٩٣  
 قلنس : القلائس ١٤٧  
 قمح : ( شهرا قِماح ، المقامحة ) ١٢٣  
 قنب : ( قنبت قنوبا ) ١٧٤  
 قنت : ( القانت ، القنوت ) ٢  
 قنع : تنقنع ٨٥  
 قود : مقتادى ٧١  
 قوس : ( القوس ) ١٩ قوسى ٢٠٢  
 قوف : القيافة ٢١٠  
 قول : ( اقتلت ، المقتال ) ٣٨ قالة  
 العواقة ٥٠  
 قوى : الإقواء ٤٦  
 قيد : قيودها ١٩٢

قرض : ( تقرضهم ) ١٧٣ ( قرضنى )  
 ١٧٤  
 قرع : القرع والقرع ١٨٤  
 قرن : قرينها ٢٠١  
 قرو : يستقرى مضاجعه ٦٤ القرى  
 ١٠٨  
 قسب : ( قسبت قسوبا ) ١٧٤  
 قسو : القساوة ٧٥  
 قصب : القصب ١٧١  
 قصر : القاصرات ١١ القصار ،  
 القصرة ٢٣ أقصر ١٥٨ ( قاصر )  
 ٢٠٤  
 قسم : القصيمة ٣ قصمة السواك ٤٩  
 قضب : تقضب ١٣٩  
 قطر : الأقطار ٤  
 قطف : ( قطوف ) ٧٤ قطف يقطف  
 قطافا وقطوفاً ٧٤ قطوف  
 المشى ٢٢٥  
 قطو : ( قطاته ) ١٤٣  
 قعد : ( القعاد ، القواعد ) ٥٨ أقعدت  
 كل قائم ١٠٨

قيل : لم أَقِلْ ١٥ القيل اليماني ٧١  
( القيل ) ٧٣

ك

كبر : الكثرة ٢٥  
كبو : كاب ٩٥ أكباها ١٩٨  
تكبني ٢٠٣  
كذب : تكذب ١٣٩  
كرحك : الكرحك، فارسية ١٧١  
كرو : الكروان ٩٠  
كرى : الكرى ٢٢٥  
كس : الأ كس ١٠٧  
كشح : الكاشح ٢٣١  
كعب : (الكعب) ١٩ الكواعب  
٨٥ ، ٢٢٥ كاعبان ١١٨  
كع : ( كع فهو كاع ) ١٠٥  
كفر : الكافر ١٧٤  
كفي : كفيها ٨٢  
ككب : كوكب ١٣٥  
كلب : كلب القر ٣٨  
كلل : ( كل يكل كلاً وكلالة ،  
الكل ) ١٥

كلم : كلومنا ٢٠٨  
كنس : المكانس ١٣١  
كنه : الكنه ١٣٦  
كهل : مكتهل ١٣٦  
كور : الأ كوار ٤٧ (المكورَة) ،  
المكور ، الكوارة ، ١١  
(الكور) ١٥٣  
كوم : الأ كوم ٢٠٦

ل

اللام : بمعنى بعد ٩١  
لب : لباتها ١٠٧ ( لبيك ) ١٣٢  
الملبئون ٩٦ لبيته ١٦٨  
لبن : اللبان ٣  
لبي : الملبئون، لبيته . انظر : (لب) ١٣٢  
لجج : ألج ١٣٣ اللجاجة ١٣٧  
لجم : ألجمهم الفرق ٦٦  
لحب : لحبها ١٩٨  
لخخ : التخ ١٢١  
لدد : اللداد ١٩٩  
لطف : اللطيف ٧٢

مذق : تمذُق ١٨٦	لطي : ( لَطَّاه ) ١٤٣
مرر : مِرَّة الهوى ١٥٦	للق : اللَّعَق ٥٥
مرط : مُرْط القذاذ ١٢٧	لقع : ( لَقَعَه بَعِينَه ) ٣٣
مرق : المُرَّق ١٦٩	لقلق : اللقلقة ١٨١
مره : مَرِه ٢٠٠	لقى : ( أَلَقَتْ يَدًا فِي كَافِر ) ١٧٤
مرى : تَمْرِيَه ٩ أَمْرِيهَا ٤٦	لمص : ( اللَّصَص ) ٢١
مسك : مِسْكَة عطار ١٤٨	لم : ( أَلَمَّتِ النَّاقَةُ ) ١١
مشمش : امْتَشُّ ١٨٢	لهن : لَهِنَّاكَ ٢٥٠
مضغ : المَضْغَة ٦٥	لوب : ( اللَّابَةُ وَاللَّاب ، اللَّوْبَةُ
معد : المَعْدَى ٢٠٠	واللوب ) ٢٤٩
مقل : المُقْل ٧١	لوذ : لَاز بِرَحْلَه ١٠٨
ملح : ( المَلَّاحَة ) ١٠٩ ( مِلْحَان )	لوص : ( اللَّوَص ) ١٩ اللواص
١٢٢	٢٠ ، ١٩
ملط : ( المِلْطَاء ) ٢٤	لوم : مُلِيم ١٥٠
ملك : المَلِكُوت ١٨٠	ليت : ( لَيْتَى غَزَال ) ٧٣
ملل : ( مَا مُلَّ ) ١٤٦	م
ملو : يَتَمَلَّى العِيش ، المَلَاوَة ٨٨	متع : مَتَّيْع ٥٣
مندل : المَنْدَلَى ١٥٧	مثل : أَمَثَلُ ١١٩ المِثَال ٢٣٩
منن : مَنَنَّاها ١٢٤	محل : ( المَاحِل ) ١٥٣
منى : تَمَنَّى ( ١٩ — ٢٠ ) ، ١٨٧	مخض : مَخَضَتْ ١٨٠
مهن : ( مَهْن : المِهْن ، المِهْنَة ، مَهْن	مدد : مَدَّتْ ٨٣

يمهن مهنة فهو ماهن ( ٣٨ )

مهو : ( المها ) ١٤٧

موت : ( ماتت ) ١٧٤

موم : الموم ١٨٤

موه : الماء ١٠٧

ن

نبل : النبيلة ٦٧ النبل ٩٤ ، ١٠١

نتأ : نتأ ١٧٢

نث : نث المعايب ٩٢

نجب : نجيب ١٥٥

نجد : النجد ٩٠ النجد ٢٤٩

نجر : ( أيام ناجر ، النجر ) ١٢٣

نجش : ( لاتناجشوا ، النجش ) ١٦١

نجم : النجمة ٢٠٩

نجل : النجل ٧١ نجلاوين ١٥٩

نجم : النجم ٩٩

نجو : ( النواجي ، النجاء ) ١٥٣

نحس : النحاس ١٢١

نحل : ( النحل ) ٢٧

ندب : ( اتدب لها ) ١٠٦

نزع : النازح ١٩٦

نزف : النزيف ٧٤ ، ( ٢٢٥ )

نزو : تنازى ١٠٥

نسب : ( نسب ينسب نسيبا ، نسبه

ينسبه نسبة ونسبا ) ٨٥

نسق : نسقا ٨١

نشب : النشاب ١٦٤ النشب ٢٣٢

نشج : تشج ٣٢١

نشد : نشدتك الله ١١٦

نشر : ( نشر الموتى فنشروا ، الناشر )

٧٨ ( نُشِرَها ، نَشَرُها )

٧٩ نشر رائحة ١٣٦

نشر : ( نُشِرَها ، النَشَر ، نشرت

المرأة ) ٧٩

نصب : نصب عينه ١٥٠ النصب

٢٠١

نصت : النصته ١٩٨

نصح : نصحت الجيوب ١٥٨

نصص : نصّ ثديها ٩٧

نصف : لا نصف منه ٤٠ (النصيف)

٧٣ النصف ٢٠٣ مناصيف

٢٣٢

نصل : ناصل ١٢٨ أتصل ١٦١

نهب : النهب ٤  
 نهج : منهج ٢٣١  
 نهج : نهج مرأكلها ٦٧  
 نهج : نهج ١٧٩  
 نوب : ( النوب ) ٢٧ ( نوبة ونوب )  
 ٢٤٩  
 نور : المتنور ٢٢  
 نوش : تنوشه ٧٧  
 نوك : النوك ٦١  
 نول : النائل ١٤١  
 نوى : النوى ١٥٨ ، ٨٠  
 نيب : ( الناب ) ١٥٤  
 نير : نارها ١٣٣ منير ١٣١  
 نبي : ( نبي آل ) ١٤٦  
 هتر : مستهتر ١٥٥ الهتر ٢٣٢  
 هتل : يوم هتل ٣٨  
 هجد : هاجدة ٢٠٢  
 هجع : هجع ٧٦  
 هذب : أهذاب ١٥٩

نصو : النواصي ١٩٣  
 نصي : ( نصية ، انتصيت ) ١٥٣  
 نطع : النطع ١٤٣  
 نطق : النطق ٦٦  
 نظم : النظام ٨١  
 نعب : نعوب ٢١١  
 نعب : النعب ٨١  
 نفج : نفج الحقيبة ١٢٧  
 نفج : نفجتها ٤٩  
 نفر : ( النفير والأنفار ) ١٦٥  
 نفس : ( النفاس ) ١٨٧ ، ١٨٨  
 نفص : الإنفاض ١٣٨ نفيسة ١٤٤  
 نفي : نفي المنجل ٦٧  
 نقب : نقابة ١٣  
 نقح : ( النقح ) ٣٨  
 نقر : النقر ١٠٨  
 نفع : ( النفع ) ١٨١  
 نكب : النكبة ١٦  
 نكت : ( النكت والأنكاث )  
 ١١٣  
 نغم : نغم ١٤٨



هوى : يَهْوِي ٣١ هَوَى ٨١ أَهْوَاىَ

١٠٢

هياً : هَيَّ ١٤٩ هَاء ١٨٦

هيب : مُهَيِّب ١٥٦

هيف : هُيُوف ٧١ هَيْف ١٩٢

هيم : مُسْتَهَام ٨١

و

وَأَد : ( وَثِيدَا ) ١٦٦

وبل : ( الْمُسْتَوْبِل ) ٧٤

وتر : التَّرَّة ٤٧

وِثْم : الْمِثْم ٢٠٤

وجب : ( وَجِبَتْ وَجُوبَا ) ١٧٤

وجد : وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ ٨٩ أَجِدَ ١١٥

وخض : وَخَضًا ١٣٢

ودد : وَدُّهَا ٩٧

ورث : مَوْرَثَةٌ ١٣٧

ورد : ( الْوَرْد ) ١٢٢

ورق : الْوَرَقَاء ٧٨

وزر : وَزَرَهْنَ ١٥٠

وسع : ( الْوَسَاع ) ٧٤

وسم : وَسِمَ ١٥٠

هدر : هَدَرَ هَدِيرًا ٨٢

هدل : الْهَدِيل ٨١ ( هَدَلَ هَدِيلًا )

٨٢

هدهد : الْهَدَاهِد ٨٢

هدى : الْهَادِي ٣

هذذ : ( هَذَاذِيكَ ) ١٣٢

هشش : تَهَشَّشٌ ١٧٠

هطل : هَطِلَ ١٣٥

هفو : هَفَا ١٥٧

هلف : ( الْهَلُوف ، الْهَلُوفَةُ ) ١٢٢

هلال : ( الْهَلَال ) ١٩ تَسْتَهْل ١٧٥

هلم : هَلَمَّ ٢٣٤

همل : تَهْمَل ١١٩ الْهَمْلَان ١٣٣

همم : لَا يُهْمِّكَ ٥٥ اُكْمَام ٨٢ ( هَمَّ )

بأخيه ) ١٩٣

همن : يَبْتَكَ الْمُهَيِّمَن ٦٦

همى : هَمَّى ١٨٨

هنا : لَيْهِنَكَ ١٦٧

هنو : اُكْنَى ٦١

هوم : اَلْهَامَةُ ٤٢ هَامًا ٢٠٨

هون : هُونُ ١٥٧

وقف : القوم الوقوف ٧٠ يوم الموقف

١٨٠

وقم : وقته ٧

وقى : أواق ٢٣٢

وكر : موكر ٦٧

ولد : ولودها ٩٧ لداني ١٢٧ التلاد

١٥٨ ولادك ١٧٢

ولى : يولى ، الولى ١٩٢

وهط : (الوهاط) ١٥٤

وهم : الوهم اللطيف ٧٢

وهن : (الموهن) ٧٣ وهنا ١٥٧ ،

٢٠١

ى

ينع : يفاعا ١٠٤

وسى : المواسى ١٨٧

وشح : الوشاح ١٩٣

وضح : (الموضحة) ٢٤

وضع : أوضع ٨٥ ضع عصاك ٢٣٢

وطأ : الإيطاء ٤٦ ، (١٢٣)

وطش : (التوطيش) ١٨٤

وعى : وعت ١٥٨

وفد : وفودها ١٢٤

وفر : وفري ١٥ الوفر ١٠١ ، ١٧٢

وفى : وفى الحى بالميت ٣٩ توفى

الإكام ١٢٨ أوفى إليه ١٥٠

وقب : (وقبت.وقوبا) ١٧٤

وقص : وقصته ٧

وقع : وقيع ٢٢٩

## ٧ - فهرس مسائل العربية

(الإبدال) : إبدال التاء زايًا في (تزاور) ٧٣ الكاف شينا ٢٣٥	(الإبدال) : إبدال التاء زايًا في (تزاور) ٧٣ الكاف شينا ٢٣٥
(الأضداد) : ١٥٢	(الأضداد) : ١٥٢
(إعراب) : رُثمان أنف ٥١ سلام الله يا مطر عليها ٨٣ دواليك وحنانيك ولبيك وسعديك ١٣٠ - ١٣٢ ماني أل ١٤٦ قرارتهما كسرى ١٤٧ ماله جمال مشيها وثيدا ١٦٦ ونأخذ بعده بذناب عيش ٢٢٣ أجب الظهر ٢٢٣ إن لم يجد يومًا على من يتكل ٢٣٤ - ٢٣٥ المسألة الزنبورية ٢٤٠ ليس الطيب إلا المسك ٢٤٢ - ٢٤٣	(إعراب) : رُثمان أنف ٥١ سلام الله يا مطر عليها ٨٣ دواليك وحنانيك ولبيك وسعديك ١٣٠ - ١٣٢ ماني أل ١٤٦ قرارتهما كسرى ١٤٧ ماله جمال مشيها وثيدا ١٦٦ ونأخذ بعده بذناب عيش ٢٢٣ أجب الظهر ٢٢٣ إن لم يجد يومًا على من يتكل ٢٣٤ - ٢٣٥ المسألة الزنبورية ٢٤٠ ليس الطيب إلا المسك ٢٤٢ - ٢٤٣
(الإعمال) : إعمال إنَّ وهي مضمرة ٦٢ ما يعمل عملين ١٤٤ - ١٤٥ عمل (مذ) فيما بعدها ١٤٤ - ١٤٥	(الإعمال) : إعمال إنَّ وهي مضمرة ٦٢ ما يعمل عملين ١٤٤ - ١٤٥ عمل (مذ) فيما بعدها ١٤٤ - ١٤٥
(إن) : إعمالها وهي مضمرة ٦٢ (التاء) : إبدالها زايًا ١٧٣ (التأنيث) : للحمل على المعنى ١١٨ (التصغير) : تصغير أروُس علما ٢٤٥ تصغير أموى ٢٤٦ (الجمع) : فُعَال لا يجمع على فواعل إلا نادرا ١٢١ جمع هيّة وهبيّة والكلام في صرف الجمع ٢٤٣ - ٢٤٤ (الجواب) : جواب الشرط والعطف عليه ٢٢٣ (الحذف) : حذف لا بعد القسم ٧٨ (الزيادة) : زيادة ما ١٤٦ زيادة لا ٢٠٣ في الحاشية	(إن) : إعمالها وهي مضمرة ٦٢ (التاء) : إبدالها زايًا ١٧٣ (التأنيث) : للحمل على المعنى ١١٨ (التصغير) : تصغير أروُس علما ٢٤٥ تصغير أموى ٢٤٦ (الجمع) : فُعَال لا يجمع على فواعل إلا نادرا ١٢١ جمع هيّة وهبيّة والكلام في صرف الجمع ٢٤٣ - ٢٤٤ (الجواب) : جواب الشرط والعطف عليه ٢٢٣ (الحذف) : حذف لا بعد القسم ٧٨ (الزيادة) : زيادة ما ١٤٦ زيادة لا ٢٠٣ في الحاشية

(الثنى) : ما جاء مثني فقط ١٢٩-١٣٢

(مذ) : عملها فيما بعدها ١٤٤-١٤٥

(المفعول المطلق) : ما جاء منه مثني

فقط ١٣٠-١٣٢

(المنادى) : علة بناء المنادى المفرد

العلم على الضم ٨٣

(النحو) : صحيفة على بن أبي طالب

وأبي الأسود الدؤلي

٢٣٨ — ٢٣٩

(النسب) : النسبة إلى البحرين

والحصنين ٥٩ — ٦٠

(الوزن) : وزن كينونة ٢٤٤-٢٤٦

(الصرف) : صرف مالا ينصرف ٨٤

(الصوغ) : من قضى على مثال

جحمرش ٢٤٤ من

قرأ على مثال جحمرش

٢٤٤

(الصيغ) : فعيل بمعنى مفعول ٦

(العطف) : على جواب الشرط ٢٢٣

(العلل) : علة بناء المنادى المفرد

على الضم ٨٣

(الكاف) : إبدالها شينا ٢٣٥

(لا) : حذف لا النافية بعد القسم ٧٨

(ما) : زيادتها ١٤٦

## ٩ - فهرس الأعلام (\*)

<p>* أحمد بن الحسن بن شقير، أبو بكر  ٣٣ ، ٥٠ ، ( ١٤١ ) ، ١٧٤ ،  ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ،  ٢٠٣ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨  أبو أحمد الدمشقي ٦٦  أحمد بن أبي ذواد ٨٥  أحمد بن صالح ١٢١  أحمد بن أبي طاهر طيفور ( ١١٠ )  أحمد بن عبد الله الحربي ١٩٠  * أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ،  أبو جعفر ١١٧  أحمد بن عبيد ١٨٦  أحمد بن عبيد الله بن عمار ٥٤  * أحمد بن محمد بن رستم الطبري ،  أبو جعفر ٢٢٦  أحمد بن الفضل ٥  أحمد بن يحيى ثعلب ٢ ، ٧ ، ١١ ،</p>	<p>أ  آدم ١٨ ، ٣٦  أبان بن عبد الله البجلي ١٣٧ ، ١٣٨  إبراهيم عليه السلام ٢  * إبراهيم بن السري الزجاج ،  أبو إسحاق ١١ ، ١٢ ، ٢٥ ، ٦٣ ،  ٦٦ ، ٧٧ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٦ ،  ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٥ ، ١٣٩ ،  ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ،  ٢٢٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧  إبراهيم بن سفيان الزياتي ( ١٩٠ )  * إبراهيم بن محمد ٣٧  إبراهيم بن محمد البصري ١٥١  * إبراهيم بن محمد بن عرفة ، أبو عبد الله  نقطويه ( ٥ )  إبراهيم بن هرمة ( ٥ )  أحمد بن الحارث ٣٣</p>
--	---

(\*) ما قرن بنجم فهو من شيوخ الزجاجي أو من روى عنهم، وما وضع من الأرقام بين قوسين يدل على موضع الترجمة أو التعليق .



أبو إسحاق الزجاج = إبراهيم بن  
السري

إسحاق بن محمد ١١٢ ، ١٧٣  
أسد ٢٢١

أسماء ( في شعر ) ٧٦

إسماعيل بن أبي أويس ١٥١

أبو إسماعيل الترمذى ، محمد بن  
إسماعيل ( ١٨٣ )

إسماعيل بن جعفر ١٣٥

إسماعيل بن زررور المغنى ١٧٢ ، ١٧١

إسماعيل بن عبد الله بن خالد ١٥١

إسماعيل بن محمد السامى ( ١٨٥ )

\* إسماعيل بن النجم الشرايى ، أبو محمد  
١٧١

إسماعيل بن نوبخت ( ١٣٩ )

\* إسماعيل الوداق ١٠٥ ، ١٥١

إسماعيل بن يسار ٦٣

أبو الأسود الدؤلى ٢٣٨ ، ٢٣٩

أسيد بن أبي العيص بن أمية ٤١

أشجع السلمى ٢٢

الأشناندانى = سعيد بن هارون

أصحة ١٥١

١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٢

— ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٥٠ ،

٥٦ — ٥٨ ، ٨٥ ، ١٠٠ ، ١٠٩ ،

١١١ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ،

١٢٤ — ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٤١ —

١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ،

١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ،

١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ،

١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ،

٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٩

الأحمر = خلف

الأحنف بن قيس ، أبو بحر ٢٠٧

الأحوص بن محمد ٧٥ ، ٨٠ ، ١٩١

أراكاة ، جارية ابن مفرغ ٤٢

أرطاة بن سهية المرى ( ٦٣ )

الأزد ٤٩

أسامة بن زيد ٣٩

أسباط ٥

أبو إسحاق = المختار بن أبي عبيد

٨٧

إسحاق بن إبراهيم الموصلى ١٦٠

إسحاق بن الحسين ٣٧

الأصمى = عبد الملك بن قريب

الأعاجم ١٠٧٠، ٩٣، ٦٨

ابن الأعرجي، أبو عبد الله ٢، ١٠،

١١، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٣، ٣٧،

٣٨، ٥٨، ١٠٩، ١١٠، ١٢١،

١٢٢، ١٣٣، ١٤٣، ١٤٦، ١٥٤،

١٦٦، ١٦٧، ١٨١، ١٨٣،

١٨٦ — ١٨٩، ١٩١، ١٩٤،

١٩٥، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٢١

الأعشى ١٣٥

ابن أقيصر (٤)

الأكاسرة ٣٣، ١٤٠

أمامة (في شعر) ٤٢

أبو أملة ٦٨

اصرو القيس ٢١١، ٢٢٤

أميم (في شعر) ١٥٤، ١٥٧، ١٦٧

أميمة (في شعر) ١٥٩

أمين آل محمد = المختار بن أبي عبيد

٨٧، ٨٦

الأمين بن هارون ٣٩

أنس (بن مالك) ١٨٣

الأنصار ١٣٤

أنيف بن جبلة الضبي، فارس الشيط

(٣)

أوس بن حارثة بن لأم الطائي، بن

سعدى ١٠٦ — ١٠٩

أوس بن حجر ١٧٥

ب

البحترى (في شعر) ١٣٨

البحترى الشاعر ٥٦، ١٧٩

أبو بحر = الأحنف بن قيس

بدل بن الحبر (١٨٥)

البرامكة ٢٣٩

برد، العبد ٤٢

بزر جهم (٩٤٠)، ١٨٦

ابن بسام = علي بن محمد بن نصر

بسام بن عبد الله الصيرفي (١٠٤)

بشار بن برد ٣٥، ٢١٢ — ٢١٥

بشر بن أبي خازم ١٢٣

بصبص، جارية ابن نفيس (١٦٠)

بطريق الشام ٣٩

ابن أبي بكر = عبد الرحمن

أبو بكر = عبد الله بن الزبير

توبة بن الحير ٧٧ ، ٧٨  
التوزي = عبد الله بن محمد هارون

ث

ثابت ( بن أسلم ) ١٨٣  
ثابت قطنة العتكي ( ٢٠١ )  
أبو ثروان الأعرابي ٢٤٠  
الثريا بنت علي بن عبد الله ، صاحبة  
عمر ١٤  
ثقيف ٢١٩

ج

جبريل ( أحد الندماء ) ١٤٩  
أم جحدر صاحبة ابن ميادة ٢٠٩ -  
٢١١  
الجدلي = أبو عبد الله  
جديلة عدوان ٢٢١  
جذيمة ( الأبرش ) ٩١  
أبو الجراج ٢٤٠  
جرير ( بن الخطني ) ١٩٤ ، ١٩٥  
جرير بن المنذر السدوسي ، أبو منذر  
٢١٢ ، ٢١٣

أم بكر ( في شعر ) ٢٨

أبو بكر الأشناداني ١٢١

أبو بكر بن الأنباري = محمد بن

القاسم

أبو بكر بن داود الأصبهاني ١٢ ،

١٠٢ ، ١١٤

أبو بكر بن دريد = محمد بن الحسين

\* أبو بكر بن السراج = محمد بن

السري

أبو بكر الصديق ٩ ، ٩٢ ، ١٣٤ ،

١٨٣ ، ١٣٦

\* أبو بكر الصولي ١٨ ، ١٢٤ ،

أبو بكر القياسي ١١١

بكر بن وائل ١٧ ، ٣٠ ،

أبو بكر بن مجاهد ٢٩

ت

الترمذي = أبو إسماعيل

الترمذي محمد بن عيسى صاحب السنن

( ١٨٣ )

أبو تمام الطائي ٥٦ ، ٥٧ ، ١٩٥

أبو تمام ( النوبختي ، في شعر ) ١٤١

ابن جعفر ( في شعر ) = عبد الله بن

جعفر

أبو جعفر = أحمد بن عبد الله بن مسلم

أبو جعفر = محمد بن رستم

آل أبي جعفر ١٦٠

أم جعفر ١٩١

أبو جعفر بن أبي شيبه ٣٦

جعفر بن قدامة ( ٥٤ )

جعفر بن محمد بن سلام ٢١٢

أبو جعفر المنصور = المنصور

جعفر ( بن يحيى ) البرمكي ٢٣٩ ، ٢٤٠

جمال بنت عون بن مسلم ٢٧

جميل ٨٤ ، ٨٥

بنو جنان ٦٠

جنوب ( في شعر ) ١٢٧

ابنة الجودي = ليلي

ح

أبو حاتم السجستاني = سهل بن محمد

حاتم بن عبد الله الطائي ٩٢ ، ١٠٦ ،

١٠٩

حاجب بن زرارة بن عدس ٤٨

بنو الحارث ، من مذحج ٢٣١

الحامض = أبو موسى

حبابة ، جارية يزيد بن عبد الملك

٧٤ ، ٧٥

الحبش ، الحبشان ١٥٠

حبیب بن نصر ٢١٤

الحجاج بن يوسف ١٦ ، ٢٠ ، ٣٣ ،

١١١ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٩

حذيفة ( بن اليمان ) ٦٨

حرثان ، ذو الإصبع العدواني ٢٢١ -

( ٢٢١ )

\* الحرمي بن أبي العلاء ٦٩ ، ٢٠٨

حسان بن ثابت ، ابن الفريضة ( ١٥٤ )

أبو الحسن = علي بن سليمان

\* الحسن بن إسماعيل الحاملي ١٠٤

أبو الحسن بن البراء ٥٢

الحسن البصري ١٣ ، ٧٩

الحسن الحاجب ٥٩

الحسن بن الحسين السكري ( ١٩٠ )

أبو الحسن الطوسي ( ١٨٧ )

أبو الحسن بن الطيّان ٢٣

الحكماء ٧٠  
 الحلو = أبو عثمان السكري  
 حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي  
 ١٦٠  
 حمار ٥٢  
 ابن حمدون = أبو محمد  
 ابن حمران ١٢  
 أبو حمزة الخارجي ( ٦٩ )  
 \* حمزة بن محمد ٦٧  
 حمير ٦١ ، ٢١٣  
 ابن الحنفية = محمد بن علي بن أبي  
 طالب  
 أبو حية النميري ١٠١  
 خ  
 خارف ١٥٢ ، ١٥٣  
 ابن أبي خالد ٣٩  
 خالد بن الوليد بن المغيرة ، أبو سليمان  
 ( ١٨١ )  
 خشم ٢٩ ، ٣٠  
 الخص ، والد هند ٢٠٦  
 أبو الخطاب = عمر بن عبد الله ٨٤

حسن بن عبد الرحمن القاضي ٥٢  
 الحسن بن علي ٢١٢ ، ٢١٥  
 الحسن بن علي بن أبي طالب ٧ ، ٨ ،  
 ١٧٦  
 الحسن بن عايل العنزي ( ٢١٢ )  
 أبو الحسن بن كيسان = ابن كيسان  
 الحسن بن مالك الرياحي = أبو العالية  
 ٢٠٨  
 الحسن بن محمد الزعفراني ( ١٠٥ )  
 أبو الحسن المدائني = المدائني  
 \* أبو الحسين البصري ٢١٢  
 الحسين بن علي بن أبي طالب ١٦٨ ،  
 ١٧٦  
 الحسين بن محمد بن بهرام ٣٦ ، ٣٧ ،  
 ( ٢١٢ ) ، ١٧٣  
 \* الحسين بن محمد الرازي ، أبو عبيد الله  
 ١٣٥  
 الحسين بن مطير الأسدي ( ١٩١ ) ،  
 ٢٠٥  
 الحصين بن الحمام ( ٢٠٧ )  
 أم حفص ( في شعر ) ٨١  
 الحكم بن عبد الله الأسدي ( ١٩٥ )



الخلدي = محمد بن يزيد المبرد ٥٦

خلف الأحمر ٦٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢

أبو خليفة = الفضل بن الحباب

الخليل بن أحمد ٦٥ ، ٨٣ ، ١٠٥ ،

١٣٢ ، ٢٣٥

خندف ٦٦

خنساء جارية يحيى البرمكي ٩٨

الخنساء ( بنت عمرو ) ١٤٢

خولة بنت منظور بن زبان ٧ ، ٨

ابن الخياط النحوي = محمد بن أحمد

ابن منصور

د

ابن دأب = عيسى بن يزيد بن بكر

دارا ، ملك الفرس ٥٢

ابن دريد = محمد بن الحسن

ابن الدمينه ١٢٥ ، ١٥٤ ، ٢١٧

ابن أبي الدنيا = عبد الله بن محمد بن

عبيد

ديسم الغنزي ٢١٢

ديك الجن ( ١٠٢ )

ذ

ذفاقة ٦١

ذو الإصبع = حرثان

ذو الرمة ٨٨ ، ٨٩ ، ١٢٣ ، ١٥٩ ،

١٧٣

ذو القرنين ١٨

ذيل = أبو الفضل

ر

الراضي بالله ٥٥

الراعي ٨٢

ربيع بن حراش ( ٦٨ ) ، ( ١٨٠ )

الربيع ( بن يونس ) ٩٦

ابن أبي ربيعة = عمر بن عبد الله

الرشيد = هارون

رضيا أخت الثريا ١٤

الرماح بن أبرد ، ابن ميادة ( ٢٠٩ ) -

٢١١

رملة بنت عبيد الله بن معمر ١٤١

رؤبة بن العجاج ٣٠ ، ١٠٠ ، ٢٢٢

روح بن زنباع ( ٧ )

زياد بن خليفة الفتوى ( ١٨٣ )  
 زياد بن عثمان الفطافى ٨ ٢  
 الزيادى = إبراهيم بن سفيان  
 زيد بن أسلم ٣٩  
 أبو زيد الأنصارى ٢٣ ، ١٢٢ ،  
 ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢١٢  
 زيد الخليل بن مهلهل ( ١٠٦ ) ١٠٨ ،  
 ١٠٩  
 زيد بن عمرو بن نفيل ٢٣٢ - ٢٣٣  
 س  
 سابق البربرى ( ١٨٥ )  
 سامة بن لؤى بن غالب ٤٨ - ٥٠  
 السجستانى = سهل بن محمد  
 سحيم عبد بنى الحسحاس ( ٧٦ ) ،  
 ١٣٠  
 سدوم ١٤٨  
 السدى ٥  
 سراقه البارقى ( ٨٦ )  
 أبو السرى = سهل بن غالب  
 ابن سعدى = أوس بن حارثة ١٠٧ ،  
 ١٠٨  
 سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف  
 ( ١٦٣ )

الروم ٦ ، ٣٣ ، ١٥٠  
 ابن الرومى ١٧٠  
 ربا ( فى شعر ) ٢٥  
 أبورياح ( فى شعر ) ٢٠  
 الرياشى = العباس بن الفرغ  
 ز  
 زارع ( كلب ) ٢١٢  
 زائدة بن قدامة الثقفى ( ١٣٤ )  
 ابن الزبير = عبد الله  
 الزبير بن بكار ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٧ ،  
 ٨٤ ، ٦٩  
 الزبير بن أبى بكر ٢٤٩  
 ابن زرزور = إسماعيل  
 الزجاج = إبراهيم بن السرى  
 الزجاجى = عبد الرحمن بن إسحاق  
 الزعفرانى = الحسن بن محمد  
 زكريا بن يحيى بن خلاد أبو يعلى  
 ( ٦٥ )  
 بنو زياد ٤٣  
 أبو زياد الأعرابى ٢٤٠  
 زياد بن أيوب ، أبو هاشم الطوسى  
 ١٠٤

سعد العشيرة ٢٧

أبو سعيد = عبد الله بن شيب

سعيد بن خالد الجدلي ٢٢١

سعيد بن سلم الباهلي ٥٨ ، ٢٣٨

سعيد بن عثمان بن عفان ( ٤٢ )

سعيد بن محمد الوراق ١٠٤

سعيد بن مسعدة الأخفش ٣٧ ، ١١٧

١٤٤

سعيد بن هارون الأشنانداني ( ٢٣٣ )

أبو سفيان ( بن حرب ) صاحب العير

١٦٥

أبو سفيان ، مخلد ٢١٢

السكري = الحسن بن الحسين

السكري = أبو عثمان

ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق

سكين ( في شعر ) ١٦٤

سكينة ( بنت الحسين ) ١٨٣ ، ١٦٤

بلفظ سكين ، ( ١٦٨ )

سلم ( في شعر ) ٢٢ ، ٣٧

سلم بن قتيبة الباهلي ٣١ ، ٢٣٨

أم سلمة أم المؤمنين ( ١٩٨ )

سلمة ( بن عاصم ) ٢٣٩

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

( ١٣٥ )

سلمي ( في شعر ) ٨٢ ، ١٢٥

بنو سليم ٢٠

أبو سليمان = خالد بن الوليد

سليمان بن عبد الله بن طاهر ١١٦

سليمان بن عبد الملك ٤٧ ، ٤٨ ، ٢٢٠

سليمان بن عياش السعدي ٢٧

سليمي ( في شعر ) ٣٧

سمرة بن جندب ١٦

سهل بن غالب الخزرجي ، أبو السري

( ١٨ )

سهل بن محمد السجستاني ، أبو حاتم

٧ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٨ ،

٩١ ، ٩٨ ، ١٠٦ ، ١١٧ ،

١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ، ١٦٤ ،

١٦٨ ، ١٧٩ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ،

٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢٣٧ ،

٢٣٨

سهم ( في شعر ) ١٦

سودان حجر ٢٤٢

صالح بن إسحاق الجرمي ، أبو عمر ٨٣  
 الصائغ = أبو القاسم  
 الصبريات ( في شعر ) ١٣٠  
 صخر أخو الخنساء ١٤٢  
 صداء ٢١٣  
 صدقة بن موسى ٥٢  
 ض  
 الضباب ١٩ ، ٢٣٤  
 الضحاك ٦ ، ٣٧  
 ضرار بن عتيبة العبشمي  
 ابن ضمرة = ضمرة  
 ضمرة بن ضمرة ٩٧ ، ٢٠٠  
 ط  
 أبو طاهر ٥٤  
 الطرماح ٨٢  
 طلبة بن قيس بن عاصم ٨٨  
 طلحة الطلحات = طلحة بن عبد الله  
 طلحة بن عبد الله بن خلف ، طلحة  
 الطلحات (٢٣٧) ، ٢٣٨  
 الطوسي = أبو الحسن

سيبويه ٦٢ ، ٨٣ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،  
 ٢٣٥ ، ٢٣٩ — ٢٤١  
 ش  
 شباية بن سوار ١٠٥  
 ابن شبرمة = عبد الله  
 ابن شبة = عمر  
 شبيب ( في شعر ) ١٣٣  
 شبيب بن شبة المنقري ، أبو المعمر  
 ٢٤٨  
 شعبة بن الحجاج ٦٨ ، ١٨٠ ، (١٨٥)  
 الشعبي ( ١ ) ، ٢٠  
 ابن شقير = أحمد بن الحسين  
 شملة بن بردة (٨٩)  
 شيبان بن عبد الرحمن التميمي (٣٦) ،  
 ٣٢٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٧٣  
 شيدة بن الوليد ٦٠ ، ٦١  
 الشَّيْط ( فرس ) (٣)  
 ص  
 صاحب العير = أبو سفيان  
 صاحب النفير = عتبة بن ربيعة

ابن الطيان = أبو الحسن

ع

أبو العالية = الحسن بن مالك

عاصم ( بن صعصعة ) ٤٩ ، ٥١ ،

٢٣٣

العامّة ١٤

عائشة ، رضى الله عنها ٣٣ ، ٩١ ،

١٤٢

عباد بن زياد ٤١ ، ٤٢

ابن عباس = عبد الله

أبو العباس = الفضل بن الربيع ٣٩

أبو العباس = محمد بن يزيد المبرد

العباس بن الأحنف ١٠١

العباس بن عبد المطلب ٩ ، ٦٥ ،

١٧٤

العباس بن الفرّج الرياشي ، أبو الفضل

(٤) ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١١١ ،

١١٣ ، ١١٤ ، ١٤٤ ، ٢١٣ ، ٢٢٢

العباس اليزيدي ١٥٩

عبد بني الحسحاس = سحيم

عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ،

أبو القاسم ، صاحب الأمالي

١ — ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١٢ ،

١٥ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣٦ —

٣٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٢ ، ٦٥ ،

٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٢ ،

٨٣ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ١٠٠ ،

١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١٢١ ،

١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٤٢ ،

١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥١ ،

١٥٣ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ،

١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٤ ،

١٨٧ — ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ،

١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ — ٢٠٦ ،

٢١١ ، ٢١٩ — ٢٢٤ ، ٢٢٨ ،

٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٣٣٣ ، ٢٣٥ —

٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ،

٢٤٨ ، ٢٥٠

عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ١٠ ،

١٣ ، ٢٠ — ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ،

٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ١٠٦ ، ١١٦ ،

١١٧ ، ١٤٢



عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ٣٢ ،

٩١ ، ٣٣

عبد الرحمن بن جندب ١٧٦

أبو عبد الرحمن العطوى ٨٥

عبد الرزاق ( بن همام ) ١٢١

بنو عبد شمس ١٦

عبد الصمد بن عبد الوارث ١٨٠

عبد العزيز بن مروان ٤٥ ، ٤٦

عبد القاهر بن السرى ١١١

عبد الكريم بن الهيثم ٦٧

عبد الله بن ( أراكاة ) الثقفى ٩

عبد الله بن بكر بن حبيب السهمى

( ٢٤٨ )

أبو عبد الله الجدلى ٢٦

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٢٠٥

عبد الله بن الحخير ٧٧ ، ٧٨

عبد الله بن رؤبة بن العجاج ٢٢٢

عبد الله بن الزبير ، أبو بكر ( ٣٤ ) ،

٢٣٦

عبد الله بن شبرمة ( ١٠٠ )

عبد الله بن شبيب ، أبو سعيد ٦٩ ،

( ٢٠٨ ) ، ٢٤٩

عبد الله بن طاهر ( ١١٦ )

عبد الله بن عباس ٥ ، ٦ ، ١٠٤ ،

١٠٥

عبد الله بن على ( ٨ )

عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٠٥

عبد الله بن عمر بن عمرو العرجى

( ١١٩ ) ، ٢٣٠

عبد الله بن غطفان ٢٠٨

أبو عبد الله القرشى ١٩٠

عبد الله بن مالك النحوى ، أبو محمد

٤ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٧ ، ٨٤

عبد الله بن محمد بن عبيد ، ابن أبي

الدنيا ( ٥٢ )

\* عبد الله بن محمد النيسابورى ١٨٠

عبد الله بن محمد بن هارون . أبو محمد .

( ٣ ) ، ١٦ ، ( ١١٧ )

عبد الله بن مسعود ١

عبد الله بن مسلم بن جندب ١٢

عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢٩ ، ١٧٧ ،

١٥٢ ، ١٥٤ ، ٢٠٥

عبد الله بن المعتز بالله ١٢٤

أبو عبيدة = معمر بن المثنى	عبد الله بن نعيم ٦٨
أبو العتاهية (٣٦) ، ٥٤ ، ٩٢ ، ٩٣ ،	أبو عبد الله اليزيدي = محمد بن
١٨٠ ، ١٧٧ ، ١٠١	العباس
ابن أبي العتاهية = محمد	عبد الملك بن عمير ، (٦٨) ١٣٤ ،
عتبة بن ربيعة ، صاحب الغفير ١٦٥	١٨٠
العتبي ٧ ، ٢٣٣	عبد الملك بن قريب الأصمعي ١٠ ،
أم عثمان أخت الثريا ١٤	١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ -
أبو عثمان السكري ، المعروف بالخلو	٢٤ ، ٢٨ - ٣١ ، ٥٠ - ٥١ ،
٢٠٥	٥٨ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٩١ ، ٩٨ ،
عثمان بن عفان ١٩٨	١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٦ ، ١١٧ ،
المعراج ٥٨	١٢٢ ، ١٣٦ ، ١٤٢ ، ١٥٣ ،
المجلاني ٦٣	١٦٤ ، ١٩١ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ،
المعجم ٧٠	٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٢
بنو العجيف ١٩	عبد الملك بن مروان ٢٠ ، ١٩٠ ،
عدوان ١٤٢ ، ٢٢١	٢٢١ ، ٣٣٣
العديل بن الفرّج (١٠٠)	عبدان الخولي المتطبيب ، أبو معاذ
بنو عذرة ٧٧	(٢٥)
عراعر المازني ٣٧	ابن عبدل = الحكم
العرجي = عبد الله بن عمر بن عمرو	عبيد الله بن زياد ٤١ ، ٤٣ ،
أبو عروس (١٢٠)	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ،
عزة (في شعر) ١٢٥ ، ١٢٦	أبو العباس ٩٩
	عبيد الله بن معمر ١٤١

١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ،  
 ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ،  
 ١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،  
 ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ،  
 ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٨٨ -  
 ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ،  
 ٢٢٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤  
 علي بن أبي طالب ٩ ، ٢٦ ، ١٠٥ ،  
 ١٣٦ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ٢١١ ،  
 ٢٣٨  
 علي بن عبد العزيز ١٣٥  
 علي محمد بن نصر بن منصور بن بسم  
 (١٧٢)  
 ابن عمر = عبد الله  
 عمر بن بزيغ (٦٠)  
 أبو عمر الجرمي = صالح بن إسحاق  
 عمر بن حفص ٨  
 عمر بن الخطاب ٣٢ ، ٣٩ - ٤١ ،  
 ١٠٥ ، ١٣٦ ، ١٨١  
 عمر بن أبي ربيعة = عمر بن عبد الله  
 عمر بن شبة ٧ ، ٣٢ ، ١٠٠ ، ١٤١ ،  
 ٢١٤

عصام حاجب النعمان ٢٢٣  
 عصيم بن وهب ، أبو شبل (٢١٣)  
 عطاء بن أبي رباح (٢٣١)  
 عفان بن هام ١٨٣  
 عفراء (في شعر) ١٣٣  
 عقيل بن أبي طالب ٢١١  
 بنو عقيل بن كعب بن ربيعة ١٦ ، ٧٧ ،  
 عك ٢١٣  
 عكرمة (مولى ابن عباس) ١٠٤  
 عكرمة بن ربيعي ، الفياض (١٣٧) ،  
 ١٣٨  
 بنو علاج بن أبي سلمة (٤٢)  
 علي بن بدال ، من بني سليم ٢٠  
 علي بن ثابت ٩٢ ، ٩٣  
 علي بن سعيد بن جرير النسائي ١٨٠  
 علي بن سليمان الأخفش ، أبو الحسن  
 ٢ ، ٧ ، ١١ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٢٦ ،  
 ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٥٦ -  
 ٥٨ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٢ ،  
 ٨٥ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٧ ،  
 ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١١ ، ١١٣ ،

عمر بن الضحاك ٦٩

عمر بن عبد العزيز ٣٣ ، ٧٤ ، ١٩١

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ،

أبو الخطاب ١٤ ، ١٥ ، ٨٤ ،

١١٨ ، (١٦٣) ، ٢٣٠

عمر بن هبيرة (١٣)

عمرو بن أراكة ٩

عمرو الأشدق = عمرو بن سعيد

عمرو بن بزيع = عمر بن بزيع

أبو عمرو بن أبي الحسن الطوسي

١٨٧

عمرو بن سعيد بن العاصي بن سعيد بن

العاصي ، الأشدق (١٦٥)

أبو عمرو الشيباني ١٣٥

أبو عمرو بن العلاء ١٧ ، ٣٠ ، ٨٣ ،

١٢١ ، ١٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٣

عمرو بن مسعدة (١٧٧)

أبو العنابس ٦٨

العنزي = الحسن بن عليل

بنو عوف ٧٧ ، ٧٨

عون بن مسلم ٢٧

عون بن وهب العبسي ٢٠٨

ابن عياض (في شعر) ١٣٨

أبو عيسى (في شعر) ١٤٩

أبو عيسى = محمد بن أحمد بن قطن

عيسى بن جعفر بن المنصور ٢٤٨

عيسى بن طلحة بن عمر بن عبد الله

ابن معمر ١٢

عيسى بن عمر الثقفي ٨٣ ، ٢٤١ ،

٢٤٣

عيسى بن يزيد بن بكر بن داب

(١٩)

أبو العيناء = محمد بن القاسم

غ

أبو غالب ٦٨

غالب بن صعصعة والد الفرزدق (٤٧)

\* أبو غانم المعنوي ٣ ، ٤ ، ٢١ ،

٤٤ ، ٤٨ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ٨٦ ،

١٣٤ ، ٨٨

أبو غسان (في شعر) وهو المفضل بن

المهلب ٢٠٢

غطفان ٢٩

الغنوى = زياد بن خليفة  
 غنى ١٨٢  
 ف  
 فارس = القرس  
 فارس الشَّيْط = أنيف بن جبلة  
 فاطمة ( في شعر ) ٨٠  
 القراء ٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ،  
 ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤  
 فرات بن السائب ١٠٥  
 أبو فراس = الفرزدق  
 \* أبو الفرج الأصبهاني ٢٠٨  
 الفرزدق ، أبو فراس ٤٧ ، ٤٨  
 القرس ٣٣ ، ١٤٧  
 الفريفة بنت خالد ، والدته حسان بن  
 ثابت ( ١٥٤ )  
 الفريفة بنت همام ، أم الحجاج بن  
 يوسف ، وهي المتمنية ٢٢٩  
 فزارة ١٨٨  
 الفضل بن الحباب الجمحي ، أبو خليفة  
 ٣ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٧٤ ، ٨٠ ،  
 ٨٨ ، ٨٦  
 أبو الفضل ذميل ٢٢

الفضل بن الربيع ( ٣٩ )  
 أبو الفضل الرياشي = العباس بن  
 الفرغ  
 الفضل بن سعيد ٢١٥  
 الفضل بن العباس بن عبد المطلب  
 الهاشمي ٤٤ ، ١٧٤  
 الفضل بن محمد اليزيدي ( ٥٩ ) ، ٩٤ ،  
 ٩٦ ، ١١٥ — ١١٦ ، ١٧٧ ،  
 ١٧٨  
 الفضل ( بن يحيى ) البرمكي ٢٣٩  
 أبو فقحس الأعرجي ٢٤٠  
 الفياض = عكرمة بن ربيع  
 ق  
 قابض ، مولى توبة ٧٧  
 القاسم بن سلام ، أبو عبيد ( ١ ) ،  
 ١٣٥  
 \* أبو القاسم الصائغ ٢٩ ، ١٥٢  
 القاسم بن محمد الأنباري ٣٣  
 قتادة بن دعامة السدوسي ٦ ، ٣٦ ،  
 ٣٧ ، ( ١١٢ ) ، ١١٣ ، ١٧٣  
 بنو قتال ( في شعر ) ٢٣٤  
 ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم بن قتيبة  
 ( ٢٠ - أُمالي الزجاجي )



- قتيبة بن مسلم ١١١  
قحطان ٧٣  
قدام ( فرس عروة بن سنان ) ٦٦  
القراء ١٣ ، ٧٩  
قريش ١٤ ، ٣٩ ، ٢٣٣  
ابن القرية ٢٠  
بنو قشير ٣١  
القطامي ٥٩  
قطية بنت بشر ، امرأة مروان (١٨٣)  
بنو القمقاع ( في شعر ) ٦١  
أبو القمقام الأسدي (١٣٢)  
القياسي = أبو بكر  
القياصرة ٣٣  
قيس ٣٥  
أبو قيس ( قرد يزيد ) ٦٩  
قيس بن عاصم المنقري ٢٩ ، ٨٩  
القيسيون ٢٢  
قيصر ١٥١
- ك
- أبو كرب ٦١  
الكركي ٥٢  
الكسائي ٥٠ - ٥١ ، ٥٩ - ٦١ ،  
١٧٤ ، ١٩٧ ، ٢٣٩ - ٢٤١
- كسرى ١٤٠ ، ١٤٧  
ابن كسرى ٢١٩  
كعب ٦ ، ٤٩ ، ٢١٩  
بنو كلاب ١١٨ ، ١٩٠ ، ٢٤٩  
ابن الكلبي ٤٨  
الكميث ، أبو المستهل ١٣٧ ، ١٣٨  
كنزة أم شملة (٨٩)  
الكهان ٧٠  
\* ابن كيسان النحوي ١٢٠
- ل
- لبد ( نسر لقمان ) ١٧  
لصوص الأعراب ١٥٣  
لقمان ١٧  
لوط بن يحيى ١٧٦  
ابن لؤي ، وهو سامية ( في شعر ) ٥٠  
ليلي ( في شعر ) ٣١ ، ١١٩ ، ١٣٩ ،  
١٥٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ بلفظ :  
آل ليلي  
ليلي الأخيلية ٧٧  
ليلي ابنة الجودي (٣٢) ، ٣٣
- م
- المازني ، أبو عثمان ١١ ، ١٦ ، ١٧ ،

محمد بن بشير الخارجي (١٤٢)  
 أبو محمد التوزي = عبد الله محمد بن  
 هارون  
 محمد بن الجهم ٢٩  
 محمد بن الحجاج بن يوسف ١٦  
 محمد بن الحجاج، الشاعر (٢١٣)،  
 ٢١٤  
 محمد بن حسان ٦٨  
 \* محمد بن الحسن بن دريد، أبو بكر  
 ، ١٦ ، ١٥ ، ١٣ ، ١٠ ، ٧  
 ، ٢٠ — ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ،  
 ٢٨ — ٣١ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٥٢ ،  
 ، ١١٦ ، ١٠٦ ، ٩٨ ، ٩١ ، ٧٠  
 ، ١٤٢ ، ١٣٧ ، ١٢٢ ، ١١٧  
 ، ٣٠١ ، ١٩٩ ، ١٨٩ ، ١٦٨  
 ٢٤٧ ، ٢٣٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٤  
 محمد بن الحسين ، ٥ ، ٦٩  
 \* محمد بن حمدان البصري ، أبو عبد الله  
 ٨٦  
 أبو محمد بن حمدون ١٩٤  
 محمد بن خازم (٣٥)  
 \* محمد بن خلف ٦٨

، ١٤٤ ، ٨٨ ، ٨٣ ، ٦٤ ، ٥٢  
 ٢٤٤ ، ٢٣٥ ، ٢٢٩ ، ٢٠٧  
 أم مالك (في شعر) ٢٠٤  
 مالك (بن فارح بن كعب) ٩١  
 مالك بن نمط الهمداني ١٥٢  
 ماوي (في شعر) ١٠٩ ، ١٠٨ ، ٩٢  
 ماوية (في شعر) ١٠٧  
 المتمنية = الفريعة بنت همام ٢٢٩  
 مجاهد ٦  
 ابن مجاهد = أبو بكر  
 المجوس ٦٢  
 محمد صلى الله عليه وسلم ٢٥ ، ٧٦ ،  
 ١٥٢  
 أبو محمد = عبد الله بن مالك  
 محمد بن أبان ٨٠  
 محمد بن إبراهيم الليثي ٢١٩  
 \* محمد بن أحمد بن قطن ، أبو عيسى  
 السمسار العجلي ٣٥ ، ٣٦ ، ٦٥  
 محمد بن أحمد بن منصور ، أبو بكر  
 ابن الخياط ٢٣ ، (١٩٧)  
 محمد بن إسحاق ١٥١  
 محمد بن إسرائيل الجوهري ١٣٤

محمد بن أبي رجاء ٤

\* محمد بن رستم الطبري ، أبو جعفر

١٤٤ ، ١٤٥ ، ٢٣٨

محمد بن السري ، أبو بكر السراج

(١١٠)

محمد بن سلام ٤١ ، ٤٤ ، ٧٤ ، ٨٠ ،

٨٨ ، ٨٩

محمد بن سليمان الهاشمي (٢٢٦)

محمد بن العباس اليزيدي ، أبو عبد الله

(١) ، ٥٩ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١١٥ ،

١٥٩ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٩٤ ،

٢٠٠ ، ٢٢٢ ، ٢٤١

محمد بن عبد الله بن الحسن (٥)

محمد بن عبد الله بن طاهر ٩٦

محمد بن أبي العتاهية (٣٦)

محمد بن علي بن أبي طالب ، ابن الحنفية

(١٧٦)

محمد بن عمران التيمي (٢٠٧)

محمد بن عمران الصيرفي ٢١٢

محمد بن عمرو بن علقمة ١٣٥

\* محمد بن القاسم الأنباري ، أبو بكر

(٣٣) ٣٥ ، ٤٣ ، ١٤٨ ، ٦٥ ،

١٨٦ ، ١٩٠

محمد بن القاسم بن خلاد ، أبو العيناء

(٢٤٨)

محمد بن القاسم بن مهرويه ٢١٥

\* محمد بن محمود الواسطي ١٣٤ ،

١٨٣

محمد بن مروان بن الحكم ١٩٠

محمد بن معن الغفاري ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،

محمد بن هشام الخزومي (٢٣٠)

\* محمد بن يحيى الصولي ، أبو بكر

(٥٥) ، ١٧١ ، ٢١٢

محمد بن يزيد المبرد ، الخلدی ١٠ ،

١١ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٥٦ بلفظ

الخلدي ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٤ ،

٧٧ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٩ ،

٩١ - ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٢ ،

١١١ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٣٦ ،

١٣٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٧١ ،

١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٩٧ ،

١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢٢٤ ،

٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٤٦

المختار بن أبي عبيد الثقفي (٨٦) ٨٧ ،

بنو مخزوم ٤

مخلد ، أبو سفيان ٢١٢  
 المدائني ، أبو الحسن ٣٣ ، ٦٣ ، ١٣٦ ،  
 ١٩٠  
 مذحج ٢٣١  
 مروان بن الحكم ١١٦ ، ١٨٢ ، ١٨٣  
 المستنير بن طلبة القشيري ٣١  
 أبو المستهل = الكميت  
 مسعر بن كدام ٦٨  
 مسلم بن إبراهيم ٦٧ - ٦٨  
 مسلمة بن إبراهيم بن هشام الخزومي  
 ( ١٤ )  
 مسلمة بن عبد الملك ٧٤ ، ٧٥  
 المشوق الشاعر ، واسمه العباس ( ٢٤٦ )  
 مصعب بن الزبير ١٩٠ ، ١٢١  
 مضر ٢١٣  
 المضرية ٢١٣  
 مطر ٨٠ - ٨٣  
 أبو المطوق ٦١  
 أبو معاذ = عبدان الخولي  
 معاذ بن مسلم ( ١٧ )  
 معاوية بن أبي سفيان ٧ ، ٣٤ ، ٤١  
 ٤٣ ، ٢٠٧

معاوية بن عمرو بن المهلب ( ١٣٤ )  
 معبد المغني ٧٤ ، ٧٥  
 معدّ ( بن عدنان ) ٢١٤  
 أبو المعلّى ١٣٤  
 معمر ١٢١  
 أبو المعمر = شبيب بن شيبه ٢٤٩  
 معمر بن المثنى ، أبو عبيدة ٣ ، ٧ ،  
 ١٦ ، ٢٩ ، ٤٨ ، ١٠٦ ، ١٣٥  
 ١٣٧ ، ١٧٣ ، ٢٣٧  
 المعيدى ٢٠٠  
 المفيرة بن حبناء ( ٢٦ )  
 المفيري = عمر بن عبد الله بن أبي  
 ربيعة ١٦٣  
 ابن مفرغ = يزيد بن ربيعة  
 المفسرون ٢٧  
 المفضل الضبي ٢  
 المفضل ( بن المهلب ) أبو غسان ٢٠٢  
 المكي ٣٩  
 ابن ملجم ١٧٦  
 المنتجع بن نبهان التميمي ٢٤٢ ، ٢٤٣  
 أبو منذر = جرير بن منذر  
 المنذر بن الجارود ٤٣

مخلد ، أبو سفيان ٢١٢  
 المدائني ، أبو الحسن ٣٣ ، ٦٣ ، ١٣٦ ،  
 ١٩٠  
 مذحج ٢٣١  
 مروان بن الحكم ١١٦ ، ١٨٢ ، ١٨٣  
 المستنير بن طلبة القشيري ٣١  
 أبو المستهل = الكميت  
 مسعر بن كدام ٦٨  
 مسلم بن إبراهيم ٦٧ - ٦٨  
 مسلمة بن إبراهيم بن هشام الخزومي  
 ( ١٤ )  
 مسلمة بن عبد الملك ٧٤ ، ٧٥  
 المشوق الشاعر ، واسمه العباس ( ٢٤٦ )  
 مصعب بن الزبير ١٩٠ ، ١٢١  
 مضر ٢١٣  
 المضرية ٢١٣  
 مطر ٨٠ - ٨٣  
 أبو المطوق ٦١  
 أبو معاذ = عبدان الخولي  
 معاذ بن مسلم ( ١٧ )  
 معاوية بن أبي سفيان ٧ ، ٣٤ ، ٤١  
 ٤٣ ، ٢٠٧

المنصور ، أبو جعفر ٢ ، ٩٤ ، ٩٥

منظور بن زبان ٨

المهدي الخليفة ٥٩ ، ٦١ ، ٩٤ - ٩٦

أبو مهدي الأعرجي ٢٤٢

أبو موسى الأشعري (١٨٠)

آل أبي موسى الأشعري ٩٠

\* أبو موسى الحامض (١٣٣) ، ٢٠٥

٢٠٧ ، ٢٤٣

المؤمل بن أميل ٩٤ - ٩٦ ، ١٧٩

مى ( فى شعر ) ١٦٠

مى بنت طلبة صاحبة ذى الرمة ٨٨ ،

٨٩

ابن ميادة = الرياح بن أبرد

ميمون بن مهران ١٠٥

ن

بنو ناج ٢٢٢

نافع بن خليفة الفنوي ١٨٢

بنو نبهان ١٠٦ ، ١٠٨

النجاشي ١٥١

ابن نجدة ١٢٢

أبو النجم المجلى ٣١

نسر ( صنم ) ٦٦

نسيب بن سالم النميري ١٨٢

النصاري ٦٢

نصر بن حجاج ٢٢٩

نصيب الشاعر ٢٨ ، ( ٤٤ ) - ٤٨ ،

٧٩

النضر ( فى شعر ) ١٣٨

النعمان ( فى شعر ) ١٣٨

النعمان بن المنذر ٩٧ ، ١٧٨ ، ٢٠٠ ،

٢٢٣

أبو نعيم ( فى شعر ) ١٩٥

نقطويه = إبراهيم بن محمد بن عرفة

نمير ١٨٢

أبو نواس ٣٩ ، ٩٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،

١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٦٩ ، ١٩٤ ،

النوبختية ( ١٤٠ )

نوح عليه السلام ١٨

نوفيع بن نفييع الفقعسي ١٢٦

هـ

هارون بن أبي بكر ٢٤٩

هارون الرشيد ٣٩ ، ٥٠

أبو هاشم = زياد بن أيوب

هاشم بن محمد الخزاعي ٢١٣



يحيى بن محمد ٥٣  
 أبو ربيع ٦٨  
 يزيد بن الحكم الثقفي ٢٢٠، ٢١٩  
 يزيد بن ربيعة بن مفرغ ٤١ - ٤٣  
 يزيد بن عبد الملك ٧٤، ٧٥  
 يزيد الغواني (١٣٣)  
 يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ٦٩،  
 ١٦٥  
 يزيد بن منصور ٥٩  
 يعقوب بن إسحاق الحضرمي ٢٣٨  
 يعقوب بن إسحاق السكيت ،  
 أبو يوسف ٢٣  
 يعقوب بن يوسف الكوفي ٥٢  
 أبو يعلى = زكريا بن يحيى  
 أبو يعلى بن أبي زرعة ١٤٥  
 اليمانية ، اليمين ٦١ ، ٢٠٢ ، ٢١٣  
 اليهود ٦٢  
 يوسف عليه السلام ٧٨  
 أبو يوسف = يعقوب بن إسحاق  
 يونس بن حبيب ٤٢ ، ٨٣  
 يونس بن يسار ١٥١

أبو هانيء (في شعر) ١٩٧  
 هبنقة القيسي (في شعر) ٦١  
 هرقل ١٥١  
 ابن هرمة = إبراهيم  
 أبو هريرة ١٥١ ، ٢٢٢  
 هشام بن سليمان بن عبد الله ١٤١  
 هشام بن عروة ٣٢  
 همدان ١٥٢ ، ١٥٣  
 هند (في شعر) ٢٠١  
 هند بنت الخوص (٢٠٦)  
 الهيثم ٣٩  
 و  
 الوليد بن عبد الملك ١١١ ، ٢٢٠  
 ي  
 يام ١٥٢ ، ١٥٣  
 يحصب بن مالك (٤١)  
 يحيى بن خالد البرمكي ٩٨ ، ٢٣٩ -  
 ٢٤١  
 يحيى بن علي ٢١٢  
 يحيى بن المبارك اليزيدي ، أبو محمد  
 (١) ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٢

١٠ — فهرس البلدان والمواضع ونحوها

أ	ت	الخميلة ٤٩
أحد ٨١	تبوك ١٥٢	د
ألال ٢٢٤	تربان ١٩٣	دار أبي نعيم ١٩٥
أمج ٧٣	ث	دمشق ٣٢، ٣٣، ١٨٧
أنقرة ٢١١	ثبير ٣٢٤	١٧٩
الأهواز ١٥٣	ج	دير عدس ٤١
أوال ٤	الجامع الغربي بمدينة السلام ٢٤٦، ٢٤٣	ذ
ب	جامع مصر ٤٦	ذات أوشال ٤٧
البحرين ٦٠، ٥٩	الجبال ١٥٣	ذوقار ١٣٣
بدر ١٦٥	الجزيرة ١٢٥	ر
البريقان ١٩	الجوابي ٣٢	رامة ٤٢
البصرة ٩٠، ٤٣، ٤١	جوخي ١٨٤	الري ٩٤
٢٤٠، ٢٢٦، ٢٢٤	جوف الخميلة ٤٩	س
٢٤٨، ٢٤١	ح	ساباط ١٤٧
بصري ١٤٩، ٣٢	الحجاز ٢٠١، ٢٢	الستار ٢٥٠
البطاح ٢١٩	الحصنين ٦٠، ٥٩	سجستان ٤١
بغداد، مدينة السلام	الحمي ٢٥٠، ١٥٥	سدوم ١٤٨
٢٤٣، ٩٥	الحيرة ١٧٨	الساوة ٣٢
البقيع ١٤٢	خ	سنام ٨١
البيت ٩٦، ٥٣، ٢	خراسان ١٣٧	سوادمة ٧٩
	خليات ٨٤	سويقة ٨٠

مساح النعمان ٢٠٠	الفضاء ٢٧	ش
مسجد رسول الله ٤٤	فلج ٨١	الشام ٣٢ ، ٣٩ ، ٤١ ،
مسجد الموصل ٥٣	القوارس ١٨	٨٤ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ،
المسجدان ٢٠١	ق	٢١٠
مشرف ١٧٣	قرن ١٥	الشبكة ٨١
المشقر ٤٣	قسا ٩٠	س
مصر ٤٥	قصر الحجاج ٢٢٠	صحراء البريقين ١٦
المصران ٢٤٠	قطر بل ١٤٩	صنعاء ٦١
مكة ٤٨ ، ١٢٥	ك	ط
الموصل ٥٣	كداء ١٤	الطائف ١٤ ، ٢١٩
ن	الكعبة = البيت	الطف ١٦٨
نجد ٢٤ ، ٢٥ ، ٨٠ ،	الكهف ٦٠٥	ع
١٥٩ ، ٢٠١ ، ٢١٩	الكوفة ٢٢١ ، ٢٢٤ ،	العراق ١٤٩ ، ١٥٣ ،
نسر (صنم) ٦٦	٢٤٠	٢٠١ ، ٢١٩
النهر وان ٩٥	ل	العرض ١٥٧
هـ	لعلع ١٥٢ ، ١٥٣	عسب ٢١٠ ، ٢١١
هجر ٢٤٢	م	العليا ١٦٨
و	محجر ١٦	عمان ٤٨ ، ٤٩
وادي المياه ١٥٥ ، ١٥٧	المدينة ٥ ، ١١٦ ، ١٨٣ ،	عمود سوادمة ٧٩
الواديان ١٥٥	٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٥	غ
ودان ٤٨	مدينة السلام ، بغداد	الغار ، غار حراء ١٨٣
ي	٩٥ ، ٢٤٣	الغور ٢٩ ، ٢١٩
اليامة ٤٣	المزاد ، بالمدينة ٢٤٩	ف
اليمين ٧٩ ، ١٩١	المراحل ١٧٩	فارس ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
		الفرات ١٦٤

## ١١ - فهرس مراجع الشرح والتحقيق

- أخبار أبي تمام ، للصولي ( لجنة التأليف ١٣٥٦ ) ١٨٧  
 أخبار الحكماء ، للقفطي ( السعادة ١٣٢٦ ) ١٤٠  
 أخبار أبي نواس لابن منظور ( الاعتماد ١٣٤٣ ) ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٧٠  
 أخبار أبي نواس ، لأبي هفان ، تحقيق عبد الستار فراخ ( دار مصر للطباعة ١٣٧٣ )  
 ١٦٩  
 أدب الكاتب ، لابن قتيبة ( السلفية ١٣٤٦ ) ١٧٨  
 الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقي ( حيدر آباد ١٣١٨ ) ١٢٣ ، ١٩٣  
 الاستيعاب لابن عبد البر ( حيدر آباد ١٣١٨ ) ١٨١ ، ٢٠٧  
 أسد الغابة ، لابن الأثير ( الوهية ١٢٨٦ ) ٢٠٧  
 أسماء القتالين من الأشراف ، لابن حبيب ( في ضمن نوادر المخطوطات ) ٧٧  
 الأشباه والنظائر ، للسيوطي ( حيدر آباد ١٣٦١ ) ٥٠ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ،  
 ١١٧  
 الاشتقاق ، لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون ( مطبعة السنة ١٣٧٨ ) ٦١ ، ١٠٠ ،  
 ١٣٠ ، ١٥٣ ، ٢٠٧ ، ٢٢٩  
 الإصابة ، لابن حجر ( السعادة ١٣٢٣ ) ٧٦ ، ١٠٦ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٠٧  
 الأصمعيات ، للأصمعي ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ( المعارف ١٣٧٥ )  
 ١٤٤ ، ١٥٢ ، ٢٢٢  
 الأضداد ، لابن الأنباري ( الحسينية ١٣٢٥ ) ٢٠٦  
 أعلام النساء ، لعمر رضا كحالة ( الهاشمية-بدمشق ١٣٥٩ ) ٢٠٦  
 الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني ( التقدم ١٣٢٣ ) ٥ ، ٧ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٤ ،  
 ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ،  
 ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٤ ،  
 ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،  
 ١٠٦ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،  
 ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،  
 ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ - ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،  
 ٢٣٤  
 الاقتضاب ، لابن السيد البطليوسي ( بيروت ١٩٠١ م ) ١٥٢ ، ١٧٨  
 ألى الزجاجي ( السعادة ١٣٢٤ ) ٤٩ ، ٥٦ ، ٨٠ ، ١٤٦

- أمالى ابن الشجرى ( حيدر آباد ١٣٤٩ ) ٣٢٧ ، ٩١ ، ٨٩ ، ٥١  
 أمالى القالى ( دار الكتب ١٣٤٤ ) ٤ ، ٧ ، ١٥ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ ،  
 ٨٥ ، ٨٦ ، ١٠٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٦ ، ٢٣٧ ،  
 ٢٤١ ، ٢٥٠  
 أمالى المارتضى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ( الحلبي ١٣٧٣ ) ٨ ، ٣٠ ، ١٩٢ ،  
 ٢٠١ ، ٢٠٣ - ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢  
 الإمتاع والمؤانسة ، لأبي حيان ( لجنة التأليف ١٣٧٣ ) ١٣٢  
 إنباه الرواة ، للقفطى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ( دار الكتب ١٣٦٩ ) ٥٠ ،  
 ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٢٦  
 الأنساب ، للسمرقاني ( ليدن ١٩١٢ م ) ٣٦ ، ٦٥ ، ١٠٥ ، ١٤٠  
 الإنصاف ، لابن الأنبارى ( الاستقامة ١٣٦٤ ) ٨١ ، ١١٨  
 الأوراق ، للصوى ، تحقيق ج . هيورث ( الصاوى ١٩٣٥ م ) ٥٥ ، ٥٦  
 البخلاء ، للجاحظ ، تحقيق الدكتور الحاجرى ( دار الكتاب ١٩٤٨ م ) ١٣٩  
 بنية الوفاة ، للسيوطى ( السعادة ١٣٤٦ ) ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٧ ، ٥٠ ، ٥٩ ،  
 ٦٤ ، ١١٠ ، ١١٧ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٧  
 بلاغات النساء ، لابن طيفور ( القاهرة ١٣٢٦ ) ١٤٤  
 البيان والتبيين ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ( لجنة التأليف ١٣٨١ ) ٧ ، ٨ ،  
 ٩ ، ١٣ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٢٦ ،  
 ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٦ ، ٢٣٧  
 تاج العروس ، للزبيدي ( الخيرية ١٣٠٦ ) ٤٣ ، ٢٣٣  
 تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ( السعادة ١٣٤٩ ) ٨ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٥٢ ،  
 ٥٤ ، ٥٥ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١١٠ ، ١١٦ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ٢٠٨ ،  
 ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٦ ، ٢٤٨  
 تاريخ بغداد ، لابن طيفور ( عزت العطار الحسينى ١٣٦٧ ) ١١٠  
 تاريخ الطبى ( الحسينية ١٣٢٦ ) ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٩٠  
 تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة ( كردستان ١٣٢٦ ) ٦٥  
 تحقيق النصوص ونشرها ، لعبد السلام محمد هارون ( التأليف ١٣٧٤ )  
 تذكرة الحفاظ ، للذهبي ( حيدر آباد ١٣٢٣ ) ١ ، ٥٢ ، ١٨٣  
 الترغيب والترهيب ، للمنذرى ، تحقيق محمد محي الدين ( السعادة ١٣٨١ ) ٦٨  
 التصريح ، للشيخ خالد الأزهرى ( الأزهرية ١٣٤٤ ) ١٨٤  
 التصحيح والتحريف ، للعسكرى ( الظاهر ١٣٢٦ ) ٥٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩  
 تفسير أبي حيان ( السعادة ١٣٢٨ ) ٢٠ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ١١٢ ، ١٧٣  
 تفسير ابن كثير ( الاستقامة ١٣٧٣ ) ١٠٤



تقريب التهذيب ، لابن حجر ( المند ١٣٢٠ ) ١١٢  
التمثيل والمحاضرة ، للثعالبي ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ( عيسى الحلبي ١٣٨١ ) ٩٣ ،

٢١٤

التنبيه والإشراف ، للسعودي ( الصاوي ١٣٥٧ ) ٥٥ ، ٨ ، ٥  
التنبيه على أمالي الفالي ، للبكري ( دار الكتب ١٣٤٤ ) ١٦  
تهذيب التهذيب ، لابن حجر ( حيدر آباد ١٣٢٥ ) ١ ، ٣٦ ، ٦٨ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ،  
١٠٥ ، ١١٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٤٨

نمار القلوب ، للثعالبي ( الظاهر ١٣٢٦ ) ١٣٩  
جمع الجواهر ، للحصري ( الرحمانية ١٣٥٣ ) ٩٣ ، ٩٥ ، ١٧٢  
جهرة أنساب العرب ، لابن حزم ، تحقيق عبد السلام هارون ( دار المعارف ١٣٨٢ )  
١٩ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١١٩ ، ١٣٠ ،  
١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤

الحاسد والمحسود ، للجاحظ ( الساسي ١٣٢٤ ) ١٣٩  
حاشية الصبان على الأشموني ( عيسى الحلبي ١٣٦٦ ) ٦٢ ، ١٦٢ ، ١٨٤  
حماسة البحتري ( الرحمانية ١٩٢٩ م ) ٢٠٢  
حماسة ابن الشجري ( حيدر آباد ١٣٤٥ ) ٨ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٤ ، ٢٠١  
الخور العين ، لنشوان الحميري ( السعادة ١٩٤٨ م ) ١٦٦  
حياة الحيوان ، للدميري ( صبيح ) ١٧

الحيوان ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ( الحلبي ١٣٦٦ ) ١٧ ، ٢٦ ، ٢٩ ،  
٣٠ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٦٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٧٨ ، ٢١٢ ،  
٢٤٧ ، ٢٤٩

خاص الخاص ، للثعالبي ( السعادة ١٣٢٦ ) ١٧٢

خزانة الأدب ، للبغدادى ( بولاق ١٢٩٩ ) ٥ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٠ ،  
٥٤ ، ٦٣ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ١٠٠ ،  
١٠٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٨٥ ،  
١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ،  
٢٣٧ ، ٢٥٠

الخصائص ، لابن جني ، تحقيق الشيخ محمد علي النجار ( دار الكتب ١٣٧٦ ) ٨٧  
الخیل ، لابن الأعرابي ( ليدن ١٩٢٨ م ) ٦٧  
الخیل ، لأبي عبيدة ( حيدر آباد ١٣٥٨ ) ٦٦ ، ٦٧  
دائرة المعارف الإسلامية ( الترجمة العربية ) ٩٤  
الديارات ، للشابستى ، تحقيق كوركيس عواد ( بغداد ١٩٥١ م ) ٤١ ، ١٦١  
حيوان الأخطل ( بيروت ١٨٩١ م ) ١٨٩

ديوان الأعشى ، تحقيق جابر ( فينا ١٩٢٧ م ) ٧٨ ، ١٣٥  
ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ( دار المعارف ١٩٥٨ م )  
٢٢٤ ، ٢٢٥

ديوان أوس بن حجر ( فينا ١٨٩٢ م ) ١٧٥  
ديوان البحترى ( هندية ١٣٢٩ ) ٣٥ ، ١٧٩  
ديوان بشار ( لجنة التأليف ١٣٦٩ ) ٢١٤  
ديوان بشر بن أبي خازم ، تحقيق الدكتور عزة حسن ( دمشق ١٣٧٩ ) ١٢٣  
ديوان أبي تمام ، نشر محي الدين الحياط ( بيروت ١٣٢٣ ) ٥٧ ، ١٩٥  
ديوان جرير ( الصاوى ١٣٥٣ ) ١٩٤  
ديوان حاتم الطائي ، من مجموع خمسة دواوين ( الوهبة ١٢٩٣ ) ١٠٨  
ديوان الحطيئة ( التقدم ١٣٢٣ ) ٩  
ديوان الخنساء ( بيروت ١٨٩٥ م ) ١٤٢  
ديوان ابن الدمينه ، تحقيق أحمد راتب النفاخ ( دار العروبة ١٣٧٩ ) ١٢٥ ، ١٥٤ —  
١٥٩ ، ١٦٧ ، ١٦٨

ديوان ذى الرمة ( كبردج ١٩١٩ م ) ٩٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٧٣  
ديوان رؤبة ( ليسك ١٩٠٢ م ) ٣١  
ديوان ابن الرومي ( الهلال ١٣٣٥ ) ١٧٠  
ديوان زهير بن أبي سلمى ( دار الكتب ١٣٦٣ ) ١٦٠  
ديوان سحيم عبد بنى الحساس ، تحقيق المينى ( دار الكتب ١٣٦٩ ) ٧٦ ، ١٣١  
ديوان الشماخ ( السعادة ١٣٢٧ ) ٢٠٥  
ديوان الطرماح ( لندن ١٩٢٧ م ) ٨٣  
ديوان طفيل الغنوى ( لندن ١٩٢٧ م ) ١٦  
ديوان العباس بن الأحنف ( الجوائب ١٢٩٨ ودار الكتب ١٣٧٣ ) ٥٨ ، ١٠١  
ديوان أبي العتاهية ( بيروت ١٩١٤ ) ٥٤ ، ٥٥ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠١ ، ١٧٧ ،  
١٨٠

ديوان العجاج ( ليسك ١٩٠٢ م ) ١٢١ ، ١٣٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٧  
ديوان العرجى ، تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدى ( بغداد ١٣٧٥ ) ٢٣٠ ، ٢٣١  
ديوان عروة بن حزام ( مخطوطة الشنقيطى ٧٠ ش أدب بدار الكتب المصرية ) ١٣٣  
ديوان عروة بن الورد ( الوهبة ١٢٩٣ ) ٢٠٤  
ديوان عمر بن أبي ربيعة ، تحقيق محمد محي الدين ( السعادة ١٣٧١ ) ٨٥ ، ١١٨ ،  
١٦٣ ، ٢٣٠

ديوان عنترة ( الرحمانية بدون تاريخ ) ٢٢٩  
ديوان الفرزدق ( الصاوى ١٣٥٤ ) ٤٧

- ديوان القطامي ( برلين ١٩٠٢ م ) ٥٩  
 ديوان لييد ( فينا ١٨٨٠ ، ١٨٨١ ) ٦٣ ، ١٢٦  
 ديوان المعاني ، للعسكري ( القدس ١٣٥٢ ) ٤٥ ، ٩١ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٩٤ ،  
 ١٩٥  
 ديوان ابن المعتز ( المحروسة ١٨٩١ م ) ١٢٤ ، ١٧١  
 ديوان أبي نواس ( العمومية ١٨٩٨ م ) ٣٩ ، ٩٩ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٥١ ،  
 ١٦٩ ، ١٩٤  
 ديوان المذليين ( دار الكتب ١٣٦٩ ) ٢٧  
 ذم الهوى ، لابن الجوزي ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ( السعادة ١٣٨١ ) ٣٣ ، ٤٤ ،  
 ١٠٣ ، ١٦١ ، ١٦٢  
 زهر الآداب ، للحصري ، تحقيق علي البجاوي ( الحلبي ١٩٥٣ م ) ٢٥ ، ١٦٩ ،  
 ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٩٢ ، ١٩٥  
 الزهرة ، للأصفهاني ، نشر لويس نيسكل ( بيروت ١٣٥١ ) ١٢٥  
 سرقات أبي نواس ، لمهل بن يعوت ، تحقيق الدكتور هدارة ( دار الفكر العربي  
 ١٩٥٨ م ) ١٧٠  
 سنن النسائي ( التجارية ) ١٠٤  
 سيرة ابن سيد الناس ( القدس ١٣٥٦ ) ١٥٢ ، ١٧٤  
 سيرة ابن هشام ( جوتنجن ١٨٥٩ م ) ٢٠ ، ١٥٢ ، ١٧٤  
 شرح الحماسة للمرزوقي ، تحقيق عبد السلام هارون ( لجنة التأليف ١٣٧٢ ) ١٠ ،  
 ٧٤ ، ٨٩ ، ١٠٠ ، ١٤٢ ، ١٧٥ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢٢٨  
 شرح الحماسة للتبريزي ( حجازي ١٣٥٨ ) ٩٤ ، ١٤٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٤  
 شرح شواهد الألفية للعبني ( بهامش خزائن الأدب ) ٤٤ ، ١١٨ ، ١٣١ ، ١٦٦ ،  
 ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٣٧  
 شرح شواهد سيبويه ، للشنتمري ( بهامش كتاب سيبويه ) ٢٣٣  
 شرح شواهد الشافعية ، للبغدادي ( حجازي ١٣٥٦ ) ٣٤ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٨  
 شرح شواهد المغني ، للسيوطي ( البهية ١٣٢٢ ) ٧٦ ، ٨١ ، ١٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧  
 شرح القصائد السبع الطوال ، لابن الأنباري ، تحقيق عبد السلام هارون ( دار المعارف  
 ١٣٨٢ ) ١٤٦  
 شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد ( الحلبي ١٣٢٩ ) ٦٩ ، ١٣١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،  
 ٢٤١  
 شروح سقط الزند ، تحقيق لجنة أبي العلاء ( دار الكتب ١٣٦٨ ) ٦٥ ، ١٦٦ ،  
 ١٧٥  
 الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق أحمد شاكر ( الحلبي ١٣٧٠ ) ٣١ ، ٤٤ ، ٤٥ ،

٦٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ،  
١٩١ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩

صبح الأعشى ، للقلقشندی ( دار الكتب ١٢٤٠ ) ١٣١  
صحيح مسلم ، نشر فؤاد عبد الباقي ( الحلبي ١٣٧٥ ) ٦٨  
صفة الصفة ، لابن الجوزي ( حيدر آباد ١٣٥٦ ) ١ ، ١٣  
الصناعتين ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ( الحلبي  
١٢٧١ ) ٣١ ، ٥٨ ، ٩٣ ، ١٠١ ، ١٧٧ ، ٢١٤  
طبقات الأطباء ، لابن أبي أصيبعة ( الوهية ١٢٩٩ ) ١٤٠  
طبقات النحويين للزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ( السعادة ١٣٧٣ ) ١ ، ٥٠ ،  
٦٥ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ٢٤١  
طبقات الشعراء لابن سلام ، تحقيق محمود شاكر ( دار المعارف ١٩٥٢ م ) ٤٤ ،  
٧٤ ، ٧٥ ، ٨٦ ، ٨٧  
طبقات الشعراء لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار فراج ( دار المعارف ١٣٧٥ ) ٩٨ ،  
١٢٠ ، ١٧٢

طوق الحمامة ، لابن حزم ( حجازي ١٣٦٩ ) ٣٥  
طيف الخيال ، للمرئضي ، تحقيق حسن الصبري ( عيسى الحلبي ١٣٨ ) ٧٩  
العثمانية ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ( دار الكتاب العربي ١٣٧٤ ) ١٣٤  
العقد الفريد ، لابن عبد ربه ( لجنة التأليف ١٣٧٠ ) ٧ ، ١٢ ، ١٧ ، ٦٩ ، ٨٦ ،  
٩٢ ، ٩٣ ، ١٢٤ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٨٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٣٧  
العين ، للخليل ( القطعة المطبوعة بمنارة الأب أنستاس ماري في بغداد ١٩١٤ م ) ١٠٥  
عيون الأخبار ، لابن قتيبة ( دار الكتب ١٣٤٣ ) ٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٨٦ ، ٩٤ ،  
١١٨ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢٣٣  
الفاخر ، للمفضل بن سلمة ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ( عيسى الحلبي ١٣٨٠ )  
١٦٥ ، ٢٠٠

الفاضل والمفضول ، للمبرد ، تحقيق الميمني ( دار الكتب ١٣٧٥ ) ٩ ، ١٧ ، ٥١ ،  
١٩٠

فتح الباري ، لابن حجر ( بولاق ١٢٠١ ) ٦٨  
الافرق بين الفرق ، للبغدادي ( المعارف ١٣٢٨ ) ٨٨  
فهرست ، لابن النديم ( الرحمانية ) ١٤٠ ، ١٦١ ، ٢٣٣  
فوات الوفيات ، لابن شاكر ( بولاق ١٢٨٣ ) ١٢٠ ، ١٧٢ ، ١٩٢ ، ١٩٥  
الكامل ، للمبرد ( ليسك ١٨٦٤ م ) ٩ ، ٢٥ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٠ ،  
٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٣٨ ، ١٦٦ ، ١٧٥ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٣٧  
الكتاب ، لسيبويه ( بولاق ١٣١٦ ) ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٨٨ ، ٢٣٢ -

- كشف الظنون ، لكتاب جلي ( تركيا ١٣١٠ ) ٢٤٩  
 اللآلئ ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق الميمني ( لجنة التأليف ١٣٥٤ ) ٩ ، ٤٤ ،  
 ٧٦ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٦٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩  
 لسان الميزان ، لابن حجر ( حيدر آباد ١٣٣٠ ) ١٩ ، ٦٠ ، ٨٦ ، ١٤٠ ، ٢٠٨ ،  
 ٢٢٦  
 الأوّل والمرجان ، فيما اتفق عليه الشيخان ، لمحمد فؤاد عبد الباقي ( الحلبي ١٣٦٨ )  
 ١٣٥  
 ليس في كلام العرب ، لابن خالويه ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ( دار مصر ١٣٧٦ )  
 ٨٢ ، ١٢٩ ، ١٢٩  
 مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون ( المعارف ١٣٦٩ ) ٤ ، ٨١ ، ١٨٧ ،  
 ١٨٨ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٢١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠  
 مجالس العلماء ، للزجاجي ، تحقيق عبد السلام هارون ( الكويت ١٩٦٢ م ) ٥٠ ،  
 ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٤٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ —  
 ٢٤٣ ، ٢٤٥  
 المجتني ، لابن دريد ( حيدر آباد ١٣٤٢ ) ١١ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ،  
 ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١  
 مجمع الأمثال للعبداني ( البهية ١٣٤٢ ) ٦١ ، ١١٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ،  
 ١٨٤ ، ٢٠٠  
 مجموعة المعاني ، للجهول ( الجوائب ١٣٠١ ) ١٢٠  
 محاضرات الراغب الأصفهاني ( الشرفية ١٣٢٦ ) ٢١ ، ١٧٨  
 المختار من شعر بشار ، للخالدين ( الاعتماد ١٣٥٣ ) ٢١٣ ، ٢١٤  
 المختص ، لابن إسيده ( بولاق ١٣١٨ ) ٤٦ ، ٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٩٣  
 المردقات من قریش ، للمدائني ( نواذر المخطوطات ) ١٦٨  
 مروج الذهب للمسمودي ( السعادة ١٣٦٧ ) ٤٢ ، ٦٩ ، ٩٣ ، ١٦٦  
 مزامير داود ( العهد القديم ) ٢٤٧  
 المزهر ، للسيوطي ( الحلبي ١٣٦١ ) ٢٠٦  
 المستطرف للأبشيبي ( المعاهد ١٣٥٤ ) ٩٣  
 المصون ، لأبي أحمد العسكري ، تحقيق عبد السلام هارون ( الكويت ١٩٦٠ م )  
 ٢٤٦ ، ٢٤٨  
 المعارف ، لابن قتيبة ( الإسلامية ١٣٥٣ ) ٨ ، ١٣ ، ٢٠٧  
 معاني الشعر ، للأشنانفداني ( دمشق ١٣٤٠ ) ٢٣٣  
 المعاني الكبير ، لابن قتيبة ( حيدر آباد ١٣٦٨ ) ٤ ، ١٧ ، ٦٧  
 معاهد التنصيص ، للعباسي ( البهية ١٣١٦ ) ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ١١٩  
 معجم الأدباء ، لياقوت ( دار المأمون ١٣٢٣ ) ١ ، ٢٨ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ،



٥٤ ، ٥٥ ، ٩٤ ، ١١٠ ، ١٤١ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٨ .

• معجم بقية الأشياء ، للعسكري ( دار الكتب ١٣٥٣ ) ١٩  
 معجم البلدان ، لياقوت ( السعادة ١٣٢٣ ) ٤ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٧٩ ،  
 ٧٥ ، ٩٠ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٥٥ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٢٨ ،  
 معجم الشعراء للمرزباني ( القدسي ١٣٥٤ ) ٣٥ ، ١٢٠ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٧٢ ،  
 ١٧٧ .

المعجم الفارسي الإنجليزي لاستينجاس ( لندن ١٩٣٠ م ) ٩٤  
 معجم ما استعجم ، للبكري ، تحقيق مصطفى السقا ( لجنة التأليف ١٣٧١ ) ٤٧ ، ٤٩ ،  
 ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٢١١

المعجم الوسيط ، للمجمع اللغوي ( مصر ١٣٨١ ) ١٦٧  
 المغرب ، للجواليقي ، تحقيق أحمد شاكر ( دار الكتب ١٣٦١ ) ٢٤١  
 المعمرين ، لاسجستاني ( السعادة ١٣٢٣ ) ١٤٦  
 منى اللبيب ، لابن هشام ( التقدم ١٣٤٨ ) ٤٤  
 المفصليات ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ( دار المعارف ١٣٧١ ) ٥١ ،  
 ٨٠ ، ٩١ ، ٢٠٨ ، ٢٢٩

مقاتل الطالبين ، لأبي الفرج ، تحقيق السيد صقر ( الحلبي ١٣٦٨ ) ١٦٨  
 مقاييس اللغة ، لابن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون ( عيسى الحلبي ١٣٦٦ ) ٢٠ ،  
 ٧٨ ، ١٥٢ ، ١٨٧

المنصور والمدود ، لابن ولاد ( السعادة ١٣٢٦ ) ١٣٠  
 الملل والنحل ، للشهرستاني ( الأدبية ١٣١٧ )  
 المؤلف والمختلف للآمدي ( القدسي ١٣٥٤ ) ٨٦ ، ١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩  
 الموشح ، للمرزباني ( السلفية ١٣٤٣ ) ٣١ ، ٢١٣  
 النجوم الزاهرة ، لابن تفرى يردى ( دار الكتب ١٣٤٨ ) ١٦٥  
 نزهة الألباء ، لابن الأنباري ( القاهرة ١٢٩٤ ) ١٤١ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٣٣ ،  
 ٢٣٨ ، ٢٧٩

نسب قریش ، للمصعب الزيري ، تحقيق بروفنسال ( دار المعارف ١٩٣٣ م ) ١٤ ،  
 ٣٤ ، ١٨٣

نسكت الهيمان ، للصفدي ( القاهرة ١٩١٠ ) ١١٣ ، ١٨٣ ، ٢٤٨  
 نهاية الأرب ، للنويري ( دار الكتب ١٣٤٢ ) ٦٩ ، ١٤٤ ، ٢١٤  
 نوادر أبي زيد ( بيروت ١٨٩٤ م ) ١٢ ، ١٣ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٨٧ ، ٢٣٦  
 نوادر المخطوطات ، تحقيق عبد السلام هارون ( لجنة التأليف ١٣٧٤ ) ٧٧ ، ١٦٨  
 الوساطة بين المتنبي وخصومه ، للجرجاني ( صيدا ١٣٣١ ) ٥٨  
 وفيات الأعيان ، لابن خلكان ( الميمنية ١٣١٠ ) ١ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٩ ، ٥٥ ،  
 ٨٨ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٦ ، ١٦١ ، ١٧٢ ، ١٧٧

## استدراكات

ص ٩٠ ، ١٦٠ وقع في كل منها خطأ في أرقام الكلمات التي تتبعها الحواشي فلتصحح .  
ص ٨١ س ٨ « طلبية » كذا ورد ضبطه في الأصل ، لكن جاء في سرد الأعلام في القاموس  
« طلبية » بالتحريك .

ص ١٢٣ س ٨ « يصف ما » ، الكلام متصل بما بعده ، وليس منقطعاً عنه .  
ص ١٤٨ س ٨ « سدوم » هو مضرب المثل في الجور في القضاء ، وذكر ياقوت في معجم  
البلدان أن سدوم اسمٌ لمدينة من مدائن قوم لوط ، وأن قاضيها كان يسمى  
« سدوم » أيضاً . وفي اللسان ١٥ : ١٧٧ : « نقل أهل الأخبار قالوا : كان  
سدوم ملكاً فسُميت المدينة باسمه ، وكان من أجور الملوك » .  
ص ١٩٠ س ١ « أعراي محرم » ، صواب ضبطها « مُحَرَّم » وفي اللسان ( حرم ١٩ ) : « يقال  
هو بعير مُحَرَّم أي صعب . وأعراي مُحَرَّم ، أي فصيح لم يخالط الحضر » .



## محتويات الكتاب

٢٦١	فهرس الأرجاز	٥ من المقدمة	فهرس الموضوعات
٢٦٢	« اللغة »	٩ من المقدمة	تقديم
٢٨٦	« مسائل العربية »	٣ - ٢١٥	نصوص الكتاب
٢٨٨	« الأعلام »	٢١٩ - ٢٥٠	ملحقات أمالي الزجاجي
٣١٠	« البلدان والمواضع ونحوهما »	٢٥١	فهرس القرآن الكريم
٣١٢	« مراجع الشرح والتحقيق »	٢٥٣	« الحديث »
٣٢٠	استدراكات	٢٥٤	« الأمثال »
		٢٥٥	« الأشعار »









